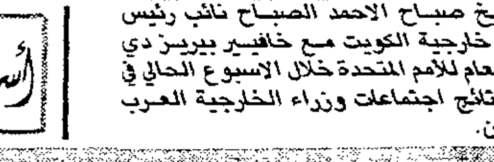
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الاولى رقم ١
السبت ٢٣ رمضان ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/٤/٢٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨٠٥
London - Saturday, 29 April 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3805
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من الرياض



العملات
بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٦٨٨٢، المارك الالماني ١,٨٧٨٥، الين الياباني ١٣٢,٧٧٠٠، الفرنك الفرنسي ٦,٣٤٩٥، الريال السعودي ٣,٧٥٠٠، الدينار الكويتي ٠,٢٩٠٠.

الطقس
شمال اوروبا: صحو ودرجات الحرارة مستقرة.
منطقة البحر المتوسط: جو ربيعي معتدل.
الجزيرة العربية: ارتفاع نسبي في الحرارة ورياح خفيفة وغبار مع فرصة امطار.



يحدث
يجتمع الشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الكويت مع خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للأمم المتحدة خلال الاسبوع الحالي في جنيف لبحث نتائج اجتماعات وزراء الخارجية العرب بشأن ازمة لبنان.



أسرارنا
وزير خارجية دولة عربية قام بزيارة لعاصمة دولة مجاورة لبحث وسائل احتواء بوادر ازمة بين الدولتين.

«الشرق الأوسط» على الحدود بين موريتانيا والسنغال



مجازر دموية بشعة وتدفق اللاجئين بالآلاف

نواكشوط - بعثة «الشرق الأوسط» - من طلحة جبريل وعبد الله ولد محمدي:
تواصلت حوادث العنف ضد الموريتانيين في السنغال وشهدت العاصمة داكار ومدينة سان لويس الحدودية اعتداءات واسعة على المواطنين الموريتانيين. وابلغ قادمون من داكار وسان لويس «الشرق الأوسط» ان عددا غير محدود من افراد الجالية الموريتانية تعرضوا لاعتداءات، وتحدث بعضهم عن حادثة وقعت امس قتل فيها ٢٦ موريتانيا رجما بالحجارة في داكار.

كذلك روى القادمون عبر الحدود الذين تحدثوا اليهم «الشرق الأوسط» حكايات عن مجازر بشعة وأشاروا الى الاحداث التي وقعت يوم امس في داكار وسان لويس كمؤشر على عنف الاعتداءات.

وكانت حوادث العنف قد تجددت امس في داكار بعد يوم من الهدوء، وذلك عقب تصعيد السنغال لحدة الاتهامات الموجهة ضد موريتانيا ونشر تقارير تتحدث عن مقتل حوالي ٤٠ سنغالي في موريتانيا.

وفي خطوة لوقف عمليات المطاردة والقتل اعلنت السلطات السنغالية مساء امس حال الطوارىء في العاصمة داكار وبدأ الجيش تطبيق تدابير منع التجول.

ونشرت الحكومة السنغالية بيان احتجاج شديد اللهجة امس قالت فيه انها «تحتفظ لنفسها بحق اتخاذ الاجراءات الملائمة اذا ثبت ان قوات الأمن الموريتانية مسؤولة عن موت مواطنينا وسوء معاملتهم».

كما استدعت السنغال السفير الموريتاني في داكار وسلمته احتجاجا شديد اللهجة.

وفي غضون ذلك واصلت الحكومة الموريتانية نقل آلاف المواطنين المحتجزين حاليا في المعرض الدولي في العاصمة السنغالية داكار تحت مراقبة قوات الأمن السنغالية الى نواكشوط.

وقد وصلت حتى الآن ست طائرات الى مطار نواكشوط حيث تم نقل العائدين الى الملعب الاولبي ليتولى ذووهم نقلهم الى مدنهم وقراهم.

وأفاد بعض الذين وصلوا من داكار بأن هناك ما يناهز ٣٠ الف موريتاني مايزالون داخل ساحة المعرض الدولي ينتظرون نقلهم الى موريتانيا، وان حالتهم سيئة للغاية اذا لم يقدم لهم اية غذاء او اسعافات طبية، ولا يوجد حتى ماء للشرب، كما ان حالة الاطفال والنساء والشيوخ باتت مقلقة جدا.

ويشير القادمون ان الاف الموريتانيين الذين يوجدون في القرى والارياف السنغالية النائية يجهل مصيرهم.

وكان الاعياء واضحا على الذين وصلوا الى نواكشوط، ونقل بعضهم الى المستشفى فور وصولهم بسبب الاصابات التي تعرضوا لها خلال الحوادث وهي اصابات بلغت احيانا حد تقطيع الأيدي والأرجل. وقد شاهد موفد «الشرق الأوسط» احد هؤلاء وقد بترت يده من الرسغ.

وقال بعض القادمين ان اخرين تعرضوا للموت بعد التعذيب حيث جروا بالخيول والدواب في الشوارع ولم يعد يقتصر الأمر على الموريتانيين فقط. فقد تعرض بعض التجار المغاربة في شارع فاس بالعاصمة السنغالية داكار الى اعتداءات من طرف المتظاهرين، كما شملت الاعتداءات وعمليات النهب المواطنين اللبنانيين.

ويتوقع ان تستغرق عملية ترحيل الموريتانيين بالطائرات وقتا طويلا نظرا لقلة امكانيات الحكومة الموريتانية في هذا المجال اضافة الى ان الحكومة السنغالية رفضت السماح لطائرات من دول عربية للمشاركة في العملية. ويتردد في هذا الصدد ان الجزائر قد اقترحت المساهمة في الجسر الجوي، بيد ان الحكومة السنغالية تشترط ان تتم عملية الترحيل على الخطوط الموريتانية والسنغالية، وشركة الخطوط الافريقية «ايرافريكا» وهو ما دفع بعض الموريتانيين الى استئجار طائرتين لنقل ذويهم.

ومن جهة اخرى تعتقد الاوساط السياسية بنواكشوط ان البيان الذي اصدرته الحكومة السنغالية، والذي يزعم بأنه لم يتم توفير الحماية اللازمة للجالية السنغالية في موريتانيا، تسبب في تصعيد الأزمة، وكان بيان الحكومة السنغالية قد قلل كذلك من حجم الخسائر المادية والبشرية للجالية الموريتانية في السنغال.

من جهتها قامت السلطات الموريتانية بتجميع افراد الجالية السنغالية داخل ساحة الجامع القديم في نواكشوط في انتظار نقلهم الى السنغال ويصل عددهم الى ٧ الاف شخص، وتقوم السلطات الموريتانية حاليا بتزويدهم بالخبز والحليب.

ومايزال حظر التجول ساري المفعول في نواكشوط ونواذيبو في شمال موريتانيا من الساعة الثامنة ليلا الى الساعة السادسة صباحا، واصدرت سلطات مطار نواكشوط امرا بعدم هبوط الطائرات خلال فترة حظر التجول باستثناء الطائرات التي تقل موريتانيين من داكار، لذلك اضطرت الطائرة التي اقلت موفد «الشرق الأوسط» من الدار

(التتمة على ص ٢)

(صور خاصة بـ «الشرق الأوسط» ص ٤)

دبلوماسيون اكدوا النبأ

صاروخ عراقي اسقط طائرة حربية مصرية

بغداد - أ ف ب: اكد دبلوماسيون غربيون معتمدون في العراق امس لوكالة الصحافة الفرنسية ان طائرة مصرية من طراز «الفا - جت» اسقطت مطلع الاسبوع الماضي، عندما اطلق جندي عراقي صاروخ ارض / جو بطريق الخطأ على الطائرة التي كانت تستعد للهبوط في مطار بغداد.

واشار هؤلاء الدبلوماسيون الى ان الطيار المصري الذي كان يقود الطائرة تمكن من القفز بالمظلة بعدما لاحظ ان طائرته اصيبت، وانه اصبح من غير الممكن السيطرة عليها في اللحظة التي كان يستعد فيها للهبوط.

وذكرت مصادر حسنة الاطلاع في بغداد ان سقوط الطائرة لم يؤد الى اصابة اي شخص على الارض. وكانت الطائرة قادمة للمشاركة في المعرض الجوي الذي افتتح امس في بغداد، والذي وجهت العراق الدعوة الى مصر للمشاركة فيه الى جانب دول اخرى بينها الاتحاد السوفياتي والصين وبريطانيا وفرنسا.

وتجدر الاشارة الى ان طائرة «الفا - جت» مقاتلة من صنع الماني - فرنسي مشترك ويتم تجميعها في مصنع في جنوب القاهرة.



مبروك... مبروك: خرجا من جحيم القصف فاحتضن كل منهما الآخر وتبادلا التهنئة بأمرين، ان الله كتب لهما النجاة، وان وقف اطلاق النار بدأ... فهل يستمر حتى ينجو لبنان باكمله؟ لعل وعسى. الصورة التقطت في بيروت امس.

تفسيرات لبنانية متباينة لمقررات المجلس الوزاري في تونس

احترام وقف النار وبيروت تنتظر المراقبين العرب

بيروت - «الشرق الأوسط» من تشارلز فان درليو:
صمتت المدافع في بيروت واحترم المتقاتلون وقف اطلاق النار الذي دعا اليه المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية ابتداء من ظهر امس. واعربت مصادر في شطري العاصمة اللبنانية عن اعتقادها بان لبنان مقبل على هدنة طويلة «فرضتها رغبة عربية ودولية» في وقف المواجهة المدمرة. وفيما ينتظر البيروتيون بأمل وصول المراقبين العرب تخوفت مصادر عدة من التفسيرات المتباينة لقررات المجلس الوزاري العرب برغم اعلان الحكومتين المتنازعتين تجاوبهما مع المقررات ووقف النار.

وبعد ٤٠ يوما من العنف الاعمى الذي عاشته العاصمة اللبنانية بيروت والمناطق المحيطة، يبدو الاقتصاد اللبناني كمعنويات اللبنانيين في الحضيض، وميزان المدفوعات الذي كان واعدا بأنه يبدو ايجابيا قبل اندلاع القتال الاخير عاد الى العجز.

فخلال حوالي سبعة اسابيع خسر لبنان حوالي ربع اجمالي ناتجه الوطني، بينما خلف الدمار طبقا للتقارير المتفائلة خسائر مباشرة تقدر بـ ٢٢٠ مليون دولار كما نتج عن شلل الاقتصاد خسارة تقدر بـ ١٥٠ مليون دولار.

بالاضافة الى ما تقدم هبطت الصادرات اللبنانية منذ بدأت جولة القتال الاخيرة يوم ١٤ مارس (اذار) بنسبة ٨٠ بالمائة، والحركة الاقتصادية تدنت الى اقل من الثلث بالمقارنة مع ما كانت عليه في مطلع العام.

وقررت حكومة العسكريين اعادة فتح مطار بيروت الدولي اعتبارا من ظهر امس.

وروت امهات صورا مؤثرة للمعاناة التي عشنها في الملاجىء او البحث عن الخبز والماء في المواجهة التي اسفرت عن سقوط اكثر من ٣٠٠ قتيل و١٤٠٠ جريح والتي

(التتمة على ص ٢)

راجع رأي «الشرق الاوسط»

رسائل للملك فهد من عدد من القادة العرب

مكة المكرمة - واس: تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود مساء امس الاول مجموعة من الرسائل من عدد من القادة العرب فقد تسلم رسالة خطية من الشيخ جابر الأحمد الصباح امير دولة الكويت.

وقد سلم الرسالة وزير النفط الكويتي الشيخ علي خليفة العذبي خلال استقبال الملك فهد له في مكتبه في الديوان الملكي بقصر الصفا في مكة المكرمة.

وحضر المقابلة الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والسيد هشام ناظر وزير البترول والثروة المعدنية ووزير التخطيط بالنيابة.

كما تلقى رسالة شفهية من الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي احمد الطايع نقلها وزير التعليم والتهذيب الموريتاني السيد حسني ولد ديدي.

وتسلم الملك فهد رسالة خطية من رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية حيدر ابو بكر العطاس سلمها وزير المواصلات في جمهورية اليمن الديمقراطية السيد صالح عبد الله مثنى.

زيارة الأمير سلطان لبريطانيا في موعدها

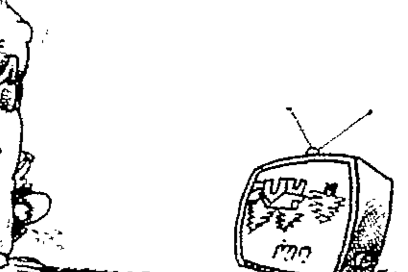
لندن - «الشرق الاوسط»:
اكد السفير السعودي لدى بريطانيا وايرلندا السيد ناصر المنقور ان زيارة الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي للمملكة المتحدة، ستتم في موعدها المقرر اي نهاية الشهر المقبل، بينما تأكد تأجيل زيارة الامير سعود الفيصل وزير الخارجية للندن الى موعد لاحق تترك لوزير الخارجية البريطاني سير جيفري هاو تحديده.

وعلم ان الامير سعود الفيصل قد اجل زيارته بسبب ارتباطاته وتوافق الزيارة مع الاعداد لمؤتمر القمة العربي الطارىء الذي سيعقد في الدار البيضاء.

فتح الحدود المصرية الليبية بمناسبة العيد

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
استقبلت السلطات المصرية بمدينة السلوم امس اول افواج المصريين العاملين في ليبيا والقادمين لقضاء اجازة عيد الفطر المبارك عبر الحدود المصرية الليبية.

وقد اصدر محافظ مطروح تعليمات بتوفير الخدمات اللازمة لهم وتسهيل مرورهم عبر الحدود كما اصدر مدير امن مطروح تعليماته بالالتزام بأسعار السفر بواسطة سيارات الاجرة وعدم استغلال القادمين من ليبيا. وقام جمرك السلوم بانهاء اجراءات دخولهم خلال دقائق قليلة.



حكومة بن شاكر باشرت مهامها

خلفيات تركيبة التشكيل الوزاري والعدول عن بدران رئيساً للديوان

عمان - «الشرق الاوسط» من زكي موسى:
باشرت امس الحكومة الاردنية الجديدة برئاسة الشريف زيد بن شاكر مهامها وسط اجواء من التفاؤل اشاعها ما ورد في رسالة التكليف التي صدرت عن العاهل الاردني الى رئيس حكومته، والتي اعتبرتها الاوساط الاردنية بمثابة بيان سياسي بدخول الاردن مرحلة جديدة ولكنها تستند الى ثوابت اساسية تقوم عليها رؤية الملك حسين للحكم ولدور الأردن العربي.

ورأت الاوساط الاردنية التي استطلعت «الشرق الاوسط» اراءها وقراءاتها للتركيبة الحكومية الجديدة، ان مضمون خطاب التكليف اوضح، بما لا يقبل الشك، ان الملك حسين يريد ان يطوي الاردنيون صفحة الاحداث التي شهدها البلد، والتي وصفها العاهل الاردني نفسه بأنها «بقعة قاتمة»، وان ينطلقوا الى رص صفوفهم، واصلاح اوضاعهم، وتنمية مواردهم بما يحقق عنصر النهوض من جهة وتخفيف العبء عن محدودي الدخل من جهة ثانية.

ومن هنا، اعتبرت هذه الاوساط ان تركيبة الحكومة الجديدة جاءت منسجمة مع مضمون توجهات خطاب التكليف بتشكيلها، وقالت ان اختيار العاهل الأردني للشريف زيد بن شاكر لرئاسة الحكومة كان عنصر التوازن الاساسي بعد ان قدر، بحكم خبرته، ان اي اختيار آخر، ربما ادى الى نوع من تصفية الحسابات.

وتعطي الاوساط نفسها مثالا على ذلك وتشير الى انه حتى قبل وقت قصير جدا من اعلان الحكومة الجديدة وتعيين رئيس للديوان الملكي، كانت المعلومات تؤكد ان السيد مضر بدران، رئيس الحكومة الاسبق، هو الذي سيتولى منصب رئاسة الديوان، وانه امضى معظم نهاره يوم امس الاول في القصر، بينما كان هناك اتجاه لتعيين السيد ذوقان الهنداوي مستشارا للملك.

وذهبت بعض هذه الاوساط الى القول ان زيارة قام بها رئيس الحكومة الجديد الشريف زيد بن شاكر، الى السيد مضر بدران في داره (محلة عبدون بضواحي عمان) صباح امس الاول، عززت الاعتقاد بأن رئاسة الديوان ستكون للسيد مضر، الا ان التغيير حصل في اللحظة الاخيرة وهو على الاغلب - حسب هذه الاوساط - عائد الى تقدير العاهل الأردني لتوازنات معينة ولحرصه على أن تظل كل جسور الحوار

(التتمة على ص ٢)



السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٥٠ فلسا • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٩ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٣,٠٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 40p • Greece 250DRs • India 12R • Indonesia 1800Rp • Japan 250Yen • Italy 2500L • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00

اجتماع عمل مع دوما يوم الثلاثاء

تعديل في برنامج زيارة عرفات بسبب ضغوط اللوبي الصهيوني

باريس ـ «الشرق الاوسط» من قصي صالح الدرويش ووكالات الانباء:

استمرت الضغوط والاحتجاجات الصهيونية في فرنسا امس لمحاصرة زيارة ياسر عرفات، وادت الى قرار من ادارة مطعم «بافيون دوفين» الغاء الاتفاق مع منظمة التحرير الفلسطينية لتنظيم دعوة العشاء التي سيقيمها ابراهيم الصوص على شرف السيد عرفات، مع العلم ان المنظمة كانت قد دفعت سلفا جزءا من قيمة العشاء. وامام ذلك قرر الجانب الفلسطيني رفع قضية ضد ادارة المطعم وستبت المحكمة الفرنسية بالامر بصورة مستعجلة. وفي انتظار الحكم تقرر نقل مكان العشاء الى معهد العالم العربي.

وتحت تأثير الضغوط نفسها طلب الجانب الفرنسي الغاء زيارة الرئيس الفلسطيني للنصب التذكاري في ساحة الانوال او قبر بطل المقاومة الفرنسية جان مولان او مقبرة المقاومة الفرنسية (مونتاليمار) بحجة انه من الصعب تأمين الحماية الكاملة له في هذه الاماكن.

وبتأثير الضغوط نفسها اذاع الحزب الاشتراكي الفرنسي بيانا ذكر فيه ان بيير موروا الامين العام للحزب سيستقبل ياسر عرفات في مقر الحزب الاشتراكي بناء على طلب عرفات، وهذا مخالف للاتفاق المسبق في ان يجري اللقاء في الفندق المخصص لاقامة عرفات الامر الذي دعا الجانب الفلسطيني الى رفض فكرة اللقاء في مقر الحزب الاشتراكي والاصرار على تطبيق الاتفاق او عدم تطبيقه بالمرة.

ومن جهة ثانية اضيف الى برنامج الزيارة اجتماع عمل مع وزير الخارجية رولان دوما بعد ظهر اليوم الاول للزيارة.

كما علمت «الشرق الاوسط» فان عدد المثقفين الفرنسيين الذين سيجتمعون مع الرئيس سيصل الى ٧٠ شخصا.

من جهة اخرى اعرب السفير حمادي الصيد رئيس بعثة الجامعة العربية في باريس في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» عن اعتقاده بان زيارة عرفات قد تكون اختبارا لمدى جدية المساعي الدولية للسلام بشكل مستقل عن الثنائية الامريكية السوفياتية.

وقال معلقا حول النتائج المرتقبة لزيارة الرئيس الفلسطيني لفرنسا: يبدو لي اولا انه لا يجب الافراط في تقريب النتائج المباشرة والحاسمة لهذه الزيارة بالنسبة للقضية الفلسطينية ولمساعي السلام بصفة عامة حيث ان المسيرة لاتزال طويلة وشاقة ومحفوفة بشتى انواع المخاطر والانتكاسات والعقبات وجميعها يعود طبعا الى الرفض الاسرائيلي بطبعاته المختلفة للسلام وللانسحاب من الاراضي العربية المحتلة وللاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والعودة واقامة الدولة.

وقال: يجدر بنا التخلي عن النظرة العاطفية للامور لان ما من دولة تتحرك وتتنشط الا من خلال مصالحها ويوحي منها فعندما وضع ديجول قواعد سياسة فرنسا العربية انما وضعها بوحي من مصالح فرنسا السياسية والاقتصادية وعلى ضوء تقويم لمكانتها ولدورها اقليميا ودوليا.

ومضى السفير يقول: اما بالنسبة لزيارة ياسر عرفات كان من دواعي الاسف والاستغراب ان يربط الرئيس ميتران في رسالته الى تيو كلين رئيس المجلس التمثيلي لليهود الفرنسيين، بين هذه الزيارة والهولوكوست والارهاب، وهو الفخ الذي نصبته دوائر الضغط الصهيوني للتأثير على القرار الفرنسي، و«الثلاثي» الذي ركزت عليه حملتها السياسية والاعلامية على هذا القرار.

وقال ان فرنسا ستتولى ابتداء من شهر يوليو (تموز) رئاسة المجموعة الاوروبية ونأمل ان تدخل هذه الزيارة ديناميكية جديدة على الموقف الاوروبي الذي للاسف باستثناء التصريحات والبيانات السياسية لعدد من القادة، لايزال يراوح مكانه. ونحن والشعب الفلسطيني الذي يواصل انتفاضته، ولكن المكلفة ايضا، في غنى عن اعلانات النوايا، مهما تمكن طيبة.

ويشير المراقبون الى أن الفترة ما بين نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وتاريخ تبني المجلس الوطني الفلسطيني لقراراته الشهيرة وابريل (نيسان) الحالي تميزت باختراقات دبلوماسية فلسطينية واضحة وباقتدار قاد الى رفع مستوى علاقاتها الرسمية والسياسية مع عدد كبير من الدول اضافة الى تأكيد نفسها من جديد ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني ولانتفاضته في الاراضي المحتلة.

واستطاعت المنظمة في هذه الفترة انتزاع اعتراف ٨٩ بلدا بالدولة الفلسطينية بينها احدى الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن الصين وتم استقبال رئيسها بصفته رئيس دولة في موسكو وبكين وهو سيستقبل على هذا الاساس في باريس.

ولعل ابرز ما حققته دبلوماسية منظمة التحرير قرار الولايات المتحدة في ١٤ ديسمبر (كانون الاول) الماضي فتح الحوار معها. وهو ما فتح الباب واسعا امام عدد من الدول الغربية وخصوصا في اوروبا على التعامل مع المنظمة.

ورأت المصادر نفسها ان قرار ميتران استقبال عرفات في الاليزيه يوازي في اهميته قرار وزير الخارجية الامريكي السابق جورج شولتز فتح الحوار مع منظمة التحرير.

احترام وقف اطلاق النار في لبنان

تتمة المنشور ص ١

يتفق الجميع في وصفها على انها «الاعنف والاكثر تدميرا منذ اندلاع الحرب قبل ١٥ عاما».

وتفاوتت التقديرات في الاوساط السياسية فقد اعتبر فريق ان المواجهة اظهرت استحالة الحسم العسكري مما دفع الجميع الى التسليم بهدنة فيما اعتبر فريق آخر ان وقف اطلاق النار هو مقدمة ستتبعها انتخابات رئاسية وان العودة الى القتال مستبعدة.

ولاحظت مصادر سياسية ان حكومة الدكتور سليم الحص التي تعهدت بتطبيق كامل المقررات العربية في تونس اعتبرت وقف النار مقدمة لـ «الاصلاحات السياسية»، في حين اعتبرتها حكومة العسكريين برئاسة العماد ميشال عون «خطوة ايجابية على طريق انهاء الهيمنة السورية». واضافت المصادر ان حكومة الحص فسرت القرارات على انها تعني انهاء كل انواع الحصارات في حين دعت حكومة عون السفن الى التوجه الى المرافىء الشرعية في بيروت وصيدا وصور وطرابلس وجونيه من دون اي اشارة الى المرافىء التي تعتبرها غير شرعية. وقال معارضون لعون ان هذه الدعوة تعني ان حكومة العسكريين ستواصل حصارها لمرفأي الجية وخلدة.

وربطت الالوية الموالية لحكومة الحص موافقتها على وقف النار برفع كل الحصارات وضمان حرية الملاحة على طول الشاطىء اللبناني.

مصادر مؤيدة لحكومة الحص قالت ان المقررات التي اتخذت في تونس «وضعت حدا للمغامرة التي قام بها عون تحت شعار حرب التحرير ضد سورية». واضافت: «ان الالتزام الجدي بوقف النار سيسهل العودة الى البحث في موضوع انتخابات الرئاسة التي ستؤدي بالضرورة الى ازاحة عون». واعربت عن ارتياحها الى الموقف الامريكي وتوقعت ان تمارس واشنطن ضغوطا متزايدة على حكومة العسكريين لتسهيل اجراء انتخابات رئاسية.

ورأت مصادر مؤيدة لحكومة العسكريين ان ارسال فريق المراقبين العرب يشكل في حد ذاته «دليلا على ان سورية لم تعد تحتكر معالجة الموضوع اللبناني برغم اننا كنا نفضل لو ان المقررات اشارت الى الاشياء باسمائها الحقيقية».

واكدت المصادر ان حكومة العسكريين ستلتزم وقف النار وتتعاون مع المراقبين العرب لكنها ستبقي مسألة انسحاب الجيوش الغريبة في طليعة اولوياتها.

وأفادت الشرطة في بيروت ان وقف اطلاق النار تعرض بعد الظهر للانتهاك حين تساقطت قذائف على مرفأ مدينة جبيل في المناطق الشرقية. وأضافت ان القذائف سقطت بعدما اتهمت الاحزاب اليسارية اللبنانية المؤيدة لسورية حكومة عون «بعدم تطبيق» الشق المتعلق برفع الحصار البحري في مقررات الجامعة العربية.

وقال مراقبون ان المقررات العربية حرصت على عدم اغضاب اي فريق اساسي في الازمة اللبنانية. واضافوا ان عدم الاشارة الى القوات السورية كطرف في القتال سيشجع دمشق على التعاون مع المراقبين وجهود جامعة الدول العربية والدعوة الى انهاء الحصارات ستثير ارتياح حكومة الحص والعودة العربية الى الاهتمام الجماعي بالوضع في لبنان ستلقى تأييد حكومة عون.

وفي باريس قال ممثل جامعة الدول العربية في العاصمة الفرنسية السيد حمادي الصيد ان طلائع فريق المراقبين ستصل الى بيروت في الساعات المقبلة.

واعربت امس الحكومة الفرنسية عن ارتياحها للمقررات العربية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية بان فرنسا تشعر بالسعادة لوقف اطلاق النار الذي سيفرض في بيروت وتعتبر ان قرارات الجامعة العربية تسير في الاتجاه الصحيح.

واضاف ان فرنسا تأمل في ان تساهم القرارات المعلنة للجامعة العربية في ايجاد تسوية سياسية للازمة اللبنانية. وهي تسوية لم تتوقف فرنسا عن العمل من اجل التوصل اليها. ان الحكومة الفرنسية ستواصل دعم جهود الجامعة العربية كما فعلت دائما بالتنسيق خصوصا مع المهمة التي عهد بها مجلس الامن الدولي الى الامين العام للامم المتحدة.

وفي دمشق اشادت صحيفتان سوريتان امس بقرار مجلس جامعة الدول العربية القاضي بوقف اطلاق النار بين الاطراف اللبنانية ووصفته احداهما بانه مدخل صحيح لانقاذ لبنان.

وقالت صحيفة «الثورة» ان قرارات مجلس الجامعة العربية في تونس لمعالجة الوضع المتفجر في لبنان تشكل مدخلا صحيحا لانقاذ لبنان من التهديد الذي يلجأ اليه عون وزمرته في القسم الشرقي في بيروت.

واضافت ان هذه القرارات تعتبر خطوة جيدة على طريق الحل الجذري للازمة اللبنانية.

واشارت الى ان القرارات طالبت بالغاء الاجراءات العسكرية التي اتخذها العماد عون باغلاق المرافىء وهذا يشكل انتصارا لارادة لبنان الوطني كما ركزت هذه القرارات على ضرورة الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب اللبناني.

واضافت: ان قرارات مجلس الجامعة العربية رفضت اي اتجاه يقول بتدويل المسألة اللبنانية وتعتبره من الخطورة بمكان يوازي خطورة اتجاه التقسيم وان الجامعة العربية مع الحوار السياسي باعتباره الطريق الوحيد للوصول الى وفاق وطني.

وقالت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم في سورية: ان فعالية قرارات مجلس جامعة الدول العربية بشأن لبنان وان كانت جيدة فانها مرتبطة بقدرتها على التنفيذ خصوصا اذا شكلت اساسا موضوعيا للاصلاحات السياسية التي تضمن العدالة وتقضي على الامتيازات وتوجه الامكانات لتحرير الاجزاء المحتلة من الجنوب اللبناني.

واضافت: ان شعب لبنان وهو المتألم حقا يستطيع ان يقرر مصيره ويعيد الالتحام بين ابنائه وهو وحده القادر فعلا على خلق لبنان جديد.

حكومة بن شاكر باشرت مهامها

تتمة المنشور ص ١

مفتوحة بين مختلف الأطراف.

وتجدر الاشارة الى ان السيد ذوقان الهنداوي من الزعامات الأردنية التقليدية، وقد شغل منصبي نائب رئيس الوزراء ووزير التعليم في حكومة السيد زيد الرفاعي.

ومع أن بعض الجهات تغمز من قناة ان تمثيل ثلاث من المحافظات، هي الكرك والطفيلة ومعان لم يكن بحجم المتوقع في الحكومة الجديدة، فانها تقول ان اقالة الحكومة السابقة قد امتصت النقمة الموجودة، وان لا مناص امام الحكومة من التراجع عن تسعير بعض المواد كالوقود على الاقل، لان تأثيره يدخل حتى في صلب رغيف الخبز.

وتتفاءل المصادر حول امكانية تخفيف حدة الازمة الاقتصادية، فتقول ان تلبية شروط البنك الدولي قد تتم من خلال خفض النفقات او زيادة الايرادات، وان هذه عملية ليست بالصعبة من خلال رفع اسعار بعض السلع كالدخان والمشروبات الاخرى.

ومما يجعل مهمة الحكومة الجديدة امرا ميسرا ان المعونة الامريكية تمت زيادتها من ٣٥ مليون دولار الى ٨٣ مليون دولار خلال زيارة الملك الاخيرة لواشنطن، وعزم دول السوق الاوروبية المشتركة على تقديم معونة للأردن جزء منها بمثابة هبة وجزء يتم منحه على اساس قرض طويل المدى لمشاريع بحوالي مئة مليون دولار. هذا بالاضافة الى ان الايام المقبلة سوف تشهد اعادة ترتيب الديون المترتبة للأردن على العراق والتي يصل مجموعها الى مليون ومائة الف دولار (سبعمائة مليون للبنك المركزي واربعمائة مليون للقطاع الخاص مكفولة من قبل الحكومة)، والامل كذلك بان تقوم الدول الشقيقة بالمساهمة بطريقة او بأخرى. كل ذلك قد يؤدي الى نتائج ايجابية ولو محدودة.

ومن الميزات التي يتمتع بها الرئيس الجديد للحكومة الاردنية انه يقف على مسافة واحدة من معظم الاطراف والجهات العربية، وهمه الاساسي سوف يكون متابعة القضايا الداخلية المختلفة، على ان يترك امر متابعة السياسة الخارجية ورسم تحركها بمختلف الاتجاهات للملك حسين نفسه.

ولاحظت الاوساط ان كتاب التكليف الذي اصدره الملك حسين كان بمثابة مشروع عمل للحكومة الجديدة، وتحديد لمهماتها في المرحلة الانتقالية: «اننا نعهد اليك بتحمل مسؤولية تشكيل ورئاسة الحكومة الجديدة في هذه الفترة التي نريدها مرحلة انتقالية للتحضير لمرحلة جديدة تستدعيها الحاجة للتكيف مع المعطيات والظروف المستجدة التي تحيط بنا وبالمنطقة التي نعيش في صميمها وتنسجم مع متطلبات التغيير».

كما تضمن مرتكزات ومبادىء برنامج عمل من تسع عشرة نقطة اهمها اعادة التنظيم الاداري، والتحضير لعودة الحياة النيابية، وايلاء القوات المسلحة العناية التي تستحق، وتعميق التواصل بين المسؤول والمواطن في اطار من الحوار الهادىء الهادف، وتصويب اوضاع النقابات المهنية باعادة مهنتها، ووضع حد لمحاولات تسييس الدين، وحفز القطاع الخاص على مشاركة اوسع في خدمة الوطن وتنمية البلاد، وترسيخ قواعد العدالة الاجتماعية، واستئصال المحسوبية والفساد حيثما وجدا، ووضع الضوابط الكفيلة بكبح الربح الحرام، ومعالجة موضوع الجرائم الاقتصادية، والاهتمام بالسياحة، وتعميق تجربة الأردن الجديدة في المجال الصحي.

وتعتبر الحكومة الاولى التي يرأسها الشريف زيد بن شاكر اول حكومة يتم فيها تعيين ثلاثة نواب لرئيس الوزراء هم السادة (مساعدة والمصري والقاسم) وقد ضمت ثلاثة وعشرين وزيرا بالاضافة الى رئيس الوزراء، في حين كانت حكومة زيد الرفاعي تتألف من ٢٥ وزيرا الى جانب الرئيس. وقد احتفظ ثمانية وزراء بمناصبهم السابقة وهم: مروان القاسم (للخارجية)، عبد العزيز الخياط (للاوقاف)، زهير ملحس (للصحة)، هشام الخطيب (للطاقة)، ناصر الدين الاسد (للتعليم العالي)، شفيق الزوايدة (للأشغال العامة والاسكان)، عوض خليفات (للشباب)، ينال حكمت (للسياحة) في حين تغيرت حقيبة السيد يوسف حمدان الجبر الذي كان يشغل منصب وزير الزراعة في الحكومة السابقة حيث تولى منصب وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة.

«الشرق الأوسط» على الحدود بين موريتانيا والسنغال

تتمة المنشور ص ١

البيضاء الى التوجه ليلة امس الأول الى باماكو عاصمة مالي حيث امضت الليل قبل ان تغادر باماكو صباح امس في اتجاه نواكشوط. وقد انتشرت قوات الأمن والجيش الموريتاني حول المطار ومفارق الطرق كما عززت الحراسة حول الجامع الذي توجد فيه الجالية السنغالية.

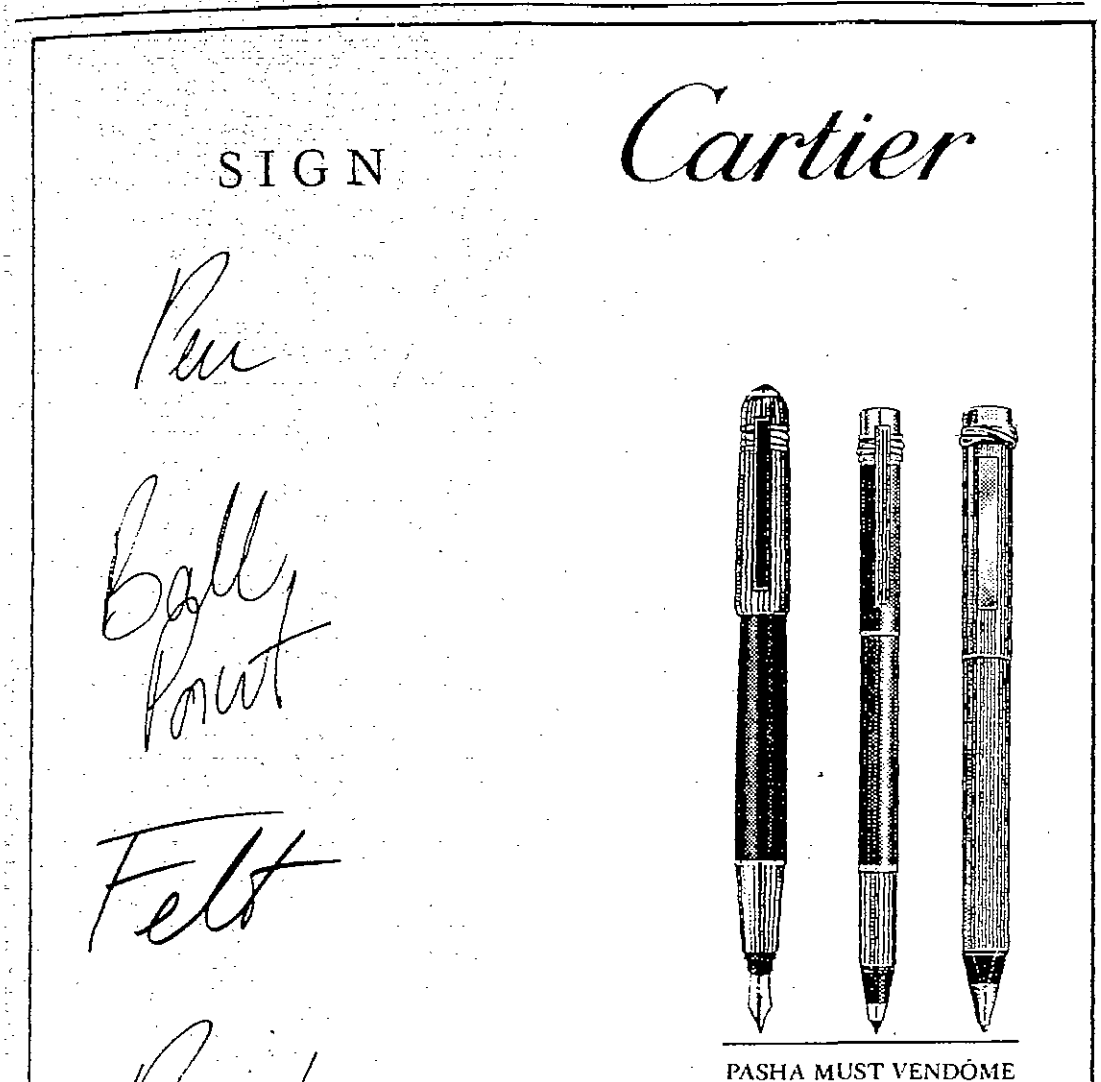
وعلى صعيد الجهود المبذولة لتطويق الأزمة، قدمت بعثة المصالحة التي كان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قد بعثها الى نواكشوط ودكار تقريرها اليه وفي الاطار نفسه اوفد الرئيس المالي موسى تراوري رئيس منظمة الوحدة الافريقية وزير خارجيته موديبوكيتا الى نواكشوط حيث التقى بالرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي احمد الطايع بهدف التوسط لحل الازمة.

وشاهدت «الشرق الأوسط» منطقة الاضطرابات في مدينة روصو الحدودية التي تشكل المعبر الرئيسي لنهر السنغال في اتجاه الاراضي السنغالية. وكان مدينة روصو مسرحا لأعمال عنف خطيرة زاد من حدتها الوجود الكثيف للسنغاليين عكس المدن الأخرى، ولكن الهدوء عاد الى المدينة التي استثنيت من قرار حظر التجول. وفي مدينة روسو السنغالية المقابلة، ظلت الاوضاع متوترة وقد شهدت عدت اعتداءات ضد الموريتانيين القادمين من القرى والمدن القريبة حيث بات هؤلاء في حالة حصار مزرية لم يفكهم منها الا المغامرة وفي احيان كثيرة عبور النهر بقوارب خشبية صغيرة رغم ما يكتنف تلك العملية من مخاطر.

ولعل احداث مدينة سان لويس، التي تمت فيها مواجهات بين السنغاليين واخوانهم من ذوي الاصول الموريتانية البعيدة، والقاطنين في جزيرة اندرتوبا التي حكم منها الفرنسيون موريتانيا كانت بمثابة رسالة الى باقي الموريتانيين الذين اجتمعوا بالمنطقة، لاعتبارها اكثر امانا، اذ لم يعد السنغاليون يتحملون وجود الموريتانيين.

ولعل اهم الدوافع وراء الأحداث التي شهدتها المنطقة الحدودية، ما كتبته الصحافة السنغالية حول ان اكثر الضحايا السنغاليين في موريتانيا ينتمون الى هذه المنطقة، كما عملت بعض الصحف على تحريض السكان بمهاجمة الموريتانيين الذين كانوا ينعمون بطمأنينة نسبية.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.







أبو إياد في حديث صريح لـ «الشرق الأوسط»

مستعدون لأي استفتاء تجريه المؤسسات الأمريكية لمعرفة ولاء الشعب في الأراضي المحتلة لمنظمة التحرير

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

مع تسارع الاحداث على الصعيدين الفلسطيني والعربي حرصت «الشرق الأوسط» على الالتقاء بالسيد صلاح خلف «ابو اياد» احد ابرز قادة منظمة التحرير للاطلاع على مرئياته حيال آخر التطورات فلسطينيا وعربيا، خصوصا بالنسبة لطبيعة التحرك الفلسطيني دوليا مع الاخذ بعين الاعتبار المساعي الدبلوماسية الناشطة حاليا لأزمات المنطقة.

وفي ما يلي نص الحوار:

● كنتم قد اسهبتم الحديث خلال ندوة «الانتفاضة» عن ضرورة زيادة الدعم العربي لها..

ـ (مقاطعا): هدف الندوة كان بحث عدة مواضيع تتعلق «بالانتفاضة» ومدى تأثيرها على الوضع الفلسطيني. ولكن الندوة لم تتوقف عند هذه المواضيع بل تناولت نقاطا اخرى، مما جعلنا كقيادة نستفيد من ندوة «الانتفاضة»، وقد طرحت افكار المثقفين العرب ومستقبل «الانتفاضة» وبعض الثغرات التي لا بد من سدها.

● ما هي هذه الثغرات؟

ـ في اي عمل لا بد من وجود ثغرات، ليس داخل «الانتفاضة» بالذات، وانما في الجو الذي يحيط بها. من هذه الزاوية سمعنا آراء المفكرين العرب لسد الثغرات.

القمة الطارئة

● كانت المنظمة اول من دعا لعقد قمة عربية طارئة، فما هي برايكم الملفات التي ستطرح خلالها؟

ـ لا بد أن يكون العرب في صورة مبادرة السلام الفلسطينية حتى يكون طابع المبادرة عربيا وليس فلسطينيا.

كذلك فان التحرك السياسي الفلسطيني سيطرح على بساط النقاش ليكون محاطا بتحرك عربي فيكون له وزنه الفعال... وسيجري البحث ايضا في قرارات قمة الجزائر الاخيرة وما تم تنفيذه منها وما لم ينفذ سواء على الصعيد السياسي او المادي. وستبحث القمة الطارئة ايضا عودة مصر الى الصف العربي، وهذه العودة ستشكل مرحلة جديدة لعلاقة العرب مع مصر وعلاقة مصر مع العرب، ونحن نأمل ان يكون الاجماع العربي في هذا الاطار دافعا قويا للغوص اكثر فاكثر في واقع الصراع العربي الاسرائيلي.

كل هذا بالاضافة الى مراجعة قرارات قمة الجزائر، والخلافات العربية ـ العربية. وفي هذا الصدد نحن نتطلع الى حوار عراقي سوري لا بد منه في سبيل ايجاد التضامن العربي المطلوب وايضا يتوقع ان تبحث القمة الطارئة الازمة اللبنانية وجهود اللجنة العربية السداسية التي نؤيدها وذلك لدعم جهود هذه اللجنة بموقف عربي موحد، ولا بد من الاشارة بصفة خاصة الى الدور الذي يمكن ان تلعبه سورية والعراق ومنظمة التحرير الى جانب اللجنة السداسية من اجل التوصل الى حل واقعي للبنان.. حل يجيب على كل التساؤلات حول مكامن الازمة اللبنانية وخفاياها.

المنظمة وسورية

● اين وصلت المساعي والوساطات بين المنظمة وسورية؟

ـ اعتقد ان الوساطة التي قادتها الجزائر قد اثمرت نتائج ايجابية، وكانت قد سبقتها وساطة سوفياتية، ونحن نتطلع في الواقع الى الحوار مع سورية بقلب مفتوح، وأملنا الا ندخل في دوامة الخلافات، بل نبحث عن الحد الادنى من النقاط التي تجمعنا فنثبتها ثم نتحاور في الخلاف حتى نبعد شبح القطيعة لأن القطيعة لا تفيد لا المنظمة ولا سورية.

استقبال ميتران لعرفات

● هل تتوقع اعترافا اوروبيا بالدولة الفلسطينية من خلال زيارة عرفات الى فرنسا؟

ـ لا اعتقد ان الزيارة ستؤدي الى اعتراف اوروبي بهذا الحجم في وقت قريب، انما مستقبلا انا واثق بأن اوروبا ستعترف بالدولة الفلسطينية خاصة اذا ما استنفدت الدول الاوروبية كل حيلها واتصالاتها مع اسرائيل لتليين موقفها وعندها لن تجد مفرا من الاعتراف بالأمر الواقع.

وزيارة ابو عمار الى باريس لو وضعناها في اطار محدد، لاعتبرناها موقفا سياسيا فرنسيا وموقفا من الرئيس فرانسوا ميتران لصالح القضية الفلسطينية، وانعكاسات الزيارة ستكون على غير ساحة واحدة.. الساحة الاوروبية، والساحة الامريكية وغيرهما. كما انها ستؤثر على الرأي العام الاسرائيلي لأن تعنت حكام اسرائيل ومواجهتهم بحركة السلام الفلسطينية دفعا ميتران الى الاعلان صراحة عن استقباله ياسر عرفات مما يدل على ان فرنسا مع الدولة الفلسطينية.

● الموقف الفرنسي يبدو اذن وكانه متقدم عن الموقفين الايطالي والاسباني وربما الموقف اليوناني كذلك؟

ـ هذه هي اول خطوة تخطوها فرنسا بمثل هذا الوزن، ولكن ايطاليا واسبانيا واليونان سبق لهما ان استقبلوا عرفات رسميا عدة مرات.

الا ان الموقف الفرنسي الجديد حتما جدير بالتقدير والشكر ولا بد من اعطائه المنزلة التي يستحقها لاسيما وان فرنسا من الدول الكبرى الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي، وهي ايضا عضو محتمل في المؤتمر الدولي.

● الانتفاضة، والهجمة الدبلوماسية الفلسطينية، والتحرك العربي، والتحرك الاسرائيلي المضاد.. هل كل ما نراه اليوم مخاض لولادة السلام في الشرق الاوسط في تصورك؟

ـ طريق السلام صعب وطويل وهو بحاجة الى جهد لأن عدونا مازال متعنتا ومتمسكا بمطامعه التوسعية، ومازال يتعامل مع شعبنا في الارض المحتلة بالحديد والنار، كما انه يتعامل مع القضية الفلسطينية وكأنها مشكلة اقلية مجرية في رومانيا او البانية في يوغوسلافيا.

نحن شعب له ارض ولا نسمح اطلاقا بالتشكيك في اي فلسطيني سواء كان في الداخل او في الخارج.

الاسرائيليون في طرحهم لخطة الانتخابات يزعمون ان فلسطينيي الخارج استوطنوا في الخارج، وغايتهم التعامل مع القضية الفلسطينية عبر فلسطينيي الداخل وحدهم. اذن فان الدلائل تشير الى ان طريق السلام وعرة وعلينا ان نستعمل كل الوسائل في التعامل مع العدو، ولا بد من تغيير هذه الوسائل باستمرار حتى نكون مستعدين لأسوأ الظروف مع ان هدفنا الدائم هو السلام.

ثغرة حوار في الانحياز الامريكي

● نسمع ان هناك من اعتبر الحوار الامريكي ـ الفلسطيني ليس غير وساطة امريكية بين اسرائيل والمنظمة في حين يرى شق آخر انه اختبار لنوايا هذا الطرف وذاك.. فما هو تقييمك لهذا الحوار؟

ـ نحن منذ البداية لم نتوهم بتغير الموقف الامريكي، فهو معروف بانحيازه لاسرائيل، وانما نحن نحاول فتح ثغرة حوار في هذا الانحياز. فالموقف الامريكي طوال ما تقدم من جولات حوار يحمل توكيدا امريكيا على القرارين الدوليين ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ انسحاب اسرائيل من كل الاراضي المحتلة، ومبدأ الارض مقابل السلام، وهذا هو فقط الجانب الايجابي في كلام الامريكان. اما عن الحقوق الفلسطينية، فهم يتبعون التعبير الذي ابتدعه جورج شولتز قبل رحيله اذ يقول بالحقوق السياسية المشروعة للشعب الفلسطيني، وعندما نسألهم عن معنى ذلك لا يفسرون، بل يصمتون وفي بعض الاحيان يصرحون برفضهم للدولة الفلسطينية.. وقد اصبح الانحياز الامريكي مكشوفا بصفة مدهشة هذه الايام، وتجلى اخيرا في تبني الادارة الامريكية اقتراح الانتخابات التي دعا اليها شامير، وهذا التبني نعتبره خطأ فادحا لأن الانتخابات تأتي عن طريق الحديث عن الحل المتكامل، وهذا الحل لا بد ان تكون بدايته مثل نهايته معروفة.

مع ذلك اقولها وبصريح العبارة نحن مستعدون لتقبل نتائج اي استفتاء تجريه كل المؤسسات الامريكية لمعرفة مدى ولاء الشعب الفلسطيني لمنظمة التحرير، ونحن نقبل الانتخابات ولكن اذا ما انسحبت اسرائيل من اراضينا كما ندعو الى اشراف دولي على هذه الانتخابات وبمشاركة الامريكان، وعندها سيعرف الجميع توجه الشعب الفلسطيني.

ابو اياد

فكرة

مصطفى أمين

انا لا اوافق على اتجاه احزاب المعارضة في مصر الى مقاطعة انتخابات مجلس الشورى. فان من رأيي ان تدخل المعارضة كل معركة سواء كسبتها او خسرتها. صحيح ان المعارضة طالبت بالغاء قانون الطوارىء على الاقل في فترة الانتخابات. وطلبت ان يتولى قضاة مصر ادارة الانتخابات بدلا من رجال الادارة. وطلبت ان تكون اختصاصات مجلس الشورى هي اختصاصات مجلس الشيوخ قبل الثورة، لا ان يكون له اختصاصات مجلس الآباء في المدارس، فلا يهش ولا ينش، وصحيح انه غير معقول ان يكون مجلس الشورى بالانتخاب الفردي وهو لا سلطة له ولا نفوذ، بينما مجلس الشعب الذي له سلطات ينتخب بالقائمة التي رفضها الجميع الا الذين اخترعوها وجعلوا الكومبيوتر يتولى عملية الانتخاب بدلا من الشعب المصري! كل هذا صحيح ومع ذلك افضل ان تدخل المعارضة المعركة وتخسر على ان يجري في السباق حصان واحد وتعلن الحكومة انه الاول والاخير! ان اسماعيل صدقي باشا وزير الداخلية امر بتزوير انتخابات مجلس النواب سنة ١٩٢٥ واسقط سعد زغلول من انتخابات المندوبين الثلاثين، وعندما اجتمع البرلمان فوجئت الحكومة بسعد زغلول يحصل على الاغلبية المطلقة، واضطرت الى حل مجلس النواب

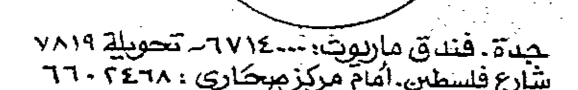
وفي اول انتخابات لمجلس النواب سنة ١٩٢٤ كان سعد يطالب بانتخابات مباشرة وكانت الحكومة تصمم على ان تكون الانتخابات بالمندوبين الثلاثين، وكان من رأي بعض اعضاء الوفد مقاطعة الانتخابات. ولكن سعد زغلول قال لا بد ان ندخل واذا انتصرنا فهذا شرف لنا واذا هزمنا فهي جريمة للحكومة.

فاي مجلس برلماني يقوم على انتخابات مزورة يولد ميتا ومهما فعلت الحكومات فسيعيش جثة ويموت جثة.

ولقد كنت اتصور ان حل مجلس الشورى والعودة الى الانتخاب الفردي هو بداية لعهد جديد تطفأ فيه النار المستعرة بين الحكومة والمعارضة. ولكن بعض الناس يطفىء النار بالماء وبعض الناس يحاول ان يطفىء النار بالبنزين. وانا اعتقد ان ليس في مصلحة البلد في ظروفه الحاضرة ان يبقى الصراع الحزبي وخاصة في وقت نواجه ازمة طاغية ومحنة قاسية

ولقد كان يحسن بالحكومة ان تتصل بالمعارضة وتتفاهم معها على الخطوات التالية بعد حل مجلس الشورى وعودة قانون الانتخاب الفردي، فسياسة المقاطعة لا تخدم الحكومة ولا تفيد المعارضة، وليس من مصلحة الحكومة ان تقيم مباراة كرة قدم يشترك فيها لاعب واحد والمرمى لا يقف فيه حارس المرمى. وان تشوط الحكومة مرة الكرة فتدخل المرمى، وتشوط مرة فتذهب الى «الأوت»، مثل هذه المباراة لن نجد لها متفرجا واحدا!

فلتدخل المعارضة الانتخابات حتى ولو لم ينجح معارض واحد..









موريتانيا والسنغال تلملمان جراحها

باريس ـ «الشرق الأوسط» من قصي صالح الدرويش:

ترقب الاوساط السياسية الملمة بشؤون افريقيا بقلق الاحداث العرقية التي تحولت الى مجازر شنيعة ضد المدنيين في كل من السنغال وموريتانيا وتتساءل عن المحرك الرئيسي لهذه الاحداث والمستفيد الحقيقي منها.

هذه الاوساط تسجل تنامي التوتر بين الموريتانيين والسنغاليين لفترة من الزمن زاد فيها الشحن النفسي وتحديدا ضد التجار الموريتانيين في السنغال، وقد ساهمت فيه بقصد او دون قصد الصحافة المحلية.

البعد الفرانكوفوني

البعد الفرانكوفوني للتوتر لا تستبعده اطلاقا لا المصادر الموريتانية ولا المصادر السنغالية، ذلك ان السنغال في عهد الرئيس عبده ضيوف يشهد حركة تعريب مزدهرة تحت راية الاسلام وكبار المشايخ السنغاليين من ذوي الثقافة العالية والتبحر المستفيض باللغة العربية وآدابها.

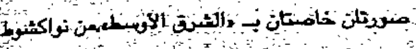
كما ان التاجر الموريتاني في افريقيا ليس مجرد تاجر، بل هو معلم يعلم اصول الدين الاسلامي ويدفع مسيرة اللغة والحضارة العربية وبسبب هذا الموقع نشأت علاقة وطيدة بين التجار الموريتانيين والعائلات السنغالية وقد انعكس هذا الواقع في الاحداث الدموية الاخيرة باقدام اسر سنغالية على تخبئة الموريتانيين واخفائهم عن عيون مثيري وصانعي الشغب.

ولا يشك المراقبون ان مد التعريب في السنغال ضايق دعاة الفرانكوفونية من مثقفي العاصمة الذين يجيدون الفرنسية فقط ولعل هؤلاء كانوا وراء التصعيد الاعلامي.

من جهة اخرى اذا كان عدد الضحايا المرتفع يدعو للحزن، والوضع المأساوي يدعو للقلق ويستوجب الضغط لايجاد حل عاجل يوقف النزيف ويعوض الخسائر ويعيد الامور الى نصابها، فان الاحداث تقتضي التحقيق الجدي والكشف عن الجهة المحرضة والمثيرة للاحقاد لكي يقطع دابر الفتنة ويحرم مدبرها من قطف ثمار مخططهم ويعود الوئام الى تظليل البلدين الاسلاميين الجارين.



صورة للشارع الرئيسي في العاصمة الموريتانية نواكشوط خارج ساعات حظر التجول



صورتان خاصتان بـ «الشرق الأوسط» من نواكشوط



جنود موريتانيون يتولون حراسة عدد من السنغاليين اللاجئين للجامع الكبير في نواكشوط



مئات من المواطنين الموريتانيين وقد لجاوا، بحراسة جنود سنغاليين، الى المركز الاسلامي في العاصمة السنغالية داكار



فتية سنغاليون ينهبون في داكار متجرا يملكه موريتانيون

ترحيب لبناني بمقررات المجلس الوزاري للجامعة العربية

الحص أكد التزام حكومته بكل البنود وعون إعتبرها "خطوة خجولة" في الاتجاه الصحيح

بيروت - باريس - «الشرق الاوسط» - ووكالات الانباء:
رحبت امس الحكومتان المتنافستان في لبنان بمقررات المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية والتي تضمنت ارسال قوة من المراقبين العرب للاشراف على وقف اطلاق النار وانهاء الحصار المتبادل وفتح المعابر بين شطري بيروت. وللمرة الاولى منذ اندلاع المواجهة في ١٤ مارس (آذار) الماضي راود اللبنانيين امل بـ «هدنة طويلة» قد تفتح باب الحوار حول تسوية نهائية وإن كان بعضهم قد تخوفوا من تفسيرات متباينة للمقررات العربية.

وكانت قد سبقت الوقت المحدد لبدء وقف اطلاق النار ظهر امس اشتباكات وقعت نهارا واسفرت عن سقوط قتيل وجريحين.

وفي برقية بعث بها الى رئيس اللجنة الوزارية العربية نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح والامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي اعلن رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص التزام حكومته بمقررات المجلس الوزاري.

وقال الحص: يسعدنا ابلاغكم ترحيب الحكومة اللبنانية بالقرار الصادر عن مجلس وزراء الخارجية العرب والتزامنا تنفيذه كاملا متكاملا بجميع بنوده.

واعرب عن أمله في ان يكون الموقف العربي «ايذانا بانتهاء موجة العنف المجنون والدمار التي اجتاحت بلدنا منذ ١٤ مارس (آذار) الماضي».

واشار الى أن «قرار وقف النار ينطوي على رد حاسم على كل من يقول ان الازمة هي الى حد ما نتيجة التناقضات العربية على الساحة اللبنانية».

وتمنى الحص ان يكون هذا الموقف منطلقا لمرحلة من الاستقرار تمكن اللجنة العربية من اكمال مهمتها الاساسية في مساعدة اللبنانيين على التوصل الى صيغة وفاقية تخرج لبنان من محنته».

وشكر رئيس الحكومة اللبنانية «الجهود المباركة والدؤوبة التي تكللت بقرار تاريخي»، وقال: «نأمل ان يكون فاتحة عهد جديد يعيد الى لبنان وحدته وسلامته واستقراره برعاية اشقائه العرب ومؤازرتهم ودعمهم».

من جانبها اعتبرت حكومة العسكريين برئاسة العماد ميشال عون ان ارسال مراقبين عرب الى لبنان يشكل «خطوة خجولة في الاتجاه الصحيح، اي نحو انهاء الهيمنة السورية».

وفي بيان اصدرته اثر اجتماع استثنائي أعلنت حكومة عون من جهة ثانية فتح مطار بيروت الدولي ابتداء من ظهر امس. واكد بيان حكومة عون المؤلف من سبع نقاط تشير كلها الى الوجود العسكري السوري في لبنان «لو لم تكن المعارك بين اللبنانيين والسوريين لما كان اجتماع لمجلس الجامعة العربية».

وأيد البيان «ارسال مراقبين عرب للاشراف على وقف النار بين الجيش اللبناني والجيش السوري».

ورأت حكومة العسكريين ان اصلاح النظام السياسي «لا يمكن ان يتم سوى بعد انتهاء الاحتلالين السوري والاسرائيلي».

من جهة اخرى ايد البيان «رفع الحصار الذي تفرضه القوات السورية على المرافىء الشرعية»، وطلب من الشركات البحرية استئناف رحلاتها الى هذه المرافىء «بموجب القوانين اللبنانية والدولية». وعدد هذه المرافىء وهي طرابلس وجونيه وبيروت وصيدا وصور.

وأصدرت قيادة الجيش التابعة لحكومة العسكريين بيانا أعلنت فيه موافقتها على وقف اطلاق النار. وقالت انها تعتبر جميع المعابر بين شطري بيروت مفتوحة اعتبارا من ظهر الجمعة (امس).

والسؤال الكبير الذي طرحه اللبنانيون امس هو الى اين وما الذي حصل؟

للاجابة عن هذا السؤال لا بد من قراءة دقيقة لما صرح به وأعلنه بعض وزراء الخارجية العرب الذين شاركوا في دورة الجامعة العربية يومي الاربعاء والخميس الماضيين واصدروا قراراتهم بشأن الأزمة اللبنانية.

فقد سئل السيد طارق عزيز وزير الخارجية العراقي عن موعد الخطوات المقبلة في حل الأزمة اللبنانية فقال انها ستأتي في وقت لاحق.

وسئل الشيخ صباح الاحمد عن رايه بالمقررات ولماذا لم تتضمن عبارة الانسحابات الغربية من لبنان - أي الجلاء الاسرائيلي والانسحاب السوري - فقال ان هذه مسألة متروكة للقمة العربية علماً بأن قرارات وزراء الخارجية تضمن بنداً يتعلق بالانسحاب الاسرائيلي.

وقال السيد الشاذلي القليبي رداً على سؤال: انه لا يمكن الآن الا التركيز على وقف اطلاق النار والانصراف الى لملمة الجروح اللبنانية.

وقبل هؤلاء المسؤولين العرب قال احد وزراء خارجية فرنسا السابقين انه لا يمكن اخراج سورية من لبنان قبل او مع اخراج اسرائيل من لبنان.

وقال رئيس وزراء فرنسا الحالي ميشال روكار ان المشكلة اللبنانية تضاعفت في الواقع بسبب وجود جيشين على ارض لبنان لا يخرج احدهما الا اذا خرج الآخر، والعكس بالعكس.

وأوضح الرئيس الامريكي جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر اثناء زيارة وزير خارجية فرنسا رولان دوما لهما مطلع الشهر الحالي للتباحث معهما بشأن الحرب اللبنانية ان واشنطن تملك معلومات اكيدة ان مطلب اخراج السوريين من لبنان لا يحظى برضى الاكثرية من اللبنانيين، وليس هناك أي زعيم مسلم او أي فريق مسلم طلب منا علناً اوسرا العمل على اخراج السوريين من لبنان. بل ان وفدا لبنانيا برئاسة الوزير السابق مروان حمادة زار واشنطن واعلن صراحة ان معظم المسلمين اللبنانيين متمسكون ببقاء سورية في لبنان.

وفي باريس راى العميد ريمون اده الذي يعارض الوجود العسكري السوري في لبنان انه لا يمكن ان نطلب من الجيش السوري الانسحاب قبل جلاء القوات الاسرائيلية المحتلة والسوريون محقون في ربط انسحابهم بانسحاب اسرائيل اولا.

وفي بيروت الشرقية صدر قبل اسبوعين بيان عن اجتماع البطريرك نصر الله صفير بالنواب الثلاثة والعشرين المتواجدين في المنطقة الشرقية جاء فيه ان حل الازمة اللبنانية لا يتم بالمدفع بل بالحوار. ولم يأت هذا البيان على كلمة واحدة تدين سورية او تطلب منها الانسحاب.

وفي مراجعة دقيقة لهذه التصريحات والمعلومات نجد انها جميعا تشير الى ان سورية موجودة في لبنان بقرار عربي ومباركة دولية وموافقة نصف الشعب اللبناني على الاقل. ومعنى ذلك انه لا يمكن اخراجها من لبنان إلا بقرار عربي آخر تدعمه مباركة دولية وموافقة لبنانية.

وسجل المراقبون على العماد عون عددا من الهفوات الدبلوماسية والاخطاء التي لا يجوز ان يقع فيها عسكري بهذه الرتبة، خصوصا انه يعتبر نفسه «رئيس الحكومة الدستورية الشرعية». فقد حدث اثناء احتدام المعارك الطاحنة - ان تعرض العماد عون للأمريكيين والسوريين بكلام غير دبلوماسي إذ حمل الامريكيين مسؤولية «التواطؤ» على تفتيت الوطن. واتهم السوريين بأنهم يريدون تحطيم البنية اللبنانية التحتية بشكل منتظم ومدروس.

ويفهم من هذه التلميحات ان النية العربية - اللبنانية - الدولية تتجه الى جعل العماد عون «كبش فداء» الحرب التي وقعت.

ومن الطبيعي ان تكون هذه النظرية مرفوضة من قبل عون الذي يرى ان استمرار الازمة اللبنانية لا علاقة له بتصريحاته او باعلانه «حرب التحرير» او باستعداداته العسكرية والشعبية. وهو يقول:

ان حرب التحرير التي اعلنها كانت تهدف الى أمرين:

الأول: تحريك الشعب اللبناني ضد الميليشيات والانتباه الى الوطن.

والثاني: قلب الطاولة اللبنانية في وجه الامريكيين والاسرائيليين الذين ربما كان في خطتهم تمزيق لبنان ثمناً لحل ازمة الشرق الاوسط، وتقاسم الاراضي اللبنانية بين القوى الاقليمية.

وفي جنيف اتصل رئيس الحكومة اللبنانية الاسبق السيد صائب سلام بالشيخ صباح الأحمد والسيد القليبي وعبر لهما عن تقدير اللبنانيين لمقررات المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية.

وقال سلام ان هذا الموقف العربي جاء يلبي رغبة الأكثرية الكبرى من اللبنانيين من سائر فئاتهم وهو لا شك سيلقى ترحيبا عاما لدى الجميع.

واضاف ان الهدف الأول لكل مسعى سياسي بعد تثبيت وقف اطلاق النار يجب أن يتركز على انتخاب رئيس للجمهورية واعادة الشرعيات الدستورية الى لبنان.

وشدد الرئيس سلام على أن هذا الموقف العربي الجماعي سيعطي الجامعة العربية قوة جديدة في مطالبة المجتمع الدولي الذي يعلن تأييده لمساعي اللجنة العربية السداسية بأن يترجم عمليا ما يعلنه وذلك في العمل على تنفيذ قرارات الأمم المتحدة لاسيما القرار ٤٢٥ وفرض انسحاب اسرائيل من اراضي لبنان المحتلة لتعود الى لبنان سيادته على كامل اراضيه.

عمال لبنانيون يقومون امس بتنظيف مدخل مطار بيروت استعداداً لفتحه واستئناف الرحلات الجوية بعد ان دعا المجلس الوزاري للجامعة العربية الى رفع الحصار البري والبحري والجوي.

خامنئي: الدستور سبب مشاكل ايران

طهران - وكالات الانباء: قال الرئيس الايراني علي خامنئي امس ان رئيس الوزراء حسين موسوي يتمتع بصلاحيات اكثر منه، وانتقد الدستور الايراني باعتباره «سبب كل المساوىء والمشاكل».

وأضاف الرئيس الايراني في كلمة له في طهران امس ونقلتها الوكالة الايرانية للانباء ان ثماني سنوات من خبرته كرئيس للبلاد بينت ان تعدد مراكز السلطة في بلاده هو أمر سيء كما لو كانت كل السلطات مركزة في يد رجل واحد.

وقال «انك لا تستطيع ان تحكم بلدا كهذا بشكل صحيح وقوي».

واعرب خامنئي عن امله بأن تسفر الاصلاحات الدستورية المزمعة عن تحسين في اسلوب الحكم. لكنه رفض في نفس الوقت تركيز السلطة في جهة واحدة.

وتساءل الرئيس الايراني: ما فائدة المسؤولية اذا كنت لا تملك تنفيذ ما تراه صالحا. في هذه الحالة لا شيء سيتحرك الى الامام وستوجد مشاكل».

فرض حظر التجول على كل مخيمات غزة

المصلون في الاراضي المحتلة يتحدون القوات الاسرائيلية وينظمون مسيرات احتجاج عقب صلاة الجمعة

القدس المحتلة - وكالات الانباء: خرجت جموع المصلين من مساجد الاراضي المحتلة في مظاهرات نددت بالاحتلال ورفعت الاعلام الفلسطينية وذلك رغم كل وسائل الحصار العسكري التي فرضتها قوات الاحتلال على مناطق المساجد منذ فجر امس.

واعلن صباح امس استشهاد الشاب اشرف سعيد محمد (١٥ عاما) من سكان مدينة رفح الذي اصيب خلال مواجهات الليلة قبل الماضية.

وافادت الانباء ان سلطات الاحتلال واصلت فرض حظر التجول على كافة المخيمات في قطاع غزة والمدن الرئيسية في القطاع منذ تجدد المواجهات فيه يوم امس الاول عند مسجد حي الشجاعية.

وكانت مصادمات امس الاول قد اسفرت عن سقوط اربعة شهداء واصابة ١٠٨ مواطنين فلسطينيين بجروح مختلفة نتيجة استخدام قوات الاحتلال الرصاص الحي وقنابل الغاز والطلقات البلاستيكية في تصديها للمواطنين.

كما اسفرت المصادمات العنيفة التي شهدتها مختلف المناطق بالضفة والقطاع عن اصابة جنديين اسرائيليين واثنين من المستوطنين اضافة الى تدمير واعطاب ٢٩ سيارة وحافلة للقوات الاسرائيلية والمستوطنين.

وقد هاجم المواطنون الفلسطينيون مركز الشرطة في مدينة بيت لحم بالحجارة والزجاجات كما اغلقوا بالمتاريس مداخل قرى حبلة وراس عطية وراس طيرة وعزون وكفرثلث والزاوية في منطقة قلقيلية بالضفة.

من ناحية ثانية ينفذ المعتقلون الفلسطينيون في معسكر الاعتقال الاسرائيلي كتسيعوت انصار ٣ في صحراء النقب اضرابا عن الطعام احتجاجا على حوادث الخميس الماضي التي وقعت في نفس المخيم واصيب خلالها خمسة من المعتقلين.

على صعيد آخر ذكرت مصادر صحفية في القدس المحتلة ان مجهولين قتلوا امس خامس مواطن فلسطيني يشتبه في تعاونه مع قوات الاحتلال في غضون اقل من اسبوعين.

اب فلسطيني ومعه طفلاه وامامهم رجل امن اسرائيلي يمنعهم من اداء صلاة الجمعة في المسجد الاقصى امس تطبيقا للقرار التعسفي بمنع المسلمين الصلاة في المسجد الشريف.

رسالة لمبارك من العطاس

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
يصل الى القاهرة غدا الدكتور عبد العزيز الدالي وزير خارجية اليمن الديمقراطية حاملا رسالة خطية من السيد حيدر ابو بكر العطاس رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في عدن الى الرئيس المصري حسني مبارك.

وتعتبر هذه اول زيارة يقوم بها مسؤول كبير من اليمن الديمقراطية لمصر بعد استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين العام الماضي.

باريس: ٤٠٠ ألف بطاقة احتجاج صهيونية ضد زيارة عرفات

باريس - أ ف ب: اعلن مسؤولو حركة حيروت الصهيونية المتطرفة في فرنسا انه تم بمبادرة من حركتهم طبع ٤٠٠ الف بطاقة بريدية تشجب الزيارة التي سيقوم بها رئيس الدولة الفلسطينية السيد ياسر عرفات الى فرنسا.

وذكر مسؤولو الحركة ان مئتي الف من هذه البطاقات ارسلت حتى الآن الى رئاسة الجمهورية الفرنسية.

وزير الخارجية السوداني يزور مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
اعلن نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السوداني السيد سيد احمد الحسين ان وفداً سودانياً سيجتمع الاسبوع المقبل مع حركة جون قرنق للاتفاق على وضع مبادرة السلام موضع التنفيذ وتحديد موعد لوقف اطلاق النار في الجنوب وموعد عقد المؤتمر الدستوري.

وأوضح السيد الحسين عقب وصوله الى القاهرة صباح امس قادما من تونس انه تم ابلاغ حركة قرنق يوم ٤ ابريل (نيسان) الحالي بقبول حكومة السودان لمبادرة السلام التي وقعت بينها وبين الحزب الاتحادي الديمقراطي.

وقال الوزير السوداني انه سيلتقي مع الرئيس حسني مبارك والدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري.

وكان السيد الحسين قد شارك في الاجتماع الطارىء لمجلس الجامعة العربية بتونس لمناقشة الأزمة اللبنانية قبل وصوله الى القاهرة.

وزير الخارجية الاسباني يستقبل ابو اياد

مدريد - أ ف ب: اجتمع وزير الخارجية الاسباني فرانسيسكو فرنانديز اوردونيز امس في العاصمة الاسبانية مع السيد صلاح خلف «ابو اياد» عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» الفلسطينية.

واعلن متحدث باسم وزارة الخارجية الاسبانية انه جرى خلال الاجتماع بحث آخر تطورات الاوضاع في الشرق الاوسط.

يذكر ان الوزير الاسباني يرأس الدورة الحالية لمجلس السوق الاوروبية المشتركة وقد اجتمع حتى الآن مع جميع اطراف النزاع في الشرق الاوسط.

واشنطن تعتبر الانتخابات جسرا بين مرحلتين

مسؤول كبير في الخارجية الامريكية يؤكد اهتمام ادارة بوش بحل قضية الشرق الاوسط

واشنطن - «الشرق الاوسط» - من محمد صادق:

قال دينس روس مدير قسم التخطيط السياسي في وزارة الخارجية الامريكية ان قضية الشرق الاوسط «موضوع مهم» على جدول ادارة الرئيس جورج بوش، وان الادارة ستعالج هذه القضية «بطريقة فعالة وبناءة». واكد على ان المهم هو ان ادارة الرئيس بوش تهدف الى التوصل الى تسوية سلمية شاملة مشيرا الى عدم استطاعته القول انها تحتل الموقع الاول او الثاني او الثالث على جدول الادارة.

واضاف روس، الذي يعد من كبار مهندسي سياسة الرئيس بوش الشرق اوسطية، في مقابلة تلفزيونية الليلة قبل الماضية ردا على سؤال حول ما اذا كانت هناك خطة من بوش للسلام في الشرق الاوسط يمكن توقعها في الاسابيع او الاشهر القليلة المقبلة: ان هناك هدفا نتابع السعي لبلوغه وهو التسوية السلمية الشاملة، وهناك خطة مبنية على مرحلتين، الاولى هي المفاوضات التمهيدية الجارية (اشارة الى الاتصالات والمباحثات القائمة) والثانية هي مرحلة المفاوضات الاساسية الرسمية، وان الانتخابات يمكن ان تكون جسرا بين المرحلتين.

وقال: ان علينا في المرحلة الاولى العمل لتغيير المناخ القائم وتغيير الوضع، والبدء ببناء درجة من الثقة بين الفلسطينيين والاسرائيليين، والاكثر اهمية هو تغيير الواقع السيكولوجي الراهن.

ونفى روس ان تكون الولايات المتحدة تقوم بدور الوسيط بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية او نقل الرسائل بين الطرفين، وقال ان هناك حوارا بين الولايات المتحدة والمنظمة، لكنه نفى ايضا ان تكون واشنطن تمثل اسرائيل في هذا الحوار. واكد ان الولايات المتحدة ستواصل حوارها لترى مدى استعداد المنظمة لدعم عملية السلام. وقال: ان الادارة ستحدد وتقرر في وقت قريب رفع مستوى وجدية الحوار، وبالتالي تحديد دورها في عملية السلام، وكل ذلك بهدف تحديد مستوى التزام الاطراف بعملية تعترف بأن السلام لا يصنع بالحروب وانما بالدبلوماسية.

واكد انه في هذه العملية فان المرء يقوم على خطوات عملية، احيانا ببطء واحيانا بالتدريج. وقال الا ان الاهم الذي نريد تحديده مع الاطراف الاخرى هو الالتزام بعملية مثل هذه.

ورفض تحديد جدول زمني لبلوغ ذلك وقال ان هناك مناقشات واتصالات جارية مع جميع الاطراف، وان هذه الاطراف جميعها تعترف بان هناك درجة من الجدية، وبالحاجة الى ضرورة حصول نوع من الخطوات ومنها تغيير الواقع على الارض وتشجيع الحوار بين الفلسطينيين والاسرائيليين والمساعدة في كيفية الوصول الى الانتخابات وكيف يمكن ان تجري.

وعن الطرف المطلوب منه القيام بالحركة المقبلة قال روس اننا نرى حاجة ملحة بان تتحرك جميع الاطراف «واننا نريد للعنف ان يتوقف والمناخ ان يتغير». واضاف: ان ما هو موجود الآن هو فكرة الانتخابات، وهي عرض يوفر فرصة للتحرك، ولكن هذا العرض بحاجة الى تطوير، وانه مازال لدينا الكثير من الاسئلة بشأنه. وسنعمل مع الاسرائيليين والاطراف الاخرى لمعرفة كيف يمكن تطويره.

وبالنسبة لما ستفعله الولايات المتحدة لتطوير الفكرة قال: ان علينا ان نقرر اولا ما الذي يجب تطويره للوصول الى الانتخابات، وسنتابع ذلك مع الاسرائيليين والاخرين في المنطقة.

واضاف: اننا بدأت في هذا الخصوص عملية من المشاورات وسنواصلها خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

واشار الى ان النقاش والجدل الدائر بين الفلسطينيين بشأن الانتخابات، واستئثارها باهتمامهم «هو امر ايجابي» وشدد على ان الانتخابات «جزء من عملية اوسع»، واعرب عن الامل، بل طلب من الاطراف عدم وضع شروط على الانتخابات «مما سيجعلها مستحيلة». الا انه رفض القول ان هناك «صفقة كبرى» مكتفيا بالحديث عن ان العملية هي خطوة خطوة وان المطلوب الان هو ضمان التحرك دون تحديد زمن نهائي، «لان تحديد ذلك سيوجد معنى وانطباعا مصطنعين، وان المراد القيام به هو حركة اسرع للبناء على «الخطوة - خطوة».

واعترف روس ان الانتفاضة في الاراضي المحتلة هي التي فرضت الواقع الراهن والحاجة الملحة للتوصل الى تسوية سلمية للصراع. وقال ان هذا ايضا ما يعترف به جميع الاطراف.

الا انه رفض نفي او تأكيد الحقيقة القائلة ان الانتفاضة هي التي فرضت على اسرائيل الحاجة الملحة، وان عدم مقدرتها على انهاء الانتفاضة هو السبب وراء عرض الانتخابات. وقال: ان الذي فرض الحاجة الملحة هو الموت والعنف والمأساة المستمرة، وان استمرار الوضع يمكن ان يتفاقم. واشار الى مشاكل بحاجة الى العمل والحل وهي انتشار الاسلحة في المنطقة، وقال ان العمل ضروري «لتلافي وقوع حرب عربية اسرائيلية اخرى، لان هذه الحرب اذا وقعت فانها ستكون مختلفة جدا عن غيرها».

وشدد على ان الانتفاضة اوجدت واقعية جديدة عند الاسرائيليين والفلسطينيين، قائلا ان الذي يجب القيام به هو توظيف الواقعية الجديدة وتوجيهها نحو منحى ايجابي بناء.

بيكر يلمح الى اعادة فتح مكتب المنظمة في واشنطن مستقبلا

واشنطن - ر: قال السيد كلوفيس مقصود مندوب جامعة الدول العربية لدى الامم المتحدة ان وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر ابلغ مندوبين في الجامعة العربية ان الولايات المتحدة لن تعيد فتح مكتب منظمة التحرير الآن ولكنه ألمح الى ان ذلك قد يتغير في المستقبل.

وبعد الاجتماع قالت وزارة الخارجية الامريكية ان بيكر ابلغ وفد مندوبي الجامعة العربية المؤلف من ثلاثة اعضاء ان السياسة الامريكية لم تتغير رغم استئناف الحوار الامريكي مع منظمة التحرير في ديسمبر (كانون الاول) الماضي بعد توقف دام ١٣ عاما.

ولكن السيد مقصود قال للصحفيين لدي انطباع بأن بيكر لا يعارض اعادة فتح مكتب المنظمة ولكنه يريد التوقيت الصحيح والظروف المناسبة.

وقال ان الوفد الذي يضم مبعوثين من الكويت والجمهورية العربية اليمنية طلب اعادة فتح المكتب من اجل تعزيز الحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير.

وكان جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي السابق قد اغلق مكتب الاعلام الفلسطيني في عام ١٩٨٧ بدعوى انه يتلقى اموالا من منظمة التحرير التي كانت واشنطن تعتبرها في ذلك الوقت منظمة ارهابية.

وقال السيد مقصود ان الوفد لم يبحث مع بيكر امكانية منح الولايات المتحدة تأشيرة دخول للسيد فاروق القدومي وزير خارجية فلسطين رغم قوله في وقت سابق ان هذا الموضوع سيكون في جدول الاعمال.

وكانت الجامعة العربية قد طلبت في وقت سابق ان يجتمع وفد من وزرائها يضم السيد القدومي مع السيد بيكر في الشهر المقبل.

وقال السيد مقصود ان موضوع تأشيرة الدخول لن يبحث مع الولايات المتحدة حتى يجري تقديم طلب وان ذلك لن يحدث حتى يتم تحديد موعد للاجتماع.

واذا عقد هذا الاجتماع فانه سيكون اعلى مستوى للاتصال بين منظمة التحرير والولايات المتحدة.

استعدادا لانتخابات مجلس الشورى المصري

أحزاب المعارضة تبحث موقفها غدا ومبارك يستعرض مرشحي الحزب الوطني

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:
تنتظر الاوساط السياسية في مصر ما سيسفر عنه اجتماع احزاب المعارضة - الوفد والاحرار والتجمع والعمل - الذي يعقد غدا لتحديد موقفها من دخول انتخابات مجلس الشورى.

وصرحت مصادر حزبية لـ «الشرق الأوسط» بان رؤساء الاحزاب يركزون على ضرورة توافر الضمانات الكافية لنزاهة العملية الانتخابية وحيدتها.

واكد احمد مجاهد زعيم الجبهة الاشتراكية المنشقة عن ابراهيم شكري ان مرشحي جبهته في هذه الانتخابات هم الممثلون الحقيقيون لحزب العمل، مشيرا الى قدرته على خوض الانتخابات في جميع الدوائر.

وفي الوقت نفسه اوضح ابراهيم شكري رئيس الحزب ان قراره بشأن دخول الانتخابات لن يكون إلا بالتنسيق مع باقي رؤساء الأحزاب.

وعلى صعيد آخر يستعرض الرئيس المصري حسني مبارك هذا الاسبوع اسماء ١٧٢ مرشحا من الحزب الوطني لخوض انتخابات مجلس الشورى بصفته رئيس الحزب.

واكدت مصادر مطلعة من الحزب الوطني الحاكم ان حكم التغيير لن يقل عن ٥٠ في المائة، وستدخل الانتخابات وجوه جديدة من الشباب اصحاب الخبرة البرلمانية.

تعيين مدير جديد لوكالة الانباء التونسية

تونس - وكالات الانباء: قرر الرئيس التونسي زين العابدين بن علي تعيين السيد المنصف جعفر مديرا عاما لوكالة الانباء التونسية خلفا للسيد رضا الحجري.

وكان السيد جعفر قد تولى في السابق مناصب دبلوماسية عدة منها سفير تونس في اليابان وفي المانيا الديمقراطية كما تولى في بداية السبعينات منصب مدير عام صحيفة «لا كسيون» الناطقة باسم الحزب الاشتراكي الدستوري آنذاك (التجمع الدستوري الديمقراطي حاليا) وهو الحزب الحاكم.

وشدد الرئيس زين العابدين بن علي اخيرا على ضرورة العمل لتطوير قطاع الاعلام ليواكب التحول الجديد في تونس ويساعد على ترسيخ مسار الوفاق الوطني.

مساعدة للبنان من الدول الـ ١٢

بروكسل - أ.ب: أعلن في بروكسل امس ان المجموعة الاقتصادية الأوروبية سترسل الى لبنان مساعدة تموينية تتجاوز قيمتها ستة ملايين دولار وتشتمل على ادوية واغذية ومحروقات، وذلك تلبية لنداء وجهه الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار.

هذه المساعدة ستوزع على جميع اللبنانيين من جميع الطوائف على المناطق وترفع قيمة مساعدات المجموعة الى لبنان لحوالي ٨٠ مليون دولار.

كذلك اطلقت هيئة الصليب الاحمر الدولية امس حملة اعانات انسانية طارئة لاغاثة ١٠٠ الف عائلة لبنانية فرت الى منطقة الجنوب خاصة المنطقة الحدودية.

وافيد ان الهيئة سترسل سفينة محملة بـ ٦٠٠ طن من الارز والحبوب و٨٠ طنا من السكر و٦٠ طنا من زيوت الطبخ من اوروبا الى المنطقة.

الملفات الكبرى الموضوعة امام الحكومة التونسية الجديدة

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

التعديل الوزاري الذي اجراه الرئيس التونسي زين العابدين بن علي في اعقاب الانتخابات الرئاسية والتشريعية الاخيرة، لم يكن اجراء عاديا بل جاء تلبية لمقتضيات المرحلة والظروف المعقدة التي تمر بها البلاد خصوصا على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي، الامر الذي يضع امام الحكومة الجديدة ملفات كبيرة ودقيقة تقتضي الحزم واليقظة في اتخاذ القرارات بجلنب القدرة على تنفيذها وضمان حسن سيرها.

ما هي هذه الملفات؟ وكيف ستتم معالجتها؟ وما عسى ان تكون الارضية التي اعدتها الدولة والمناخ الذي هياته لتوفير السبل الكفيلة بمعالجتها على احسن وجه؟

يشكل المحور الاقتصادي ابرز الملفات الساخنة التي يتعين معالجتها بتبصر وتعمق. ذلك ان القيادة الجديدة ورثت تراكمات تجارب العهد السابق ابتداء بتجربة الاشتراكية في الستينات ثم الليبرالية مع مطلع السبعينات وافرازاتها على المستوى الاجتماعي وعلى السياسة الانمائية اجمالا. والتخطيط الاقتصادي وقفت امامه عراقيل شتى ابرزها قلة الاستثمار والتمويل مرورا بالذهنية العامة التي لم تكن في مستوى التطلعات التي رسمها وانتهاء بالتدخلات الاجنبية.

ولذلك فان التخطيط اليوم مطالب بتهيئة الظروف اللازمة لانجاح المشروع التنموي عن طريق الأخذ بعين الاعتبار حاجات البلاد الداخلية الاساسية اضافة الى المشاكل الاجتماعية العويصة مثل البطالة، وخطورتها على عملية التنمية في البلاد الى جانب الاعداد لتعزيز خطط اقتحام الاسواق الخارجية.

من جهة ثانية فان الجهاز المصرفي التونسي بدوره يحتاج الى تطوير يتماشى مع عملية التنمية ولا يبقى على هامشها ذلك ان بلدانا مجاورة تنتمي مثل تونس الى الدائرة المسماة بـ «العالم النامي» قد توصلت الى ايجاد نظريات مصرفية شكلت دفعا جديدا لنمو الانتاج وحسن توزيع الثروة.

وفي هذا الاطار يأتي التعديل الوزاري ليدعم هذا الواقع بتعيين ثلاثة اختصاصيين هم السادة: محمد الغنوشي (التخطيط والمالية) والمنصف بلعيد (الاقتصاد الوطني) واسماعيل خليل (عن المصرف المركزي التونسي).

من جهة أخرى، وفي صلب المحور الاقتصادي ايضا، تطرح قضية الأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي خصوصا في مجال الحبوب والزيوت باعتبارهما يشكلان القوت اليومي الضروري للمواطن. كما يفترض الوضع التوصل الى توازن بين الصادرات والواردات الغذائية وهو ما يمنح قطاع الزراعة اهمية بالغة بالنسبة لحاضر البلاد ومستقبلها خاصة ان البلاد تتوفر على امكانيات كبيرة وظروف مناخية مناسبة غير ان الذي ينقصها حسن التصرف والاستمرارية في انجاز البرامج والسهر على تنفيذها.


الرئيس بن علي

الملف الاجتماعي

القضايا المطروحة على وزارة الشؤون الاجتماعية في المجال الاقتصادي عميقة وحساسة. فعلى المستوى النقابي لم تعرف الوزارة سابقا طريقة للتعامل مع المؤسسة النقابية (الاتحاد العام التونسي للشغل) مما جعل العلاقة بينهما قطيعة مستمرة باعتبارها كانت تقوم على المطلبية والمزايدات السياسية وهو ما سبب توترات اجتماعية كانت انعكاساتها جد سلبية على الوضع الداخلي للبلاد خلال السنوات السابقة.

ويعتبر المراقبون السياسيون ان هذا الوضع يفترض حاليا اعتماد سياسة تعاقدية وفاقية بين جميع الاطراف استجابة لضرورات المرحلة دون ان يعني ذلك تهميش المؤسسة النقابية ودورها في العمل الاجتماعي. وهو ما اكده الرئيس بن علي عندما استقبل اخيرا اعضاء المكتب التنفيذي الجديد للاتحاد العام التونسي للشغل.

واذا اضفنا الى ذلك موضوع التوازن الجهوي الاقليمي وضرورة الحد من ظاهرة الفقد كأحد المقتضيات الاساسية للتنمية، الى جانب معضلة احتياطي طالبي الشغل الذي يفوق فرص التشغيل، دون ان ننسى اعباء صندوق التعويض او الدعم وانعكاسه على القدرة الشرائية للعمال في ظل الامكانيات الموجودة، ندرك مدى اهمية الملف الاجتماعي وثقل المسؤولية الملقاة على عاتق الوزير الجديد للشؤون الاجتماعية السيد منصر الرويسي.

ملف الثقافة والاعلام

قضايا عديدة تطرح نفسها امام وزارة الثقافة والاعلام.

فبعد اكثر من ثلاثين عاما مرت على استقلال تونس نشأ المواطن في ظلها على عقلية التواكل والكسل واللامبالاة، وانطلاقا من بيان السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) الذي دعا لترسيخ دولة القانون والمؤسسات وتكريس الديمقراطية والتعددية وضمان حق الاختلاف،

بات يتعين القيام بـ «ثورة ثقافية» من اجل تغيير العقليات وترشيد السلوكات بما يتماشى مع هذه المبادىء ويتوازى مع هذه القيم السامية، قيم الحداثة والعصر.

في هذا السياق فان الجهاز الاعلامي في حاجة بدوره الى قفزة نوعية تنهي عهد الاعلام الواحد والرأي الواحد، تمشيا مع المناخ الديمقراطي الذي يفترض وجود اعلام يحترم المواطن والحريات الفردية والعامة.

على ان وزير الثقافة والاعلام السيد الحبيب بولعراس سيلقى على كاهله ـ كما يرى بعض الملاحظين ـ اجراء المصالحة بين الاعلام والثقافة التي كان التنافر والتباعد محور العلاقة بينهما وهو الوضع الذي ساهم بقسط وافر في هشاشة الاعلام وانحسار الثقافة وسط النخبة.

الملف التعليمي

هذا الملف يرتبط بقطاعات واسعة من المجتمع ويعالج قضايا مئات الآلاف من المواطنين اضافة لكونه يتوقف عليه تحديد الاختيارات الكبرى للبلاد واعداد الاجيال للمستقبل. انه يحتاج الى زرع مقومات تثبيت تونس في محيطها العربي الاسلامي مع تفتحها على الثقافات والحضارات الحديثة والمعاصرة تمشيا مع روح بيان السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) وتكريسا لما جاء في الميثاق الوطني، وذلك من اجل القطع بصورة نهائية مع التعليم التغريبي الذي ساهم بدرجة كبيرة في ايجاد جيل هجين. كما ان الوزير الجديد السيد محمد الشرفي موكلة اليه مهمة اعداد استراتيجية تعليمية تأخذ بعين الاعتبار متطلبات القرن الحادي والعشرين من المدرسة الابتدائية الى الجامعة.


رجال الاطفاء الاسرائيليون يقومون امس باخماد الحريق الذي اتى على سيارة المواطن الفلسطيني في القدس المحتلة عقب انفجارها.

انفجار سيارة مواطن فلسطيني في القدس المحتلة

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب : اعلنت الشرطة الاسرائيلية ان فلسطينيا اصيب بحروق خطرة امس في وسط القدس المحتلة نتيجة انفجار سيارة ملغومة كان يقودها.

وقالت انه جرى نقل الجريح الى احدى مستشفيات القدس لكن السيارة احترقت بشكل كامل ووصلت اعداد كبيرة من الشرطة ورجال الاطفاء الى مكان الحادث.

وزعمت الشرطة ان الفلسطيني المصاب ربما كان يحاول تلغيم السيارة. وقالت انها عثرت على حاويات غاز طهي ومواد قابلة للاشتعال في السيارة التي انفجرت خلف سجن «المجمع الروسي» الذي يعتبر مركز الاستجواب الرئيسي في القدس المحتلة.

مؤتمر صحفي سوداني في القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يعقد وفد الأحزاب السودانية الذي يزور القاهرة حاليا برئاسة السيد محمد توفيق احمد وزير خارجية السودان الأسبق مؤتمرا صحفيا غدا في مبنى نقابة الصحافيين في القاهرة.

سيشرح الوفد السوداني خلال المؤتمر الصحفي آخر تطورات مشكلة الجنوب السوداني والعقبات التي تقف امام الاتفاق بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية لتحرير السودان بقيادة جون قرنق لحل مشكلة الجنوب حلا سلميا.

ويضم الوفد الذي وصل الى القاهرة منذ يومين ابو زيد حمد صالح وزير الخدمة العامة والاصلاح الاداري والدكتور ابراهيم الامين وزير المغتربين السابق وصمويل ارو رئيس التجمع السياسي للجنوب وتيسير محمد احمد عضو اللجنة الوزارية للسلام.

وتهدف زيارة وفد الأحزاب السودانية للقاهرة الى اجراء محادثات مع عدد من المسؤولين المصريين ورؤساء الاحزاب المصرية والقيادات النقابية بغرض اطلاع الرأي العام المصري على التطورات السياسية في السودان والمتعلقة بقضية السلام ولابعاد قبول حكومة السودان رسميا للمبادرة السلمية بين الحزب الاتحادي الديمقراطي والحركة الشعبية لتحرير السودان.

القوة الدولية تشق طريقا في جنوب لبنان

صور (لبنان) ـ أ.ف.ب : ذكر مصدر في القوة الدولية العاملة في جنوب لبنان ان هذه القوة شقت طريقا في جنوب لبنان بطول كيلومترين يتيح للقوات الدولية تجنب ثلاثة حواجز لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» الموالية لاسرائيل في هذا القطاع.

وكان قائد القوة الدولية الجنرال السويدي لارس اريك والجرين قد افتتح الاربعاء الماضي هذه الطريق التي استغرق شقها اربعة اشهر من العمل. وتبدأ هذه الطريق من بلدة شبعا وتلتقي مع الطريق الوحيدة التي تؤدي الى حاصبيا في القطاع الشرقي «للحزام الأمني» الذي تقيمه اسرائيل في الاراضي اللبنانية.

بعد تحقيقات استغرقت ٣ أعوام

قاضي التحقيق في باريس يأمر باعتقال ٧ لبنانيين من «حزب الله»

باريس ـ أ.ف.ب: اصدر قاضي التحقيق في باريس جيل بولوك المكلف بالتحقيق في الهجمات التي اوقعت ١٣ قتيلا و٢٥٠ جريحا في باريس عام ١٩٨٦ اوامر بالقبض على سبعة لبنانيين يشتبه في انتمائهم الى «حزب الله».

وشملت الاوامر بالقبض على شخصين يشتبه في انهما من زعماء الحزب المذكور وهما عبد الهادي حمادي الشقيق الاكبر للاخوين حمادي المسجونين في المانيا الغربية وابراهيم عقيل اضافة الى حسن غصن وحسين مذبوح وحسن علي ونزار الزين ومحمد مهدي دياب.

وجاء صدور هذه الاوامر نتيجة للتحقيق الذي بدأ غداة الهجمات التي وقعت في باريس من ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٥ وحتى سبتمبر (ايلول) ١٩٨٦ والتي ادت حتى الآن الى توجيه الاتهام الى حوالي عشرين شخصا.

كما جاء في اطار التحقيق اكتشاف متفجرات مخبأة في غابة فونتينبلو القريبة من باريس في مارس (اذار) ١٩٨٧ وهي متفجرات من النوع نفسه الذي استعمل في هجمات اعلنت مسؤوليتها عنها «لجنة التضامن مع السجناء السياسيين العرب».

وكانت جهات التحقيق قد اشارت بعد القبض على حوالي عشرين شخصا في مارس (اذار) ١٩٨٧ الى ان الامر يرتبط باكتشاف شبكتين ارهابيتين شاركتا حسب المحققين في وضع او نقل المتفجرات في بعض العمليات التي اعلنت «لجنة التضامن» مسؤوليتها عنها او استخدموا لاعمال امدادات وتموين في التحضير لهذه العمليات التي كان اخطرها الاعتداء في السابع عشر من سبتمبر (ايلول) ١٩٨٦ على مركز تجاري حيث سقط سبعة قتلى و٥١ جريحا.

ومن بين المقبوض عليهم ثلاثة وجهت اليهم الاتهامات الاكثر خطورة وهم فؤاد علي صالح التونسي الجنسية الذي يعتبر رئيسا لاحدى الشبكتين، وعبد الحميد بدوي (٢٨ عاما) وعمر عنياعو (٢٦ عاما) وهما مغربيان.

ومن بين اللبنانيين السبعة الذين صدر امر بالقبض عليهم عبد الهادي حمادي الشقيق الاكبر لمحمد حمادي المسجون في المانيا الغربية بتهمة خطف طائرة تابعة للخطوط الجوية الدولية (تي.دبليو.ايه) الى بيروت عام ١٩٨٥ وهي العملية التي قتل خلالها احد الركاب، وكذلك لعباس حمادي المحكوم عليه بالسجن لمدة ١٣ سنة في المانيا الغربية ايضا بتهمة خطف اثنين من الالمان الغربيين في لبنان.

وكان التحقيق في هذه الهجمات قد سبب ازمة خطيرة بين فرنسا وايران بعد ان اعتبر بولوك انه من الضروري الاستماع الى وحيد قرجي الذي يعتبر «المسؤول الثاني» في السفارة الايرانية

ولجأ قرجي الى سفارة بلاده وبدأ ما عرف باسم «حرب السفارات» بين فرنسا وايران حيث وجد القنصل الفرنسي في طهران بول توري نفسه محجوزا داخل القنصلية. وبعد اخذ ورد طويلين ارتبطا بالافراج عن عديد من الرهائن الفرنسيين المحتجزين في لبنان سمحت حكومة جاك شيراك لقرجي بمغادرة فرنسا.

اشتباكات في بيروت بين امل و«حزب الله»

بيروت ـ أ.ف.ب : دارت اشتباكات لمدة ساعتين ليل الخميس ـ الجمعة وللمرة الاولى منذ ثلاثة اشهر بين حركة «امل» المؤيدة لسورية وحزب الله» المؤيد لايران.

وذكر الطرفان ان الاشتباكات وقعت بسبب «خلاف فردي» تطور الى مواجهات بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية.

وافاد مصدر أمني ان المعارك اسفرت عن وقوع جريحين في صفوف حركة «امل».

وأوضحت الشرطة ان الاشتباكات التي بدأت في منطقة الخندق الغميق اتسعت بسرعة لتشمل منطقتي زقاق البلاط ووادي ابو جميل القريبين من خطوط التماس بين شطري العاصمة قبل ان تتدخل القوات السورية لوقف القتال.

المغرب: تخفيف القيود على التحويلات النقدية لمليون مهاجر

الرباط ـ ر : خفف المغرب القيود المفروضة على الصرف الأجنبي لجذب التحويلات بالعملة الصعبة لحوالي مليون عامل مهاجر انخفضت تحويلاتهم على نحو مفاجىء العام الماضي.

وقالت ادارة الصرف الأجنبي في رسالة بعثت بها الى البنوك ونشرت امس ان المغاربة الذين يعيشون في الخارج يمكنهم في المستقبل فتح حسابات لنقد اجنبي قابل للتحويل في المغرب بحد ادنى ٥٠,٠٠٠ درهم (٦,٠٠٠ دولار).

وكان الحد الأدنى السابق ٥٠٠,٠٠٠ درهم (٦٠,٠٠٠ دولار).

وقد انخفضت تحويلات المغاربة العاملين بالخارج ـ الذين يعيش معظمهم في اوروبا ـ بنسبة ٢١ في المائة العلم الماضي الى ما يعادل ١,٢٥ مليار

القدومي يجري محادثات في كولومبيا تتعلق بالاعتراف بالدولة الفلسطينية

بوجوتا (كولومبيا) ـ أ.ف.ب: اجرى وزير خارجية فلسطين فاروق القدومي محادثات مساء اول من امس مع الرئيس الكولومبي فيرجيل باركو من اجل الحصول على اعتراف كولومبيا بدولة فلسطين.

وقال القدومي في تصريح صحفي: «موقف الحكومة الكولومبية من قضيتنا مهم جداً ذلك لأن كولومبيا هي حاليا عضو في مجلس الأمن الدولي من جهة ولأن لهذا البلد من جهة اخرى تأثيرا كبيرا على الرأي العام في امريكا اللاتينية».

وقد قابل القدومي خلال زيارته التي تستغرق بضعة ايام عدة قادة في الحزب الليبرالي الحاكم مثل هوليو سيزار طربيه والفونسو لوبيز ميشالسن وآخرين في الحزب المحافظ مثل ميخائيل باستران بوريرو وبليساريو بيتانكور.

١٦ الف عامل امريكي في الخليج يحتجون على قوانين الضرائب الامريكية

واشنطن ـ كونا : أبدى رجال اعمال وفعاليات اقتصادية امريكية مقيمة في دول الخليج العربي تذمرا وقلقا من مساوىء قوانين الضرائب الامريكية المفروضة عليهم واثرها السلبي على العلاقات الامريكية العربية التجارية.

وينظم ٣٠ رجل اعمال من هؤلاء حملة حاليا بغية اقناع الكونجرس وادارة الرئيس بوش باعادة تحديد مقدار الضريبة المفروضة على الرعايا الامريكيين العاملين في الخليج العربي.

ويسعى هؤلاء الذين يمثلون نحو ١٦ الف عامل امريكي في الخليج الى مقالبة شخصيات سياسية امريكية حول هذا الموضوع حيث أشار متحدث باسمهم: الى ان موقف هذه الشخصيات من ذلك يبدو افضل حاليا من الماضي.

لكن منظمي هذه الحملة ابدوا خيبة املهم امس من عدم تجاوب الاعلام الامريكي معهم حيث لم يحضر المؤتمر الصحفي الذي دعوا اليه سوى المراسلين العرب.

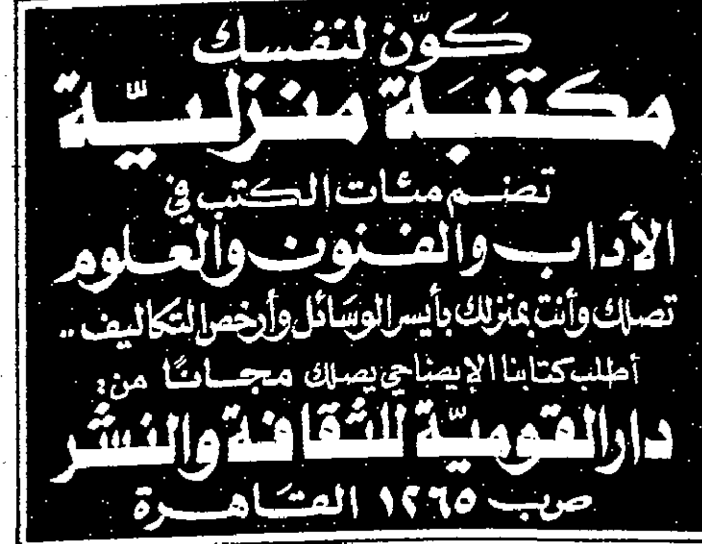
تعاون اقتصادي مصري ـ سوفياتي

القاهرة ـ ق.ن.أ : تبدأ بالقاهرة يوم ١٠ مايو (ايار) المقبل اجتماعات اللجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي والفني بين مصر والاتحاد السوفياتي برئاسة الدكتور يسري مصطفى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية وقسطنطين كاتوشيت وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية السوفياتي.

وتهدف الاجتماعات الى تطوير التعاون الفني بين الجانبين في مجال المشروعات الصناعية المشتركة وكذلك توفير احتياجات الصناعة المصرية من القروض والمعدات والخبرة الفنية للمعاونة في اعادة تأهيل وتجديد عدد من المصانع في القطاعات الحيوية.









عشية «لقاء الأليزيه» بين ميتران وعرفات

الدور الأوروبي والموقف الفرنسي في تسوية الصراع العربي ـ الإسرائيلي

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

يوم الثلاثاء المقبل (الثاني من مايو ـ ايار) يصل رئيس دولة فلسطين السيد ياسر عرفات الى باريس في زيارة رسمية لفرنسا هي اول زيارة رسمية يقوم بها السيد عرفات لاحدى الدول الغربية دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي. وتشكل الزيارة اختراقا فلسطينيا مهما وانجازا جديدا تحققه القضية الفلسطينية على الصعيد الدولي، كما انها ستترك آثارا مهمة على صعيد تطوير موقف اوروبي غربي اكثر تقدما واكثر فعالية في ما يتعلق بالجهود الدولية لتحقيق تسوية دائمة وشاملة للصراع العربي ـ الاسرائيلي. «الشرق الاوسط» تعرض هنا تحليلا يسلط الضوء على تطور الموقف الاوروبي الغربي بصورة عامة، والموقف الفرنسي بصورة خاصة من القضية الفلسطينية، كما يعرض لجوانب مهمة من تطور موقف الرئيس الفرنسي ميتران نفسه من القضية الفلسطينية بدءا من فترة شبابه ووصولا الى عهده كرئيس لفرنسا، وهو تحليل ـ بحث قدمه الى ندوة الانتفاضة (تونس: ١٦ و١٧/٤/١٩٨٩) كل من الباحثين سمير قصير وفاروق مردم بك.

لا يختلف اثنان على ان الانتفاضة احدثت تحولا في نظرة الرأي العام الغربي الى الفلسطينيين (ولا نقول الى القضية الفلسطينية لاسباب نشرحها لاحقا). وتوحي بهذا التحول مؤشرات عديدة لعل اهمها تبدل مواقف بعض قادة الرأي، من اعلاميين وجامعيين، في مختلف المجتمعات الغربية. وبطبيعة الحال، تفاوتت اهمية التحول حسب الدول، فالعالم الغربي ليس كتلة دائمة التجانس، كما ان معنى التحول الحاصل يختلف بين الولايات المتحدة واوروبا الغربية، وحتى داخل اوروبا الغربية نفسها، بين فرنسا وبريطانيا والمانيا.. وغيرها.

وفي هذا التحليل فاننا معنيون باوروبا الغربية، وعلى وجه التحديد بالمجموعة الاوروبية، الا اننا لن نقدم عرضا شاملا لمجمل ردود الافعال على الانتفاضة، فمثل هذه المهمة تتطلب فريق عمل يحيط بكامل المعاني التي يكتسبها تطور الموقف حيال القضية الفلسطينية في كل من الدول الاوروبية، كما ان غياب استطلاعات الرأي الجدية تجعل من الشائك، من الناحية الاكاديمية، الحديث عن مدى التحول الحاصل في الرأي العام والمراهنة على نسقه. لذلك فضلنا التركيز على الاطار السياسي الاوروبي الذي اندرجت فيه ردود الافعال على الانتفاضة وبالاخص على التطورات السياسية التي رافقت وتوجت الانتفاضة، اي اعلان دولة فلسطين والمبادرة الفلسطينية. وفي هذا السياق، سوف نركز البحث على فرنسا وذلك لعدة اسباب اهمها:

١ـ الدور الفرنسي المحوري في عملية البناء الاوروبي وفي رسم سياسات المجموعة الاوروبية وفي مقدمتها سياستها في الشرق الاوسط.

٢ـ الهيمنة التي يمارسها الفكر الصهيوني على النخب الثقافية والسياسية الفرنسية، بالرغم من انجازات سياسة الجنرال ديجول العربية.

٣ـ زيارة الرئيس ياسر عرفات الى باريس.

اولا: حدود الدور الاوروبي

ليس في اللغة السياسية المتداولة بصدد الصراع العربي ـ الصهيوني، بخاصة في ما يتعلق بابعاده الدولية، تعبير اشد غموضا مما يسمى بـ «الدور الاوروبي»، وقد كثر الكلام حول هذا الدور منذ سنين، في الاوساط العربية والاوروبية على السواء، دون ان يؤدي ذلك الى ايضاح المقصود منه، ولعل خير وسيلة لفهم معناه الحقيقي هي النظر في الموقف الاوروبي، او بالاحرى المواقف الاوروبية من القضية الفلسطينية بعد انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني الاخير في الجزائر، وفي هذا الخصوص يجدر *التأمل في بعض العوامل*:

١ـ صعوبة الاستقلال عن امريكا:

لقد اتجهت الانظار العربية الى اوروبا فور اعلان دولة فلسطين، املا في اختراق فلسطيني للساحة الدولية عبر الحصول على اعتراف الدول الاوروبية المعروفة بتعاطفها مع القضية الفلسطينية اي على وجه التحديد، ايطاليا واليونان واسبانيا، وكان ينتظر كذلك من فرنسا ان تخطو خطوة جديدة باتجاه بلورة موقف اوروبي يساهم في الضغط على الولايات المتحدة، الا ان ذلك لم يحدث، ولم تخرج المجموعة الاوروبية بشيء يذكر بالرغم من ان اليونان كانت آنذاك تترأسها، وانعقدت قمة رودس فكانت مخيبة للآمال، ومن الملفت ان افضل المواقف الغربية جاءت من النمسا والسويد، وهما دولتان خارج المجموعة الاوروبية، بل ان السويد، كما هو معروف هي التي لعبت دور الوسيط بين منظمة التحرير والولايات المتحدة، حتى ان الصحافة الايطالية انتقدت حكومتها لتخليها عن هذا الدور الذي كانت مؤهلة له اكثر من سواها.

ولكن ما ان شرعت الولايات المتحدة بتغيير موقفها، حين قررت بدء الحوار مع المنظمة حتى اتخذت بعض دول المجموعة الاوروبية مواقف اكثر جرأة وايجابية، وكأن مبادرتها مرهونة باشارة من واشنطن، وهكذا، على سبيل المثال، تم اللقاء بين مستشار الرئيس عرفات، السيد بسام ابو شريف والوزير المساعد للشؤون الخارجية في الحكومة البريطانية، واكتشف الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران، بعد تلكؤ دام ست سنوات، ان لا شيء يعترض لقاءه بياسر عرفات من حيث المبدأ.

ان السكون الاوروبي، في الفترة الفاصلة بين اعلان دولة فلسطين والقرار الامريكي، هو الذي يبين حدود الدور الاوروبي المستقل، ولا تكمن اهمية هذا الاستنتاج في موضوع الصراع العربي الاسرائيلي فقط ولكن في مسيرة البناء الاوروبي برمتها، اذ ان المجموعة الاوروبية التي تبذل جهودا كبيرة لاستكمال وحدتها الاقتصادية في مطلع سنة ١٩٩٣، مما سيجعل منها قوة اقتصادية عظمى، تظهر في الوقت نفسه انها عاجزة عن الاضطلاع بدور مستقبل فاعل في الساحة الدولية.

ب ـ جذور الدور الاوروبي:

لقد بدأ الكلام عن الدور الاوروبي في ابان حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ حين سعى الرئيس الفرنسي الاسبق جورج بومبيدو، ووزير خارجيته ميشيل جوبير، الى تعميم سياسة فرنسا العربية ـ التي وضع اسسها الجنرال ديجول ـ على سائر دول المجموعة الاوروبية، بهدف ابراز استقلالية القرار الاوروبي، وتعززت السياسة الاوروبية آنذاك بانتهاج خط مستقل نسبيا كان من اهم معالمه الاعتراف لمنظمة التحرير بصفة تمثيلية تفاوتت درجاتها بحسب الدول والظروف، وقد توج بيان البندقية الشهير الذي صدر عن وزراء خارجية دول السوق عام ١٩٨٠، هذا الخط، مؤكدا رفض اوروبا لنهج كامب ديفيد، وذلك بالرغم من احتفاء اغلب القوى السياسية ووسائل الاعلام بمبادرة السلام ـ ومن الجدير بالذكر ان هذا البيان هو الذي دعا العرب الى الاعتقاد بدور اوروبي ممكن، الا انه لا بد هنا ايضا من التشديد على ان قدرة اوروبا في ظروف معينة على مقاومة المنحى الامريكي لا تعني انها مؤهلة بالضرورة لممارسة ضغط على الولايات المتحدة.

مهما يكن، لم يسفر بيان البندقية عن اي موقف عملي بل تبعته مرحلة من التراجع غير المعلن، هذا في الوقت الذي كان ما يسمى بالحوار العربي ـ الاوروبي قد وصل الى طريق مسدود، فالحوار كان قد بدأ عام ١٩٧٤، في سياق التوجه الاوروبي العام بعد حرب اكتوبر بدافع من القلق الناتج عن ازمة الطاقة، ومن الرغبة في اختراق الاسواق العربية الواعدة بعد الطفرة النفطية، ولذلك فانه كان منذ البداية يحمل بذور فشله، اذ كان الاوروبيون يريدون منه تحقيق مكاسب اقتصادية في حين ان العرب ـ او اغلبهم ـ كانوا يسعون الى التأثير في اصحاب القرار، ولم يؤد الحوار على كل حال الى التفاعل بين الطرفين بوقف التراجع العام في الثمانينات، ولهذا التراجع سببان جوهريان:

أ ـ التغيير السياسي في فرنسا، التي كانت المحاور الرئيسي للعرب، بعد انتخاب فرانسوا ميتران رئيسا للجمهورية.

٢ـ العدوى الريجانية (نسبة الى الرئيس ريجان) مع ما حملته من تصلب ازاء الاتحاد السوفياتي من جهة وازاء العالم الثالث من جهة اخرى.

الا ان الوهم الاوروبي لم يتجدد في العقل العربي. بل ان القمم الاوروبية المتتالية كانت تبعث بصورة دورية آمال الدبلوماسيين والمتحمسين العرب، حتى صار الدور الاوروبي هدفا بحد ذاته. واخيرا، بعد طول انتظار، جاءت قمة كوبنهاجن في اواخر ١٩٨٧ فاعلنت عن تأييدها لمبدأ المؤتمر الدولي، الذي كان ميتران قد تبناه في اثناء زيارته لموسكو قبل عام من ذلك. واذا كان هذا الاعلان قد جدد بطبيعة الحال الكلام عن الدور الاوروبي، فان اوروبا بالمقابل لم تبادر قط الى الضغط على الولايات المتحدة لدفعها الى التحاور مع منظمة التحرير، وهو الشرط الاول لانعقاد المؤتمر الدولي، اي انها لم تحاول بصورة جدية ممارسة الدور الذي يفترضه موقفها النظري، بالرغم من تصاعد الانتفاضة في الاراضي المحتلة واهتزاز مواقع القوى المؤيدة لاسرائيل في المجتمعات الغربية، وهذا لا يلغي بالطبع النواحي الايجابية الاخرى في المواقف الاوروبية، واهمها الاتفاق الاقتصادي حول تسويق المنتوجات الفلسطينية الذي لعب الدور الاساسي في اقراره كلود شيسون المفوض الاوروبي لشؤون المتوسط، ووزير الخارجية الفرنسي الاسبق.

ج ـ التحرك في حيز ضيق:

لا شك ان رفض جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي السابق منح ياسر عرفات تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة قد اظهر تفاوتا بين الموقفين الامريكي والاوروبي، فقد ايدت الدول الاوروبية نقل جلسة الجمعية العامة للامم المتحدة الى جنيف، ولكن الموقف الاوروبي لم يتعد السقف المفروض عليه من الطرف الامريكي. ونلاحظ هنا ان بعض الدول الاوروبية، مثل بريطانيا والمانيا الغربية، اكثر من غيرها تبعية للمنطق الامريكي، مما يعطل من جهة العمل الاوروبي المشترك، ويحد من جهة حرية كل دولة على حدة بسبب السعي الدائب الى مواقف متجانسة. وهذا ما يفسر موقفي الحكومتين اليونانية والايطالية من اعلان دولة فلسطين، مع العلم بان الاولى اكثر الحكومات الاوروبية جهرا بصداقتها، في حين ان ايطاليا تشكل حالة استثنائية من حيث مدى الاختراق الفلسطيني لها. وتجدر الاشارة هنا الى ان معظم النخب السياسية، والفكرية، والثقافية، والنقابية، والاغلبية الساحقة من المجتمع الايطالي، تدعم بشكل لا لبس فيه الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، كما يجب التذكير بأن اكبر مسيرة دعم للانتفاضة، باستثناء تشييع الشهيد ابو جهاد، جرت في روما في العام الماضي وقد خرج فيها زهاء سبعين الف متظاهر.

ان تضافر التأثير الامريكي والنزعة «الاجتماعية» يفسر ايضا ما قيل بعد قمة رودس عن خلاف نشب فيها بين دول الشمال ودول الجنوب، وكان رولان دوما، وزير خارجية فرنسا، قد اشار الى هذا الخلاف في محاولة تبرير البيان الباهت الذي صدر عن القمة، وتحول التبرير الى لوم بعد القرار الامريكي، فقد تعرض بعض كبار المسؤولين الفرنسيين الى الموضوع مجددا، فحملوا شركاءهم مسؤولية ظهور اوروبا بمظهر التابع، وانتزع هؤلاء المنتقدون موافقة جميع الدول الاوروبية على اتباع نهج جديد تتميز فيه عن الولايات المتحدة في الحيز المسموح به، فكانت فكرة «الترويكا» القائمة على تشكيل وفد مشترك لتقصي الحقائق يتألف من وزراء خارجية فرنسا واسبانيا واليونان، ومن المنتظر ان تنشط المجموعة الاوروبية في هذا الاتجاه ابتداء من يوليو (تموز) المقبل، وهو التاريخ المقرر لعودة فرنسا الى ترؤسها، وسيكون الرئيس عرفات قد زار باريس قبل هذا الموعد.

٤ب١٦٤١ثانيا ـ الدور الفرنسي:

ما قيل عن حدود الدور الاوروبي عامة ينطبق على فرنسا خاصة، اذ يبدو من الصعب ان يلعب الرئيس ميتران الدور التاريخي، الذي يطمح اليه وذلك بسبب القيود الاوروبية والامريكية، وايضا بسبب افول نجم شمعون بيرين، صديقه الحميم وموضع آماله. في المقابل، تحمل العلاقة مع فرنسا فوائد كبرى لجهة تكريس الاعتراف بالمنظمة وزيادة حضورها على الساحة الدولية. وهذا يعني انه يجب التمييز في الحالة الفرنسية ايضا بين القدرة على الفعل، وهي على الاغلب غير متوفرة، والرصيد المعنوي، وانطلاقا من هذا الفهم الضيق للدور الفرنسي يجب القول ان ردة فعل فرنسا على اعلان دولة فلسطين شكلت نقلة لا يستهان بها، خصوصا اذا ما قوبلت بخلفية ميتران الثقافية وسيرته السياسية منذ اربعة عقود.


ياسر عرفات: الزيارة الاولى

فالرئيس فرانسوا ميتران رجل سياسي مخضرم، يكاد يكون عاش حياتين: مرة في ظل الجمهورية الرابعة بين ١٩٤٦ و١٩٥٨ ومرة اخرى انطلاقا من اواخر الستينات، حين بدأ عملية اعادة بناء الحزب الاشتراكي واليسار الفرنسي عامة، وهي العملية التي اوصلته الى مستوى الرئاسة عام ١٩٨١، ثم توجت باعادة انتخابه عام ١٩٨٨. وفي كل من هاتين الحقبتين، تقاطعت سيرة ميتران مع قضية الشرق الاوسط وهي تكاد تكون الموضوع الدولي الوحيد، مع الحرب الباردة، الذي عايشه ميتران مرتين. وقد عايش هذه القضية من موقع الحليف لاسرائيل، ولا بد هنا من عرض مفصل لهاتين الحقبتين:

أ ـ ميتران الجمهورية الرابعة:

تشاء الصدف ان يكون ميتران هو الذي اعلن، بصفته ناطقا باسم الحكومة، اعتراف فرنسا الواقعي (de facto) باسرائيل في ١٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٩، علما بان الاعتراف القانوني (de jure) لم يأت الا في ٢١ مايو (ايار) ١٩٤٩ وذلك بسبب تلكؤ وزارة الخارجية آنذاك، تحسبا من اثارة مشاعر الكنيسة الكاثوليكية من جهة، والشعب العربي في المغرب من جهة ثانية. وقبل ذلك كان ميتران قد ابدى في اكثر من مناسبة دعمه للحركة الصهيونية التي كانت تتخذ من فرنسا قاعدة لتنظيم الهجرة الى فلسطين ولتدريب المقاتلين والطيارين، ولنقل الاسلحة، فضلا عن تجنيد الرأي العام الاوروبي. وكان التأييد الفرنسي للحركة الصهيونية قد بلغ اوجه في حادثة سفينة «أكسودس» التي ساهم في تأجيجها وفي استغلالها وزراء بارزون في الحكومة التي كان ميتران الشاب عضوا فيها.

وقد استمر ميتران في دعمه لاسرائيل في ظل الجمهورية الرابعة، التي كان من اكثر شخصياتها بروزا، ولا بد هنا من التذكير بخلفية ميتران الثقافية السياسية، فهو ينتمي الى جيل تكون سياسيا في الحرب العالمية الثانية، وترتب على ذلك تبلور تيار واسع متعاطف مع اليهود بعد الحملة النازية، لكن التصدي لمعادة السامية لم يترجم عند اكثر رجال الفكر والسياسة، وخاصة عند ميتران، بموقف انساني مناهض للعنصرية عامة، وانما باعلاء شأن اليهود في شتى المجالات: السياسية، الثقافة، الفكر، وحتى الدين، مع العلم ان الابتعاد عن الدين كان من ابرز سمات الحركة الفكرية في اوروبا في تلك الحقبة. وبالطبع، كان يستعمل التعاطف مع اليهود، وترجمته السياسية التضامن مع اسرائيل، لتغليف سياسة فرنسا العدوانية تجاه العرب في ظل الجمهورية الرابعة، وقد وصل الامر الى قيام التحالف غير المعلن بين فرنسا واسرائيل واتضح اولا في العدوان الثلاثي ضد مصر عام ١٩٥٦ وهو العدوان الذي كانت فرنسا العنصر المؤثر في تحديد شكله، ثم في تزويد اسرائيل بالسلاح النووي. ويذكر ان جي موليه، رئيس الحكومة، قرر منح اسرائيل القدرة النووية في اليوم نفسه الذي قبل فيه ايدن رئيس حكومة بريطانيا، وقف اطلاق النار. وكان شمعون بيرين، وكيل وزارة الدفاع الاسرائيلية وقتئذ، يجول بكل حرية في اروقة وزارة الدفاع الفرنسية، مما اثار غضب ديغول بعد اكتشافه الامر ابان عودته الى السلطة عام ١٩٥٨.


فرانسوا ميتران: موقف متطور

وكان التعاطف مع اليهود يترافق عند ميتران، ولايزال مع جهل، بل تجاهل، للعرب بالاخطاء التي ارتكبها بحقهم، او شارك في ارتكابها وهي الاخطاء التي ادت الى زوال الجمهورية الرابعة وعودة ديغول الى السلطة.

ب ـ ميتران زعيم الحزب الاشتراكي:

في المرحلة الثانية في حياته السياسية ظل ميتران على مواقفه، وان كان قد بدأ يهتم بالقضية الفلسطينية بعد حرب ١٩٦٧، وخاصة بعد بروز تيارات يسارية مؤيدة للحق الفلسطيني غداة الثورة الطلابية في مايو (ايار) ١٩٦٨، وهي تيارات اثرت على مسيرة اعادة بناء الحزب الاشتراكي عام ١٩٧١. وفي السنة التالية دخل الحزب الاشتراكي، وقد اصبح ميتران زعيمه، في تحالف مع الحزب الشيوعي الفرنسي الذي كان ينتهج سياسة مؤيدة للقضية الفلسطينية، تماشيا مع الخط السوفياتي، غير ان ذلك لم يؤد الى اعادة النظر في تصور ميتران، وهو اذا كان قد التقى مع ياسر عرفات في بداية العام ١٩٧٦ في القاهرة، فيبدو ان ذلك حصل صدفة او على ما يقال «نتيجة توريط ذكي»، وفي اي حال، كان ميتران الزعيم الفرنسي الاوحد الذي ايد كامب ديفيد، وانتقد بشدة السياسة الرسمية التي اتسمت حينئذ بكثير من التحفظ (عندما جاء ميتران الى السلطة عام ١٩٨١، كان من بين وعوده الانتخابية «تطبيع العلاقة مع اسرائيل» التي كان يدعي انها تعامل «كدولة منبوذة»، وكانت زيارته الشهيرة الى اسرائيل وهي الاولى التي يقوم بها رئيس فرنسي الى اسرائيل. بعدها كرت المسبحة، واصبحت اسرائيل محطة لسائر رجال السياسة في فرنسا الذين اخذوا يتناوبون على زيارتها، خاصة بعدما بدأت بعض الدراسات تشير الى بروز ما يسمى بـ «الصوت اليهودي»).

بعد زيارة اسرائيل، جاء اجتياح لبنان، الذي تفيد المعلومات ان ميتران كان على علم به مسبقا، على الاقل في حدود الخطة الاولية (٤٠ كيلومترا) الا ان حصار بيروت وصمودها اضطراه الى الاهتمام بالطرف الآخر، فعمدت فرنسا الى المشاركة في تأمين سلامة خروج المقاتلين من بيروت ثم صيغ مشروع القرار المصري ـ الفرنسي الذي ما لبث ان اندثر لاسباب ليست كلها فرنسية. وفي العام التالي، كانت المساعدة الفرنسية على خروج ياسر عرفات من طرابلس.

يبقى ان ميتران لم يبلور تصورا واضحا لموقف فرنسا من التسوية. بل اخضع اقراره في ما يخص حق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره الى تأرجحات جعلته يقول، مثلا، ان المناطق المحتلة هي «مناطق متنازع عليها» او ان «الاردن قد يصلح وطنا للفلسطينيين» مما ادى الى جفاء فرنسي ـ اردني، واذا كان ميتران قد لاحظ امكانية قيام دولة فلسطينية في خطابه امام الكنيست، فقد ادت هذه التأرجحات الى ضياع معنى هذه الدولة في المفهوم الفرنسي.

من هنا، يمكن القول ان اعلان فرنسا على لسان وزير خارجيتها رولان دوما، بأنها لا تعارض من حيث المبدأ الاعتراف بدولة فلسطين، يشكل فعلا نقلة نوعية. صحيح ان دوما ابدى تحفظات ذات طابع قانوني، لكن الحق يقال بان هذه التحفظات منسجمة مع الفقه القانوني الفرنسي. ويجدر التذكير هنا بان فرنسا لم تمنح اسرائيل الاعتراف القانوني الكامل الا بعد سنة من قيامها، علما بانها كانت قد صوتت مع قرار التقسيم وانها ساعدت الحركة الصهيونية جديا.

ج ـ اثر الانتفاضة:

لا يمكن تلخيص اثر الانتفاضة في فرنسا بجملة واحدة. فاذا كان مفعول الانتفاضة واضحا في وسائل الاعلام، فانه لم يطاول النخب السياسية بالشكل المرتجى. في ما يخص الصحافة، هناك اولا مشاهد اطفال الحجارة التي اعطت صورة جديدة عن النضال الفلسطيني، او بالاحرى اعطت صورة عن نضال فلسطيني جديد. فاستعراض كتابات الصحف الفرنسية خلال سنة ونصف يظهر عنصرا اساسيا في الوعي الغربي: وهي ان ظهور «الفلسطيني الجديد» لم يؤد الى زوال الصيغ القديمة حول التهديد العربي لاسرائيل، الارهاب او الديمقراطية الاسرائيلية. فلم يؤد «الفلسطيني الجديد» الى اقرار قادة الرأي بكامل الحق الفلسطيني. وبهذا المعنى، تجزىء الصحافة الفرنسية الشعب الفلسطيني الى فئة تناضل من اجل حق مشروع، وفئة اخرى يباح انتقادها او حتى تجاهلها. وهكذا لم تثر الاعتداءات الاسرائيلية على المخيمات في جنوب لبنان اي اهتمام في الصحافة الفرنسية.

اما النخب السياسية، فانها لم تبد اهتماما كبيرا بالانتفاضة، باستثناء بعض ردود الافعال الاتية في ظروف معينة. وسبب هذا السكون كان انشغال الاحزاب الفرنسية بالانتخابات الرئاسية في العام الماضي. وقد استمرت لامبالاة اليمين بعد الانتخابات وذلك بسبب الهزة التي احدثتها في صفوفه اعادة انتخاب ميتران، خاصة وان القضية الفلسطينية لا تشكل وسيلة للضغط على الحكم كما يحصل الان بصدد الوضع في لبنان وكان الاستثناء الوحيد في صفوف اليمين موقف السيدة سيمون في، رئيسة البرلمان الاوروبي السابقة الا ان موقفها يندرج اساسا في خانة تحولات الطائفة اليهودية.

اما الحزب الاشتراكي فقد ابدى من جهته اهتماما بتطور الاوضاع في الارض المحتلة مع اعادة انتخاب ميتران. لكنه بقي يشكل حاجزا امام امكانية تطوير موقف الاممية الاشتراكية التي ينتمي اليها. اما الحزب الشيوعي، ومواقفه المؤيدة لمنظمة التحرير معروفة، فانه يعاني من ازمة عميقة تحجم تأثيره على الرأي العام، كما انه لا يستطيع المراهنة على دفاعه عن القضية الفلسطينية لتحسين صورته، على غرار ما يحاول صنعه من خلال رفعه راية النضال ضد العنصرية في جنوب افريقيا.

يبقى ان التطور الاهم هو ما يمكن تسميته «اكتشاف ميتران لفلسطين»، ويجدر التذكير هنا بتعليقه على اعلان دولة فلسطين، حيث قال باستحسان وبشيء من الفوقية ان ثمة «امة فلسطينية بدأت بالبروز» وهو بذلك يضع اخيرا قضية فلسطين في الطبقات المنطقية التي اعتاد اليها والتي منعته ومنعت اليسار الفرنسي لسنين من «رؤية» الشعب الفلسطيني. فهم ليسوا بأمة ولا يدعون ذلك وهذا ما كان يثير الحيرة، لاسيما ان انتماءهم الى الامة العربية مرفوض طالما ان لا وجود لهذه الامة في التحليل الفرنسي الجاكوبيني. ها هو اذن ميتران يحل مشكلته المنطقية، وان كان الحل دون ما نتطلع اليه، ومن المؤكد ان زيارة الرئيس عرفات الى باريس ستؤدي الى تعميق اثر اكتشاف فلسطين هذا.

خلاصة: يتضح مما سبق ان اوروبا بشكل عام، وفرنسا بشكل خاص، لا يمكن ان تشكلا عنصرا اساسيا في عملية البحث عن التسوية. لكنهما في المقابل، تستطيعان تقديم مساعدة ثمينة، شرط ان لا تثير اوهاما، وفي نظرنا ان المساهمة الاوروبية تكمن في المجالات التالية:

١ـ اتساع حضور منظمة التحرير الفلسطينية في الساحة العالمية.

٢ـ التأكيد على شمولية التسوية في الشرق الاوسط، وهو منحى ثمين في وجه محاولات التجزئة الامريكية.

٣ـ تحسين ظروف المناطق المحتلة من خلال الاتفاق الاقتصادي.

في المقابل، يسمح درس «الدور الاوروبي» كما اتضح بين الجزائر وجنيف برصد ملامح المؤتمر الدولي، اذا ما تم. فاذا كان وجود فرنسا وبريطانيا الى جانب الاتحاد السوفياتي والصين يمنع الاستفراد بالعرب والفلسطينيين من طرف اسرائيل والولايات المتحدة، فانه يضغط ايضا باتجاه تركيز البحث على الضمانات السياسية الامنية المطلوبة لاسرائيل.

● **فرنسا:**

□ **جورج بومبيدو اول من سعى الى تعميم سياسة فرنسا العربية**

□ **ميتران اعلن اعتراف فرنسا باسرائيل قبل اربعة اشهر من صدور الاعتراف الرسمي**

□ **بيريز كان يتجول بحرية في وزارة الدفاع الفرنسية**

● **اوروبا:**

□ **بريطانيا والمانيا اكثر تبعية للموقف الامريكي**

□ **بدء الحوار العربي ـ الاوروبي كانت له اسبابه الاقتصادية**

□ **واليونان وايطاليا اكثر وضوحا في تأييد الحق الفلسطيني**


الانتفاضة: تحويل الراي العام العالمي

تحليل اخباري خاص بـ «الشرق الأوسط»

رياح التغيير تهب من موسكو على دول أوروبا الشرقية
بولندا والمجر تفتحان نوافذهما للإصلاح ودول أخرى تقاومه

اثينا ـ «الشرق الأوسط» من محمود كعوش:

لو تكهن احد المراقبين قبل عدة سنوات بما يحصل اليوم في دول حلف وارسو لاعتبره النقاد مجنونا او كاتب روايات خيالية، اذ شهد هذا الحلف خلال اسبوع واحد اتفاقية تاريخية بين الحكومة البولندية ونقابة «التضامن»، ولقاء تاريخيا بين الزعيم البولندي الجنرال ياروزلسكي وزعيم هذه النقابة ثم زيارة مثيرة له لايطاليا اجتمع خلالها بجميع الزعماء السياسيين الايطاليين، كما تزايد الحديث داخل المجر عن تطورات مفاجئة ابرزها الاعداد لانتخابات عامة متعددة الاحزاب واحتمال السماح لتيارات مختلفة داخل الحزب الشيوعي الحاكم، وانتقاد زعيم تشيكوسلوفاكيا السابق وبطل «ربيع براج ـ ١٩٦٨» الكسندر دوبتشيك لكل من المجر وبولندا بسبب موقفهما من الغزو السوفياتي لبلاده انذاك بسبب الاصلاحات السياسية والاقتصادية التي امر بها. ولكن ما الذي يحصل اليوم في اوروبا الشرقية؟

اولا، يجب القول ان الوضع داخل حلف وارسو يختلف من دولة لاخرى، ويختلف عما هو عليه في الاتحاد السوفياتي وعما هو في البلدين الشيوعيين الاخرين اللذين لا ينتميان لعضوية حلف وارسو، وهما يوغوسلافيا والبانيا.

ثانيا، ان رياح البريسترويكا الجورباتشوفية لا تسير على قدم المساواة داخل دول الحلف وهي المانيا الشرقية وبولندا والمجر وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا وبلغاريا اضافة للاتحاد السوفياتي.

ثالثا، ان كل دولة تشهد ملامح قومية خاصة تتميز عنها في الدول الاخرى.

رابعا، هناك فوارق كبيرة بين المشاكل والمطالب التي تواجهها هذه الدول.

اما في المعسكر الراسمالي فلم تتخل كافة العواصم الغربية حتى الان عن القناعة القائلة بأن التغييرات التي بدأ الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في تطبيقها ليست سوى مناورة تستهدف احداث انشقاق داخل دول اوروبا الغربية وبينها وبين الولايات المتحدة، حيث ان الاتحاد السوفياتي يسعى الى اقناع دول اوروبا الغربية بالتقارب مع دول حلف وارسو عبر السوق الاوروبية المشتركة ومجموعة الكوميكون الشرقية. وقد نجحت التغييرات السوفياتية حتى الان في احداث خلافات بعضها حاد داخل صفوف الحلفاء الغربيين حول كيفية التعامل مع المنهج السوفياتي الجديد. فهناك اوساط تبدي حتى الان تحفظا تجاه البريسترويكا لانها تخشى ان تعرض الزعيم السوفياتي للسقوط امام المعارضة السوفياتية المحافظة والتي قاد خلال الاسبوع الماضي حملة ضارية لتصفيتها شملت ١١٠ من قدامى الشيوعيين السوفيات الذين يمثلون تراثا ضخما داخل الحزب. وهناك اوساط اخرى تسعى لتشجيع المزيد من هذه المتغيرات الجذرية داخل حلف وارسو لانها ترى ان البريسترويكا ستأتي يوما ما بالدول الشيوعية الى النظام الديمقراطي الراسمالي.

والحقيقة ان هناك اصواتا بدأت ترتفع داخل دول حلف وارسو تثني على مزايا الغرب والنظام الراسمالي والتفوق الاقتصادي اللذين يتمتع بهما.

بولندا ومرحلة فوينسا

ليس من باب الصدفة ان ليخ فوينسا عند ما زار ايطاليا دعا رجال الاعمال الايطاليين الى استثمار اموالهم في بولندا مشددا على ان فشل موجة الاصلاحات الاخيرة في بلاده قد يهدد التطور والسلام في اوروبا قاطبة، عارضا عليهم المشاركة بنسبة ٨٠٪ في المشاريع الاستثمارية فيها. لكن اتحاد الصناعيين الايطاليين ابدى تحفظا تجاه عرض فوينسا طالبا منه مزيدا من الايضاحات حول كيفية امكان التحول في بلاده من اقتصاد موجه الى اقتصاد حر وطرح عليه كذلك اسئلة كثيرة حول الاستقرار السياسي في بلاده.

فبعد الاتفاقية التاريخية بين حكومة بولندا ونقابة «التضامن» التي اصبحت اول نقابة عمالية مستقلة في اوروبا الشرقية تبرز الى المسرح السياسي يتعين على هذه النقابة ان تشترك في الجهود الرامية الى حل المشاكل الاقتصادية الكبيرة التي تواجهها الدولة، خاصة كيفية تسديد الديون الخارجية التي بلغت ٣٩ مليار دولار. وقد تلعب واشنطن دورا مهما في مساعدة حكومة وارسو للخروج من هذا المأزق الاقتصادي عكسه مشروع الرئيس الامريكي جورج بوش الذي يتكون من ثماني نقاط: الغاء نظام الجمارك المفروض على بعض السلع التي تستوردها بولندا من الغرب، والمساهمة في تقسيط ديونها الخارجية عبر التنسيق مع صندوق النقد الدولي، وتوقيع اتفاقية خاصة على طراز «ستاندباي» مع هذا الصندوق ومنح الشركات الاستمارية الامريكية تسهيلات وحوافز لاستثمار رؤوس اموالها فيها، وتوقيع بروتوكول اقتصادي بين الشركات الامريكية والحكومة البولندية وآخر مشابه بين الشركات في البلدين وتقديم قروض مالية الى القطاع الخاص في بولندا والتعاون المشترك بين واشنطن ووارسو في مجال التعليم وغيره.

ولا شك في ان خطوة الولايات المتحدة تندرج في اطار تشجيع بولندا على اللحاق بمسيرة التغيير الشيوعية باعتبارها هي والمجر اول دولتين في حلف وارسو تتبنيان المنهج الجورباتشوفي الجديد. ولعل الاصلاحات السياسية التي شهدتها بولندا مؤخرا من خلال الاعلان عن مشاركة نقابة «التضامن» في الانتخابات العامة المقبلة ومنحها ثلث عدد مقاعد البرلمان هي استجابة تلقائية للمتغيرات السوفياتية. كما يمكن القول ان الاعتراف بالنقابة قد يكون خطوة تنقذ ميخائيل جورباتشوف نفسه من المأزق الدائم الذي وضعته فيه «التضامن» من خلال تحديها السابق للسلطة الشيوعية.

تقدم مجري سريع

شرعت المجر مؤخرا في تطبيق مجموعة من التغييرات الجذرية في نظامها الاقتصادي كان اولها قرار الحكومة في العام الماضي الذي قضى بتحرير النظام المصرفي والتصديق على قانون افلاس الشركات، وهو اول قانون من نوعه في الدول الشيوعية، وفرض قانون الضرائب المباشرة وضريبة القيمة المضاعفة، وثانيها عقد اتفاقية تعاون تجاري بينها وبين السوق الاوروبية مؤخرا.

اما على الصعيد السياسي فقد تكاثر الحديث داخل الحزب الحاكم عن طبيعة احداث عام ١٩٥٦ في المجر والتي تدخل فيها انذاك الاتحاد السوفياتي على غرار ما حصل في تشيكوسلوفاكيا سنة ١٩٥٦ لتكريسها في سجلات تاريخ الحزب. وقبل خمسة شهور صرح الزعيم الجديد للحزب الشيوعي المجري كارولي جروس الذي خلف يانوس كادار في شهر مايو (ايار) الماضي لصحيفة لوموند الفرنسية «ان الاصلاحات السياسية قد تؤدي الى نظام متعدد الاحزاب لكن ذلك يتطلب سنوات عديدة»، وفي منتصف شهر فبراير (شباط) الماضي قررت اللجنة المركزية للحزب تبني سياسة «الانتقال المرحلي» لتعددية الاحزاب في الفترة ما بين ١٩٩٠ و١٩٩٥.

وتجدر الاشارة الى ان الاحزاب السياسية داخل المجر بدأت تنمو وتتكاثر كالفطريات لتأخذ مواقع لها الى جانب العشرات من المنظمات المستقلة التي عادة ما تكون منظمات اجتماعية وبيئية.

لكن التغييرات الاكثر اثارة هي تلك التي حصلت داخل الحزب الحاكم نفسه. فعلى سبيل المثال صرح ايمري بوزجاي عضو المكتب السياسي للحزب بان السكرتير العام للحزب الشيوعي المجري في عهد ستالين ماتياس راكوزي «اعدم بين عامي ١٩٤٩ و١٩٥٣ من الشيوعيين اكثر من الذين اعدمهم الديكتاتور الفاشي خورتي في ٢٥ سنة بين عامي ١٩٢٠ و١٩٤٥».

صحيح ان زعامة الحزب في المجر تجنبت حدوث انشقاق في صفوف الحزب لكن ذلك لم يمنع كارولي جروس من تطهير الحزب من المحافظين وابعاد اثنين من قيادة مكتبه السياسي وتكليف هذا المكتب بالاعداد لانتخابات عام ١٩٩٠ التي سيسمح فيها بمشاركة احزاب اخرى غير شيوعية.

يقود هذا الاستنتاج الى ما مفاده ان هناك تنافسا ايديولوجيا حقيقا وحادا داخل الحزب الشيوعي المجري بين تيارين رئيسيين احدهما اصلاحي والاخر محافظ.

عوائق لدول اخرى

بالرغم من الفوارق بين كل من هذه الدول الشيوعية الثلاث فان رياح البريسترويكا الجورباتشوفية مازالت تصطدم بحائط عال من العوائق والموانع، ومن المتوقع ان تتأخر رياح التغيير السوفياتية في الوصول الى هذه الدول برغم التسليم بأنه سيصلها في يوم ما اذا ما قيض لجورباتشوف الصمود في وجه تيار المحافظين الشيوعيين.

وتبقى رومانيا الدولة الشيوعية الوحيدة التي مازالت ترفض باصرار اي نوع من الاصلاحات السياسية. فانتهاكات حقوق الانسان مستمرة فيها ويستطيع المرء ان يتابعها من خلال الصحف الصادرة في موسكو ووارسو وبودابست.



جورباتشوف

برلمانيون اوروبيون يراقبون انتخابات الرئاسة في باراجواي

بروكسل ـ ا ب: غادر وفد من البرلمان الاوروبي العاصمة البلجيكية امس متوجها الى باراجواي لمراقبة انتخابات الرئاسة التي ستجرى هناك في الاول من مايو (ايار) المقبل.

ومما يذكر ان الجنرال اندريس رودريجير، الذي اطاح بالرئيس السابق الجنرال الفريدو ستروسنر في فبراير (شباط) الماضي، هو المرشح الوحيد في الانتخابات.

لكن احزاب المعارضة تتنافس على مقاعد في برلمان بوراجواي.

ويضم وفد البرلمان الاوروبي الذي يرأسه مانويل ميدينا اورتيجا، وهو اسباني اشتراكي، ثمانية برلمانيين يمثلون كلا من المجموعات السياسية الثماني في البرلمان الاوروبي.

وسيجتمع الوفد البرلماني الاوروبي خلال زيارته التي تستغرق اسبوعا لهذا البلد الامريكي اللاتيني باعضاء الحكومة وزعماء الاحزاب السياسية الرئيسية المعارضة وممثلي الكنيسة الكاثوليكية.

سيهانوك يرفض قرار بنوم بنه تنظيم انتخابات

بانكوك ـ ا ف ب: رفض الامير نورودوم سيهانوك زعيم المعارضة الكمبودية القرار الاخير لحكومة بنوم بنه المؤيدة لفيتنام القاضي بتنظيم انتخابات بعيد انسحاب القوات الفيتنامية هذه السنة من كمبوديا.

وفي تصريح وصل الى صحف بانكوك امس اعتبر سيهانوك ان مثل هذه الانتخابات «ستكون غير شرعية وغير مقبولة اطلاقا».

ولم يكف الامير عن المطالبة بسقوط النظام الكمبودي المؤيد لفيتنام في اطار تسوية النزاع في كمبوديا. ومن المقرر ان يلتقي سيهانوك رئيس الوزراء في حكومة بنوم بنه، هون صن، في جاكرتا الاسبوع المقبل.

وكان هون صن قد اعلن هذا الاسبوع ان انتخابات ستجرى، في غضون ثلاثة اشهر، بعد رحيل القوات الفيتنامية من كمبوديا.

واشارت هانوي في مطلع الشهر الحالي الى ان جميع القوات الفيتنامية ستغادر كمبوديا قبل نهاية سبتمبر (ايلول) المقبل.

جورباتشوف وياروزلسكي يوقعان معاهدة صداقة

موسكو ـ ا ب: وقع الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والزعيم البولندي الجنرال ياروزلسكي امس معاهدة صداقة وتعاون بين شباب البلدين في احتفال عقد في الكرملين.

وقالت وكالة الانباء السوفياتية تاس ان الوثيقة هي «معاهدة صداقة وتعاون بين شباب البلدين».

وكان الجنرال ياروزلسكي، وهو السكرتير الاول للحزب الشيوعي البولندي، قد وصل الى العاصمة السوفياتية امس الاول في زيارة وصفت بانها زيارة عمل. وقد اجتمع الى اعضاء في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي كانوا قد دعوه لزيارة موسكو.



رئيس الوزراء الياباني نوبورو تاكيشتا (يمين الصورة) ينحني امتنانا لنواب حزبه الحاكم بعد تصويتهم بالموافقة على ميزانية السنة المالية ١٩٨٩ امس في مجلس النواب.

الحزب الياباني الحاكم يتحدى المعارضة بتمريره الميزانية عبر مجلس النواب

طوكيو ـ ا ب: افلح الحزب الديمقراطي الحر الحاكم في اليابان في الحصول على موافقة مجلس النواب امس على الميزانية السنوية بالرغم من مقاطعة المعارضة للمداولات البرلمانية، مما مهد السبيل لتنحي رئيس الوزراء نوبورو تاكيشتا الذي اعلن يوم الثلاثاء الماضي عزمه على الاستقالة بعد موافقة البرلمان على الميزانية.

وكانت هذه اول مرة منذ الحرب العالمية الثانية تتحدى فيها الحكومة باستخدامها اغلبيتها لتمرير الميزانية التقليد الياباني المتبع، وهو اتخاذ القرارات بالاتفاق العام.

وقال احد نواب رئيس البرلمان انه سيستقيل من منصبه بينما قال عضو آخر في مجلس النواب انه سيستقيل من البرلمان احتجاجا على طريقة تسيير الحزب الديمقراطي الحر الحاكم لعملية التصويت على الميزانية.

وقالت تاكاكو دوي رئيسة الحزب الاشتراكي الياباني، اكبر مجموعات المعارضة، ان الخطوة «تدعو للسخط ولا مثيل لها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية... وتحد خطير للشعب». وقد طالب باستقالة الحكومة والسماح للاحزاب المعارضة بحكم البلاد.

وقد سد ساسة المعارضة الممر خارج قاعة لمجلس النواب في محاولة لايقاف عملية التصويت على الميزانية ولكن الحراس دفعوهم الى جانبي الممر للسماح لرئيس المجلس كونزا بوروهارا بدخول المجلس المكون من ٥١٢ مقعدا.

وبعد عملية التصويت التي كانت نتيجتها ٢١٨ صوتا مقابل صوت واحد معارض ـ صوت نائب مستقل واحد ضد الميزانية ـ انحنى تاكيشتا شاكرا المجلس الذي كان ثلثه خاليا.

وقال تاكيشتا للصحفيين فيما بعد «لا اخفي عليكم انني مرتاح ولكن مازال ينبغي مرور الميزانية عبر مجلس الشيوخ وآمل ان تتم الموافقة عليها بسرعة».

وسئل تاكيشتا عما اذا كان ينوي البقاء في منصبه الى حين التصديق النهائي على الميزانية فرد بقوله «يمكنكم قول هذا».

وستقدم الميزانية البالغة ٦٠ تريليون ين (٤٥٥ بليون دولار) الى مجلس الشيوخ الاقل نفوذا. وسيبدأ سريان مفعول الميزانية يوم ٢٧ مايو (ايار) المقبل وفقا للدستور حتى لو لم يتخذ مجلس الشيوخ قرارا بشأنها.

وقد بدأت السنة المالية في الاول من ابريل (نيسان) الحالي وتعمل الحكومة وفق ميزانية مؤقتة. ويعتقد محللون بان الحكومة قررت فرض، تمرير الميزانية الان خشية من فقدان مصالح الاعمال الثقة بسبب عدم وجود ميزانية للسنة المالية باكملها.

والعقبة الوحيدة الباقية في طريق استقالة تاكيشتا هي اختيار خلف له. وقد استمر الشخص البارز كمرشح من جانب زعماء الحزب، وزير الخارجية السابق ماسايوشي ايتو (٧٥ عاما) في رفض اقتراحات توليه المنصب، على الرغم من ان محللين سياسيين كثيرين يتوقعون ان يقبل تولي رئاسة الحكومة في نهاية الامر.

وكان تاكيشتا قد قال انه سيتنحى عن رئاسة الحكومة ليتحمل المسؤولية عن تدهور ثقة الشعب في الحكومة بسبب فضيحة مؤسسة ريكروت الخاصة بالمواصلات السلكية واللاسلكية والنشر. وقد طغت شؤون هذه الفضيحة على المسرح السياسي الياباني منذ تكشف تفاصيلها في يونيو (حزيران) الماضي.

وقد عرضت مؤسسة ريكروت في اواخر سنة ١٩٨٦ اسهما مخفضة السعر في شركة عقارات تابعة لها على اكثر من ١٥٠ من الشخصيات البارزة في مجالات السياسة والاعمال والاعلام. وتضاعف سعر هذه الاسهم بعد طرحها للبيع في سوق البورصة عندما تحولت شركة العقارات الى شركة عامة مما عاد على تلك الشخصيات بأرباح كبيرة.

ويقول المدعون العامون الذين اعتقلوا حتى الان ١٤ شخصا ان بيع الاسهم بهذه الاسعار المخفضة كان رشوة ارادت مؤسسة ريكروت من ورائها الحصول على مساعدة المسؤولين والموظفين الحكوميين خدمة لمصالحها.

وينوي تاكيشتا القيام بجولة يبدأها غدا وتشمل زيارة عدد من بلدان جنوب شرق آسيا، وينتظر ان يترك منصبه بعد وقت قصير من عودته الى طوكيو.

وتنتهز وزارة الخارجية اليابانية حاليا كل فرصة ممكنة لتأكيد ان اليابان بلد يمكن الاعتماد عليه في العلاقات الدولية بغض النظر عمن هو رئيس الوزراء.

وقد حضر تاكيشتا قبل التصويت على الميزانية جنازة كبير مساعديه والمشرف على شؤونه المالية، اهي آوكي الذي انتحر يوم الاربعاء.

وكان آوكي قد اشترى اسهما من مؤسسة ريكروت واستخدم الارباح العائدة منها لتمويل حملة تاكيشتا السياسية. وأقر تاكيشتا في وقت سابق من الاسبوع بأن مؤسسة ريكروت قدمت قرضا مقداره خمسون مليون ين (٣٨٤ الف دولار) لحملته باسم آوكي. ويبدو ان اعلان تاكيشتا يوم الثلاثاء الماضي عزمه على الاستقالة دفع آوكي الى الانتحار صباح اليوم التالي بقطع عروق رسغه ثم شنق نفسه.

وقد كتب آوكي في مطبوعة تصدرها مدرسته السابقة قبل سنة ان «وراء مشاهد هذه الديمقراطية المسالمة تكمن صراعات دموية على السلطة حتى الموت تماما كتلك التي كان يخوضها قادة الحروب في القرون الوسطى المرة تلو المرة».

وقد نشرت كلمات آوكي هذه امس صحيفة مينيتشي شيمبون الواسعة الانتشار.

الطلبة الصينيون يرحبون بعرض الحكومة اجراء محادثات معهم

بكين ـ ا ب: ناقش طلاب الجامعات في بكين امس خطط احتجاجاتهم واقسموا على مواصلة مقاطعتهم للدراسة التي بدأت قبل ستة ايام بينما ظهرت ملصقات جدران تعلن النصر بعد يوم من مسيرة قام بها اكثر من ١٥٠ الفا من الطلبة ومؤيديهم في بكين مطالبة بالديمقراطية.

وكتبت على احد الملصقات في جامعة بكين عبارة «النصر للشعب»، وعلى ملصق آخر عبارة «فلتعش حركة الطلبة».

وقال زعماء الطلبة انهم يرحبون باعلان الحكومة امس الاول استعدادها لعقد محادثات مع زعماء الطلبة لكنهم اعلنوا معارضتهم لشرط اجراء المحادثات عن طريق منظمات الطلبة الرسمية.

وقد اعلنت الملصقات في معظم الجامعات والمدارس رفضها للمنظمات الرسمية للطلبة على اساس انها غير ديمقراطية وشكلت هذه الجامعات والمدارس اتحادات طلبة خاصة بها نددت الحكومة بها قائلة انها غير قانونية.

واجتمع زعماء الطلبة في عدد من الجامعات بعد ظهر امس لمناقشة استراتيجيتهم. وقال احد زعماء طلبة جامعة بكين «تحدثنا عن المسيرة ولكننا لم نتخذ اي قرارات. اننا نتذوق طعم النصر في الوقت الحاضر. لقد ارغمنا الحزب الشيوعي على الانحناء».

وقال وانج دان، وهو احد زعماء الطلبة في جامعة بكين ان زعماء الطلبة يأملون في ان تبدأ المحادثات مع الحكومة عما قريب. وقال ان الطلبة يريدون الاجتماع الى رئيس الوزراء لي بينج.

وقال «انه رئيس الحكومة ويجب ان يسمع كل آراء الشعب».

ونشرت الصحف في جميع انحاء الصين نبأ عن المسيرة التي قام بها الطلبة ومؤيدوهم امس الاول بثته وكالة الانباء الصينية، شنخوا، جاء فيه ان حوالي ٢٠ الف طالب اشتركوا في المسيرة.

وقد جاء الاحتجاج بسبب مقالة نشرتها صحيفة الشعب اليومية يوم الاربعاء الماضي وصفت حركة الطلبة بانها «قلاقل فوضوية»، واتهمت الطلبة بانهم غير وطنيين.

وكان النبأ الذي نقل عن وكالة شنخوا امس مهما من حيث انه لم يتهم الطلبة بمحاولة الاطاحة بالحكومة. ويقول معظم الطلبة انهم لا يريدون من القادة سوى ان يؤدوا عملهم بصورة افضل وأن يحترموا حقوق الانسان.

وتضمنت نشرة الاخبار التلفزيونية بعد ظهر امس صورا للمسيرة لكنها كررت القول بان المسيرة كانت غير قانونية وان اتحادات الطلبة التي نظمت المسيرة انتهكت القانون.

ونشرت صحيفة الشعب اليومية الناطقة باسم الحزب الشيوعي ايضا موجزا لاحداث وقلاقل الاسبوع الماضي في محاولة لتهدئة غضب الطلبة.

برافدا تنتقد الكوادر الحزبية غير المستعدة لتكييف نهجها

موسكو ـ ا ف ب: كتبت صحيفة برافدا في مقالها الافتتاحي الذي خصصته لجلسة اللجنة المركزية الموسعة ان العديد من المنظمات وكذلك بعض كوادر الحزب الشيوعي «لم تبد استعدادها للتغيير الجاري في تطور العمليات الديموقراطية» في الاتحاد السوفياتي.

واخذت الصحيفة الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي خاصة على بعض الكوادر الحزبية عدم معرفتها تكييف «منهجها» و«اساليبها» في العمل مع هذا التطور. وشجبت بالتالي «الحنين الى اساليب القيادة الاستبدادية» وكذلك «المحاولات العنيفة لكبح المبادرة الشعبية باسم الدفاع عن الاشتراكية».

وكانت برافدا قد خصصت امس الاول سبع صفحات لمداخلات مسؤولي المناطق والبلديات امام اللجنة المركزية الذين ابدوا تخوفهم الشديد من اضعاف سيطرة الحزب. وكان بعضهم قد طالب باتخاذ تدابير من شأنها حصر انشطة الحركات غير الرسمية.

بابا الفاتيكان يبدأ جولة في افريقيا

روما ـ ر: غادر بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني ايطاليا امس ليبدأ جولة افريقية تستغرق تسعة ايام يزور خلالها مدغشقر وزامبيا وملاوي.

وهذه خامس زيارة يقوم بها البابا لافريقيا ومن المتوقع ان يتناول خلالها مسائل تتراوح من ازمة الديون والعنصرية الى مرض نقص المناعة المكتسبة (الايدز) واللاجئين.

دبابة تسحق جنديا في المانيا

مونستر (المانيا الغربية) ـ د.ب.ا: قال ناطق باسم الشرطة امس ان المانيا غربيا سحق حتى الموت وان شخصين آخرين اصيبا بجروح خطيرة عندما خرجت دبابة عن نطاق السيطرة خلال مناورات عسكرية.

وقال الناطق انه يبدو ان بطارية فيها خلل تسببت في تشغيل محرك الدبابة مما جعلها تتحرك الى الامام وتسحق جنديا كان متمددا تحتها لتفقد محركها. وقال ان جنديا آخر جرح عندما سقط عن الدبابة لدى تحركها بينما عولج سائق الدبابة من صدمة شديدة.



احد الطلبة الكوريين الجنوبيين الراديكاليين يهم برمي قنبلة بترولية نحو شرطة مكافحة الشغب خارج حرم جامعة يونسي خلال اشتباك استمر ساعة امس. وقد منعت الشرطة آلاف الطلبة في اماكن اخرى من السير نحو قرية بانمونجوم الواقعة على خط الهدنة بين الدولتين الكوريتين لاجراء محادثات مع طلبة من كوريا الشمالية بشأن اعادة توحيد شبه الجزيرة الكورية.

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الأوسط

البيان الوزاري للمستشار كول وحكومته الجديدة

بون ـ «الشرق الاوسط» ـ من احمد كمال حمدي:

قدم المستشار الالماني هلموت كول امس الاول البيان الوزاري الخاص بحكومته الجديدة التي شكلها قبل ايام قليلة، وادخل فيها تعديلات كبيرة على حكومته السابقة، في محاولة منه للخروج من الازمة التي واجهها وحزبه الديمقراطي المسيحي خلال الشهور الاخيرة وهي ازمة تمثلت في سلسلة من الهزائم المتلاحقة في الانتخابات الاقليمية والبلدية التي جرت في الاونة الاخيرة في المانيا الغربية.

وقد شمل بيان كول الوزاري الذي القاه امام البرلمان الالماني الاتحادي (بندستاج) كافة المواضيع الرئيسية التي تهم المواطنين الالمان وفي مقدمتها البطالة والتضخم وتلوث البيئة والضرائب والخطوط العامة للسياسة الخارجية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية في المانيا، ولم ينس المستشار ان يرسم في بيانه هذا خطوطا وردية مليئة بالامل، خاصة في اطار الحكومة الائتلافية التي يشكلها الحزبان الديمقراطي المسيحي والديمقراطي الحر منذ سبع سنوات.

وفي هذا البيان حاول رئيس الحكومة الالمانية تقديم كشف كامل بالاعمال التي قامت بها حكومة كول / جنشر في الميدانين السياسيين الداخلي والخارجي، مؤكدا أنه لا يسعى الى بيع بضاعته السياسية بل تحقيق الاستقرار والرخاء واعادة الثقة الى نفوس الشعب الالماني كما حاول اظهار قوة الحكومة وسلطته الشخصية، بعد ان تركز الهجوم عليه وعلى طريقته الضعيفة في الحكم، وفي السيطرة على اجنحة حزبه الديمقراطي المسيحي المتصارعة، والخلافات الناشبة بين المسيحيين والاحرار، وترك الامور السياسية الهامة معلقة.

ونظرا للمشاكل والصعوبات التي يواجهها المستشار كول في اطار السياسة الداخلية، واضطراره الى التراجع عن عدة قرارات مهمة اتخذها في الشهور القليلة الماضية، كفرض ضرائب جديدة وتمديد فترة الخدمة العسكرية للشبان الالمان، وانظمة التامينات الصحية والاجتماعية، فقد عمد كول الى ابراز نجاح سياسته الخارجية بشكل خاص، وخاصة على الصعيد الاوروبي والدور الذي تلعبه المانيا في تطوير العلاقات بين الشرق والغرب، وتحسين علاقاتها مع موسكو وبرلين الشرقية، والتقارب الكبير مع فرنسا محاولا في نفس الوقت التخفيف من آثار الخلاف الناشب في اطار حلف شمال الاطلسي، وبين بون وواشنطن حول موضوع تجديد الصواريخ القصيرة المدى، التي اظهر المستشار كول ترددا كبيرا بشأنه خوفا من تعكير صفو العلاقات مع الولايات المتحدة التي تصر على تجديد هذه الصواريخ ذات الرؤوس النووية ونشرها في اوروبا الغربية، وعدم الانتظار سنوات اخرى كي تظهر نتائج سياسة جورباتشوف، كما تطلب بون وبعض العواصم الاوروبية الاخرى.

كذلك حاول المستشار الالماني في بيانه الحكومي التخفيف من آثار المشاكل الاخرى التي تواجه حكومته، كموضوع الاجانب وتدفق النازحين من اوروبا الشرقية واللاجئين من دول العالم الثالث، وموضوع انشاء المفاعلات النووية واضراب افراد المجموعات اليسارية الالمانية عن الطعام. بل اشار الى ان مشكلة ازدياد البطالة وانتشارها بين ابناء الجيل الجديد سوف تحل من نفسها في اطار النظام الاقتصادي والاجتماعي السائد في المانيا، الامر الذي اثار كثيرا من الشكوك في مدى جدية البرنامج الاصلاحي الجديد الذي سيطبقه المستشار كول وحكومته الجديدة خلال الفترة المقبلة، قبل حلول موعد الانتخابات العامة التي ستجرى في المانيا في اواخر السنة المقبلة ١٩٩٠، والذي اعطى المعارضة الالمانية الممثلة في الحزبين الديمقراطي الاشتراكي والاخضر فرصة لشن هجوم معاكس على بيان كول، والرد عليه فورا، عندما وقف رئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي فوجل، معلنا فشل كول وحكومته، مؤكدا ان التعديلات التي يحاول ادخالها اليوم على سياسته لن تنقذه من الهزيمة المتوقع ان يمنى بها في معركة الانتخابات المقبلة، ولكن رد زعيم المعارضة الالمانية لم يكن مقنعا اذ بدا وكأنه جزء من الحملة الانتخابية التي لم تبدأ بعد، ومحاولة لرش الملح على جرح المستشار كول، متبعا في ذلك تكتيكا سياسيا جديدا عندما عرض على المستشار استعداد المعارضة للتعاون معه لتحقيق الاصلاحات المنشودة مادامت ستساعد الشعب الالماني على الخروج من ازمته!

واكد كول في بيانه الوزاري الجديد تضامن المعسكر الغربي، ودعا جورباتشوف الذي سيزور بون خلال اسابيع قليلة، الى خفض قوات حلف وارسو وترسانة الاسلحة السوفياتية، مؤكدا دعم بون لسياسة الزعيم السوفياتي الاصلاحية الجديدة. وذلك قبل ان يقدم برنامج عمله الجديد خلال الفترة المقبلة الذي يمكن تلخيصه بالنقاط الرئيسية التالية:

ـ وضع سياسة جديدة تتعلق بالاجانب تقوم على الحد من تدفقهم على المانيا، ودمج الموجودين منهم في النظام والمجتمع الالماني مع الاتفاق على وضع سياسة اوروبية شاملة تطبقها دول المجموعة الاوروبية الاثنتا عشرة بشأن اللاجئين السياسيين.

ـ تسهيل اندماج النازحين من اوروبا الشرقية، وهم من اصل الماني، في المجتمع الالماني وتخصيص مساعدات عاجلة لهم لتأمين المساكن وفرص العمل لهم، مع العمل على تحسين معيشة المواطنين الالمان المقيمين في الاتحاد السوفياتي وبولندا.

ـ توسيع سياسة حماية البيئة من التلوث كهدف اساسي للحكومة الالمانية، وتشديد العقوبات والغرامات المتعلقة بمخالفة القوانين والانظمة المتعلقة بذلك، وتعميم نظام اجهزة تصفية الوقود والغازات في السيارات.

ـ دعم حلف شمال الاطلسي والتضامن الغربي، وتوسيع التعاون مع فرنسا في اطار المفاعلات النووية، ودعم المجموعة الاوروبية والوحدة النقدية والاعداد لقيام السوق الاوروبية الداخلية الشاملة، والتعاون مع الامم المتحدة ودول العالم الثالث.

والواقع ان المستشار كول قد حاول، في هذا البيان، ان يعلن للمواطنين الالمان ولادة عهد جديد وكأنه يتولى الحكم مرة اخرى، بل تحدث عن «بزوغ فجر جديد في المانيا». ومن السابق لاوانه معرفة ما اذا كان كول سيستطيع الاحتفاظ بتفاؤله بفجر رائق مع انه يعلم تماما ان الطقس السياسي في المانيا مليء بالامطار والعواصف والصواعق.

المسؤولون الالمان يؤكدون تمسكهم بموقفهم من قضية الصواريخ

بون، المانيا الغربية ـ ا ب : حث وزير خارجية المانيا الغربية هانز ديتريتش جنشر دول حلف شمال الاطلسي امس على السعي الى خفض عدد الصواريخ النووية القصيرة المدى على الرغم من اعتراض الولايات المتحدة وبريطانيا بقوة على هذا الطلب الالماني الغربي.

وظهر الزعماء الالمان الغربيون لليوم الثاني على التوالي في جلسة برلمانية بثها التلفزيون وهم يؤكدون مرة اخرى موقفهم الذي يثير توترا وخلافات في اوساط حلف شمال الاطلسي. وقد اعلنت ايطاليا، وبلجيكا والنرويج والدنمارك وقوفها الى جانب بون في الخلاف المتزايد على قضية صواريخ حلف شمال الاطلسي القصيرة المدى التي يوجد معظمها في اوروبا الغربية.

وقال جنشر امس ان الغرب «لا سبب لديه للخوف او القلق، وانه يجب ان يكون لدى الدول الغربية ثقة لاتباع نهج يشمل صواريخ قصيرة المدى بين اسلحة اخرى تخضع لمفاوضات بين الدولتين العظميين.

وتابع جنشر «يجب ان نستفيد بشجاعة وبصورة حاسمة من الانفتاح الذي يظهره الاتحاد السوفياتي».

وتحدث جنشر الذي ينتمي الى الحزب الديمقراطي الحر عن مطالبة بلاده بمفاوضات لخفض عدد الصواريخ القصيرة المدى فقال «اننا نستطيع ان نرى اننا نجد تفهما متزايدا لهذا الموقف ضمن حلف شمال الاطلسي برمته».

وتحدث وزير الدفاع الالماني جيرهارد ستولتنبيرج ايضا في المناقشة البرلمانية فاكد على استمرار ارتباط المانيا الغربية بحلف شمال الاطلسي قائلا انه «لا اساس اطلاقا، لاي قول يومىء بأن حكومة المستشار كول يمكن ان تقبل باضعاف الروابط بين بون وحلفائها العسكريين الغربيين.

ومن جهة اخرى اعلنت مصادر حكومية في بروكسل امس ان رئيس وزراء هولندا رود لوبرز سيسافر الى بون في الاسبوع المقبل في محاولة على ما يبدو للتغلب على الخلافات المتزايدة ضمن حلف شمال الاطلسي بشأن التحديث المقترح لصواريخ الحلف النووية القصيرة المدى.

وينتظر ان يجري لوبرز خلال زيارته التي سيقوم بها يوم الاربعاء محادثات مع مستشار المانيا الغربية بشأن القضية التي تتحول بسرعة الى اكثر القضايا المثيرة للانقسام في حلف شمال الاطلسي.

وكان الهولنديون قد عرضوا في الاونة الاخيرة التوسط لانهاء هذا النزاع.

تحليل اخباري

السياسة الخارجية للرئيس بوش توصف بالجمود

واشنطن ـ ر : تقول حكومة الرئيس الامريكي جورج بوش انها انتهجت سياسة خارجية فعالة في ايامها المائة الاولى ولكن منتقدين يقولون انها تفتقر الى اتخاذ المبادرات وتضيع فرصة تاريخية لانهاء الحرب الباردة.

جورج بوش

ومنذ تولي الرئيس بوش مهام منصبه في ٢٠ يناير (كانون الثاني) فقد اشار في اجتماعات مع زعماء من منطقة الشرق الاوسط الى انه ينوي بذل مساع اكبر من تلك التي قام بها الرئيس السابق رونالد ريجان لاحلال السلام في الشرق الاوسط.

ويلقى الرئيس بوش اشادة للتوصل الى اتفاق مع الديمقراطيين لانهاء الخلافات التي كانت دائرة بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي بشأن السياسة الامريكية تجاه نيكاراجوا التي يحكمها يساريون.

الا ان الرئيس الامريكي يتعرض لانتقادات شديدة لعدم اسراعه الى الاستجابة للتحركات السلمية من جانب الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

وقد قالت صحيفة نيويورك تايمز في الاونة الاخيرة، ان اعذار السيد بوش في بطء تحركه تزيد حدة التناقض بين زعامة سوفياتية نشطة وبين حكومة امريكية تتسم بالجمود بسبب حذرها.

ولا يريد الرئيس بوش وحكومته اتخاذ اجراءات متعجلة في الوقت الذي يدرسون فيه موقف الولايات المتحدة من محادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية التي تجرى في جنيف ومن السياسة الامريكية تجاه موسكو بوجه عام. ومن المقرر ان تفرغ الحكومة الامريكية من دراسة مواقفها هذه في العاشر من مايو (ايار) المقبل عندما يزور جيمس بيكر وزير الخارجية موسكو.

ويعرب برنت سكاوروفت مستشار الامن القومي ومساعدون اخرون للرئيس بوش عن شكوك بشأن الرئيس جورباتشوف رغم اعلان الاتحاد السوفياتي من جانبه سحب ١٠ آلاف دبابة و٥٠٠ الف جندي من الخطوط الامامية لحلف وارسو والانسحاب السوفياتي من افغانستان وجهود موسكو للمساعدة في احلال السلام في جنوب القارة الافريقية.

ويقول منتقدون ان الرئيس بوش ومعاونيه لم يسلموا بان الرئيس جورباتشوف الذي يتبنى سياسة اصلاحات وعزز سلطته بحملة لتطهير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي من متشددين يمثل تغيرا كبيرا.

وهم يرون ان الرئيس جورباتشوف يعرض فرصة لانهاء الحرب الباردة بعد مواجهة مضى عليها ٤٠ عاما وان هذه الفرصة لن تظل قائمة الى الابد وان اهدارها سيزيد شقة الخلاف بين الولايات المتحدة وشركاء رئيسيين في حلف شمال الاطلسي مثل المانيا الغربية.

وتلح بون من اجل الاسراع الى اجراء محادثات بشأن الاسلحة النووية القصيرة المدى وهو ما تعارضه واشنطن. ويهدد هذا الخلاف بتحويل القمة المقبلة بمناسبة الذكرى الاربعين لتأسيس حلف شمال الاطلسي الى عرض للخلافات بين الحلف وهو ما سيكون مثار حرج بالغ للرئيس بوش الذي سيحضر القمة.

وقال سبيرجون كيني وهو مفاوض امريكي في مباحثات الاسلحة خلال ولايتي الرئيسين ريتشارد نيكسون وجيمي كارتر ان القائمين على السياسة الخارجية في حكومة الرئيس بوش «مع الواضح انهم يفقدون زمام المبادرة».

وقال ايضا انه من الضروري ان تتوصل الحكومة الامريكية الى اتفاق للحد من الاسلحة الاستراتيجية يقضي بخفض نسبته ٥٠ في المائة في الصواريخ عابرة القارات.

واشاد روبرت هنتر وهو ديمقراطي كان بين مستشاري الرئيس كارتر بحكومة الرئيس بوش «لبدايتها بداية طيبة وان كانت ذات آثار قليلة».

وقال ان الاتفاق بشأن موقف واشنطن من نيكاراجوا وهو الذي وافق فيه الرئيس بوش على ممارسة ضغوط دبلوماسية واقتصادية وليس عسكرية على حكومة ماناجوا انجاز طيب وان ضغط الرئيس الامريكي على اسرائيل والفلسطينيين لتقديم تنازلات قد زاد من فرص احلال السلام وان كانت لا تزال ضعيفة.

بريطانيا تسجن الميكانيكي الخاص لشاه ايران

مانشستر، انجلترا ـ ر : صدر حكم على رجل كان في فترة من الفترات الميكانيكي الخاص لشاه ايران بالسجن لمدة ١٨ شهرا لقيامه بتصدير اجزاء طائرات وكمبيوتر مهمة من بريطانيا خلال الحرب العراقية ـ الايرانية.

وقد ادانت محكمة في مانشستر امس الاول سلطان ميرزاي (٣٧ عاما) الذي يقيم الان في انجلترا بتهمة تصدير اجزاء كمبيوتر وجهاز جيروسكوب ـ يستخدم لحفظ توازن الطائرة وتحديد اتجاهها ـ بطريقة غير مشروعة الى ايران. وجرى الجانب الاكبر من المحاكمة التي استمرت اربعة ايام في جلسات سرية بناء على طلب محامي الدفاع.



مجاهدان افغانيان يحميان آذانهما من دوي قذيفة هاون لدى اطلاقها على قوات نظام كابول قرب مطار جلال اباد.

في الذكرى السنوية الحادية عشرة لاستيلاء الشيوعيين الافغان على الحكم

المجاهدون يجددون هجومهم على جلال اباد ويخططون لمهاجمة مدينة قندهار المحاصرة

اسلام اباد ـ ا ب : بدأ المجاهدون الافغان امس معركة جديدة ضد قوات نظام حكم كابول الموجودة في مدينة جلال اباد الواقعة في شرق افغانستان ووردت انباء عن تكبد الجانبين خسائر جسيمة في الارواح.

وجاءت هذه الهجمات في ذكرى مرور ١١ سنة على استيلاء حزب الشعب الديمقراطي (الشيوعي) على السلطة بانقلاب عسكري دموي.

وقدر المجاهدون الافغان انهم كبدوا قوات نظام كابول ١٢٥ قتيلا منذ الثلاثاء الماضي وقالوا انهم اسروا ٤٤ عسكريا من بينهم ٤ ضباط عندما اجتاحت قوات المجاهدين مواقع لقوات نظام كابول في واد رئيسي الى الجنوب من جلال اباد.

ولم تتوفر معلومات عن خسائر المجاهدين ولكن مصدرا مؤيدا لهم قال ان «القتال الشديد خلف عددا من القتلى لدى الجانبين».

وتقع مدينة جلال اباد على بعد ٧٠ كيلومترا عن الحدود الباكستانية، وكانت القوات السوفياتية قد انهت في ١٥ فبراير (شباط) الماضي احتلالها لافغانستان بعد بقائها في البلاد تسعة اعوام. وبالرغم من ان قوات نظام كابول مازالت تسيطر على المدن الافغانية الرئيسية، فان قوات المجاهدين الافغان تسيطر على ٩٠ في المائة من مساحة البلاد.

واذا ما سيطر المجاهدون على جلال اباد، التي كان عدد سكانها قبل الحرب ٦٧ الف نسمة، فسيضمنون موطىء قدم يمكنهم من شن هجوم على العاصمة كابول الواقعة على بعد ١١٢ كيلومترا الى الغرب.

وقد تركزت الهجمات هذا الاسبوع ضد كتيبة الجيش الافغاني رقم ٨١ الموجودة في سهل تشابراهار المطل على مطار جلال اباد.

وقال وزير الامن القومي في حكومة المجاهدين ان المجاهدين سيطروا على ثلاثة مواقع رئيسية لقوات نظام كابول وعلى ٣٤ موقعا اصغر واصبحوا على بعد حوالي ٤ كيلومترات عن المطار.

وتتحدث الانباء في هذه الاثناء عن قيام المجاهدين بالتخطيط لهجوم كبير آخر على مدينة قندهار الجنوبية وذكرت وكالة انباء المجاهدين ان وزير الدفاع ووزير الداخلية في حكومة المجاهدين ذهبا الى مقاطعة قندهار هذا الاسبوع لمناقشة خطة الهجوم على المدينة مع القادة الميدانيين للمجاهدين.

ولم يكشف المجاهدون عن موعد الهجوم ولكن المراقبين يتوقعون ان يشن في الخامس عشر من مايو (ايار) المقبل، اي بعد عيد الفطر.

مساهمة تونسية في القوات الدولية لناميبيا

تونس ـ ق.ن.ا: غادرت تونس ليلة امس الاول بعثة من قوات الشرطة التونسية متوجهة الى ناميبيا للانضمام الى قوات الامم المتحدة العاملة هناك والمكلفة بتهيئة ظروف انتقال هذا البلد الى الاستقلال.

عقد الديمقراطية في امريكا اللاتينية مزيج من الحرية والجوع

مدينة مكسيكو ـ ر : عادت الاصلاحات الديمقراطية على مدى السنوات العشر الماضية بمزيد من الحرية على الملايين في امريكا اللاتينية الا انها لم تسد جوعهم بل وحطمت كثيرا من امالهم.

وعلى مدى العقد الماضي تحولت عشر دول في امريكا اللاتينية يبلغ مجموع سكانها حوالي ٢٥٠ مليون نسمة من الحكم العسكري الى الحكم المدني. ولم تشهد منطقة اخرى في العالم مثل هذا الاتساع الكبير لنطاق الديمقراطية في التاريخ الحديث.

ومازال المد الديمقراطي مستمرا. فسوف تجري تسع دول في القارة انتخابات في وقت لاحق من هذا العام. ومالم تحدث امور مفاجئة فان تشيلي، وباراجواي اللتين تعانيان من الدكتاتورية منذ امد بعيد ستجرى فيهما انتخابات حرة لاختيار حكومة مع نهاية عام ١٩٨٩.

ولكن رغم هذه المكاسب، فان هناك مشاعر متزايدة بخيبة الامل والاحباط من نتائج الحكم الديمقراطي. ففي معظم دول امريكا اللاتينية زادت حدة الفقر والبؤس والجوع الآن عما كانت عليه قبل عشر سنوات.

وقد قال الاسقف خوليو تيرازا امام اجتماع لزعماء الكنيسة الكاثوليكية في بوليفيا «ان بهجة الانتخابات لا يمكنها حجب مظاهر الجوع والشقاء بين الالاف. وفور زوال الجلبة التي تحدثها الانتخابات فقد يزيد الشعور بخيبة الامل».

وكان الاسقف تيرازا يشير بذلك الى بوليفيا افقر دولة في امريكا الجنوبية الا ان ملاحظته تنطبق على القارة باكملها وعلى معظم دول الكاريبي. ذلك انه لم يحدث في اي من الدول التي تحولت الى النظام الديمقراطي حديثا في امريكا اللاتينية ان افلح الزعماء السياسيون في الوفاء بالوعود التي قطعوها على انفسهم عندما خاضوا الانتخابات.

وقال مسؤول امريكي لاتيني «لقد تعلم الناس ان الديمقراطية لم تعد الدواء الناجع لامراض بلادنا ولا للمشاكل التي ورثناها عن الحكم العسكري».

ويتفق محللون سياسيون واقتصاديون على ان النظم الديمقراطية التي ظهرت حديثا ورثت مشاكل ضخمة وان بضعة عوامل خارجة عن ارادتها، ومنها انخفاض اسعار الصادرات الاساسية للمنطقة، عرقلت جهودها لحل المشاكل.

ومن المقابلات مع سكان في انحاء امريكا اللاتينية يعملون في مجالات مختلفة اتضح ان الديمقراطية لاتزال تحظى بتأييد واسع النطاق وان الاقلية القليلة هي التي تؤيد العودة الى الحكم الشمولي.

الا انه في بعض البلاد يشعر عدد متزايد من المواطنين الساخطين بأن كل ما في الامر ان الذين انتخبوهم ممثلين عنهم لم يبذلوا قصارى جهدهم.

ومن هذه الدول جواتيمالا التي عادت الى الديمقراطية عام ١٩٨٦. فعندما اصبح فينيسيو شيريزو اول رئيس مدني للبلاد منذ ١٦ عاما، تولدت امال عظام بانتهاء الاغتيالات السياسية واختفاء اشخاص لاسباب سياسية.

الا انه الان وبعد مرور ثلاثة اعوام فقد اظهرت دراسة معهد ابحاث خاص مقره في واشنطن ان جواتيمالا لايزال فيها اسوأ سجل لحقوق الانسان في امريكا اللاتينية وان كان مستوى العنف قد قل قياسا على ما كان عليه قبل الحكم الديمقراطي.

وفي السلفادور لم تفلح انتخابات متعاقبة في انهاء حرب اهلية شرسة ازهقت ارواح ٧٠ الف شخص بل وان القتال قد اشتد بعد انتخابات الرئاسة التي اجريت في مارس (آذار) الماضي.

ويقدر خبراء ان نحو ١٣٠ مليون امريكي لاتيني يعانون حاليا من الفقر.

وفي بيرو اصبحت القدرة الشرائية في ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٨ تعادل ٤٨.٣ في المائة بالنسبة الى قدرتهم عام ١٩٧٩ عندما كان العسكريون في مركز السلطة. وفي نفس الفترة زادت نسبة الذين يعيشون في فقر مدقع من ٢٧ في المائة الى ٣٢ في المائة.

وفي الارجنتين زاد معدل البطالة الى ثلاثة امثاله تقريبا تحت حكم الزعماء المنتخبين.

ويعزو سياسيون هذا الشقاء الاقتصادي الى العبء الهائل من الديون الخارجية لامريكا اللاتينية الذي يقدر حاليا بنحو ٤٢٠ مليار دولار.

وفي البرازيل تقول وزارة التخطيط ان ٥١ مليون برازيلي يحصلون على اثنين في المائة من الدخل القومي في حين يحصل الاكثر ثراء على ١٨ في المائة.

وقد اعرب كاسيميرو فيليو الذي يعمل مندوب مبيعات في مدينة جواتيمالا في الاونة الاخيرة عن وجهة نظره في الديمقراطية بتعليق يعكس مشاعر الكثيرين من سكان امريكا اللاتينية.

فقد تساءل بقوله «ما الفائدة التي جنيتها من الديمقراطية سوى حرية الشكوى من تدهور الاوضاع».

اقتصاديات سريعة

بورصة

● قال مدير عام سوق الكويت للأوراق المالية هشام العتيبي في ندوة حول الآفاق المستقبلية للبورصة ان اي سوق مالي متطور يحتاج الى حلقة وصل تفتح المجال لاستثمار المدخرات الصغيرة. واعاد العتيبي تأكيده لأهمية الركائز الأساسية للسوق وهي الشركات والوسطاء والمتعاملين لغرض تمويل الشركات بصورة عقلانية.

ندوات

● تنظم نقابة المهندسين المصرية خلال الفترة من ٢٧ ـ ٢٩ مايو (ايار) المقبل في مقر جامعة الدول العربية وبالتعاون مع اتحاد المنظمات الهندسية في الدول الاسلامية المؤتمر الأول لاتحاد هذه المنظمات، ويهدف المؤتمر الى وضع اللبنة الاولى نحو بناء نظام للتبادل التكنولوجي من خلال توفير قاعدة من المعلومات للتعرف على نواحي التطور والاخفاق لدى القطاعات المختلفة على الصعيد التكنولوجي.

زراعة

● تقوم هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بجهود كبيرة في تنفيذ مشروعات زراعية مختلفة في الكثير من الدول الاسلامية.. بالاضافة الى تنفيذ عدد من سدود المياه.. وذلك لمساعدة المحتاجين والفقراء والمهاجرين من المسلمين.

وقال الدكتور فريد ياسين قرشي المشرف العام ان الهيئة قد قامت بتوزيع الحبوب والأسمدة على الفلاحين في عدة ولايات داخل افغانستان حيث استفاد منه حوالي ٢٠٠ فلاح في مناطق افغانستان المختلفة.

كما تم ايضا انشاء سدين للمياه في ولاية قندهار بالاضافة الى زراعة الاشجار واشجار الفواكه في افغانستان، وذلك على مسافة مقدارها هكتارين.

موبيل تبيع موجوداتها في جنوب افريقيا
١٧٠ شركة تصفي اعمالها منذ ١٩٨٥

نيويورك ـ كونا: ذكر في نيويورك ان قرار شركة موبيل النفطية بيع موجوداتها في جنوب افريقيا بمبلغ ١٥٠ مليون دولار الى شركة محلية قد يمهد الطريق امام خروج جماعي جديد للشركات الكبرى من جنوب افريقيا العنصرية.

وقال محللون نفطيون ان شركة موبيل التي تعد اضخم ثاني شركة نفطية امريكية واكبر مزود لجنوب افريقيا بالنفط تقوم بتشغيل محطة تكرير في ديربان كما لديها شبكة من محطات الوقود في مختلف انحاء جنوب افريقيا ويعمل لديها حوالي ٣٠٠ الف موظف معظمهم من السود.

وكانت صحف تصدر في جنوب افريقيا قد ذكرت ان شركة موبيل تنوي بيع اعمالها لشركة التعدين (جنرال ماينينج يونيون) بقيمة ١٥٠ مليون دولار.

وكانت شركة موبيل قد قاومت ضغوطا مارستها عليها مجموعات مناهضة للتمييز خلال العشرين سنة الماضية لانهاء ارتباطها بالنظام العنصري لجنوب افريقيا.

وكانت عدة شركات كبرى تربو على ١٧٠ شركة قد غادرت جنوب افريقيا بعد ان انهت نشاطاتها وذلك منذ عام ١٩٨٥ ومن بين هذه الشركات جنرال موتورز وشركة اي.بي.ام وكوكاكولا وايتسمان كوداك بعد تعرضها لضغوط من حاملي اسهم تلك الشركات المناهضين للتمييز العنصري.

وأثارت انباء اعتزام شركة موبيل ترك نشاطاتها في جنوب افريقيا مخاوف في هذه الدولة العنصرية ازاء احتمالات قيام شركات نفطية أخرى باتباع الخطوة نفسها مثل شركة بريتش بتروليوم وشركة شل.

وقالت مصادر غرفة التجارة الامريكية في جوهانسبيرج انه بعد انتشار تيار التخلي عن الاستثمار في جنوب افريقيا بمغادرة ٥٧ شركة عام ١٩٨٧ فقد تراجع عدد الشركات المغادرة الى ٢٥ شركة فقط العام الماضي فيما بلغت ست شركات منذ بداية العام الحالي وحتى الآن.

وأعرب بعض المحللين عن اعتقادهم بأنه اذا ما قررت شركة موبيل انهاء نشاطاتها في جنوب افريقيا فان ذلك سيكون لأسباب زيادة الضرائب وليس بسبب ضغوط الجماعات المناهضة للتمييز العنصري. وان القانون الذي أقره الكونجرس الامريكي العام الماضي بخصوص موضوع الضرائب كلف شركة موبيل حوالي خمسة ملايين دولار مما زاد تكاليف عملياتها في جنوب افريقيا.

الشرق الأوسط في حقول النفط السورية الجديدة

أرقام إنتاجية تبشر بمستقبل بترولي ودخول السوق العالمية في التسعينات

دمشق ـ «الشرق الأوسط» ـ من وليد نجم:

لأول مرة، تسمح وزارة الاعلام السورية لأكثر من ثلاثين مراسلا عربيا واجنبيا معتمدين في دمشق، بزيارة حقول النفط الجديدة الواقعة في محافظة دير الزور في الشمال.

وقد كانت «الشرق الأوسط» من بين الصحف والمجلات وشبكات التلفزيون العالمية التي سمح لها بزيارة تلك الحقول.

وعلى الرغم من ان هذه الزيارة اخذت الشكل الاستطلاعي حيث اعتذر المسؤولون في تلك الحقول عن تقديم الأرقام الانتاجية الحقيقية، كون تلك الحقول ماتزال في طور الاختبار، اي ان الأرقام فيها قابلة للزيادة والنقصان، إلا ان المشاهدة اتاحت التعرف على حجم الاستثمارات النفطية الجديدة في سورية، وامكانية طرح النفط على سلم الأولويات الاقتصادية.

بداية الزيارة كانت لحقل التيم الذي يبعد عن دير الزور حوالي عشرين كيلومترا، بالقرب من الطريق الذي يربط المدينة مع تدمر.

في هذا الحقل الذي لم يسمح التصوير فيه بالبداية، إلا بعد الاتصال بدمشق، حيث جاء الجواب ايجابيا. يوجد ١٣ بئرا انتاجيا تنتج حوالي ٦٥ الف برميل يوميا من النفط الخفيف، مع امكانية الزيادة فور استقرار عمليات التنقيب والحفر، ويتوقع ان يرتفع انتاجه بعد الانتهاء من الأعمال الفنية لحوالي ١٠٠ الف برميل يوميا، وتعمل فيه شركات عقود خدمة امريكية بالاضافة للشركة السورية للنفط.

كما يحوي الحقل على ثروة كبيرة من الغاز، ستستغل قريبا في توليد الطاقة الكهربائية.

كان المتحدث الوحيد الينا مندوب وزارة النفط، الذي شرح على الخارطة، الأعمال الفنية منذ بداياتها حتى وصولها للمرحلة الحالية.

النفط المستخرج من هذا الحقل يجري نقله الى حمص ثم الى بانياس التي تعتبر مرفأ التصدير. وبعد جولة في ارجاء الحقل البترولي ومعداته، انتقلنا الى الحقل الثاني الأكثر اتساعا وانتاجا وهو: حقل «العمر».

يبعد هذا الحقل حوالي ٤٥ كيلومترا عن دير الزور باتجاه طريق الميادين الشرقي، وهو من احدث الحقول الجديدة التي تم تدشينها مؤخرا من قبل رئيس الوزراء محمود الزعبي.

انتاجية هذا الحقل تتجاوز المائة الف برميل يوميا، والارقام الحقيقية لم تقدم لنا بدقة، حيث ان استقرار الانتاج لم يتبلور بعد، الا ان معطيات هذا الحقل والمنشآت الموجودة فيه تدل على انتاجيته العالية.

وقد شرح مدير الحقل بداية العمل فيه وتحدث عن الآبار المكتشفة دون ذكر الأرقام. وأكد انه من اهم الحقول النفطية الجديدة في سورية، وان امكانية تطويره كبيرة.

المشاهدات على الطبيعة، عكست الكثير من آمال سورية النفطية، لكن حجم الشركات العاملة في التنقيب والانتاج يدل دلالة كبيرة على أهمية المناطق النفطية الجديدة.

ففي القرب من مدينة الصالحية الأثرية، تجري عمليات الاكتشاف النفطي ويتوقع ان تظهر نتائجها قريبا.

كما يجري التنقيب والاكتشاف بالقرب من مدينة البصيرة الواقعة على بعد اربعين كيلومترا من دير الزور، ففي حقل سيجانه تدفق النفط بأول بئر بمعدل يزيد على ٥٠٠٠ برميل يوميا، كما يجري التنقيب في منطقة الـ «٤٧» الواقعة في محافظة الحسكة بالقرب من أبار النفط في الجبسة.

اما عن مناطق الأمل الأخرى في سورية، فيجري التنقيب في البادية السورية، كما يجري التنقيب في المنطقة الجنوبية من البلاد، وكلها مناطق امل جيدة.

حيث تعمل فيها كبريات الشركات العالمية من امريكية وبريطانية وفرنسية وألمانية غربية وسوفياتية ورومانية وكويتية، اضافة للشركة السورية للنفط.

ومن الملاحظ بأن عمليات التنقيب تتكلل دائما بالنجاح، وقليلة هي الآبار التي حفرت ولم يعثر فيها على النفط.

أما متوسط عمليات الحفر فتبلغ حوالي ٣٥٠٠ مترا.

احد حقول النفط الجديدة

والنفط الجديد يعتبر من حيث النوع من اجود انواع النفط العالمي، ويماثل كما يقول الخبراء بنوعيته نفط تكساس الأمريكي. وهو يفوق جودة النفط السوري المستخرج من حقول رميلان والجبسة الواقعة شمال شرقي سورية.

كما يلاحظ ايضا تدفق الغاز بغزارة من بعض الحقول الجديدة. بما يبشر بمستقبل ايجابي في مجالات الغاز. هذا ويتوقع ان تدخل سورية في التسعينات من هذا القرن السوق البترولية العالمية بعد ان يتم اكتشاف الحقول الجديدة واستثمارها على نحو تجاري.

والتركيز الآن يجري على حقل سيجان المذكور سابقا، الذي يقدر الخبراء ان يتجاوز انتاجه الحقول المستثمرة حاليا.

ان مجرد السماح للصحفيين بزيارة الحقول الجديدة للنفط، يعكس رغبة الحكومة في طرح الواقع النفطي الجديد لسورية، سيما ان المسؤولين في تلك الحقول اشاروا بصورة عامة لبعض الارقام الانتاجية والآبار المستخرجة منها.

ويعتقد ان الحكومة ستبذل قصارى جهدها في التعجيل باستثمار النفط السوري وهذا ملاحظ من عدد وتنوع الشركات العالمية التي تعمل في هذا المجال في سورية.

والواقع النفطي الجديد لا يمكن ان يظهر على حقيقته، إلا بعد تكامل الحقول النفطية المستخرجة حديثا، خاصة في محافظة دير الزور، والتي لا يمكن ان تظهر بشكلها الا خلال التسعينات من هذا القرن. من ناحية ثانية

ذكرت احصائية رسمية نشرت في دمشق ان حجم انتاج النفط الخام في سورية عام ١٩٨٨ بلغ ما قيمته ١٥,٥٨١ مليون متر مكعب مقابل ١٤,٤ مليون عام ١٩٨٧.

وبلغ حجم انتاج الغاز المنزلي حوالي ٤٨,٢ الف طن مقابل ٢٥,٦ الف طن عام ١٩٨٧ أي بزيادة ١٨٨ بالمائة وبلغ حجم انتاج الغاز النظيف ٥١٢ مليون متر مكعب وحجم انتاج الزيوت المعدنية ٣٦ الف طن مقابل ٣٥ الف طن عام ٨٧.

وأشارت الاحصائية الى ان حجم المبيعات الخارجية من النفط الخام بلغ ٣,٧ مليون طن عام ١٩٨٨ وحجم تصدير المشتقات النفطية ٣,٢٧ مليون طن مقابل ٢,٧٦ مليون طن عام ١٩٨٧.

انخفاض الضرائب يجذب المستثمرين اليابانيين

الاسواق المالية الآسيوية اصغر من ان تستوعب قوة الين

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ من سلمي السيد:

وصل فيض النقود اليابانية المتدفق الآن على الأسواق المالية الآسيوية حد الاختناق او بعبارة اخرى انحشر في عنق الزجاجة انحشارا يخشى منه ان يصيب الاستثمار فيجعله متباطئا. وقد اغرت الاقتصاديات المزدهرة بمعية الضرائب المنخفضة المستثمرين اليابانيين على الاقبال اقبالا متحمسا على الاستثمار في هونج كونج وسنغافورة واسواق الاسهم الأخرى في آسيا.

غير ان الافتقار الى السيولة (أي سهولة بيع وشراء الأسهم بالكميات الكبيرة) ربما يجعل هؤلاء اليابانيين محبطين هناك كما يقول اقتصاديون في طوكيو.

قال عدد من اليابانيين من القائمين على شؤون المحافظ المالية انهم يعانون من مشاكل السيولة في سنغافورة وهونج كونج إذ ان الأسهم المتيسرة ليست كافية والذين يتداولون بها اكثر مما ينبغي.

لم تكن مشاكل السيولة واضحة هذا الوضوح قبل اكتشاف اليابانيين للأسواق المالية الآسيوية. ولكن اهتمامهم بهذه الأسواق بات الآن من الشدة بحيث ان الأسواق المالية في سنغافورة وهونج كونج فاقت في اهميتها عندهم اسهم الولايات المتحدة وسندات الين اليابانية.

اشترى المستثمرون اليابانيون ما قيمته حوالي ٧٨ مليون دولار امريكي من الأوراق المالية في بورصة هونج كونج عام ١٩٨٨ وهذا رقم ارتفع عن رقم عام ١٩٨٧ الذي كان ٢٦ مليون دولار، اما الاستثمار في سنغافورة فقد نما حتى وصل ٢٢٩ مليون دولار بعد ان كان ١٦ مليون دولار في العام الأسبق إلا ان هذا النمو مبالغ فيه بسبب تحويل الشركات اليابانية لاستثماراتها في بلدان ثالثة عن طريق سنغافورة اجتنابا للضرائب.

ويفيد مدراء الأرصدة ان نمو الاستثمار في سنغافورة يكاد يكون مماثلا لما هو في هونج كونج. ويفيد مدراء الأعمال بأن كثيرا من الاستثمار الياباني خضع لاغراء النمو السريع في الاقتصاديات الآسيوية وما يلازمه من مكاسب جيدة للشركات.

ووفقاً لما تقوله شركة جي.تي (اليابان) المتحدة، فان معدل مردودات الاستثمار لشركات مسجلة في هونج كونج وسنغافورة يزيد على ١٠٪ بالمقارنة مع ٥٪ في الولايات المتحدة.

ثم ان المحفزات الضريبية مغرية بدورها ذلك ان الايراد الناجم عن استثمارات الاشخاص غير المقيمين في سنغافورة لا يخضع للضريبة.

اما في هونج كونج فليس هناك سوى ضريبة مقدارها ١٦,٥٪ على دخل الشركات بالمقارنة مع ٥٤٪ في اليابان. وغالبية الاستثمارات اليابانية في آسيا تجري في هونج كونج وسنغافورة إلا ان تايلاند وماليزيا اصبحتا تجتذبان الاستثمارات اليابانية وتزدادان اجتذابا لها. هذا وان القيود في تايوان وكوريا الجنوبية تحدد المستثمرين بحدود نقدية معينة. غير ان المشكلة الرئيسية هي ان الاستثمار الياباني ليس في مقدوره ان يزداد حتى يكون في استطاعة الأسواق الآسيوية ان تيسر الامور امام المستثمرين الكبار كي يجدوا المشترين والبائعين، حسب قول احد الاقتصاديين.

وصرح احد المشرفين على شؤون الاستثمار (اي مدير محفظة مالية مكونة من أسهم وسندات)، بأنه يرغب في غضون الاعوام القليلة المقبلة ان يرفع حصة شركته في الاوراق المالية الآسيوية الى ما يقرب من ٣٠٪ وهي الآن في حدود ١٠٪.

اسواق الأسهم والسندات الآسيوية صغيرة، إذ يقدرون ما تحتويه سوق هونج كونج منها بحدود ٧٤ بليون دولار واقل من ذلك سنغافورة إذ ان قيمة مالديها من الأسهم والسندات لا تتجاوز ٤٣ بليون دولار، فاذا قابلنا هذين الرقمين مع ما في سوق طوكيو المالية لوجدناهما بسيطين إذ ان سوق طوكيو تحتوي على ما يقارب ٣,٧ تريليون دولار.

تصبح مشاكل السيولة حادة بوجه خاص في علاقتها مع الحسابات اليابانية إذ ان هذه تعج بأكبر امكانيات استثمارية في العالم. فشركة نيبون للتأمين على الحياة، مثلا، وهي اكبر شركة يابانية للتأمين على الحياة، تمتلك موجودات تزيد على ٢٠ تريليون ين.

وتتفاقم المشكلة بفعل حجم التجارة التي يرغب المستثمرون اليابانيون بالدخول فيها. ان المستثمرين اليابانيين يؤثرون صفقات الأسهم ذات الخبطات الضخمة التي تكون ما بين مائة الف وربع مليون سهم لعملية الشراء الواحدة. وهذه الصفقات من شأنها ان تقلقل وضع الاسعار في عمليات التداول الصغيرة ولكن مدراء الأعمال يقولون ان تعاملهم الاستثماري بكميات اصغر ليس مأمون العاقبة ولا هو رخيص الكلفة، بل انه في نهاية المطاف يؤدي الى رفع اثمان الأسهم. ويؤكدون على انه كلما ازداد تدفق النقود الى السوق المالية ازداد عدد المتعاملين بالأسهم وازداد كذلك اصدار الأسهم، وكل هذا جدير بأن يجعل السيولة تتعاظم في نجاعتها.

خطة كورية لتشجيع الاستثمار الاجنبي

سيول ـ ق.ن.ا: تقوم كوريا الجنوبية حاليا بدراسة إزالة الحواجز التي تعوق الاستثمار الاجنبي في البلاد وذلك للاسهام في حل مشكلة الخلافات التجارية بينها وبين الولايات المتحدة.

وصرح مسؤولون في وزارة التجارة والصناعة الكورية بأن الوزارة تدرس خطة للسماح للأجانب باستثمار مبالغ تصل الى ثلاثة ملايين دولار دون حصول على موافقة من جانب الحكومة الكورية اذا كان أكثر من ٥٠ في المائة من قيمة رأسمال المشروع المشترك يملكه كوريون، بل وحتى في حالة ما اذا كان الأجانب يملكون حصة تتجاوز ٥٠ في المائة من رأسمال المشروع الاستثماري المشترك فلا لزوم لموافقة من جانب الحكومة.

وحسب مصادر وزارة التجارة والصناعة الكورية فان هناك خطة لازالة جميع القيود التي تعوق الاستثمار الأجنبي بالتدريج فيما عدا الاستثمارات في المشروعات التي تعمق الاعتماد الذاتي للدولة.

اشتعال مصفاة لشركة تكساكو في بريطانيا

لندن ـ واس: اشتعلت النيران صباح امس في مصفاة لتكرير النفط تابعة لشركة تكساكو وذلك في منطقة مليفورد ميفن في شمال بريطانيا وذلك في اعقاب حدوث ثقب في مضخة وتسرب النفط الخام عبره واشتعاله.

وصرحت سلطات اطفاء الحريق في المنطقة ان النيران التي تصاعدت السنتها لأكثر من ثلاثين مترا لأعلى استمرت مشتعلة لمدة خمس ساعات تمكنت في نهايتها السلطات من احتواء الحريق.

وأضافت ان احد العاملين في المصفاة اصيب بحريق في يده تم اسعافه في المستشفى.

عقد ياباني عراقي لبناء خزانات نفط

طوكيو ـ ر: أعلنت شركة ايشي ايرون ويركس اليابانية انها وشركة نيشو ايواي اليابانية وقعتا صفقة قيمتها خمسة مليارات ين مع العراق لبناء خزانات نفط لحسابه.

وقالت ان شركة تيكورب العراقية المملوكة للدولة انها بحاجة الى ١١١ خزان نفط لمصفاة ستقام على مسافة ٦٠ كيلومترا جنوب غربي بغداد.

وستوفر الشركتان اليابانيتان كذلك معدات البناء للمشروع الذي قالتا انه اول مشروع هندسي كبير يوقع مع الشركات اليابانية منذ وقف اطلاق النار في الحرب العراقية ـ الايرانية في ٢٠ اغسطس (آب) الماضي.



اول الخارجين من النفق

خرج امس، اول العاملين اليابانيين في الجانب الفرنسي من «النفق الاوروبي»، وذلك بعد حفر اكثر من ميلين، وتعتبر هذه المرحلة، بداية الطريق نحو الاتصال بالجانب البريطاني الذي تجري فيه الاعمال على قدم وساق. وفي الصورة يبدو المهندس الياباني «كومون» فرحاً بما انجز في النفق، وتبدو خلفه ماكينة الحفر اليابانية الضخمة، والمقاومة للضغط العالي.

تقرير اقتصادي فرنسي:

انضباط دول «اوبك» عزز اسعار النفط في السوق العالمية

باريس ـ ق.ن.ا: ذكر تقرير اقتصادي فرنسي ان جميع المؤشرات الاقتصادية تؤكد استمرار اسعار البترول في الارتفاع في السوق العالمية مستقبلا حيث اوعز التقرير ذلك الى انضباطية والتزام دول منظمة «اوبك» بالاتفاق الذي تم التوصل اليه بشأن حصص الانتاج في فيينا وكذلك بسبب ارتفاع نسبة الطلب العالمي على البترول.

وقال التقرير الذي نشرته مجلة «جون افريك» الاسبوعية الفرنسية في عددها الاخير ان التطورات الأخيرة في اسعار البترول والتي توجهت نحو الارتفاع اظهرت عدم صحة توقعات جميع المختصين الذين لم يتوقعوا ابدا ان يصل سعر البرميل الواحد الى ٢٠ دولارا خلال العام الحالي كما هي عليه هذه الأسعار الآن.

وأكد التقرير ان التزام دول «اوبك» بقرارات وزراء البترول في اجتماعهم الاخير في فيينا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي قد اوجد ردود فعل ايجابية لدى الدول الاخرى المنتجة للبترول، غير الاعضاء في «اوبك» والتي ابدت بدورها تجاوبا مع «اوبك»، عند اجتماعها الاخير في مارس (آذار) الماضي حيث عملت على تقليص رمزي لانتاجها الأمر الذي ساهم في تعزيز أسعار البترول عالميا.

وأوضح التقرير انه رافق هذا الانضباط في الانتاج لدول «اوبك» انخفاض في الانتاج العالمي للبترول خلال عام واحد بمعدل ٢٥ في المائة في منطقة بحر الشمال وكذلك تقليص الانتاج بمعدل ٥ في المائة في الولايات المتحدة هذا في الوقت الذي شهد فيه الطلب العالمي على البترول ارتفاعا ملحوظا بسبب ارتفاع نسبة النمو الاقتصادي في الدول الصناعية إذ ان ارتفاع نسبة استهلاك الدول الصناعية المتقدمة من البترول قد ازداد خلال عام ١٩٨٨ بمعدل ٢,٦ في المائة في الوقت الذي ارتفعت فيه نسبة الاستهلاك العالمي من البترول خلال الفصل الاول من العام الحالي بمعدل ٢ في المائة اي بزيادة مقدارها مليون برميل من البترول.

وأورد التقرير تصريحا لمسؤول في صندوق النقد العالمي قال فيه ان هذه الزيادة السنوية في الطلب العالمي من البترول سوف تستمر خلال السنوات الخمس المقبلة وسوف تؤدي الى زيادة الطلب على بترول «اوبك» بشكل خاص.

مدير عام المؤسسة العربية للاتصالات لـ «الشرق الاوسط»

استثمار ٢٦٠ مليون دولار واطلاق القمر الثالث في ١٩٩٢ لتقديم خدمات للهند وباكستان ودول البحر المتوسط

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

قال المهندس عبد القادر بعيري المدير العام للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية «عربسات» ان المؤسسة سوف تبدأ في منتصف العام المقبل تنفيذ عمليات تمديد العمر الافتراضي للقمر العربي الاول، وبعدها بعام تبدأ نفس العملية للقمر العربي الثاني. واضاف بعيري ان كلا من القمرين الاول والثاني يفترض ان ينتهي عمره الافتراضي في عام ١٩٩٢، لكن عمليات التمديد المقترحة سوف تجعل خدماتها مستمرة حتى ١٩٩٤ وبداية عام ١٩٩٥.

وقال المهندس بعيري في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» ان الاختيار وقع على شركة (كومسات) الامريكية للمساعدة في تنفيذ عملية التمديد، وهي شركة مشهود لها في هذا المجال كما يقول المهندس بعيري. وتعتمد العملية على التقنية المستعملة في الولايات المتحدة والخاصة بتوفير الوقود في القمر بحيث تبقى فيه كمية بعد ١٩٩٢ كي تتم الاجراءات اللازمة للحفاظ على توجيه القمر نحو الارض. وقد جرت المفاوضات مع (كومسات) بعد ان اتضحت ملاءمة عقدها من مختلف الجوانب الفنية والمالية.

واشار بعيري الى انه لا يمكن الاعتماد على التمديد فقط وتوفير الوقود، فقد يحدث خلل في الاجهزة. وافضل طريقة لمواجهة ذلك تتمثل في اطلاق القمر العربي الثالث في بداية عام ١٩٩٢ ليكون في الفضاء ويمكن استعماله عند الحاجة اثناء فترة التمديد. وعليه سيكون القمر الثالث جاهزا للتشغيل وسيعتمد امر تشغيله على الظروف والاحتياجات الفعلية في بداية ١٩٩٢ وخلال فترة التمديد.

والاتجاه ان يصبح القمر الثالث هو الاساسي بينما يكون القمران الاول والثاني احتياطيين. واذا نجحت الجهود التسويقية الجارية لتقديم خدمات القمر لبعض الدول المجاورة مثل الهند، باكستان، تركيا ودول البحر المتوسط فان «عربسات» قد تسرع باطلاق القمر في العام المقبل.

وكان القمر الاول قد تم اطلاقه بواسطة الصاروخ الاوروبي (اريان) من غيانا الفرنسية في فبراير (شباط) ١٩٨٥. وبعدها بخمسة اشهر اطلق القمر الثاني عن طريق مكوك الفضاء الامريكي (ديسكفري). واعلن بعيري ان «عربسات» قد تلقت عدة عروض من شركات مختلفة وانها الان في مرحلة المفاوضات النهائية بالنسبة لاطلاق القمر الثالث حيث من المتوقع ان يتم الاختيار النهائي بعد اجتماع مجلس الادارة في يوليو (تموز) المقبل.

وحول طريقة تمويل المشروع قال بعيري انه يمكن التمويل عن طريق القروض او زيادة راس المال او اي طريقة اخرى تعمل بها شركة تجارية. وليس من الضروري ان يكون التمويل داخليا دائما.

وكانت عربسات قد استثمرت مبلغ ٢٦٠ مليون دولار في مشروعاتها تم تمويلها من راس المال الى جانب قروض من مصارف عربية بقيمة ٢١ مليون دولار. ويضيف بعيري ان «عربسات» تقدم خدمات تعود بايرادات يمكن ان تغطي تكاليفها ومصاريفها الجارية، وتوفير فائض مستقبلي لتمويل المشروعات التوسعية. واوضح بعيري انه لا يمكن توقع استغلال كل الطاقة التشغيلية للاقمار في البداية وانما ينبغي الحساب على مدى عمر الجيل كله، اي بنهاية عام ٩٤ وبداية عام ١٩٩٥، علما بانه سيكون هناك مزيد من التشغيل مع عودة مصر، التي اتخذت الجمعية العمومية التي التأمت مؤخرا في مسقط قرارا بعودتها الى عضوية عربسات.

واضاف بعيري ان مصر الى جانب انها دولة مؤسسة، فان الحركة بينها وبين بقية الدول العربية الاخرى تساوي ما بين ٢٥٪ الى ٣٠٪ من اجمالي الحركة بين جميع الدول العربية. هذا الى جانب الثقل الاعلامي المصري في مجالات البث الاذاعي والتلفزيوني. وحاليا تستخدم الخدمات الهاتفية الاقليمية بين الدول العربية، وهي اهم شيء من ناحية الايرادات، ٣٠٪ فقط من السعة المتاحة. ومن جانب آخر فان شبكات الاتصالات المحلية القائمة على اقمار «عربسات» قد توصلت الى استخدام حوالي ٦٥٪ من السعة المتاحة لمثل هذه الخدمات. ومن الدول التي تستفيد من هذه الخدمات المملكة العربية السعودية، المغرب، عمان وموريتانيا، كما ان اتفاقا قد تم مع اتحاد اذاعات الدول العربية لتخصيص قناة قمرية للتبادل الاذاعي في الدول العربية على مدار الساعة بمبلغ مقطوع سنويا يبلغ مليون دولار. والاتفاق في انتظار المصادقة النهائية.

واختتم بعيري، الذي تم التجديد له مرة ثانية لمدة ثلاث سنوات تبدأ اول الشهر المقبل، بالقول ان اجتماع مسقط قرر كذلك تكوين لجنة وزارية من ثمانية اعضاء وذلك لاعادة النظر في الاتفاقية التي تحكم عمل المؤسسة لتأخذ في الاعتبار متطلبات التشغيل على اساس فني وتجاري بما يجعل عربسات قادرة على تسويق وتقديم خدماتها بصورة تجارية.

المهندس عبد القادر بعيري

ملازالت سوق الاوراق المالية في طوكيو تحقق الارتفاع تلو الآخر، مؤكدة ان التطورات السياسية الاخيرة في اليابان قد اعطت البورصة دفعة جديدة للامام، حيث قفزت اسعار الاسهم في منتصف نهار امس الى ٣٣٦٧٦,١٨ نقطة. وفي الصورة يبدو المضاربون وكأنهم داخل معركة.

زيادة رأسمال الشبكة العربية للاستثمار

ابوظبي - ق.ن.ا: عقد امس في ابوظبي اجتماع مجلس ادارة الشركة العربية المشتركة للاستثمار، بين دولة الامارات العربية المتحدة، وجمهورية مصر العربية. وقد وصل لهذا الغرض، وفد مصري برئاسة الدكتور محيي الدين الغريب نائب رئيس الهيئة العامة للاستثمار، ويمثل الامارات في الاجتماع السيد محمد خليفة اليوسف مدير ادارة العلاقات الاقتصادية والتعاون الدولي في وزارة الخارجية ورئيس المجلس.

ويناقش مجلس الادارة خلال اجتماعه الذي يستمر يومين عددا من الموضوعات المتعلقة بانشطة الشركة والشركات التابعة لها وخاصة زيادة رأسمال الشركة ومشروع توسعة فندق هيلتون الاقصر لاستيعاب الاقبال السياحي عليه بعد ان حقق نجاحا كبيرا منذ افتتاحه في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي.

ويذكر ان الشركة تأسست عام ١٩٧٥ وتهدف الى انشاء وتمويل مشروعات التنمية في مجالات الصناعة والتعدين والنقل والمواصلات والسياحة والاسكان والزراعة والطاقة.

بعد اعادة هيكلة الاقتصاد في دبي

٣٠ في المائة ارتفاع صادراتها
٢٢٠ شركة في جبل بن علي

دبي - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

تشهد امارة دبي حاليا انتعاشا تجاريا ملحوظا حيث سجل ميناء راشد ارقاما قياسية في تداول الحاويات منذ مطلع العام الجاري وتتوقع مصادر تجارية محلية استمرار نمو هذا الانتعاش خلال الاعوام الخمسة المقبلة.

وقد اوضحت مصادر اقتصادية ان الانتعاش بدأ في اواخر العام الماضي، بعد توقف الحرب العراقية - الايرانية مما أدى الى تعويض التراجع الذي شهدته تجارة دبي خلال الشهور الثمانية الاولى للعام الماضي، وتحقيق نمو اجمالي ملحوظ في تجارة الامارة الخارجية على مدى العام بأكمله.

واضافت هذه المصادر ان تخفيض رسوم التأمين على السفن التجارية المبحرة في مياه الخليج في اواخر العام الماضي والارتفاع الملحوظ لأسعار النفط العالمية المستمر منذ عام ٨٨ وحتى الآن عززت ثقة وحجم التبادل التجاري واقبال الشركات الاجنبية على دبي وعلى منطقتها الحرة في «جبل علي» مما أدى الى ارتفاع أسعار الايجارات والقطارات بشكل ملموس. كما ان هناك تغيرا هيكليا ملحوظا في تجارة اعادة التصدير من دبي حيث اخذ التجار يعوضون عن استمرار الانغلاق التجاري النسبي في ايران في التوجه بشكل متزايد الى اسواق الشرق الاقصى واوروبا الغربية وبنجاح واضح.

وأوضحت هذه المصادر ان دبي اصبحت من اكبر مصدري سيارات المارسيدس الالمانية لليابان مستفيدة من الاقبال الياباني المتزايد على السيارات الأجنبية كما اصبحت تعيد تصدير السلع للصين الشعبية وكوريا بفضل استيرادها كميات كبيرة وبالتالي بأسعار منافسة.

وأشارت المصادر الى افتتاح مركز تجاري صيني في دبي في مطلع العام الحالي.

وأضافت المصادر الاقتصادية ان الشرق الاقصى وخاصة هونج كونج اصبح اكبر مقاصد الشحن البحري والجوي المنطلق من دبي، وان طيران الامارات تخصص لتسيير خطوط جوية جديدة الى الشرق الاقصى واوروبا هذا العام.

وهناك اقبال متزايد من الشركات الأجنبية على افتتاح مراكز تجارية لها في دبي للاستفادة من تنامي اهميتها الاستراتيجية كنقطة ارتباط تجارية رئيسية بين الشرق والغرب، وعلى صعيد الاسواق الاقليمية على حد سواء. وان منطقة جبل علي الحرة التي ارتفع عدد الشركات العاملة فيها الى ٢٢٠ شركة في العام الماضي تشهد بدورها اقبالا متزايدا للاستثمار فيها. واستشهدت المصادر بقرار شركة فورد الامريكية لصناعة السيارات حول اتخاذ دبي مركزا اقليميا للصيانة والتدريب الفني في مطلع العام الجاري. كما استشهدت بالنجاح الذي سجلته صادرات الالكترونيات بما دفع شركة سوني اليابانية الى اقامة قاعدة توزيع في المنطقة. وقد ارتفعت صادرات دبي بنسبة ٣٠٪ لتبلغ قيمتها (١٧٢٥,٣) مليون درهم عام ١٩٨٨ حيث ارتفعت الصادرات الى اليابان بنسبة ٧٥٪ بينما تضاعفت الصادرات الى سنغافورة اكثر من اربع مرات. وحققت الصادرات اكبر زيادة خلال النصف الثاني من العام الماضي وخاصة بعد توقف الحرب العراقية - الايرانية. وارجعت هذه المصادر سبب تراجع اعادة التصدير من دبي في العام الماضي الى القيود التي فرضتها ايران على وارداتها خلال ذلك العام لتوفير العملات الصعبة حيث تراجعت صادرات المواد الغذائية والمواشي الحية بنسبة ٥٦٪. ولكن صادرات الآلات ووسائل النقل تضاعفت خلال الفترة ذاتها. ومن الملفت للنظر انتعاش المشتريات الايرانية الفردية من الذين يزورون دبي.

وبالرغم من تراجع صادرات دبي الى السعودية، فان التقارير الاقتصادية تشير الى تعزيز الصادرات الى الكويت وسنغافورة وسويسرا ودول اخرى.

معرض اماراتي تجاري في الاتحاد السوفياتي

ابوظبي - ق.ن.ا: تقرر اقامة معرض تجاري وصناعي وتراثي لدولة الامارات العربية المتحدة في موسكو خلال الاسبوع الأول من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

كما تقرر مشاركة اكثر من مائة شركة ومؤسسة وطنية في هذا المعرض الذي يعتبر الأول في نوعه لدولة خليجية في الاتحاد السوفياتي.

وسوف يقام المعرض على مساحة ٢٣٠٠ متر مربع في ارض المعارض الدولية والتي تقع في وسط موسكو ويتوسطه خيمة كبيرة لاستضافة الزوار على الطريقة الخليجية العربية.

تعاون اقتصادي ايراني - تشيكي

طهران - ق.ن.ا: اتفقت ايران وتشيكوسلوفاكيا اخيرا على انشاء لجنة للتعاون الاقتصادي والصناعي والتجاري بين البلدين وتنظيم التعاون بين غرفة تجارة ايران والغرفة التجارية التشيكية.

وقد وقع الاتفاق عن الجانب الايراني رئيس الغرفة التجارية الايرانية السيد علي خاموشي ووقعه عن الجانب التشيكي نظيره التشيكي ياروسلاي باكوبيز وينص الاتفاق على انه سيتم انشاء لجنة مشتركة تضم اعضاء من غرفتي التجارة الايرانية والتشيكية لمتابعة عمليات توسيع نطاق التعاون الثنائي بين الدولتين.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٧٨٥	٣,١٧١٣
ين	١٣٢,٧٧٠٠	٢٢٤,١٤٢٣
استرليني	١,٦٨٨٢	—
فرنك سويسري	١,٦٦٨٠	٢,٨١٥٩
فرنك فرنسي	٦,٣٤٩٥	١٠,٧١٩٢
ريال سعودي	٣,٧٥٠٠	٦,٣٣٠٨
دينار كويتي	٠,٢٩٠٠	٠,٤٩٢٧
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,٢٣٩٦
دينار اردني	٠,٥٣٢٠	٠,٩٠٣٩
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٦٤٠٥
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٦,١٨٦١
درهم مغربي	٨,٣١٠٠	١٤,١١٨٧
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٥٤١

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٨,٩١٨٠ (نقدا)
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٩,٠٩٤٠ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,٢٢٣	نيويورك
بن	١٣٩,٦٥	نيويورك
سكر	١٢,١١	نيويورك
قطن	٦٤	نيويورك
قمح	٤٠٥	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٣٨٤,٢٥	دولار
الفضة (اونصة)	٥,٧٧	دولار
البلاتين (اونصة)	٥٤٩	دولار
النحاس (طن)	١,٨٣٧	استرليني
الالومنيوم (طن)	٢,٢٨٠	دولار
النيكل (طن)	١٥,٥٧٥	دولار
الزنك (طن)	١,٦٧٠	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٦,٧٩
برنت	١٩,٨٠
غرب تكساس المتوسط	٢١

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٦٢٥٠	٩,٦٨٧٥	٩,٧٥٠٠	٩,٨١٢٥	٩,٨٧٥٠	٩,٨٧٥٠
استرليني	١٢,٥٦٢٥	١٢,٥٦٢٥	١٢,٨١٢٥	١٢,٨١٢٥	١٢,٨١٢٥	١٢,٧٥٠٠

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان - الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٣٧١٣,٣٥	٣٣٤٣٤,٩٣	٢٧٨,٤٢+	٣٣٧١٣,٣٥	٢١٢١٧
ان تي تي	١٥٦٠	١٥٧٠	١٠-	٢٥٥٠	١٧٠٠
طوكيو اليتريك باور	٣٧٥٠	٣٥٦٠	١٩٠+	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٤٢٠	٣٤٤٠	٢٠-	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٤٠٠	٣٢٩٠	١١٠+	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤١٨٠	٤١٨٠	د.ت	٤٥٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة - الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر داو جونز	٢٤١٨,٩٩	٢٤٠٢,٦٨	١٥,٧٧-	٢٤١٨,٩٩	١٨٧٩
اي بي ام	١١٤,٥	١١٣,٥	١+	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٣,٨٧٥	٤٤,٥	٠,٦٢٥-	٤٧,٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٧,٨٧٥	٤٨	٠,١٢٥-	٤٨,٣٧٥	٣٨,٤
جنرال موتورز	٤١,٥	٤٢,٨٧٥	١,١٢٥-	٩٣,٨٧٥	٩٠
دوبونت	١١٠	١١٢,٥	٢,٥-	١٠٤,٥	٧٥,١

بريطانيا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز لـ١٠٠ سهم	٢١٢٠,٨	٢٠٧٢,٩	٢٤,٧+	٢١١٨,٨	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٦٨	٢٦٣	١-	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٩١	٢٨٤	٥+	٢٩٥	١٣٩
جلاكسو	١٣٨٠	١٣٦٧	١٠+	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٢٢٢	١١٨٧	٢٢+	١٢٢٧	٩٤٧
شل	٤٠٨	٤٠٥	٢+	٤٠٠	٣٣٩

المانيا الغربية - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر فاز	٥٧٣,٨٥	٥٧٥,٥٦	١,٧١-	٥٨٥,٢٨	١٦٨٩,٩
ديملر بنز	٦٧٧	٦٨٣	٦-	٧٩٩	١٣٩
سيمنز	٥٣٤	٥٣٢	٢+	٥٥٧,٥٠	١٣٩
الايانس	١٨٣٠	١٨٣٩,٥	٩,٥-	١٩٥٧	٨٨٣
البنك الالماني	٥٥٢	٥٤٩	٣+	٥٨٣	٩٤٧
باير	٣٠٠,٥	٣٠١	٠,٥-	٣١٣,٨٠	٣٣٩

سويسرا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
كريدت سويس	٥٧١,٢	٥٧٧	٥,٨-	٥٨٨٠٠	٤٠٦,٦
نسلة	٧٤٠٠	٧٣٨٠	٢٠+	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمن لاروش	٢٦٨٥٠٠	٢٧١٠٠٠	٢٥٠٠-	٣٨٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيبلجيجي	٣٤٧٠	٣٣٨٠	٩٠+	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٠٨٠٠	١٠٨٢٥	٢٥-	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣١٣٥	٣١٣٠	٥+	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
كال جنرال	٤٦٨,٤	٤٧٦,٨٠	٨,٤-	٤٧٦,٨٠	٢٥١,٣
اكويتان	٤٦٦	٤٧٠	٤-	٤٧١,٥٠	٢٢٠
تومسون	٢٢٤	٢٢٣,٢	٠,٨+	٢٥٤	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٥٨٣	٥٨٩	٦-	٦٣٧	٤٢٢
بيجو	١٦٨٣	١٦٩٢	٩-	١٧٨٣	٧٧٥
ميتشلين	١٩٩,٣٠	٣٠٢,٥	٣,٢-	٢٢٩,٥٠	١٣٣

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦-١-٠٠٤٤ تلكس: 885124LG

وما ينطق عن الهوى



عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يجاور في العشر الأواخر من رمضان، ويقول: «تحروا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

الصلاة	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤,٢٨	٤,٢٣	٣,٢٦	٣,٥٤	٣,٤٠	٤,٠٥	٤,٠٣	٣,٥٢	٣,٤٣	٤,٣١	٣,٣٥	٣,٣٠	٤,١٣	٤,٢٥	٣,٣٣	٣,٤٦	٥,١٩	٣,٣٣	٤,٥٢	٣,٣٠
الشروق	٥,٥١	٥,٤٨	٤,٥٤	٥,٢٠	٥,١٥	٥,٣٥	٥,٢٨	٥,٢٨	٥,٠٨	٥,٥١	٥,٠٣	٥,٠٠	٥,٣٣	٥,٣٥	٤,٤٩	٥,١٦	٧,٠٣	٤,٥٦	٦,٣٠	٥,٣٥
الظهر	١٢,١٨	١٢,١٩	١١,٣٨	١١,٥٠	١١,٥٢	١١,٤٨	١٢,٣٠	١٢,٢٤	١١,٤٥	١٢,٣٧	١١,٣٦	١١,٣٤	١٢,٠٩	١٢,١٨	١١,٣٣	١٢,٠٧	٢,٠٣	١١,٤٥	١,٢٤	١٢,٥٩
العصر	٣,٤٠	٣,٤٦	٣,١٧	٣,١٨	٣,٢٩	٣,٥٥	٤,٠٧	٤,٠٣	٣,٢١	٣,٥٦	٣,٠٧	٣,٠٦	٣,٥٨	٣,١٨	٣,١٢	٤,١٦	٥,٥٣	٣,٢٨	٥,١١	٤,٥٩
المغرب	٦,٤٦	٦,٥١	٦,٢٠	٦,٢٢	٦,٣٠	٦,١١	٧,١٣	٧,٠٨	٦,٢٢	٦,٥٩	٦,٠٧	٦,٠٥	٦,٣٩	٦,٣٠	٦,١٧	٦,٤٦	٩,٠٠	٦,٣٣	٨,١٦	٨,٢٢
العشاء	٨,٤٦	٨,٥١	٧,٤٣	٨,٣٣	٧,٥٤	٧,٢٠	٨,٤٧	٨,٤٣	٧,٤٦	٨,٢٦	٧,٣٧	٧,٣٥	٨,٠٤	٧,٣٠	٧,٤٣	٨,٠٦	١٠,٣٧	٧,٥٩	٩,٤٧	١٠,٢٢

الصلاة	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,٤٠	٤,٢١	٤,٢٩	٥,٣٣	٤,٢٩	٣,٤٥	٣,٣٠	٤,١٣	٤,٠٤	٣,١٥	٣,٤٩	٤,٣٣	٤,٢٩	٤,١٨	٤,١٢	٤,٣٢	٤,٠٢	٥,١٣	٣,٠٠
الشروق	٦,٣٣	٦,٠٧	٦,١٨	٧,١٥	٦,٣٣	٥,٣٧	٥,٣٧	٦,٠٣	٥,٥٦	٤,٥٢	٥,٢٩	٦,٠٤	٦,١١	٦,١١	٥,٥٥	٦,١١	٥,٤٨	٦,٣٩	٤,٥٥
الظهر	١,٤٩	١,٠٨	١,٤١	٢,١٣	١,٣٤	١٢,٥٣	١,٠٥	١,٢٤	١,١٢	١٢,٤٦	١,٠٨	١٢,٥١	١,٣٩	١,٢٤	١٢,٥٤	١,٠٧	١٢,٤٩	١,٢٠	١٢,٠٤
العصر	٥,٤٨	٥,٠٠	٥,٤١	٦,٠٣	٥,٣٠	٤,٥١	٥,٠٥	٥,٢٢	٥,١٠	٤,٥٤	٥,١٣	٤,٣٤	٥,٤١	٥,٢١	٤,٤٥	٤,٥٥	٤,٤١	٤,٥٦	٤,٠٠
المغرب	٩,٠٥	٨,٠٨	٩,٠٢	٩,١٠	٨,٤٣	٨,٠٧	٨,٣١	٨,٤٣	٨,٣٦	٨,٣٩	٨,٤٥	٧,٣٧	٩,٠٥	٨,٣١	٧,٥٢	٨,٠٠	٧,٤٨	٧,٥٩	٧,١١
العشاء	١٠,٤٨	٩,٤٧	١٠,٤٤	١٠,٤٦	١٠,٢٩	٩,٥١	١٠,١١	١٠,٢٥	١٠,١٠	١٠,٠٩	١٠,٣١	٩,٠٣	١٠,٤٥	١٠,٢١	٩,٢٨	٩,٣٣	٩,٢٨	٩,١٩	٨,٥٨

دعاء اليوم



لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك.

آفــــاق

بمناسبة ليلة القدر

جاد الحق علي جاد الحق
شيخ الازهر

نستقبل في شهر رمضان ليلة ليس في الليالي والايام اشرف منها. فقد كانت فاتحة السعادة وبداية الهدايا ومشرق النور. ومبعث الفلاح والخير. تلك هي ليلة القدر ـ وصفها الله خالق الليل والنهار. فقال سبحانه في القرآن:

«إنا انزلناه في ليلة القدر. وما أدراك ما ليلة القدر. ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل امر. سلام هي حتى مطلع الفجر».

وقال سبحانه في سورة الدخان: **«حم. والكتاب المبين. إنا انزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين. فيها يفرق كل امر حكيم. امرا من عندنا إنا كنا مرسلين. رحمة من ربك إنه هو السميع العليم».**

هذه ليلة القدر باركها الله واعلى من شأنها وجعلها غرة الليالي حيث انزل فيها القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان.

وجمهور الفقهاء اجمع على انها ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان ولقد جرت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه من بعده على احياء العشر الاواخر من رمضان بالصلاة والدعاء وتلاوة القرآن ومدارسته تعرضا لرحمة الله ورضوانه كما جاء في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي رواه مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه: «وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده».

وانه بهذه المناسبة واستثمارا لهذه البركات التي خص الله بها هذه الليلة من شهرنا رمضان. ادعو المسلمين في كل بلاد المسلمين واينما كانوا ان يحيوا هذه الليلة «ليلة القدر» بالصلاة الجامعة في مساجدهم وبيوتهم الرجال والنساء، الشيب والشبان، الصغار والكبار وأن يجتمعوا على موائد القرآن تلاوة ودرسا ودعاء الله واسترحاما ان يرفع الله عن المسلمين فرقتهم وأن يوحد صفوفهم وأن يهدي المتحاربين منهم الى وقف القتال، وأن ينصر المجاهدين في فلسطين وافغانستان. وفي كل مكان، ويمدهم بجند من عنده وأن يهبهم القوة حتى يحرروا بلادهم ويستردوا مقدساتهم ويحافظوا على حرمهم وحرماتهم، وأن يتوبوا الى الله ويستغفروه ويدعوه ان يرحم المسلمين وأن ينزل الغيث رحمة منه وفضلا فيجري نيل مصر على طوله وفروعه بمدده وخيره بفضل الله وكرمه وأن يمن على سائر المسلمين برحمته وأن يسقيهم الغيث ولا يجعلهم من القانطين. وأن يحيي مرات قلوبهم وأرضهم. فقد قال الله سبحانه على لسان نوح عليه السلام: **«فقلت: استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء عليكم مدرارا. ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا».** فقدموا التوبة والاستغفار والخشوع لله.

واني ادعو علماء المسلمين عامة ان يؤموا المسلمين في المساجد احياء لهذه الليلة صلاة ودعاء وتلاوة قرآن ومدارسة ولحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتضرعا الى الله بما اثر عن رسول الله عليه الصلاة والسلام وبما جاء في القرآن من دعوات الانبياء والمرسلين المباركة.

ادعو الله سبحانه في هذه الليلة المباركة ان يرفع عن المسلمين غضبه والا يؤاخذ الامة الاسلامية بأفعال وأقوال السفهاء.

وادعو الله مرة ومرات ان يبارك اوطان المسلمين في كل مكان، وأن ينزل غيثه يجري فيها سخاء رخاء على سائر بلاد المسلمين. وان الله وعد عباده بالرحمة والاستجابة فتوجهوا اليه. كما امر في قوله سبحانه: **«ادعوني استجب لكم»** وفي قوله تعالى: **«واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع إذا دعان».**

وفي قوله توالت رحماته: **أم من يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض».**

«واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربي رحيم ودود».

الشرق الاوسط تنشر مختارات من آخر كتب الشيخ محمد الغزالي | ١٩

في القدر والجبر والاختيار والجزاء والعدل

> «إن البشر جنس محكوم ومختار في آن واحد، انه محكوم بالامكانات في كيانه والملابسات التي من حوله، ومختار في موقفه من هذه وتلك.. ونريد ان نقول مصارحين وحاسمين اننا لن نسأل ابدا عما لا ارادة لنا فيه، ولكننا نسأل يقينا عما نملك فيه حرية الاختيار..».

العلم الالهي مسطور في كتاب ضابط شامل محيط **«ألم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والأرض؟ إن ذلك في كتاب، إن ذلك على الله يسير».**

وهذا الكتاب يضم عالمي الغيب والشهادة، ويتناول الاصغر والاكبر من مثاقيل الذر، فالله لا يخفى عليه شيء **«عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر إلا في كتاب مبين».**

وفي تفصيل آخر لمحتويات هذا الكتاب يقول جل شأنه: «... **ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين».**

وبديهي ان اعمارنا وأرزاقنا وتفاصيل حياتنا ومواعيد وفاتنا بعض محتويات هذا الكتاب. فليس من المعقول ان يجهل ربنا شؤون ما خلق ومن خلق، او يجهل الخطة التي وضعها لسير الكون وسكانه، والأرض وقطانها، او يجهل مراحل تنفيذها بما هيأ من أدوات **«وأسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور. الا يعلم من خلق؟ وهو اللطيف الخبير».**

والناس كلهم كافرهم ومؤمنهم، طفلهم وشيخهم ينالون ما سطر لهم في هذا الكتاب، بل المخلوقات من جماد وحيوان تتحرك في دائرة هذا العلم السابق الصادق. قال تعالى: **«ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير».**

وقد امر الله المؤمنين ان يستريحوا لهذا العلم القديم، ويستكينوا لحقيقة **«قل: لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون».**

إن هذا العلم الاعلى يتناول ملكوتا نشغل نحن البشر حيزا صغيرا منه. وما ندري شيئا عن آماده! ما لنا وللمريخ او للشعري، او لغيرهما من العوالم؟

كما يتناول في حياتنا على ظهر الارض نوعين من الاعمال، نوعا لا ندري كيف بدأ، ولا اين يتجه، ولا متى يتوقف؟ وهذا النوع من الاعمال وإن مس حياتنا من قريب او بعيد، فلسنا مسؤولين عنه ولا مؤاخذين بخيره او شره!

إن الاقدار حولنا تصنع الكثير مما نفهم وما لا نفهم. وهذا الكثير يتحول الى اسئلة عملية نجيب عليها بسلوكنا، ترى أنصبر في البأساء والضراء؟ ترى انشكر في النعماء والسراء؟

إن البشر جنس محكوم ومختار في آن واحد. إنه محكوم بالامكانات التي في كيانه والملابسات التي من حوله!، ومختار في موقفه من هذه وتلك...

ونريد أن نقول مصارحين وحاسمين اننا لن نسأل ابدا عما لا ارادة لنا فيه، ولكننا نسأل يقينا عما نملك فيه حرية الاختيار.

وبعض الناس يحلو لهم الخلط بين الامرين احيانا، وهذا لون من الجدل المحقور والمشاقة لله ورسله، ولنا مع هؤلاء حديث قد يطول...

لقد شاء الله ـ لحكمة لا نعلمها ـ ان يخلقنا ويكلفنا. وقال في وضوح: **«خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم احسن عملا وهو العزيز الغفور».**

فجاء من يزعم ان الحياة رواية تمثيلية خادعة! وان التكليف اكذوبة! وان الناس مسوقون الى مصايرهم المعروفة ازلا طوعا او كرها! وان المرسلين لم يبعثوا لقطع اعذار الجهل. ومنع الاحتجاج المرفوض. بل المرسلون خدعة تتم بها فصول الرواية اوفصول المأساة..!

والغريب ان جمهورا كبيرا من المسلمين يجنح الى هذه الفرية. بل ان عامة المسلمين يطوقون انفسهم على ما يشبه عقيدة الجبر. ولكنهم حياء من الله يسترون الجبر باختيار خافت موهوم.

وقد أسهمت بعض المرويات في تكوين هذه الشبهة وتمكينها. وكانت بالتالي سببا في افساد الفكر الاسلامي. وانهيار الحضارة والمجتمع...

ان العلم الالهي الذي ذكرنا شموله وإحاطته وصاف كشاف. يصف ما كان ويكشف ما يكون، والكتاب الدال عليه يسجل للواقع وحسب! لا يجعل السماء ارضا ولا الجماد حيوانا انه صورة تطابق الاصل بلا زيادة ولا نقص، ولا اثر لها في سلب او ايجاب..

وعندما يذكرنا ربنا بهذا كله فلكي يكشف لنا جانبا من عظمته حتى نقدره حق قدره.

وعندما نتعلم منه ان ما نجهل من مستقبل، هو مكشوف لديه فليس معنى هذا ان الامتحان الذي نتعرض له صوري واننا مسوقون الى هذا المستقبل برغم انوفنا.. ان هذه الاوهام تكذيب للقرآن والسنة. فنحن بجهدنا وكدحنا ننجو او نهلك. والقول بأن كتابا سبق علينا بذلك، وانه لا حيلة لنا بإزاء ما كتب ازلا... هذا كله تضليل وإفك لقوله تعالى: **«قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها..». «وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر».**

والواقع ان عقيدة الجبر تطويح بالوحي كله. وتزييف للنشاط الانساني من بدء الخلق الى قيام الساعة. بل هي تكذيب لله والمرسلين قاطبة.

ولما كانت بعض المرويات مسؤولة عن هذا البلاء، فقد احببت ان اشرح القضية بضرب بعض الامثلة.

قد يقول لك الاستاذ بعدما خبر تلامذته في قاعة الدرس: انني اعتقد ان فلانا سوف ينجح وفلانا سوف يرسب... ثم يعقد الامتحان آخر العام ويدخله الطلاب. فاذا رأى الاستاذ يتحقق! فيقول لك مباهيا: إن كلامي لا يقع على الارض. كان لا بد ان يتحقق ما قلت!

هل معنى ذلك ان رأي الاستاذ هو الذي انجح هذا وأسقط ذلك؟ كلا. إن ذلك نجح بجهده. وذاك سقط بلعبه.. وما قول الاستاذ الا تصوير لصدق حكمه (استصحب هذا المثل عند قراءة احاديث القدر!)

إن لله المثل الاعلى. وعلمه بكل شيء مستيقن. وعلمه السابق الذي لا يتخلف ليس سببا في نجاة ولا هلاك. انه لا يتخلف لأنه علم الله الذي يستوي عنده الماضي والحاضر والمستقبل. والظن بأن نجاة من نجا وهلاك من هلك هو اثر اكراه الله لهذا وذاك هو من الظن السوء. وما اراه الا كفرا...!!

ومن ثم فاننا نتناول بحذر شديد ما جاء في حديث مسلم «فوالذي لا اله غيره. إن احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. وإن احدكم ليعمل بعمل أهل النار... الخ».

اذا كان الحديث المذكور تنويها بشمول العلم الالهي. وان بدايات بعض الناس قد تكون مخالفة لنهاياتهم فلا بأس من قبوله بعد الشرح المزيل للبس. المبطل للجبر.

أما المعنى القريب للحديث فمردود يقينا. وهو مخالف للكتاب والسنة او للعقل والنقل.

وأذكر هنا: ان الامام مالكا في موطئه روى حديث عائشة ـ الذي قله مسلم ـ «كان فيما أنزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرمن. ثم تسخن بخمس معلومات، فتوفي رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهن فيما يقرأ من القرآن» (!) قال الامام مالك: ليس على هذا العمل... ورفض الحديث.

وحق له ان يرفضه. وقد بنى مالك مذهبه كالأحناف على ان مطلق الرضاع يحرم..

ونحن نؤكد مرة ومرتين انه ليس لروايات الآحاد ان تشغب على المحفوظ من كتاب الله وسنة رسوله. او ان تعرض حقائق الدين للتهم والريب.

من كتاب السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث.

رمضان في ...

د. محمود الخاني

مصطفى السباعي علم طواه قومه

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد الهاشمي الحامدي:

الدكتور محمود الخاني وجه اسلامي بارز في المملكة المتحدة، له اسهامات دراسية مكتوبة عن عدد من الشخصيات الاسلامية ابرزها المرحوم مصطفى السباعي، وله نشاط كبير في دار الرعاية الاسلامية التي يتولى ادارتها منذ بضع سنوات.

اتصلت به «الشرق الاوسط» هاتفيا وحاورته عن رمضان في حياته.

● **كيف كان نشاطكم في دار الرعاية الاسلامية خلال الفترة المنقضية من رمضان؟**

ـ كانت هذه الفترة غنية مليئة بالخير نتيجة البرنامج الذي كان يطبق كل يوم وقد لمسنا ظاهرتين:

الأولى هي ان المسلمين يحملون الخير في طيات قلوبهم والثانية هي عظم المسؤولية الواقعة على عاتق الدعاة وكذلك على المساجد والمراكز الاسلامية في الغرب.

● **ماذا كان برنامجكم؟**

ـ منذ بداية شهر رمضان المبارك اعلنا برنامجنا على المسلمين جميعا وهو كالتالي:

في كل يوم، تقام حلقة لتعليم القرآن الكريم يشرف عليها عالم متخصص حافظ لكتاب الله تعالى. تبدأ الحلقة في الساعة السادسة والنصف وتنتهي قبيل المغرب، بعدها تلقى موعظة قصيرة تذكر المسلمين بدينهم وبالاستعداد لليوم الآخر. يعقب ذلك صلاة المغرب ثم تناول طعام الافطار الذي يقدم طعامه لجميع من يحضر من المسلمين رجالا ونساء واطفالا.. بعد الافطار يستريح المسلمون بانتظار صلاة العشاء ثم يقومون للفريضة والتراويح التي يقرأ فيها الامام كل ليلة جزءا من القرآن الكريم حتى نختمه في نهاية الشهر.

اضافة الى ذلك، لدينا كل يوم سبت محاضرة عامة يلقيها احد الدعاة المعروفين، وسوف نصلي العيد في الحديقة العامة خارج الدار إن شاء الله.

● **وكيف كان اقبال الناس على الدار؟**

ـ اقبال المسلمين كبير ومشجع جدا خاصة ان الاكثرية من الشباب ـ عندما يترك الشباب ملاهي الحياة المادية ويقبل على الصوم والعبادة واخلاق القرآن فهذا امر يثلج الصدر.

● **هل تحسن الوضع بين رمضان الماضي وشهر هذا العام؟**

ـ بين الرمضانين هناك ظاهرة اساسية ملحوظة هي ان الشعور الاسلامي في يقظة، والشعور بالشخصية الاسلامية المتميزة اصبح واضحا، ومن هذا المنطلق نستطيع ان نفسر الاقبال المتزايد على الاسلام ومن الشباب خاصة في رمضان هذه السنة.

● **كيف تقيم فرص التواصل بين الغرب والاسلام من واقع نشاطك في المملكة المتحدة؟**

ـ ممكن جدا، لكن هذا مرهون بتفهم النقاط الايجابية المشتركة بين الحضارتين الاسلامية والغربية. هذا التفهم لا بد ان يتم من الطرفين، من الغربيين ومن المسلمين على حد سواء.

● **وهل هناك جهود تبذل في هذا الاتجاه؟**

ـ هناك جهود كثيرة، لأن وجود المسلمين في الغرب اصبح واضحا ولا بد من ايجاد صيغة معقولة للتعايش بينهم وبين اصحاب البلاد الاصليين وإلا فحياتهم ستتعقد.

والمسلمون طبقا لتعاليم دينهم، يرعون حق الجوار ويحاولون عدم الاساءة لأي انسان، والصورة المشجعة من طرف الغربيين ان موقف الغربيين اصبح اكثر تفهما للاسلام والمسلمين.

● **لماذا؟**

ـ هذا عائد لسببين ـ في نظري ـ الاول هو الاحتكاك شبه اليومي بين الغربيين والمسلمين في المصنع وفي الشارع وفي المدرسة وفي كل مكان. اضافة الى ذلك فان مصادر معرفة الاسلام اصبحت متعددة بالنسبة للغربيين، على عكس ما كان عليه الامر سابقا حيث اقتصرت المصادر على كتابات المستشرقين التي قدمت صورة مشوهة عن الاسلام.

السبب الثاني هو انجازات المسلمين الكبرى خلال العقد الاخير مثل الجهاد الافغاني والانتفاضة الفلسطينية وهذا احد دوافع الاستطلاع عند الغربيين للتعرف على الاسلام.

● **كتبت اكثر من مرة عن المرحوم *مصطفى السباعي*، كيف تقدمه في كلمات؟**

ـ انه رجل سبق عصره بربع قرن من الزمان على الاقل لانه نقل الفكر الاسلامي من الموقف السلبي المدافع الى الموقف الايجابي المعتز بكنوزه الحضارية والانسانية، وانا انصح بقراءة كتابه «الصيام واثره في بناء الأمة».

● **قلت ايضا انه «علم طواه قومه»؟**

ـ نحن جميعا نسيناه، بما في ذلك الاسلاميون الذين نسوا هذا الرجل وعطاءه الكبير. لو كان غربيا لشيدوا له تماثيل من الذهب.

● **الشيخ سعيد حوى انتقل هو ايضا الى رحمة الله؟**

ـ وفاته خسارة كبيرة للمسلمين لأنه كان عقلية متفتحة ذات عطاء مستمر.

● **أخيرا.. بم تدعو الليلة؟**

ـ الذي يشغلنا دائما هو قضايا المسلمين وهمومهم. لذلك ندعو دائما بأن يهيىء الله لهذه الامة الرجال الذين يقودونها الى سبيل الهداية والرشاد. سئل احد العلماء: لو كانت لك دعوة مستجابة، لمن تجعلها؟ فقال للسلطان؟ قيل: لم لا تخص بها نفسك؟ قال: لأنها لو نفعتني وحدي فانا فرد ولكن اذا نفعت السلطان، فان خيرها يعم الأمة.

قدم أطروحته حول نظرية المقاصد عند الشاطبي:

احمد الريسوني: مقاصد الشريعة ينبغي أن تصبح علماً مستقلاً بذاته

الرباط - «الشرق الاوسط» - من منصف السليمي:

حازت الاطروحة التي تقدم بها حديثا الباحث احمد الريسوني* لنيل دبلوم الدراسات العليا في شعبة الدراسات الاسلامية بكلية الآداب بالرباط على اهتمام قطاع واسع من المثقفين المغاربة. وقد درس الباحث «نظرية المقاصد عند الشاطبي» وهذا موضوع نال الاهتمام نظرا لندرة البحوث المعمقة فيه.

«الشرق الاوسط» التقت بالاستاذ احمد الريسوني الذي يدرس علم اصول الفقه في كلية الآداب بالرباط واجرت معه هذا الحوار.

● لماذا اخترتم هذا الموضوع بالذات؟

- لقد اثارني هذا الموضوع لعدة اسباب:

اولا: يلاحظ ان عددا كبيرا ومتزايدا من العلماء اصبحوا يهتمون بموضوع المقاصد، وانا اقرأ لهم، يثيرني الحاحهم وتأكيدهم على اهمية المقاصد، سواء في مجال الفكر الاسلامي بصفة عامة، ومجال التجديد والاصلاح وفي مجال الدراسات الاصولية بصفة خاصة.

ويزيد في اثارتي، تأكيدهم على أن للموضوع لم يحظ بالشكل المناسب من الدراسة والبحث.

ثانيا: انني من خلال بعض القراءات، وجدت انه موضوع له من الاهمية والخطورة ما يستحق من اجله ان يدرس، فكان ان استعددت وتقدمت الى هذا الموضوع وبتشجيع من استاذي المشرف: محمد بن البشير.

● هو موضوع مندرج ضمن مبحث اصول الفقه اذن؟

- نعم، تعد مقاصد الشريعة - والى الآن - جانبا من اصول الفقه، واقول الى الآن، لاننا نجد في هذا العصر دعوة الى استقلال مقاصد الشريعة، لتصبح علما مستقلا بذاته وهذه دعوة العلامة الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، حيث دعا في مقدمة كتابه «مقاصد الشريعة الاسلامية» الى ان نجمع هذه الكليات المتعلقة والمتضمنة للمقاصد وأن نعيد صوغها وجمعها ونطلق عليها علم مقاصد الشريعة؛ فهي اذن دعوة جديدة، ولكنها لاتزال بين مؤيد ومعارض، وقد سبقتها ولاتزال الآن فكرة تعتبر المقاصد جزءا من الدراسات الاصولية، وهو ما تؤكده المؤلفات الاصولية.

الجويني والغزالي

● ذهبتم في بحثكم الى ان فكرة المقاصد، سبقت نظرية المقاصد في «الموافقات» و«الاعتصام»، فمنهم الاعلام الذين تطرقوا للمقاصد فيمن سبقوا الشاطبي؟

- اولا: ربما نحتاج الى ان نميز بين المقصود من فكرة المقاصد ونظرية المقاصد. فعندما قلت ان المقاصد كانت فكرة قبل ان تصبح نظرية، كنت اعني ان عددا من الذين تحدثوا عن المقاصد، تطرقوا اليها بشكل ضيق ومحدود، وهو حال عدد من الاصوليين الذي تكلموا عن المقاصد بشكل عرضي وفي صفحات او سطور معدودة احيانا، فلم يظهر اثر هذه الفكرة في كثير مما كتبوه وألفوه.

اذن بقيت مقاصد الشريعة عند كثير من الاصوليين فكرة منحصرة، بينما جاء الامام الشاطبي فنقلها من فكرة الى نظرية عامة تمتد ليبرز اثرها في مختلف جوانب الدراسات الاصولية والفقهية.

اما الذين ظهرت عندهم فكرة المقاصد بشكل واضح، فيمن سبقوا الشاطبي، وحتى باستعمال هذا المصطلح/المقاصد، فمن اقدمهم، بالنسبة للاصوليين المشاهير، أبا المعالي الجويني وذلك بصفة خاصة في كتابه «البرهان» - وهو مؤلف متداول ومطبوع حديثا - فقد تحدث كثيرا عن المقاصد واستعمل لفظ مقاصد الشارع او مقصد الشارع كما استعمل احيانا اغراض الشارع.

ثم جاء بعده، تلميذه الشهير الامام الغزالي، فطور الموضوع وصقله وضبطه اكثر، ومنذ الغزالي؛ بقي الاصوليون يدورون في فلك الجويني والغزالي، لا نكاد نلمس لهم اضافات كبيرة، الى ان نصل الى الامام الشاطبي، الذي احدث طفرة في هذا المجال.

يمكن الاشارة في هذا الصدد، الى اهتمام عدد من العلماء بموضوع المقاصد، ولكن بشكل آخر، حيث تميزوا وخرجوا عن الاطار التأليفي الاصولي التقليدي الذي يتسلسل من الجويني فالغزالي فالرازي فابن الحاجب الى السبكي... اذ كان اهتماما مغايرا، فمثلا نجد الترميذي الحكيم - وهو غير الترميذي المحدث ابو عيسى، فهو ابو عبد الله الترميذي المعروف بالترميذي الحكيم لانه كان فيلسوفا صوفيا، فقد اهتم وولع بشكل واضح بالمقاصد، وله كتاب في هذا الباب سماه: «شرح مقاصد الصلاح»، حيث يمكن اعتباره اول كتاب كامل في المقاصد.

ثم ان ما يميزه، هو ان صاحبه اعتمد على ذوقه الصوفي وتعليله العقلي والتقاط الاشارات التي تتضمنها النصوص، اي انه ليس ذا منهج اصولي واضح ومنضبط وهو مع ذلك، شق الطريق في تعليل احكام الشريعة. وعند بعض المتأخرين نجد الامام عز الدين بن عبد السلام صاحب «قواعد الاحكام» قد تحدث بدوره طويلا عن مقاصد الشارع وهو يتحدث عن جلب المصالح ودرء المفاسد باعتبارها خلاصة مقاصد الشارع، ثم نجد عددا من الاعلام الآخرين الذين كانت لهم عناية بالمقاصد وهم يتناولون الفقه كابن قيم وشيخه ابن تيمية.

تأثير المذهب المالكي

● ما هو تأثير المذهب المالكي في نظرية المقاصد عند الشاطبي؟

- للمذهب المالكي تأثير خاص على الشاطبي، وله مكانة خاصة في صياغة موضوع المقاصد عند الشاطبي.

فقد تميز المذهب المالكي بمبادىء واصول اعتمدها في اجتهاده وتقريره للاحكام، وهي اصول تعتمد مقاصد الشارع وتوليها عناية واولوية خاصة، عندما نذكر في باب الادلة الشرعية العمل بالمصالح المرسلة، فتلقائيا، يذكر المذهب المالكي، وذلك ناتج عن كثرة اعتماده عليها، وكذلك اذا ذكر مبدأ سد الذرائع، الذي يمكن ترجمته الى عبارة اخرى فنقول درء المفاسد، فسد الذرائع انما هو سدها على المفاسد.

فالعمل بجلب المصالح، وبناء الاحكام على المصلحة باعتبارها دليلا شرعيا كافيا ومستقلا، والعمل بدرء المفاسد، الذي هو سد الذرائع.

هذان الاصلان عمل بهما المذهب المالكي بشكل كبير، وهو ما دفع بعض الباحثين الى القول بأن المالكية بالغوا في سد الذرائع اي انهم بالغوا في الاحتياط من المفاسد الى حد لا يكون ضروريا في بعض الاحيان، حيث يكون فيه تضييق على الناس.

إذن، فالمذهب المالكي له اصول تميزه وتجعله مذهب يفضي بصاحبه والمتعمق فيه تلقائيا الى اكتشاف نظرية المقاصد الملخصة في «جلب المصالح» و«درء المفاسد» والامام الشاطبي هو احد الناس المعدودين الذين تشربوا المذهب المالكي بصفاء ووفاء فكان من الطبيعي ان يستفيد من هذا المذهب فيما قرره وفيما بناه من نظرية المقاصد.

سبق زمانه

● نشأ الشاطبي في محيط معين - المجتمع المغربي/الاندلسي - ولحظة تاريخية معينة كانت تعيشها الامة الاسلامية، كان لها تأثير في معالم شخصيته. فما هي تجليات هذه التأثيرات في: تكوينه، ومنهجه في البحث والتأليف، واعماله علمة؟

- هذه مسألة شغلتني طيلة انشغالي بالبحث، وهي كما ذكرتم: الى اي حد يعكس الشاطبي مؤثرات عصره، وعوامل عصره؟

فالحقيقة انني توصلت الى غير ما يتوقع، فالمتوقع، كما يعكسه هذا السؤال نفسه هو ان يكون الشاطبي قد اخذ نظريته في المقاصد وكونها من خلال عصره ومن خلال ثقافة وظروف عصره.

فالحقيقة التي توصلت اليها، في البحث، وقد لا يكون هو الصواب الكامل، وهو ان الامام الشاطبي انما توصل الى نظريته لانه تجاوز عصره.

فالشاطبي، عرف بأنه من المستخفين بالمتأخرين، وله انتقادات معروفة على الفقهاء المتأخرين، بل انه يذكر ان شيخا له قد اوصاه بتحاشي كتب المتأخرين وذكر له ان المتأخرين قد افسدوا الفقه، وشيخه هذا هو ابو العباس القباب، الذي كان قاضيا بفاس، وكان مفتيا وكان له مع الشاطبي مراسلات خاصة وصداقة حميمة مع الشاطبي.

اذا فالشاطبي تجاوز عصره. وتجاوز الذين «افسدوا الفقه» كما قال شيخه القباب، وتجاوز تجميد الفقه الذي آل اليه فقهاء عصره وما قبل عصره. وعاد الى المتقدمين المتحررين المستنيرين ليكشف نظرية المقاصد. واذا كان لعصر الشاطبي وبيئته من تأثير، فان لكل تمثل في الجمود المبالغ فيه الذي دعا الشاطبي الى رد الفعل، فهو عصر اغرق في البدع وتسويغها، مثل شيخه أبو سعيد بن لب مفتي غرناطة قمة ذلك، فله من المؤلفات في الدفاع عن البدع، بل يمكنني القول بأن له فلسفة في تسويغ البدع وتحسينها والدفاع عنها. وعصر الشاطبي انتهى كذلك الى درجة كبيرة من التعقيد والتجميد الفقهي يمكن ان يتمثل في عالم تونس وفقيهها الشيخ بن عرفة الورغمي الذي كتب الالغاز اكثر مما كان يكتب الفقه، فلربما ثار الشاطبي على هذا الوضع وبدأ يبحث عن اسلام صاف وعن فقه سديد وسليم فتجاوز عصره وكانت نظريته في المقاصد التي يعترف الجميع اليوم بأهميتها.

نظرية الشاطبي

● هل من بسطة موجزة عن هذه النظرية؟

● ان نظرية الشاطبي هي تطوير للفكرة/فكرة المقاصد التي تحدث عنها المتقدمون من الاصوليين: الجويني، الغزالي، الباقلاني والقرافي. فقد طور الشاطبي الافكار المقتضبة التي جاء بها هؤلاء.

كما طورها، ايضا، في اطار المذهب المالكي والفقه المالكي فانتهى الى تأكيد ما قرره هؤلاء، مثلا من ان الشريعة معللة بجلب المصالح ودرء المفاسد. فقد قرر الشاطبي بوضوح وجزم ويقين وفي عبارة جازمة في مقدمة «كتاب المقاصد» من «الموافقات» قائلا: «ثبت ان الشريعة انما وضعت لمصالح العباد في العاجل والآجل معا»، اذن من هذه النقطة تنطلق نظرية المقاصد ثم تتسع وتتشعب وتتفرع، فهي نقطة جوهرية. وتثير كلمة «انما» في هذه العبارة التي لها اهميتها البالغة، فهي تفيد الحصر اي انه ليس هناك حكم في الشريعة الا وفيه مصلحة الناظر في الشريعة وفقهها يكون قد حمل بذرة نظرية المقاصدة فيكون حتما عليه ان ينظر الى كل حكم من احكام الشريعة وداءه مصلحة، وان على الفقيه المجتهد ان يبحث عن هذه المصلحة وان يأول النص ويفسده في ضوء مصلحته المفترضة او في ضوء المفسدة المفترضة التي جاء بها النص ليدرأها.

اذن تعامل الشاطبي، بهذه العقلية، مع القضايا الاصولية ومع القضايا الفقهية ايضا وهي التي عرضها للتمثيل فقط. لان الشاطبي ليست له مؤلفات فقهية. فحين حمل بذرة المقاصد ونظر من خلالها الى الاحكام الشرعية والى المباحث الاصولية والى بعثة الرسل والى انزال الشرائع كان فعلا يمد فكرة المقاصد ويضعها الى جانب كل مسألة في الشريعة.

فهذه اذن هي نظرية المقاصد، فهي فكرة موجزة تمتد ثم تطبق وتؤثر في كل الاحكام الفقهية.

منهج البحث

● تصديتم في بحثكم لقضايا ذات اهمية خاصة عند الاصوليين، وهي على التوالي: مسألة التعليل، ومسألة المصالح والمفاسد ومسألة كيفية معرفة مقاصد الشارع، فكيف تفاعلتم مع الآراء والمذاهب الاسلامية في هذا الصدد، وما هو المنهج الذي اتبعتموه في تقويم هذه الآراء وتصحيحها؟

- اما تفاعلي وتعاملي مع هذه القضايا الاساسية في نظرية المقاصد من مثل مسألة التعليل ومسألة المصالح والمفاسد ومسألة كيف تدرك المصالح والمفاسد أبالعقل ام بالشرع وحده؟

انطلقت في هذه المسائل متأثرا ومتسلحا في الوقت نفسه بنظرية المقاصد نفسها، فحينما اقتنعت كما اقتنع الشاطبي وعبر عن المسألة بقوله «انما وضعت الشرائع لمصلحة العباد» حين اقتنعت الى حد اليقين بأن هذا هو الحق، وبأن الشرائع ما انزلت على وجه الاجمال والتفصيل الا لمصالح العباد، تعاملت مع هذه القضايا بهذا اليقين، ولهذا لم اتردد في القول بالنتائج التي تنتج بالضرورة عن هذه النقطة الاساسية، فحينما جئت الى مسألة التعليل، لم يكن لدي اي تردد في حسم المسألة من اول لحظة ثم الدفاع عنها الى آخر لحظة وهي ان الشريعة معللة وان ما تردد فيه بعض الاصوليين الذين يقرون بمقاصد الشريعة، هو في قولهم بتعليل الشريعة احيانا بصفة عامة واحيانا يترددون في بعض احكامها، فيكون الحال عندهم ان بعض احكامها معلل والبعض الآخر غير معلل، كما انكر بعضهم التعليل بصفة عامة كما فعل ابن حزم والظاهرية عموما.

فعندما وقفت على هذه الآراء لم اتردد في انكارها وتفنيدها وابطالها لأن تسلحي ويقيني بنظرية المقاصد لم يترك لي الحق في التردد فيما يتفرع عن هذه النظرية.

وكذلك الشأن عندما بحثت في مسألة المصالح والمفاسد، التي تقول ان الشريعة جاءت من اجلها، هي مسألة اصررت على انها وراء كل حكم، فليس هناك حكم في الشريعة منصوص او يمكن ان يتوصل اليه بالقياس او بالرأي او بأي وسيلة الا وينبغي ان يكون وراءه جلب مصلحة ودرء مفسدة. ومن هنا دافعت على كون المصالح والمفاسد حقيقة في ذاتها اي ان الله تعالى عندما خلق الاشياء وخلق الافعال والعلاقات بين الاشياء وبين الانسان، وجعل هذا يؤثر على هذا، وهذا يفضي الى هذا، قد وضع امورا تفضي الى مصالح وامورا تفضي الى مفاسد، وان المصلحة مصلحة بغض النظر عن تقرير الشارع لها، كما ان المفسدة مفسدة بغض النظر عن تقرير الشارع لها.

وهذا الرأي، طبعا، مخالف لما درج عليه عديد الاصوليين من الاشاعرة: فالفكر الاشعري يرى انه لا مصلحة ولا مفسدة الا ما قرره الشارع مصلحة او مفسدة. وهذا في الحقيقة، قلب للحقائق، فالشارع هو الله تعالى، والله تعالى قبل ان يشرع الاوصاف للاشياء فيصف هذا بأنه مصلحة وهذا بأنه مفسدة، كان قد جعل هذا مصلحة وهذا مفسدة، اذن فالاحكام الشرعية تابعة للمصالح وليس العكس كما يذهب الى ذلك الفكر الاشعري.

وهذا فرع عن القول بنظرية المقاصد، عندما نقول: «انما وضعت الشرائع لمصلحة العباد» فتدل وتضبط وتحدد وترشد الناس الى هذه المصالح والمفاسد على وجه ليس فيه هوى وليس فيه جهل. فالشرائع انما تخرج الناس من الهوى والجهل بحقيقة بعض المصالح والمفاسد، وهي لا تعطي صفة المصالح والمفاسد للأشياء بعد ان لم تكن. وكذلك الشأن عندما بحثت في: كيف تعرف المصالح والمفاسد كان لا بد ان اكون منطقيا مرة اخرى، فبعد ان قررت وانتصرت للمذهب القائل بأن المصالح والمفاسد حقيقية، فالعقل، اذن، لا بد ان يدرك قدرا منها، واذا لم يدركها كلها وعلى وجه سديد وسليم، فهذا لا يمنع ادراكه مبدئيا - المصالح والمفاسد.

ومما شجعني على تقرير هذا الامر، وهو مخالف لما يقول به عدد من الاصوليين، انني وجدت ايضا اعلاما مشهودا لهم بالعلم والعمق والاستقامة في الدين والرأي، يقولون بهذا، من امثال: عز الدين بن عبد السلام.


الجابري — علال الفاسي

وان كان الشاطبي، نفسه، قد تردد في هذه المسألة ومال الى التضييق تأثرا بأشعريته، فهو اشعري بالضرورة، والمغاربة اصبحوا يتوارثون المذهب المالكي فقها والمذهب الاشعري عقيدة وكلاما.

فهو رغم كل شيء اشعري، ولقد ظهر تأثره بهذا المذهب الى حد ما.

التقليد والتجديد

● حسب رأيكم، ما هي اوجه التقليد والتجديد في نظرية الشاطبي؟

- الشاطبي، مبدئيا، لا يمكن الا ان يكون مكملا ومواصلا لما بدأه المتقدمون. فبالنسبة للعلوم الشرعية لا يمكن لأحد ان يأتي بالجديد الكامل، بل ربما ينطبق هذا على غير العلوم الشرعية ايضا، فكون الشاطبي مقلد الى حد ما في بعض الامور هذه مسألة ينبغي ان تكون بديهية والشاطبي يعترف بهذا، ولا احسب ان احدا يبدأ من الصفر في اي موضوع كان.

ومنذ البدء، كنت اشرت، ان الشاطبي مسبوق في مقاصد الشريعة بعدد من الاصوليين وبأصول المذهب المالكي التي ابرزت مقاصد الشارع في هذه الاصول وفي عدد من الاجتهادات، وقد تابع الشاطبي المذهب المالكي في سده للذرائع وأخذه بالمصالح المرسلة، وفي تأكيده على نيات المكلفين ومقاصدهم، وهي مسألة اهتم بها المذهب المالكي بشكل خاص، فرعاها وتدخل فيها فيما قرره من احكام.

فهذه المسائل كلها، وهي مقررة في المذهب المالكي، نجدها تتردد بشكل مستمر ومتكرر عند الشاطبي، وهو وجه من اوجه التقليد والاتباع عنده.

كما قلد واتبع واستفاد من الاصوليين فيما قرروه من ان مقاصد الشارع الاساسية هي حفظ الضروريات الخمس، وقد قال بها مثل ما قال بها الجويني والغزالي ومن بعدهما من الاصوليين، ويعتبر الغزالي هو الذي ضبط هذه الضروريات الخمس وهي: حفظ الدين والنفس والنسل والعقل والمال.

فقد سلم الشاطبي بهذا، وسلم بأنها اسس المصالح وامهاتها، بل لا يكاد يختلف في شيء، حتى في ترتيبها، عما قاله الغزالي وغيره. وهو يقرر مع الغزالي، ان هذه الضروريات جاء حفظها في جميع الملل ويضيف عليه بقوله ان المصالح الحاجية ينبغي ان تكون محفوظة في كل ملة وإن اختلفت اوجه الحفظ.

هذه، اذن، بعض الامور التي تابع فيها الشاطبي غيره.

الا انه وبشهادة عدد من الباحثين اليوم عن عدد من العلماء، كان مجددا وكان تجديده واضحا بحيث لا يمكن ان ينكره احد.

فمن مظاهر تجديد الشاطبي انه توسع في الموضوع الذي كان يتناوله الاصوليون في صفحات قليلة من مؤلفاتهم؛ ونقل الموضوع فجعل من مقاصد الشارع وهي الضروريات والحاجيات والتحسينات كتابا كاملا، واعني بذلك الجزء الثاني من «الموافقات» وهو اكبر اجزاء الكتاب، وهو في حد ذاته تطوير كبير، فبغض النظر عن المضمون، لا شك ان الذي يقرأ ثلاث مائة صفحة عن المقاصد يصبح الموضوع عنده أمرا ذا حجم كبير ووزن مهم.

فهذا ضرب من التجديد عند الشاطبي، ومن تجديده ايضا، انه نقل المقاصد من فكرة محاصرة يبحثها الاصوليون عندما يتحدثون عن العلة في القياس، الى موضوع تتحدث عنه كل الموضوعات التي تطرق اليها في الاجزاء الاربعة «للموافقات» او جزئي «الاعتصام»، حيث تجد ان المقاصد قد ادخلت وصبغ بها المبحث الذي يتناوله واسس على اساسها، وهذا ايضا تطوير كبير.

فقد اصبح الشاطبي يطبق المقاصد ويستصحبها معه في اي موضوع يتناوله سواء كان موضوع الاوامر والنواهي، او اقسام الحكم الشرعي سواء منها الوضعية او التكليفية، او البدع، وفي كل ذلك بدون ان يبرز اي تكلف او تعسف، بل انه جعل المقاصد دوما ينساب انسيابا طبيعيا على كل مسألة اصولية بحثها.

هذه اذن بعض مظاهر التجديد عند الشاطبي.

(يتبع)

في إطار الخلافات داخل الحلف الأطلسي

المستشار كول يتحدى بريطانيا والولايات المتحدة

اصر المستشار الالماني هيلموت كول يوم امس ان على حلف الاطلسي ان يدخل في مفاوضات مبكرة حول تخفيض عدد الصواريخ القريبة المدى في اوروبا. وجاء قوله تحديا لمقاومة كل من بريطانيا وامريكا لهذا الاقتراح.

لم يخف المستشار كول استياءه من النقد الموجه اليه من واشنطن ولندن وقال «انني لا احتاج لدرس من اي انسان حول وجوب التضامن في حلف الاطلسي. وانني لست حياديا بالتأكيد».

في خطابه امام البرلمان يوم امس اعطى زعيم الحزب الديمقراطي المسيحي اوضح اشارة حتى الان تبديها المانيا الغربية حول عزمها على توكيد نفسها في وجه المقترحات التي تراها متعارضة مع المصالح الالمانية.

ولكنه اكد على ان الاتحاد الغربي مخطىء حين يعبر عن دهشته او استهجانه لموقف المانيا الغربية. كانت المانيا الغربية تقاوم طويلا تحديث الاسلحة النووية القصيرة المدى منذ عام ١٩٨٦ حسب قوله.

ان هيلموت كول الذي يواجه انخفاضا في شعبيته الانتخابية وانتقادا من داخل حكومته الائتلافية قد حظي بترحيب واسناد من جانب رئيس الجمهورية ريتشارد فون فايساكر على تصريحاته السياسية بينما هو يمضي في الاستعداد لمقابلة مارجريت ثاتشر يوم الاحد.

لقد عارضت مارجريت ثاتشر علنا اتجاه حكومة بون وهددت بان تجعل قضيتها معروضة امام الشعب الالماني مباشرة في اذاعة تلفزيونية.

رحب السير جوفري هاو وزير الخارجية البريطانية بالتزام المستشار كول بالوصول الى موقف متفق عليه من جانب حلف الاطلسي.

ولكنه اكد على ان الحكومة البريطانية لاتزال تعتقد ان الاسلحة النووية ذات المدى القصير يجب ان تبقى ويجري تحديثها، كما اصر على ان اية محادثات مع حلف وارسو حول تخفيض الاسلحة النووية القصيرة المدى محتوم عليها ان تفشل بسبب انعدام الارضية المشتركة للموضوع بين بريطانيا والاتحاد السوفياتي.

اكد كل من المستشار كول ووزير خارجية هانس ديتريتش جينشر على دعمهما لاستراتيجية حلف الاطلسي بشأن القوة الرادعة ذات المرونة ولكنهما توقفا توقفا حذرا عن الدعوة الى اتلاف كل الاسلحة النووية ذات المدى القصير، او ما يدعي بالصفر الثالث.

لقد سبق لحلف الاطلسي ان وافق على ازالة الصواريخ النووية ذات المدى المتوسط وذات المدى الاقصر.

ولكن المستشار كول قال «ان نيتنا الثابتة هي الوصول الى اجماع في مؤتمر قمة حلف الاطلسي في الشهر المقبل حول كل هذه القضايا المتعلقة بالسياسة الدفاعية ونزع السلاح والسيطرة على السلاح. خلال المناقشة التي جرت في البرلمان الالماني (بوندستاج) اكد الحزب المعارض وهو الحزب الاشتراكي الديمقراطي وحزب البيئة (الحزب الاخضر) بما لا يدع مجالا للشك، دعمهما للائتلاف الحاكم في السياسة الدفاعية ولو انهما كانا يرغبان في اقتراحات اشد راديكالية.

قال زعيم الحزب الاشتراكي الديمقراطي هانس يوخيم فوجيل ان هدف المفاوضات مع السوفيات ينبغي ان يكون اتلاف الصواريخ النووية القريبة المدى نهائيا، وانتقد المستشار كول في تأجيله لاتخاذ قرار حول تحديث صواريخ لانس حتى عام ١٩٩٢ بدلا من ابلاغ الحلفاء في حلف الاطلسي الان ان المانيا لن تقبل مطلقا بتحديثها.

وقد قال المستشار كول «للجارديان» «لا اريد درسا من اي انسان حول التضامن مع حلف الاطلسي. فمنذ اول يوم لي في الحكومة قبل سبعة اعوام كنت اعلن دائما التزام المانيا الاتحادية الاساسي بحلف الاطلسي».

الصواريخ احد اسباب ازمة الحلف الاطلسي

وفضلا عن ذلك فانني اذا نظرت الى زعماء حلف الاطلسي الاخرين اجد انني الوحيد بينهم الذي لديه ابناء في حلف الاطلسي، فلدي ابنان، يعملان في الخدمة العسكرية الفعلية فهما جنديان في حلف الاطلسي.

ثم مضى يقول: نحن لا نضع انذارا لحلف الاطلسي ولكننا في الوقت نفسه لا نريد ان يوجه لنا انذار من بريطانيا والولايات المتحدة.

ان هذين الحليفين في حلف الاطلسي يتهمان المانيا الغربية بانها تسعى لنسف موقف حلف الاطلسي، وقد جعلت مارجريت ثاتشر معلوما لدى الجميع بانها تنوي اخبار المستشار كول يوم الاحد بان بريطانيا ليست مستعدة للسماح بنزع السلاح ان يكون كما تراه «تضبيبيا يخفي نزع السلاح النووي».

والالمان بدورهم يشعرون بالمرارة الحادة تجاه ملاحظات يقال ان مارجريت ثاتشر ابدتها وجاء فيها ان على المانيا ان تتذكر انها خسرت الحرب الاخيرة.

قال المستشار كول امام البرلمان ان حلف الاطلسي يجب ان يحافظ على سياسة الحوار والتعاون بين الشرق والغرب على ان تكون سياسة مدعمة بالالتزام بـ «الدفاع المأمون»، وترك الامر لوزير الخارجية جنشر كي يضع شيئا من العاطفة في النقاش اذ قال «ان اوروبا في حالة حركة. انها منفصلة غير انها لا تنفصم وعلينا ان نهجر فكرة «العدو» ونتمسك بالفرصة التاريخية لكي نطور شبكة من التعاون مع الشرق. وقال ان المانيا من داخل حلف الاطلسي لديها فرصة فريدة لبناء جسر من الثقة».

ولكن الولايات المتحدة لم تبد اية دلائل تشير الى تساهلها في المعارضة ضد التحدث مع الكرملين حول الاسلحة النووية ذات المدى القصير.

«الجارديان»

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

ذكرت صحيفة «الاندبندنت» ان استطلاعات الراي العام اعطت حزب العمال البريطاني الاولوية في الانتخابات الفرعية المزمع اجراؤها يوم الخميس المقبل في فيل اوف جلامورجان. واذا صحت التكهنات فإن حزب العمال سيأخذ الكرسي الذي كان لحزب المحافظين لهذه الدائرة الانتخابية في مجلس العموم باغلبية تصل الى ثلاثة آلاف صوت، وهذا حسب قول الصحيفة اكبر تحول نحو حزب العمال منذ مجيء مارجريت ثاتشر الى الحكم.

وافردت الاندبندنت مجالا واسعا في صفحتها الاولى لاخبار النشاط الطلابي في بكين عاصمة الصين الشعبية وجاء ذلك تحت عنوان «الطلاب يفوزون في معركة بكين» وافاد المقال ان العمال الصينيين بدورهم يساندون الطلاب في دعوتهم للديمقراطية ومحاسبة الجهاز الحزبي المتهرىء العجوز. وقالت الصحيفة انه لم يحدث منذ اربعين عاما وهو بدء الحكم الشيوعي في الصين ان انتفض مثل هذا العدد الضخم من الطلاب والعمال محتجين على تصرفات القيادة.

● وبمعية الصحف الاخرى تحدثت «الاندبندنت» عن الاعمال الاجرامية التي قام بها نفر لم يعرفوا بعد بان وضعوا مواد جارحة ومؤذية في علب ومرطبانات طعام الاطفال التي تباع في المحلات الكبرى.

ولمراسل «الاندبندنت» في بيروت روبرت فيسك نشرت مقالا حول الوضع في لبنان بعنوان «الجنرالات يحاربون من اجل لبنان خيالي في سعادته (يوتوبيا لبنانية)».

وتحدثت صحيفة «الديلي تلجراف» في صفحتها الاولى عن وجود عملية ابتزاز في قضيتين من قضايا وضع المواد الضارة في اغذية الاطفال المباعة في المحلات الكبرى.

كما ذكرت ايضا ان مستشار المانيا الغربية هيلموت كول يقف موقفا متحديا في موضوع محادثات الصواريخ.

وعلى صفحتها الاولى ايضا افادت «الديلي تلجراف» بان هناك دلائل تشير الى ان الاقتصاد البريطاني آخذ في التباطؤ والانكماش.

وكررت صحيفة «الجارديان» ما جاء في الصحف الاخرى حول تحدي هيلموت كول مستشار المانيا الغربية لكل من بريطانيا والولايات المتحدة.

وعلى صفحتها الاولى ذكرت الجارديان ان هناك عصابة تقف وراء اصابة طعام الاطفال بالضرر.

وذكرت ايضا حملة الامير تشارلز ولي العهد على رومانيا في مسعاها لتدمير التراث الوطني الروماني وتهديم الوف القرى واسكان اصحابها في عمارات مزدحمة.

كما ذكرت ايضا تحدي الطلاب الصينيين لحكامهم واستمرارهم على المظاهرات الاحتجاجية.

وفي صفحاتها الداخلية اوردت «الجارديان» مقالا عنوانه «تحول المستشار كول الحاد (بشأن الاسلحة النووية) هو لمغازلة الناخبين».

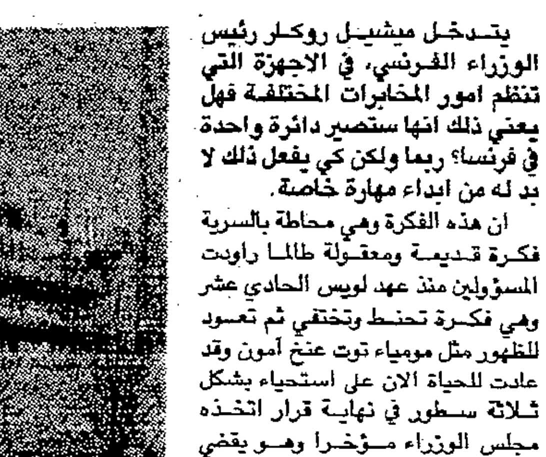
وذكرت صحيفة «التايمز» تفاصيل التكهنات بشأن فوز حزب العمال في الانتخابات الفرعية المقبلة وقالت ان الحزب يتفوق على المحافظين بنسبة ٨٪.

وكذلك اوردت انتقاد الامير تشارلز لرئيس جمهورية رومانيا تشاوتسكو في محاولته لازالة الوف القرى الرومانية واسكان فلاحيها في عمارات مزدحمة، وقد قال الامير انها مأساة فظيعة.

وفي صفحة داخلية ذكرت «التايمز» ان سيارة مغني الخنافس جون لينون الذي قتل في نيويورك قبل سنوات وهي من نوع مرسيدس قد بيعت يوم امس بسعر ١٣٧,٥٠٠ جنيه استرليني.

وفي صفحة داخلية اخرى ذكرت «التايمز» ان قضايا تسميم الطعام في اوروبا تبلغ مليون جنيه كل عام. وافادت ان منظمة الصحة العالمية قالت ان نصف عدد الدواجن المذبوحة المباعة في البلدان الصناعية ربما يكون مصابا ببكتريا السلمانيلا. وقالت منظمة الصحة العالمية ان المخاطر على الصحة تفاقمت اكثر بسبب ظهور انواع جديدة من السلمانيلا.

ضجة في دوائر المخابرات الفرنسية



مبنى المخابرات الفرنسية

يتدخل ميشيل روكار رئيس الوزراء الفرنسي، في الاجهزة التي تنظم امور المخابرات المختلفة فهل يعني ذلك انها ستصير دائرة واحدة في فرنسا؟ ربما ولكن كي يفعل ذلك لا بد له من ابداء مهارة خاصة.

ان هذه الفكرة وهي محاطة بالسرية فكرة قديمة ومعقولة طالما راودت المسؤولين منذ عهد لويس الحادي عشر وهي فكرة تحنط وتختفي ثم تعود للظهور مثل مومياء توت عنخ آمون وقد عادت للحياة الان على استحياء بشكل ثلاثة سطور في نهاية قرار اتخذه مجلس الوزراء مؤخرا وهو يقضي بتشكيل لجنة مكونة من عدة وزارات لامور الاستخبارات.

هذه الفكرة القديمة التي ظلت على الرف منذ عام ١٩٦٢ تخرج الافعى من القمقم الذي يعاد تسخينه والتي هي عبارة عن لجنة تنسيق دوائر المخابرات الفرنسية من دون الذهاب الى حد جعلها دائرة للامن القومي على غرار الاستخبارات الامريكية التي ذكرها المتقاتلون الفرنسيون مائة مرة.

لا حاجة لان نذكر ان حلفاءنا يعانون من حيرة عندما يحثون على الصعيد التكنولوجي، عن متحدث واحد بشأن قضايا الاستخبارات. وان اعادة الحياة الى هذه اللجنة ستحظى بمزية، هي كما يأمل ميشيل روكار الذي يتبناها، ارغام اجهزة الاستخبارات الفرنسية المختلفة على العمل بشكل اكثر تضامنا في القضايا ذات الاولوية التي تحددها الدولة.

الى جانب دائرة دي جي اس ئي (الاستخبارات الخارجية) ودي اس تي (الاستخبارات الداخلية المضادة للتجسس) اللتين يشكل اختصاصهما الاقليمي نظريا موضوع تجاوزات متبادلة على صلاحيات كل منهما وهي تجاوزات مستمرة وفوق ذلك معترف بها، هناك ايضا الاستخبارات العامة لباريس والاقاليم (دي بي اس دي) وكذلك توجد دائرة سي اي آر ام (مركز دراسات الاستخبارات العسكرية) وهناك ايضا سي اي بي (مركز التحليلات والتكهنات).

وهناك بالطبع السكرتارية العامة للدفاع الوطني (اس جي دي ان). قبل فترة من الزمن احد المسؤولين يتأملون في اوضاع دوائر الاستخبارات المنفصلة هذه. واذا كان ميشيل روكار معجبا بكفاءة التحريات الفنية في الاستخبارات الخارجية (دي جي اس ئي) فانه ليس معجبا بالجوانب الاخرى من هذه الدائرة ذاتها.

وليس مخاطرة منا ان نتكهن بان الشهور القليلة القادمة ستشهد تحريكا وقلقلة لهذه الدوائر السرية.

لقد انقذت السكرتارية العامة للدفاع الوطني في البداية ابان حكم شيراك، فجرت عملية اعادة تنظيم قام بها المسؤول النشيط جي فوجييه. انها مؤسسة تدير شؤون مجلس الدفاع والدفاع الوطني وتحلل الاضابير الحساسة من نوع معين كما انها تضمن سير العمل في قنوات الاتصالات الحكومية.

اما دائرة الاستخبارات الخارجية (دي جي اس ئي) فهي الآن مصابة بما يشبه الصدمة الكهربائية مع مجيء مسؤول آخر هو كلود سيلرزان الذي يرمز توليه لهذا المنصب الى الرغبة في جعل رجل مدني على رأس هذه المؤسسة التي هي عسكرية الى حد بعيد.

واما دائرة الاستخبارات العامة فهي الان موضوعة تحت مراقبة بيير جوكس مع تعيين رئيس آخر هو جاك فورنيه وقد قام باجراء تدقيق حسابي لها كما لو كانت شركة تجارية خاصة.

واخيرا هناك دائرة مكافحة التجسس التي بقيت على ما هي حتى الان.

«لوبوان»

ماذا في الصحف العربية

تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية امس عن ردود الفعل العربية الرسمية على اقتراح شامير لاجراء الانتخابات في الاراضي المحتلة، وعن موقف بيكر الاخير من هذه الانتخابات.

وكتبت عل همشمار: بيكر: الانتخابات ستدخل الى الاراضي المحتلة تطورات ايجابية وديمقراطية.

- هارتس: منظمة التحرير الفلسطينية، الاردن، مصر، والاتحاد السوفياتي، يوافقون على الانتخابات اذا كانت جزءا من حل شامل.

اما المواضيع الاخرى التي عالجتها الصحف فكانت:

- رابين يقول انه تكونت قاعدة للموافقة على القيام باجراء لحل دائم للقضية.
- الملك حسين يعين مستشاره المقرب رئيسا للوزراء.
- جهود تبذل لانقاذ حياة شرطي اصيب في ظروف غامضة.
- مؤتمر دولي في روما يناقش اقتراح تسوية اسرائيلية فلسطينية، في اطار اوروبي.
- ٥٣٪ من الاسرائيليين يؤمنون بانه يمكن قمع الانتفاضة بالقوة.
- فليتسمان يصف لقاء عرفات ميتران بانه ايجابي.
- بيان ٣٩ لقيادة الانتفاضة يرفض فكرة الانتخابات رفضا قاطعا.
- مستخدمو الدولة يقررون الانتقال الى اسبوع عمل من خمسة ايام في الاول من مايو (ايار).
- بيكر يقول لايبان ان الفلسطينيين الذين رفضوا الانتخابات لم يقولوا كلمتهم الاخيرة.
- اصابة ستة معتقلين في «انصار ٣».
- الموساد يعمل على منع تطوير صواريخ في مصر والعراق.
- سقوط اربعة قتلى وعشرات الجرحى من الاحداث التي شهدتها الاراضي المحتلة امس.
- المجموعة الاوروبية تعارض طرد اسرائيل من المنظمات الدولية.
- كوليك وهلمر يهاجمان الكنائس التي نددت بدولة اسرائيل في القدس.
- مقتل جندي تابع لقوات لحد في جزين.
- اصابة مصدر صحفي اجنبي برصاصة مطاطية، اثناء تفريق مظاهرة في بيت ساحور.

تحدثت الصحف الاسرائيلية هذا الصباح عن استمرار اعمال القتل في الاراضي المحتلة، من قبل الجيش وحرس الحدود وكذلك البيان الذي وقعت عليه ثمانون شخصية فلسطينية رفضت فيه فكرة اسحق شامير اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة.

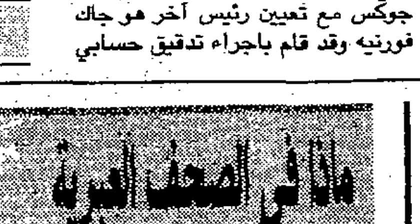
حول الموضوع الاول كتبت عل همشمار تحت عنوان استمرار القتل في الاراضي المحتلة تقول: رغم المحاولات المتكررة للاشارة الى قمع الانتفاضة وتعب السكان الا ان ظواهر استمرارها وتصاعدها تبرز يوميا.

- الحادث الشاذ في قرية نحالين لم يزعزع الجمهور الاسرائيلي وهذا يعني بروز ظاهرة جديدة الى احداث الانتفاضة وهي دخول المستوطنين الى القرى العربية والمشاركة في قمع الانتفاضة واطلاق النار.

اضافة الى المسألة السياسية التي لا تجد لها حلا يمكن ن نسال الجيش: لعل ما تم في نحالين جاء على ارضية تخفيض حالات القتل الى الحد الادنى؟

في اعقاب كل حادث يخرج علينا المتحدث باسم الجيش ببيان يقول بان الجيش يحقق في ملابسات الحادث دون ان نسمع نتائج اي من التحقيقات.

وكتبت صحيفة هارتس تقول: نشر ثمانون من النشطاء الفلسطينيين المعروفين في الضفة والقطاع بيانا رفضوا فيه فكرة شامير اجراء انتخابات.



مساهمة عربية في تضميد الجرح اللبناني

يمثل الموقف الموحد الذي توصل اليه المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية في تونس، والذي تضمن قرارا بوقف المعارك نهائيا في لبنان، وارسال فريق مراقبين عرب لمراقبة التزام الاطراف المتحاربة بوقف اطلاق النار، هذا الموقف يمثل تطورا مهما في الجهد العربي الموحد الهادف الى وضع حد لنزيف الدم العربي الذي يراق بأيد عربية على الساحة اللبنانية.

وليس من شك، في ان هذا الموقف، سوف يسهم في بلورة موقف عربي مشترك خلال القمة العربية الطارئة، ازاء واحدة من اهم القضايا المدرجة على جدول اعمال القمة المقرر انعقادها في اواخر الشهر المقبل، اضافة الى التطورات المهمة التي تمر بها القضية الفلسطينية.

من هنا.. فاننا مع صدور القرار العربي الداعي الى وقف فوري للمعارك الدامية في لبنان، نجد انفسنا اليوم اكثر تفاؤلا بامكانية التوصل الى مواقف عربية موحدة تكون بمثابة نقطة الانطلاق الاولى، لتسوية ومعالجة كافة البؤر المشتعلة والازمات الطارئة التي تعصف بالامة العربية من المحيط الى الخليج وعلى رأسها القضية الفلسطينية والازمة اللبنانية.

لقد ادرك اللبنانيون من خلال تجربتهم المريرة ان الخيار العسكري لا يمكن ان يوصل الى تسوية للازمة المستحكمة، وحرق جسور الحوار المؤدية الى ايجاد تسوية للازمة.

اننا ونحن نرحب بقرار المجلس الوزاري العربي الداعي الى وقف المعارك على الساحة اللبنانية، فاننا نأمل ان يتمكن المجلس من اكساب هذا القرار آلية عمل تنفيذية، تفضي الى حمل كافة الاطراف الى الالتزام التام بوقف اطلاق النار.

كما اننا نرحب ايضا بالدعوة المغربية لعقد قمة عربية في الدار البيضاء الشهر المقبل، والتي ستكون الازمة اللبنانية بتداعياتها المؤلمة اضافة الى التطورات المهمة التي تشهدها القضية الفلسطينية، ابرز قضيتين مطروحتين على جدول اعمالها.

«الشعب»

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR: YASSER KAMEL EL-DABBAGH

اذا صدقت النيات ...

اذا صدقت النيات، فان قرارات تونس تفتح ابواب النجاة امام لبنان. ونعني بـ «قرارات تونس» تلك التي صدرت عن وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم الاخير الذي خصص للقضية اللبنانية بكل مآسيها وتعقيداتها. ولا يساورنا الشك في ان طريق الوصول الى ما تم التوصل اليه لم يكن مفروشا بالورود، بقدر ما كان مزروعا باشواك الصعاب وتوتر الاعصاب، ويكفي ان نتذكر تواصل الاجتماع حتى الساعة الرابعة من فجر امس الاول لكي ندرك كم كانت المهمة صعبة، وكم كان التوفيق بين بعض وجهات النظر مرهقا حتى للمتعارضين انفسهم.

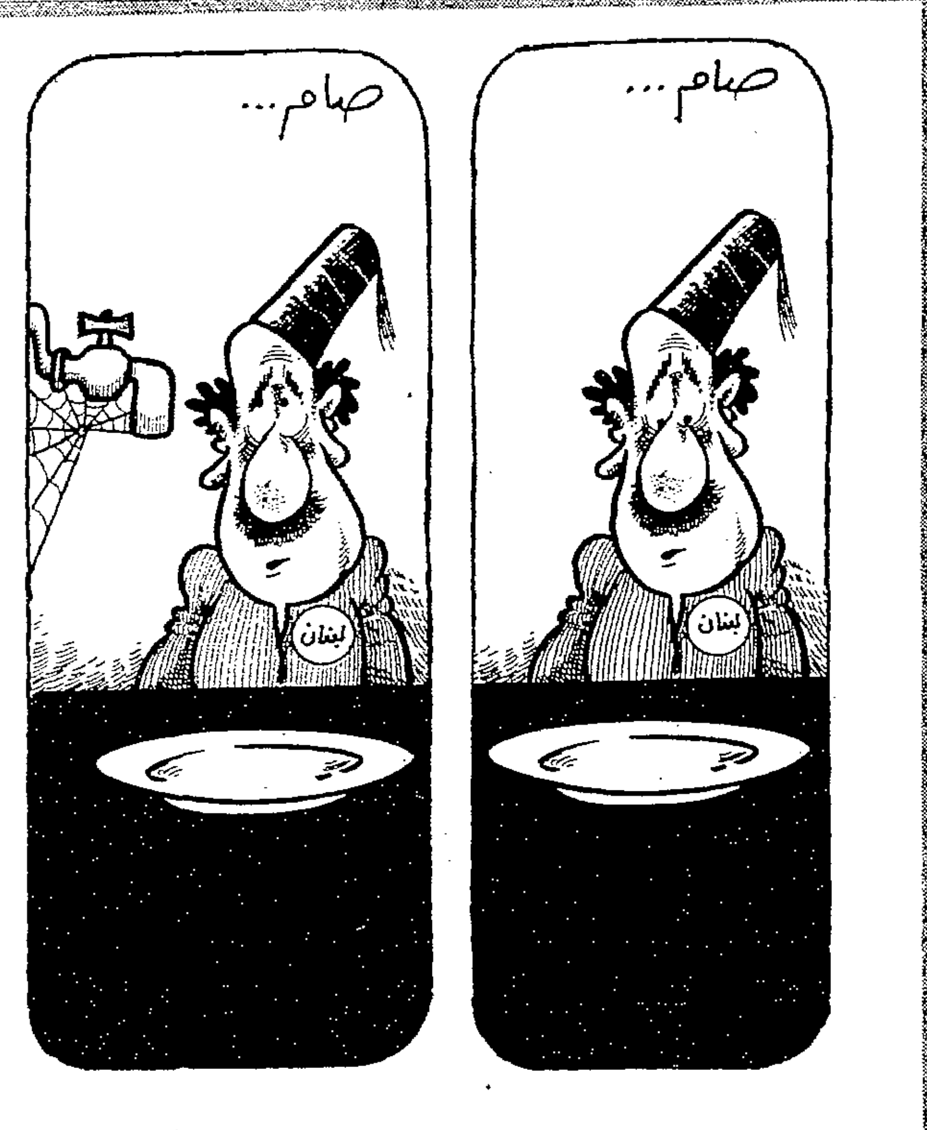
لكن تلك الصعاب وذلك الارهاق يهونان، بل انهما يتلاشيان، امام امرين: محنة لبنان وضرورة اخراجه منها، ومكانة لبنان في قلوب العرب وواجبه عليهم. ومن هنا يأتي اقتناعنا بان ما تم التوصل اليه في تونس مكسب كبير من شأن الالتزام به ان يفتح ابواب النجاة امام لبنان، نجاته من الحرب التي امعنت في تمزيقه، ونجاته من التدخلات التي ظلت تنفخ في نار تلك الحرب كلما خبت جذوتها، وبالتالي نجاة اللبنانيين من اضاعة انفسهم بعد اضاعة بلدهم.

ان سبيلا واحدا، لا ثاني له، يمكن ان يجعل من قرارات تونس طوق النجاة، وهذا السبيل هو الالتزام عن اقتناع، وعن سلامة نية، وعن رغبة صادقة ومخلصة في ان محنة لبنان يجب ان تنتهي، وليس من بداية لنهاية الجنون الا بالعودة الى التعقل، والمباشرة في التفاهم بلغة الحوار وليس بلغة القذائف والقتل والتشريد.

ولئن كانت الاطراف المعنية قد اعلنت انها ستلتزم بقرارات تونس، وخصوصا وقف اطلاق النار، اعتبارا من بعد ظهر امس فان ذلك يدعونا الى التفاؤل، لكن ايادينا تظل على قلوبنا، فكم هي المرات التي اعلنت فيها تلك الاطراف نفسها انها ملتزمة بوقف اطلاق النار، ثم عادت وفتحت ابواب الجحيم على المدنيين والعزل، على الذين امضوا العمر في الملاجىء ولسان حالهم يقول كل صباح: كتب الله لنا اليوم عمرا جديدا!

ان كل اطراف الحرب اللبنانية تواجه بعد قرارات تونس، مسؤولية كبرى امام الله، وامام اللبنانيين، وامام العرب والعالم، بل امام التاريخ وامام ضمائرها... فاما اعطاء هذه القرارات فرصة فتح باب الامل والنجاة امام لبنان، واما الولوغ اكثر واكثر في مستنقع الدماء... الى ان ترتوي!!

«الشرق الأوسط»





ورقة لبنان بيد من؟

الحل العربي هو الحل الدولي

بقلم الدكتور عصام نعمان

لأزمة لبنان وجوه ثلاثة: محلي واقليمي ودولي.

الوجه المحلي للأزمة قديم. عمره من عمر لبنان في التاريخ المعاصر، ومصدره تفاوت في السلطة والنفوذ بين طوائف وجماعات مذهبية، قوامه لاعبون محليون يتنافسون ويتنازعون على المغانم والاسلاب ويمنعون ـ بحروبهم الباردة والساخنة ـ نظام الطوائف والوظائف من التطور الى دولة ديمقراطية حديثة.

الوجه الاقليمي للأزمة قديم هو الآخر، ولكن حدة الأزمة اخذت بالظهور والتفاقم منذ ان اقيمت دولة اسرائيل على اشلاء شعب فلسطين. وسبب هذه الحدة محاولة اكثر من دولة عربية واحدة الامساك بـ «ورقة لبنان» لاستخدامها في مواجهة اسرائيل او في مواجهة... دولة عربية اخرى، ومحاولة اسرائيل تفتيت لبنان الى دويلات مذهبية او جمهوريات موز هزيلة تشكل بتعددها وتناحرها «الحدود الآمنة» لدولة العدوان.

الوجه الدولي للأزمة اقدم واشمل. ذلك لأن لبنان جزء من منطقة عربية تشكل جسرا استراتيجيا يربط بين قارات ثلاث تتفاعل فيها حضارات وتتقاطع ارادات وتتنافس تجارات وصناعات. لذلك كانت الدول الكبرى ومازالت حريصة على قيام موازين للقوى وترتيبات للمصالح في هذه المنطقة الحساسة تكفل هيمنة الكبار على الصغار.

في غمرة هذا الصراع ذي الوجوه الثلاثة اندلعت ازمة لبنان بقيام بعض اللاعبين بركوب النزاعات المحلية اللبنانية واستخدامها في صراعاتهم الاوسع في المنطقة على النفوذ والمصالح والصدارة.

لبنان، اذن، هو الملعب. اما اللعبة فهي، في جوهرها، الامساك بورقة لبنان لاستخدامها في العاب وصراعات اخرى، اكثر تعقيدا واوسع حدودا وأوفر مردودا.

اسرائيل كانت اول اللاعبين وأجراهم. فمنذ اواسط الخمسينات حاولت، كما يتضح من «مراسلات شاريت ـ ساسون»، التفتيش عن ضابط طائفي يرتضي القيام بدور انقلابي لشق لبنان الى دولتين: مسيحية واسلامية. التفتيش استغرق عقدين من الزمن قبل ان يقع اختيار اسرائيل على الضابط سعد حداد الذي اسندت اليه قيادة ميليشيا من عملائها باسم «جيش لبنان الجنوبي».

وفي هذه الاثناء كانت اسرائيل تحاول دونما كلل ضرب المقاومة الفلسطينية الناشطة على الاراضي اللبنانية ـ كونها ـ وسط الاحتضان الشعبي اللبناني ـ منافسة لها، في نظرها، على الامساك بورقة لبنان. هذه الحرب الاسرائيلية على المقاومة الفلسطينية بلغت ذروتها في العام ١٩٨٢ باخراج قيادة منظمة التحرير وقواتها من جنوب لبنان وبيروت.

لمواجهة اسرائيل ومخططاتها ضد لبنان والمقاومة الفلسطينية من جهة ولاحتواء المقاومة في سياق بناء مركز قوة اقليمي من جهة اخرى دخلت سورية الى لبنان في العام ١٩٧٦ بموافقة عربية وبرضا دولي. ومنذ ذلك الحين تحاول دمشق الامساك بورقة لبنان والحؤول دون انتزاعها من يدها سواء كان الساعي الى ذلك اسرائيل او جهات اقليمية اخرى.

الحقيقة ان منافسي سورية على ورقة لبنان، عدا اسرائيل، ثلاثة:

ـ منظمة التحرير الفلسطينية، التي تجد في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان قواعد طبيعية لنفوذها وحركتها، تعتبر نفسها متضررة من جراء استئثار سورية بورقة لبنان ومحاولتها احتواء حركة المخيمات.

ـ العراق المتضرر من وقوف سورية الى جانب ايران في الحرب يشارك منظمة التحرير امتعاضها من استئثار سورية بورقة لبنان ويعمل لانتزاعها منها.

ـ حتى ايران، التي تقف في صف سورية على صعيد التحالفات الاقليمية، تحاول هي الاخرى مشاركة سورية في «ملكية» ورقة لبنان وفي استثمارها.

وفوق ذلك كله فان ثمة عاملا اساسيا يدخل في السياق العام للصراع ويخدم خصوم سورية هو عجز دمشق، بعد زهاء ١٥ سنة على دخول قواتها الى لبنان، عن التوصل الى حل مقبول للأزمة.

غير ان السؤال يبقى مطروحا: بيد من ورقة لبنان؟

الواقع انها لم تعد في يد احد. ذلك ان لبنان الذي استنزفته الحرب واستهلكته تقتيلا وتدميرا وتشريدا لم يعد ورقة بالمعنى السياسي للكلمة.

لبنان اضحى ساحة لتصفية الحسابات، وسوقا للمضاربة بالعملات، وأرضا لزراعة المخدرات، ومعبرا لشتى انواع التهريبات، وميدانا لاختبار الاسلحة الجديدة والمبيدات، وزقاقا لاقتناص الرهائن ولمغامرات اجهزة المخابرات من كل الجنسيات.

«ورقة لبنان» تهلهلت وتفتت ولم يعد في مقدور اي من اللاعبين الامساك بها، انها باتت خطرا على حاملها وعلى من يحاول انتزاعها منه.

فلمصلحة من تستمر هذه المأساة ـ الملهاة؟

اذ يدرك العرب خطورة الازمة ونتائجها الكارثية ويعهدون ـ بعد طول تردد وحذر ـ الى لجنة وزارية سداسية، برئاسة عميد الدبلوماسية العربية الشيخ صباح الاحمد، معالجة الازمة وايجاد المخرج الذي يكفل مصالح الاطراف كافة، ينبري بعض من ذوي الارادات الحسنة وآخرون من المتضررين مطالبين بتدويل القضية.

ماذا يعني التدويل؟

اذا كان المقصود به طرح القضية في المحافل الدولية فهي مطروحة هناك منذ ١٥ سنة، وقد اشبعت طرحا وجمعا وضربا وقسمة ولم تتقدم الى الحل شبرا واحدا.

واذا كان المقصود استدعاء الدول الكبرى للادلاء بدلوها في الموضوع فقد تم ذلك على مدى سنوات الأزمة بطائفة من الخطابات والمبادرات والتصريحات والتحذيرات دونما طائل.

اما اذا كان المقصود ربط قضية لبنان بقضية الصراع العربي ـ الاسرائيلي فان ذلك يجب ان يكون مرفوضا من الأطراف العربية جميعا لأنه يعني، في الواقع، تأجيل حل القضية الصغرى لحين الفراغ من حل القضية الكبرى.

ثم، هل تبدو الدول الكبرى، خصوصا امريكا، في وارد المساهمة العملية في ايجاد الحل حتى يظهر هؤلاء كل هذه الحماسة في دعوتها الى وضع اليد على القضية؟

لقد بات واضحا ان امريكا تقدم قضية فلسطين ـ بعد اندلاع الانتفاضة واستمرارها ـ على اية قضية شرق اوسطية اخرى. وهي تسير في تعاطيها بالموضوع على وتيرة بطيئة بل متباطئة. وفوق ذلك، فانها تبدو حريصة على عدم اغضاب اللاعبين الاقليميين الذين لهم علاقة حميمة بقضية فلسطين. ولعلنا لا نعدو الحقيقة بقولنا ان واشنطن ليست في صدد ممارسة ضغط على سورية لسبب بسيط هو ان مطالبة دمشق بسحب قواتها من لبنان يستدعي، بادىء الامر، مطالبة اسرائيل بالشيء نفسه لاسيما ان هناك قرارات من الامم المتحدة تلزمها بانهاء احتلالها لقسم من جنوب لبنان. ولكن امريكا لا تريد، في هذه الآونة، الضغط على اسرائيل للانسحاب الامر الذي يستتبع، بالضرورة، الاحجام عن مطالبة سورية بشيء من هذا القبيل.

ثم، الا يلاحظ دعاة التدويل ان الدول الكبرى ـ قبل اجتماع مجلس الأمن وفي اثنائه وبعده ـ قد محضت جامعة الدول العربية ثقتها ودعت الاطراف كافة الى التعاون مع اللجنة الوزارية السداسية من اجل وقف النار وتثبيت الأمن والعودة الى الحوار؟

عندما تعلن الدول الكبرى مساندتها للجامعة العربية فان ذلك يعني شيئا ذا دلالة هو ان الحل العربي المنشود هو نفسه الحل الدولي. فلو كانت هذه الدول قادرة على ايجاد الحل او راغبة في ذلك لما تنازلت عن اي دور لها في هذا السبيل ولما اعلنت دعمها للجامعة العربية.

الحل العربي، بما هو مبادرة من العرب تدعمها الاسرة الدولية، يحمل، اذن، في طياته ارادة دولية بايجاد مخرج للأزمة اللبنانية على ايدي العرب انفسهم لتعذر ايجاد البديل على ايدي سواهم.

ما هي محصلة ذلك كله؟

لقد احترقت ورقة لبنان وبات من مصلحة الجميع ـ لبنانيين وسوريين وفلسطينيين وعراقيين والعرب اجمعين ـ رد الاعتبار الى انفسهم باعتماد حل للأزمة من صنع ايديهم.

الحل العربي او المزيد من الفوضى والدماء والدموع.

سيناريو مقترح لخطوات السلام في السودان

بقلم: السر سيد أحمد

بعد مرور اكثر من شهر على تكوين الحكومة السودانية الجديدة التي جعلت السلام هدفا استراتيجيا لها يبدو ان التحرك الفعلي نحو السلام لا يسير بالطريقة المرجوة. فالعمليات العسكرية لاتزال مستمرة وكذلك الحملات الاعلامية، والحركة التي تديرها غرفة السلام سواء من ناحية الاتصالات مع حركة قرنق او تحركاتها الخارجية تشوبها شوائب تعطي الانطباع بأن مردودها لا يتناسب مع الآمال التي علقت عليها.

بداية ينبغي ملاحظة ان عملية السلام عملية معقدة ويشوبها الكثير من الشك وعدم الثقة، وأن مجرد تصديق الحكومة على مبادرة السلام لا يعني ان الامور قد حلت وان السلام قد اصبح فعلا في متناول اليد. ثم ان تناول غرفة عمليات السلام للامر واستراتيجيتها حوله كان يحتاج في تقديري الى وضوح افضل وحساب اكثر تدقيقا. فبعد تكوين الحكومة ومصادقتها على الاتفاقية ذهب وفد من ثلاثة اشخاص الى اديس ابابا للالتقاء بحركة قرنق، وليس واضحا حتى الآن الهدف الاساسي من تلك المرحلة. هل هو اخطار الحركة رسميا بموقف الحكومة الجديد من المبادرة، وهو امر لا يحتاج الى ثلاثة اشخاص للقيام به، ام التفاوض على اشياء معينة وما هي؟ شخصيا لا اعتقد ان التفاوض على اي نقاط امر ممكن لسبب بسيط وهو ان قيادة الحركة غير موجودة في اديس ابابا، والمكتب غير مؤهل للدخول في اي حوارات من هذا النوع كما افهمت الحركة العديد من الرسل من قبل، ثم ان جون قرنق نفسه لن يعود الى اديس ابابا قبل نهاية هذا الشهر، الامر الذي يعني ان تلك الزيارة لم يكن هناك من داع لها، لانها اثارت آمالا عريضة لم تكن مؤهلة لتحقيقها، وهو ما يؤثر سلبيا على مناخات السلام.

كذلك فان الحملة الدبلوماسية الحالية التي تقودها الغرفة التي ركزت على جيران السودان، افريقيا والمنظمات الاقليمية ذات الصلة يبدو توقيتها متعجلا. فأي تحرك خارجي لا يمكن ان يكون في النهاية الا انعكاسا لجهد داخلي. فكل ما تستطيع هذه الوفود قوله ان هناك توجها جديدا نحو السلام وان الحكومة بدأت خطوات فعلية في هذا الاتجاه. لكن بما ان الحكومة لم تقم بعد بتنفيذ كل ما هو مطلوب منها، فان المردود سيكون متواضعا. وكان الاجدى في تقديري التركيز على بعض المفاتيح الاساسية في العملية من القوى الخارجية التي لها ضلع بشكل او آخر، او ان تأتي هذه الزيارات بعد ان تنفذ الحكومة البند الاخير الخاص بها وهو الغاء الاتفاقيات العسكرية كي تضع حركة قرنق على المحك بعد أن تكون قد اخلت طرفها فعليا من الالتزامات المترتبة عليها.

السيناريو المقترح في تقديري يقوم على تحديد واضح للاولويات وما يمكن تحقيقه كل فترة. وعليه فأي تحرك فعلي لوقف اطلاق النار يتطلب قيام الحكومة بالغاء الاتفاقيات العسكرية مع مصر وليبيا. والأول يحتاج الى اجراءات دستورية، اذ لا بد من الغائه بواسطة الجمعية التأسيسية اذ ان ابرامه صادق عليه مجلس الشعب السابق. وحتى تكتمل هذه العملية، وهي قطعا ستأخذ وقتا، فان الاتصال بحركة قرنق ينبغي ان يركز على نقطتين: تحديد موعد جديد للمؤتمر الدستوري اذ ان الموعد السابق وهو ٣١ ديسمبر (كانون الاول) الماضي قد تجاوزته الاحداث، وهي نقطة لا تحتاج الى تنفيذ بنود الاتفاقية. الامر الثاني وانطلاقا من النقطة الاولى في مبادرة الميرغني وقرنق والخاصة بتهيئة المناخ من اجل انعقاد المؤتمر فانه يمكن للطرفين استكشاف السبل التي يمكن ان تساعد في ذلك كل في جانبه وعن طريق الجهد المشترك. وعلى راس هذه وقف الحملات الاعلامية والتركيز على ما يمكن ان يبحثه المؤتمر واقتراح الحلول. لقد بدأ الكثيرون في متابعة البث الاذاعي للحركة ليلاحظوا ان لهجتها لم تتغير واصاب البعض احباط من هذا وعدوه دليلا على عدم جدية الحركة. ان اخذ كل ما يذاع على اساس انه يمثل الراي النهائي للحركة يماثل اعتبار كل ما يرد في اي صحيفة حزبية على انه يمثل رأي الحزب وهو مقياس غير عادل وغير منطقي.

اهم من هذا في تقديري ان تضع غرفة السلام خطة واضحة للعمل واستنفار الجهد الحزبي والاكاديمي وجمع المعلومات واقتراح الحلول والبدائل وجدول الاعمال للمؤتمر الدستوري. اليس غريبا ان تتحرك مراكز الابحاث في الولايات المتحدة، وأديس ابابا والنرويج لعمل بروفات للمؤتمر ولا تتحرك مؤسسة بحثية سودانية واحدة في ذات الاتجاه. لقد قامت وزارة السلام المحلولة ببعض الانشطة وتجميع بعض الادبيات، وهو ما يمكن استثماره والبناء فوقه. فتكامل هذه الخطوات يمكن ان يساعد في دفع عملية السلام الى الامام واقناع الجبهة الداخلية ومن ثم العالم الخارجي بالسير في هذا الاتجاه ومحاصرة حركة قرنق بهجوم سلمي مؤسس.

تأتي بعد ذلك المرحلة الثالثة وهي قيام الحكومة بالغاء الاتفاقيات العسكرية كما تتطلب اتفاقية السلام، ووضع الأسس الفنية لوقف اطلاق النار ورفع حالة الطوارىء، ثم تكوين اللجنة التحضيرية للمؤتمر لتقوم بتحديد جدول الاعمال ومكان واجراءات المؤتمر، وهذه في حد ذاتها تتطلب وجود عمل مكثف في الداخل حتى تتحرك هذه اللجنة على هدى رؤية واضحة.

اما فيما يتعلق بتوقيت انعقاد المؤتمر نفسه فقد يكون من الصعب حساب ذلك علما بأنه ليس هناك ربط بين موعدي وقف اطلاق النار وانعقاد المؤتمر. اتفاقية الميرغني وقرنق حددت فترة ستة اسابيع ما بين التوقيع عليها وحتى الموعد المحدد لانعقاد المؤتمر. هذا بينما كانت حركة قرنق تقترح عقد المؤتمر في ابريل (نيسان) ليتزامن مع ذكرى الانتفاضة على نظام النميري واسقاطه. وجدير بالانتباه ان الحركة لم تلتفت الى ان مطلع العام هو فصل الصيف، حيث يفترض ان تكون الظروف المناخية ملائمة عسكريا للقوات المسلحة. وقد يكون اصرار الجانب الاتحادي على نهاية ديسمبر (كانون الاول) مرده الى الاستفادة من هذه النقطة بالذات والا تكون مناقشات القانون الجنائي قد وصلت الى المرحلة التي تجعلها قيدا على الاتفاق.

على كل قد يكون واردا ايضا ان الحركة نفسها تحتاج الى زمن اطول للاتصال بأفرادها وقياداتها ولهذا تراوحت الاقتراحات ما بين ستة اسابيع الى ١٨ اسبوعا، وهو امر يمكن أن يكون واردا عند تحديد اي موعد جديد. وليس مهما عدد الاسابيع المطلوبة للوصول الى المؤتمر الدستوري اذا تم استغلال الوقت بصورة صحيحة ومفيدة بما يشعر الناس ان هناك تقدما ولو بطيئا تجاه السلام، وهو امر ممكن الحدوث شريطة الاتفاق على استراتيجية واضحة المعالم لا مجال فيها للعفوية والتوهم.

هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

حكاية الانتخابات في الأراضي المحتلة

استطاعت اسرائيل ان تجعل موضوع «الانتخابات» نقطة تحول اخرى في طريق الجهود المبذولة على طريق الحل السلمي. اقنعت بذلك امريكا. واقنعت امريكا معظم دول غرب اوروبا، من بينها انجلترا. واستطاعت اقناع بعض الدول العربية ايضا. وتجمعت كل هذه القوى تضغط على منظمة التحرير الفلسطينية.

وكانت اسرائيل تقول: ان المناداة بالا تجرى الانتخابات الا بعد الانسحاب الاسرائيلي، يشبه شعار مصطفى كامل في مصر قبل مائة سنة «لا مفاوضة مع الانجليز الا بعد الجلاء»، وكان رد الانجليز التقليدي: اذا تم الجلاء، فما لزوم المفاوضات بعد ذلك؟ وحيث انتقلت الحركة الوطنية المصرية الى سعد زغلول وحزب الوفد بعد ثورة ١٩١٩ قبل سعد والوفد المفاوضة قبل الجلاء!

وكانت منظمة التحرير قد تلقت في الواقع هذا العرض في وقت سابق، ثم توصلت المنظمة بعد تامل طويل الى الا تقول لا، ولكن ان تقول: نعم، بشرط...

ما هو الشرط او الشروط؟

الا يتم الاتفاق على اجراء الانتخابات الا ضمن عدة شروط. منها ما يتعلق بضمانات لازمة لاجراء الانتخابات، ومنها ما هو اهم، وهو معرفة نهاية الطريق، هل حق تقرير المصير الكامل في مرحلة ما، ام غير ذلك؟

ولن تكون هذه بالعقدة البسيطة الحل. فمنذ ايام ذهب رئيس وزراء ايطاليا ووزير خارجيتها الى اسرائيل لمناقشة هذا الموضوع بالذات، وقبل وصولهما اعطى اسحق شامير مقابلة صحافية للتليفزيون الايطالي قال فيها: ان اوروبا لا تفهم القضية. فرنسا وايطاليا تظنان مثلا ان الضفة الغربية وغزة كالجزائر الفرنسية وليبيا الايطالية: يمكن الانسحاب منهما دون اي خطر.

يريد ان يقول: ان هذه علاقات استعمارية غير علاقة اسرائيل بباقي الاراضي الفلسطينية.

وهذا هو مربط الفرس!

الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.

PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم

U.S.A. الولايات المتحدة
Washington Office: مكتب واشنطن
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO.: 6381867
Houston Office: مكتب هيوستن
2700 West Loop South Suite 1825
Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610216
Telex: 987063

مكتب تونس
MOROCCO المغرب

Cairo Office مكتب القاهرة
SUDAN السودان
Khartoum Office مكتب الخرطوم
Egypt جمهورية مصر العربية

Gulf Office مكتب الخليج
Jeddah Office مكتب جدة
Riyadh Office مكتب الرياض

المكاتب
Main Office London
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

الرسالة الفائزة بجائزة الأسبوع (٤١) لأحسن رسالة بريد لـ الشرق الأوسط

البحث عن حياة عاقلة بين النجوم

«تبدأ الاكتشافات والاختراعات بحلم يداعب مخيلة احدهم ثم يتحول الحلم حقيقة بفضل الحلم اولا ثم العمل ثانيا. فالطيران مثلا كان حلما يراود الكثيرين حتى تحقق على ايدي العلماء والمخترعين لكن بدايته كانت على ايدي الشعراء والادباء الحالمين. فمثلا قبل الصعود الى القمر بفضل العلماء كان الادباء والشعراء قد أرسلوا ابطالهم الى هناك ومن هؤلاء الادباء «جول فيرن»، كذلك فلن تولستوي في قصته «ايليتا» قام بارسال بطليه الى المريخ وها هم العلماء يفكرون حاليا بهذا الامر الا وهو ارسال مركبة فضائية ماهولة الى المريخ.


من مشاهد الكون الفضائي

ومن بين الاحلام البشرية ، العثور على كائنات فضائية تشاركنا هذا العالم، وهذا الموضوع استأثر اهتمام الادباء لفترة طويلة، وحاليا اخذ يفرض نفسه على العلماء فنجد ان اغلب الكتب الفضائية يخصص جزء منها لطرح هذا السؤال ومحاولة الاجابة عنه.

أهو الفضول ام الوحدة ذاك الذي يبعث الانسان على البحث عن كائنات كونية في الفضاء؟

أم هو الخوف والهمسات التي انبعثت عبر قرون عديدة تتحدث عن ظهور كائنات عجيبة الاشكال غريبة الاطوار؟! هناك الكثير جدا من الامثلة التي لم يجد لها احد تفسيرا ، فمثلا :

صحراء «نازكا» في بيرو، والتي تبلغ مساحتها (٣٧) ميلا هي منطقة مهجورة ومنعزلة ، وبالرغم من ذلك وقبل ألف وخمسمائة عام قامت مجموعة مجهولة هناك بشق شبكة من الطرق في تلك الصحراء، وقاموا بتجميع الصخور والحصى والتي شكلت في ما بينها اشكالا لقردة وأسماك وعناكب وبضعة اشكال اخرى غير محددة، وتلك الاشكال والتماثيل كانت من الضخامة بحيث لا يمكن تحديد شكلها ومعرفته كله الا برؤيته من الهواء!!

لماذا قام هؤلاء بشق طريق لا تؤدي الى مكان ما؟ ولماذا وجدت تلك التماثيل العملاقة؟ ولماذا رتبت هكذا وبكل عناية؟ يرى البعض انها قد شيدت كدليل وكارشاد مجّرّي (يتعلق بالمجرة) للأرض وان الطريق المشيد ما هو الا كمهبط ومكان إقلاع للطائرات اي كمطار.

العديد من الناس ادعوا ان كائنات غير ارضية قد هبطت في ارضنا ليس فقط في بيرو بل في مناطق عديدة من الارض، وقيل ان هؤلاء الزوار الغرباء قد علموا سكان الارض كيف يقومون ببناء الآلات والماكنات والبناء، وعلموا القبائل البدائية قواعد علم الفلك والرياضيات ويوجد العديد من الادلة التي تؤيد هذا التفسير . فمثلا النقش والنحت والرسومات الموجودة على جدران مغارات الانسان البدائي والتي تمثل سفن فضاء ورواد فضاء تؤيد هذا التفسير. كذلك ومن آثار المجتمعات البدائية نجد رسومات لاجهزة ومعدات ميكانيكية معقدة ومتطورة.

النقاش حول وجود زوار غير ارضيين نقاش مستمر ويوجد العديد من الأدلة والناس الذين يؤيدون هذا التفسير ويوجد العديد من الناس الذين يعتقدون انهم قد رأوا غرباء بأعينهم.

احدى هذه المرات كان عام (١٩٣٩) حيث كان (جون وينثروب) اول حاكم لولاية «ماساتشوستس» يجتاز احد الانهار. رأى جون انوارا غريبة في سماء الليل وبدت الانوار ككرات من نار تتعرج وتتلوى الى الأمام والى الخلف، وخلال الحرب العالمية الثانية اثارت اجسام غير محددة دهشة العديد من الطيارين الحربيين ، وطوال عقدين من الزمان ظلت هذه الاجسام الغريبة يبلغ عن ظهورها.

بعض هذه الاجسام الغريبة تم تحديدها لكن العديد منها ظل غامضا، فبعض هذه الاجسام لم تكن سوى بالونات للارصاد الجوية ، طائرات، غيوم غير عادية او طائرات بأنوار استكشاف حادة، وذات مرة طاردت قافلة من العربات شكلا مشبوها شديد الاضاءة لعدة اميال في صحراء اريزونا وتبين في ما بعد ان هذا الشكل الغريب الشديد اللمعان ما هو الا كوكب الزهرة والذي اخذ يتألق بالضياء في تلك الليلة الصافية.

ان عدم وجود أدلة مادية تثبت هبوط هذه الكائنات لا يعني بالضرورة عدم وجودها او هبوطها ، فقد تكون هذه الكائنات قد قامت بزيارة الارض بينما كانت الحياة قد بدأت بالنشوء او عندما كانت الديناصورات تتجول في المستنقعات ، قد تكون الزيارة حدثت قبل عشرة آلاف سنة والتي لا تساوي في حساب الكون سوى ثوان، حتى في ذلك الوقت البعيد لم يكن هناك انسان مؤهل لملاحظة ما حدث، اية رسائل او أجسام غريبة تركها الغرباء من السهل جدا ان تكون قد دمرت من فعل البراكين او الزلازل او عوامل التعرية او حتى الجو اليومي.

عند البحث في قضية زيارة هؤلاء او عدمها ينبغي ان نضع بعين الاعتبار المشاكل الضخمة التي ينبغي لهم التغلب عليها للقيام بالزيارة، الرحلة ستتطلب طاقة هائلة لتزويد مركبة الفضاء خلال الرحلة وقد قام الفيزيائي «بارني اوليفر» بحساب اننا اذا اردنا ارسال سفينة فضاء وزنها الف طن في رحلة مسافتها خمسون سنة ضوئية فسيستهلك هذا المشروع طاقة تكفي للاحتياجات العادية للولايات المتحدة لمدة (٣٠٠) ثلاثمائة الف عام!! والكمية نفسها من الطاقة بامكاننا استغلالها لتشغيل مرصد لاسلكي لمدة ثلاثين الف عام ، وبواسطة هذا المرصد يمكننا بث كل المعلومات والتاريخ الانساني طوال الوقت وبشكل مستمر.

حتى لو استطعنا اكتشاف مصدر طاقة رخيص جدا، فهناك مشكلتان اساسيتان للسفر عبر الفضاء النجمي الا وهما: الوقت والمسافة. سفينتنا ستستغرق خمسين الف سنة كي تصل لاقرب نجم الينا والذي يبعد ٤ سنوات ضوئية، وان كان بالامكان السفر بسرعة توازي عشر سرعة الضوء ستستغرق الرحلة خمسة وسبعين عاما فقط.

والمعروف انه لم يتمكن العلماء من الوصول الى سرعة قريبة من سرعة الضوء وحتى الضوء نفسه يأخذ وقتا للانتقال من مكان لآخر ، وهناك قضية اخرى تؤخذ بعين الاعتبار عند السفر وهي «اتساع الوقت» او «Time dilation» او تمدد الوقت.

وهذا العامل هو جزء من نظرية اينشتين (النسبية)، وتمدد الوقت يعني انه كلما أمكن التوصل الى سرعة مقاربة لسرعة الضوء أدى هذا الى تمدد الوقت وتقدمه بشكل بطيء، مثلا لنتخيل توأما بقي أحدهما على الارض بينما سافر الآخر الى الفضاء بسرعة مستحيلة هذه الايام، فلن يشعر المسافر بأن شيئا يحدث له بينما كل التطورات التي ستحدث لجسده تحدث ببطء كنمو الشعر، ضربات القلب، حياة وموت خلايا جسده ستحدث بمعدل أبطأ من أخيه الذي على الارض . حتى الساعة التي تلتف حول معصمه ستدور بشكل أبطأ بينما سيمر الوقت اسرع بكثير لاخيه الذي على الارض، وعندما تكون سرعة السفينة عشر سرعة الضوء فالاختلاف في تقدم السن بين التوأم سيكون بسيطا، وعندما تكون سرعة السفينة (٨٦) بالمائة من سرعة الضوء فان الشقيق الارضي سيتقدم في السن بمعدل الضعف وكلما زادت السرعة زاد الاختلاف في السن بينهما.

وبسبب «تمدد الوقت» فان الرحلة التي تستغرق مائة سنة ضوئية وبسرعة الضوء ستزيد رائد الفضاء ثلاثين عاما فقط في نهاية الرحلة وهذه نقطة في صالح السفر الفضائي الا وهي استخدام سرعة كسرعة الضوء، ولكن حالما يعود رائد الفضاء من رحلته سيكتشف ان عائلته واصدقاءه قد ماتوا منذ سنوات عديدة، واذا كانت الرحلة طويلة كفاية فان الارض بذاتها ستكون مختلفة كثيرا عما عهدها قبل سفره اي انه سيكون غريبا في ارضه.

وهذه حقائق مؤلمة لذا حينها سيقرر الانسان البقاء في ارضه والبحث عن مخلوقات فضائية بطرق اخرى وباستخدام معدات فضائية متطورة ، ومن المحتمل ايضا ان حضارات في كواكب اخرى ستفعل الشيء نفسه. اذن السفر كطريقة للبحث تواجهها مشاكل عدة وهناك طرق اخرى اقترحها العلماء للبحث ومنها ارسال مجسات فضائية واحد هذه المجسات هو «بايونير ١٠» وفي عام ١٩٨٣ اصبح «بايونير ١٠» اول جسم من صنع انسان يدخل الفضاء النجمي ويحمل بايونير لوحة نقش عليها صورة لرجل وامرأة، اضافة لبعض المعلومات عن الارض.

اثنان وثلاثون الف سنة ستمر قبل ان يقترب بايونير من اقرب نجم، وبعد ذلك بمليون سنة سيصل لنجم آخر وسيصل الى النجم الثالث بعد مدة طويلة ويعود السبب في ذلك الى خواء الفضاء حيث تنتشر النجوم على مسافات متباعدة وشاسعة، سيظل هذا المجس مبحرا لملايين السنين وقد لا يكتشفه احد ولكنه سيكون دليلا على وجود كائنات عاشت ذات مرة في مجرة صغيرة تدعى «درب التبانة».

المراجع :

1- (The Solar System) By: Roman Smolucho Wsk:
2- (Cosmic Quest) By: Mary Poynter & Michael. Klein

رجاء دعنا - الخليل - فلسطين

أصدقاء الشرق الأوسط

صدف.. الفقيه

في عدد جريدة «الشرق الاوسط» ٣٧٣٣ الصادر في ٦/٢/١٩٨٩ كتب د. الفقيه عن اعتمادنا على المصادفة ونفورنا من التخطيط، وتساءل عن هذا المسلك هل هو ضعف فينا، كما دعا إلى جعل المصادفة اسلوبا في الحياة.

اعتقد أن الاعتماد على المصادفة والنفور من التخطيط ليس ظاهرة ضعف فينا نتيجة تربية او بيئة، بل هو احد مكونات سلوكنا ومن صميم حياتنا وموافقة لسلامة فطرتنا. وأرى مبعثه عفويتنا وعقيدتنا التي شكلت عاداتنا فهي تأمرنا بالتعامل معاملة ايجابية مع كل طارىء لا يخضع لتخطيط وحساب ولا يصوغه ولا يحدده أحد وهو في حياتنا كثير، وإجمالا تأمرنا بالإيمان والتسليم بالقدر خيره وشره.

رغم ان التجريب والوصول للنتائج والبراهين ضرورة في مجالات بعينها، إلا انه مهما كانت النتائج فهي نسبية ومحدودة، محدودية العقل والعلم البشري، لكن لأن التخطيط والدراسات المسبقة اصبحت سمة من سمات الحياة اليوم، فاننا مطالبون بما تمليه ضرورة التعامل مع الآخرين اي التزام منهج الدراسات والتخطيط، لكن الالتزام بذات المنهج في جميع جوانب حياتنا يجعلها غصة كدرة بل ويفسدها كلية وخاصة الجانب الاجتماعي الذي لو التزمنا فيه لأصبح غير ذي جدوى وخروجا عن المألوف، وقد يسقط صاحبه من حسابات الآخرين.

فتح الرحمن الخضر الأمين - الجبيل

انشروها اذا لم تفوزوها

كنت قد بعثت عدة رسائل للمشاركة في مسابقة «الشرق الاوسط» لاحسن رسالة الى البريد. وعلمت ان بعضها مازال قيد الدراسة، وسؤالي هو الا يمكن ان تتيحوا للرسائل التي لم تتوفر فيها شروط الفوز، فرصة النشر واعتبارها رسائل عادية خاصة انه يمكن ان تكون هذه الرسائل قد تطرقت الى مواضيع قد يكون القراء في حاجة اليها؟ واظن بل انني متاكد ان نشر الرسالة في حد ذاته واتاحة الفرصة للقارىء لكي يستفيد من مضمونها، تشريف كبير لكاتبها لا يقل اهمية عن فوزه في «المسابقة».

محمد عبد الرحمن ولد عثمان - القاهرة

أجيبوني بريديا

نشرت «الشرق الاوسط» في عددها الصادر بتاريخ ١٨/٤/١٩٨٩ على الصفحة (١٣) «عالم الشرق الاوسط» تحت زاوية في كل مكان خبرا جاء فيه «عادت الى وارسو مؤخرا فرقة....»

ترى؟

- ماهي اهمية هذا الخبر
- ما علاقة هذا الخبر بمشاغل وهموم الذين يقرأون جريدة العرب الدولية.

انتظر اجابتكم في البريد.

توفيق قدح - فرزنو - كاليفورنيا

اصدقاء الشرق الاوسط

ان صفحة «عالم الشرق الاوسط» في كل عدد، تعتبر من الصفحات المفيدة والمسلية التي تنم عن قدرة بارعة في تصنيف «مادة» جريدتنا الموقرة وتبويبها واحب ان اشير بمراسل مكتب «الرياض» الذي اعد نشر دراسة علمية مهمة في العدد الرقم ٣٧٨٦ «اعدتها الطالبة السعودية الاخت الفاضلة / ثانية محمود حامد انتجاتي حول العلاقة بين العادات الغذائية ومرض الكلى، فقد اضاف هذا البحث القيم الكثير من المعلومات المهمة والمفيدة الى معلوماتي المتواضعة فشكرا للباحثة ولمن ساهم في نشر بحثها المفيد.

حسن العوامي
الولايات المتحدة

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة الشرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم : ____________________

العنوان : ____________________

شروط المسابقة

- ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة بأسماء مستعارة
- كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة
- الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا - رأي - قصة قصيرة - شعر - انطباعات - دراسات وموضوعات انسانية - علمية او سياسية - رسومات - كاريكاتير
- ارسال نسخ قسيمة مع الرسالة او الموضوع
- ترسل الرسائل إلى اي من مكاتب «الشرق الاوسط» في العواصم العربية والعالمية
- يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف إن وجد



الترجمة اولا..والترجمة ثانيا.. والترجمة الى ما شاء الله

لا بد ان نعترف ان ركب الحضارة المادية قد سبقنا باشواط. سبقنا في مجالات الطب والجراحة، سبقنا في الفيزياء والكيمياء، في الصناعات الحربية، والصناعات الثقيلة، في الدواء والغذاء، في الفلك والضوئيات وعلوم الفضاء، في النسيج والخيوط الطبيعية والصناعية، حتى في عالم المكياج والعطور.

وما نسلي به انفسنا من تقدم في هذه المجالات وهم كبير، ومخدر قوي نعطيه لانفسنا، ومن اراد ان يتأكد، فليدخل الصيدلية، وليفتش عن نسبة الدواء العربي فيها، وليدخل حظائر الطائرات وليحص كم طائرة هي من صنع عربي، وليدخل المستشفيات ولينظر كما من الاوائل الدقيقة فيه قد صنعت بايد عربية، بل ليقف في الشارع وليحص انواع السيارات فهل يجد بينهما سيارة صنعت بأيد عربية.

ولسنا معذورين في ذلك فقد استسلمت اليابان والمانيا عقب الحرب العالمية الثانية ووقف ماك آرثر في اليابان ينادي: لا.. لا للسلاح، لا للصناعات الثقيلة، لا، لكل شيء اذلالا لليابان وحتى لا تنهض من كبوتها الى الابد... بلد ليس فيها زراعة، ومواردها الطبيعية لا تغطي عشر حاجاتها.

وما جرى في اليابان جرى في المانيا، فقد وقف ايزنهاور في برلين ينادي بمثل ما نادى به ماك آرثر، وشطر الحلفاء المانيا الى شطرين، اما العاصمة برلين فقد شطرت اربع شطائر التهمت كل دولة من الدول الاربع الكبيرة واحدة منها، ولكنها اضطرت الى قيئها من فمها بعد زمن ليس بالبعيد.

ورغم المراقبة الشديدة على كل من اليابان والمانيا، وكتم انفاسها، فقد استطاعت كل واحدة منهما، لا ان تنهض من كبوتها فحسب، بل وان تهدد العالم اقتصاديا وعلميا مع ضعف الموارد الذاتية لكل منها.. ولكن ما لي ولذاك.. فما هو بالذي اردت ان ابحثه. والذي اردت ان اقوله: ان الحضارة الغربية تقدم في كل يوم اشياء جديدة وفي كل علم من العلوم، وحتى نستطيع مواكبة هذه الحضارة والأخذ منها بنصيب وافر لا بد ان نسلك الطريق الذي سلكه اجدادنا من قبل. وهو ايضا نفس الطريق الذي سلكته الامم الاخرى، عندما استيقظت من سباتها وهو الترجمة، فقد كانت هي طريق من قبلنا الى العلوم، ولا تزال هي الطريق السليمة اليها.

لقد بدأ عهد الترجمة الحقيقي عند العرب مع بداية الدولة العباسية، حيث ترجمت كتب الطب والفلك واشهر المترجمين في تلك المرحلة، جورجيوس بن جبرائيل، ويوحنا بن ماسويه، ثم جاءت المرحلة الثانية، ترجمة كتب الرياضيات والفلسفة والمنطق واشهر مترجمي هذه المرحلة: يحي البطريق والحجاج بن يوسف بن مطر، وقسطا بن لوقا البعلبكي، وحنين ابن اسحاق العبادي وابن اسحاق، وثابت بن قره، وجيش، ثم جاءت مرحلة ترجمة جميع كتب العلوم والآداب، واشهر مترجمي هذه المرحلة متى بن يونس، وسنان بن ثابت بن قرة، ويحي بن عدي.

وانطلقت الحضارة العربية بعد ترجمة هذه الكتب، انطلاقا كبيرا متزودة من الاسلام واحكامه بطاقات جبارة وما هي الا بضع سنوات حتى زاد العرب عما اخذوه من الكتب المترجمة، فاضافوا الى هذه العلوم الكثير من ابحاثهم وتجاربهم واستلموا دفة سفينة الحضارة بأيديهم وقادوها بأيد اسلامية، وافكار اسلامية فانجبت امثال ابن سينا والرازي وابن البيطار، وغيرهم، وعندما بدأت دول الغرب نهضتها كانت بداية نهضتها مع ترجمة الكتب العربية الى لغاتها، فكتاب القانون لابن سينا طبع في روما سنة ١٥٩٣ وكانت اشهر تراجمه هي ترجمة جيرار دي كريمونا له، وقد اعيد طبعه بجميع اللغات الاوروبية وظل يدرس في كليات الطب في جميع انحاء اوروبا حتى اواخر القرن التاسع عشر، وكذلك كتب أبي كامل الحاسب (الكفاية، المساحة والهندسة، الطير) بقيت مرجعا لعلماء اوروبا حتى القرن التاسع عشر، وقد استفاد علماء الطيران من كتابه الطير، حيث فسر حركة الطير عند بداية طيرانه وهبوطه تفسيرا رياضيا فيزيائيا، فبنى العرب على نظرياته الحسابية اقلاع الطائرة، وهبوطها، وتحرك دفتها، ومقاومة الهواء لها. وغير هذه الكتب الوف، وان نظرة واحدة تلقيها على الكتب المترجمة في المكتبات العالمية تؤكد ان الغرب قد اخذ حضارتنا ونظريات علمائنا واستفاد منها ردحا طويلا وبنى حضارته الحالية عليها.

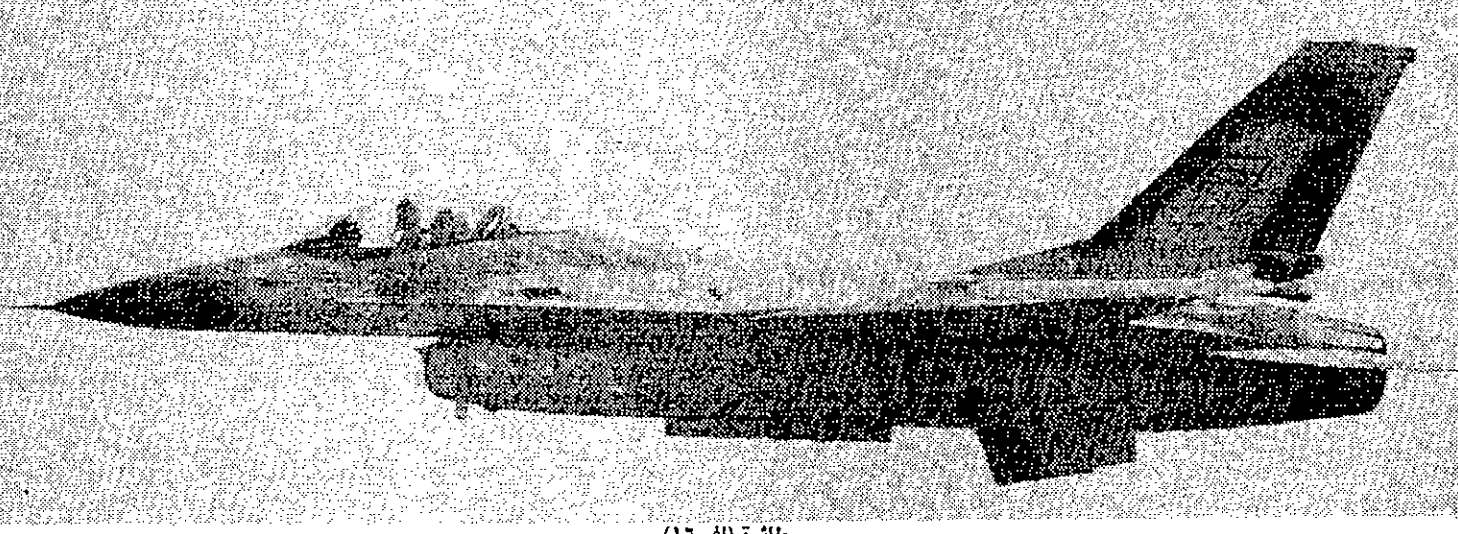
ولكن ماذا عن الغد؟ ماذا لو وقعت في الغد او بعده هزة عالمية: زلزال، حرب نووية وماذا لو شاء الله لنا البقاء؟ بل لماذا لا نستلم ركب الحضارة من جديدة. وفي اعتقادي ان اول خطوة نخطوها هو في ترجمة كل كتاب مفيد يصدره الغرب، في اي مجال من مجالات العلم والأدب. انا أعرف ان الغرب يقذف في مجالات المعرفة الالوف والالوف ومع ذلك فترجمة هذه الالوف، بل عشرات الالوف ليس صعبا ولا مستحيلا، فجامعاتنا وحدها يتخرج منها في كل سنة آلاف الخريجين والخريجات، فلو طلب من كل طالب وطالبة عند انتسابه للجامعة، او اثناء دراسته ان يقدم ترجمة كتاب في مجال اختصاصه وتحت اشراف اساتذة الجامعة حتى لو استعان بغيره كما يستعين اليوم ببحث تخرجه. فطالب الطب يعطى كتاب طب، وطالب الهندسة يعطى كتاب هندسة، وطالب الكيمياء يعطى كتاب كيمياء، حتى طلاب الأدب، فقد دخل الادب العربي طورا جديدا مع بداية الحرب العالمية الثانية او قبلها بقليل، لم نبلغها بعد، من ذلك طائرة الانقضاض الالمانية (شتوكا) ومن ذلك تحطيم الذرة، اما طائرة الانقضاض، فقد كتب احد الكتاب قصة استعمل فيها خياله العلمي بايجاد طائرة حربية، اذا أصبحت فوق موقع العدو ونزلت آليا بصورة عمودية، فتضرب هدفها، ثم ترجع عموديا الى ما كانت عليه من ارتفاع ومتابعة طيران، ومثلت هذه القصة في فيلم سينمائي، فاعجب هتلر بالفكرة، ودعا علماء صناعة الطيران الى عالم الواقع واستخدمت في الحرب العالمية الثانية. ام الذرة فقد كتب روائي ايرلندي قصة ذكر فيها ان بطل القصة ليس فارسا ولا مغوارا، ولكنه عالم كيمياء استطاع ان يحطم الذرة بمخبره، فنجم عن ذلك طاقة كبيرة يمكن ان تقضي على مدينة كبيرة، ويقف هذا العالم في موقف القوة من الدولة المعادية، ولا تلبث بلاده ان تنال استقلالها. وتنبه العلماء الى موضوع تحطيم الذرة، وما هي الا سنوات حتى انجزت الفكرة، ولكن بدلا من ان تهدد هذه القنابل لندن وبريستول للحصول على استقلال ايرلندا، القيت على هيروشيما وناجازاكي. وطائرات ف/ ١٥ وف/ ١٦ وغيرها، كانت في خيال قصص الاطفال، فتناولها الرياضيون من قصص الاطفال، وناقشوها رياضيا، وانتهوا الى امكان وجودها رياضيا، وقد نفذ في بداية الامر ف/ ١، ف/ ٢ ثم تطورت ولا ادري الى اي رقم وصلت.

ولا اقول ان جميع قصص الاطفال كذلك، بل غالبا ما تحمل قصص الاطفال خيالا فاسدا مؤذيا للاطفال. ونعود الى ما كنا بصدده، فاذا انتهى الطالب او الطالبة من الترجمة تحت اشراف الجامعة، كان لا بد من نشر هذا الكتاب، فالكتاب الذي يبقى في الخفاء لا يستفيد منه احد، وهذه مثلا مقررات مجمع الفقه الاسلامي تطبع في كتب بعدد محدود من النسخ وتوزع هدايا وقد لا يزيد ما يطبع منها عن خمسة آلاف نسخة، وتنحصر الافادة في عدد من وزع عليهم فيما اذ قرأوها، ولكن لو سلمنا جدلا ان الخمسة آلاف المهدى اليهم قد قرأوها من الدقة الى الدقة، فما يفعل الف مليون مسلم لم يطلعوا عليها، حتى ولو لم يبلغهم خبرها.

اما في موضوعنا فيمكن ان يتم النشر والتوزيع لهذه الترجمات بطبعات شعبية لا تزيد كلفة النسخة عن ريال او ريالين، ويفرض على طلاب كل قسم شراء عشرات من هذه الترجمات في مجال اختصاصه، ولو انه ملأ مكتبته بمئة ترجمة او مئتين، لم يزد ما يتكلفه عن ثلاثمائة او اربعمائة ريال، وبذلك تغطى اثمان هذه المبيعات تكاليف طبعه، وان بحوث التخرج المطلوبة من جميع الطلاب والطالبات تكلف الطالب في طبعها على الكمبيوتر او الآلة الكاتبة اكثر من هذا المبلغ.

وبذلك لن نلبث كثيرا حتى نرى علوم الغرب قد اصبحت جميعها بين ايدينا، ويشعر كل طالب بمسؤوليته تجاه ما يترجم ويسعد عندما يتناول اصدقاؤه والجامعات والمكتبات ما ترجمه فيتزود العلماء من هذه الترجمات ويتابعون مسيرة الحضارة، ولن يمضي وقت طويل حتى يؤخذ العلم عنا كما اخذ عن اجدادنا من قبل.

غالية شرباتي
جدة ـ السعودية


طائرة (إف ١٦)

قارىء ينتقد عنوان «اهلا بالمعارك»

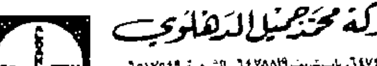
أخشى ان لا تكون بطاقة طه حسين نهاية المطاف

لم يخطر ببال القراء ان تفتح صفحة البريد ابوابها لطرق موضوع الماسونية من جديد، وذلك اثر الشهادة التاريخية التي وافاكم بها الشيخ حمد الجاسر، ولا أعتقد ان فتح الباب مرة اخرى لفتنة العصر كان يدور بخلد الشيخ عندما وافاكم بما اثقل كاهله وضاق به صدره، ولعله بما لديه من حصافة قد اختار الوقت المناسب للادلاء بشهادته بعد ان تيقن ان الباب قد اوشك ان يوصد. وما دام الامر كذلك، وانكم ماضون في البحث عن الحقيقة، وتسعون الى تدريب الذهن العربي على ترك المسلمات، وإعمال العقل في ما يعترضه من قضايا ـ وهي متنوعة وكثيرة، فلنا ان نتساءل: ماذا اعددتم هذه المرة من معايير لنشر ما يستحق النشر وخصوصا وان الشيخ قد أوقع الصفحة في المحظور وذلك في تعليقه على ما تم نشره من سطور لقارىء من المغرب (هاشم منقد الاميري ـ الرباط) ادعى في سطوره على لسان الدكتور علي عبد الواحد وافي بأن طه حسين كان يتردد على الكنيسة في باريس؟ وقد قام الشيخ مشكورا في القاهرة بتحقيق الواقعة واتصل بالدكتور وافي الذي انكر بدوره ما نسب اليه بل وانكر معرفته بالقارىء اصلا. أم عساكم ـ وأنتم أصحاب الدعوة الى المبارزة بين القراء أن تفتحوا اذرعكم لمن احصوا على العقاد ما ورد في كتاباته من ذكر للرسول الكريم مكتفيا بالصلاة عليه دون التسليم، فأقاموا عليه الحجة؟

ان اخشى ما اخشاه لو تكللت مساعيكم بالنجاح وعثرتم على بطاقة العضوية الخاصة بطه حسين والتي تثبت انتماءه الى المجمع الماسوني، الا يكون ذلك نهاية المطاف... فالذين يسعون حاليا لاقامة الحجة عليه، هم انفسهم الذين ينتظرون في لهفة اصدار الفتوى بتكفيره ـ وما اكثر دعاوى التكفير في ايامنا ـ وليتهم يكتفون بسحب كتبه من المكتبات واحراقها في ميدان عام.

انني لا ادعو الى غلق الباب، ان كان ما تهدفون اليه هو صحوة الفكر وصياغة الوجدان العربي، ولا أشفق على طه حسين كقيمة ادبية اخشى ان تنهار في نفسي، فمهما تبارى القراء في هذا الصدد فلن يبلغوا ما بلغه الاوائل من اساطين عصر الرجل وما لاقاه على ايديهم، أما ان كانت شهوة التنقيب والتي تختلف كثيرا عن محاولة الوصول الى فكر الرجل، لا بد وان يعبرا من باب الماسونية اولا وقبل كل شيء، وان يكون ذلك هو القصد والقصيد، فما اضيق ذلك من باب فضلا عن تقييد اسهام القادرين بمنهج مفروض، يضطرون معه الى التلون والتلوين، عن قصد وعن غير قصد...

صلاح ابو الغيط ـ الرياض



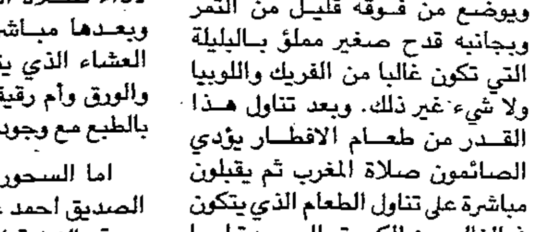
العفو والصلح وفض النزاعات تقليد مازال قائماً في أيام الصيام

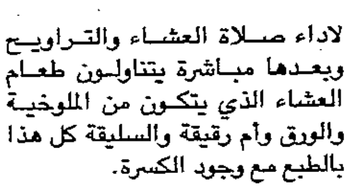
رمضان شهر «الخطوبات» في السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شهر رمضان المعظم يحتفل به كمناسبة دينية وكفريضة من فرائض الاسلام. وفي الازمان الماضية كانت تختلف فيها الاحتفالات عن الاجيال الحالية. والحفاوة تشمل السلوك العام، وقبل ان تنقضي لياليه العامرة نود ان نقف على مشاهد بين رمضان قبل نصف قرن تقريبا ورمضان في زماننا المعاش.

في هذا الجانب يقول الاستاذ مختار التيجاني ان هناك فروقا كبيرة في السلوك الاجتماعي في رمضان الان وتلك الفترة، ففي الماضي كان الاستعداد لاستقبال رمضان يبدأ في وقت مبكر حيث تشرع الاسر السودانية في اعداد الاطعمة الخاصة والمألوفة في رمضان مثل «الحلو مر» و«الابري الابيض» اللذين مليزالان يحتفظان بمكانتهما في الموائد المعدة للافطار وتقوم كل اسرة بارسال كميات من الابري والحلو مر واللوبيا او الحمص لابنائهم واصهارهم الغائبين عن البلد كتحية سنوية تقليدية.





لقطة لحفل افطار جماعي في السودان

كما ان متوسطي الاعمار من الرجال وعدد كبير من الشباب كانوا يعودون الى قراهم وعشيرتهم قبل حلول هذا الشهر متخذين منه سببا للراحة والاجازة مما يتيح للاسرة او القبيلة او القرية فرصا لاجتماع الشمل. وفي هذه الاثناء تتصافى القلوب متخذة من هذا الشهر شهر عفو وصلح، فما ان يرى هلاله الا ويطلب كل واحد من الاخر العفو من الاسباب التي كانت تفرق بينهما. وكذا يحدث العفو بين الاسر والجيران والقبائل التي تكون بينها نزاعات.

وفي هذا الشهر ايضا كانت تجرى الكثير من الخطوبات لان وجود الاسرة بكاملها يتيح الفرص لمثل هذه المشروعات وفق هذا اتخذ الناس في الفترة من شهر رمضان مناسبة لتصبيب بيوتهم ومساكنهم بعض الاصلاحات و«الترميمات» كما ان الناس وخاصة المتيسرين منهم كانوا يفتحون ابواب منازلهم للانس والسمر الديني. وكان هناك تبادل الولائم المنظم في القرى حيث تتناول مجموعة من الناس الطعام في منزل احدهم وفي اليوم التالي في منزل شخص آخر من تلك المجموعة.

ومن العادات الجميلة لتلك الفترة والاجيال السابقة خروج الناس بموائد افطارهم الى قارعة الطريق ليصيب من الطعام اي عابر سبيل، وتمتد فترة وجود الناس خارج ديارهم من قبل ساعات الافطار وحتى صلاة العشاء.

وعلى وجه العموم كان رمضان دافعا من دوافع الترابط والتوافق والالفة والمحبة بين الناس، اذ ان اكثر ما يكون التوافق سليما وبريئا هو ما يجمع الناس على وجبات الطعام وعلى اداء فريضة موحدة تربط بينهم من اول شهر رمضان حتى منتهاه.

ويقول مولانا الصديق احمد عبد الحي قاضي المحكمة العليا ومفتي الجمهورية سابقا في هذا الصدد ان من ابرز المظاهر التي كانت سائدة لدى شعب السودان المسلم في تلك الفترة هي الاهتمام البالغ بقدوم شهر رمضان المعظم والاستعداد الكامل له من كل الجوانب فلا تكاد تسمع في الحي او القرية الا اصوات «المدق» الذي يدق بانتظام.

كما لا تشم الا رائحة الابري التي تنعش النفس حيث يكون الجميع مهيئين لقدوم هذا الشهر المبارك، وحتى الاطفال نجدهم في شوق الى حلوله. وبعد الاعداد له كان الناس يخرجون في التاسع والعشرين من شعبان الى العراء لرؤية هلال الشهر ومنهم من يتسلق فروع الاشجار وسقوف المباني، ويكون شغلهم الشاغل الرؤية التي لا يجب الصوم الا بها لقوله تعالى «فمن شهد منكم الشهر فليصمه».

وبعد الرؤية يقبل كلهم على الصوم دون استثناء فلا تجد من يتجرأ على الفطور مهما كانت علاقته بربه لان المجتمع في ذلك الوقت لا يسمح بذلك وان المفطر لا يعد عاصيا لله فحسب بل يعتبر ناقص المروؤة والشهامة ولا يرضى احد ان يكون مفطرا لان في ذلك مساسا بكرامته ومقدرته على تحمل المشاق.

وكان حرص الجميع على ان يكون افطارهم في العراء وفي مكان ظاهر يبعد عن المنازل فيجتمع فيه كل ابناء الحي او الفريق بدعوة مفتوحة لكل غاد ورائح. كما تجتمع فيه مائدة الغني بمائدة الفقير فيتحقق بهذا الاسلوب، التكامل والتضامن والتعاون في اكمل صورة كما ان فيه امتثالا لقول الرسول (ص) «من فطر صائما كان له مثل اجره».

رمضان والسلوك الديني

في الفترة التي نحن بصددها يقول الاستاذ التيجاني لا نجد واحدا ممن يجب عليهم الصيام يفطر رمضان، لان التربية الدينية، ثم الاستعداد النفسي كانا عاملين اساسيين ودافعين اصيلين للصيام حتى في حالات المرض او السفر التي فيها اليسر والخيار. هذا بالرغم من عدم وجود التوجيه الديني كما هو الان.

وكما هو واضح فان الاحتفالات الشخصية الفردية نراها تقل الان كثيرا عما كانت عليه لدى رجال الاجيال الماضية. اما الاحتفالات المظهرية العامة فحاليا اوسع مما كانت في الاجيال السابقة.

صائم يحمل اواني افطاره.

وهناك مسائل اخرى كانت تحدث لتلك الاجيال بحكم ظروفهم آنذاك، منها ان الناس كانوا يعلنون نية الحج في شهر رمضان. ونظرا لعدم وجود سكك حديدية او مواصلات وبسبب تجمع الناس كلهم او معظمهم في القرية او المدينة فكان الاستعداد للحج يبدأ في الشهر نفسه حيث يتم تحديد «رفقة» السفر وتوابعهم. كما يتم تخطيط وايجاد وسائل النقل من المطايا والاسلحة سواء كان سلاحا ناريا او ابيض وذلك لعدم توفر الأمان في الطرق، وفي التوقيت المناسب تتحرك من كل بلد قافلة لتتجمع القوافل في سواكن حيث تترك المطايا هناك ليستعملوها مرة اخرى في الأياب.

وجبات الافطار والسحور

يقدم طعام الافطار في تلك الفترة في اناء من القرع يبل فيه الابري ويوضع من فوقه قليل من التمر وبجانبه قدح صغير مملؤ بالبليلة التي تكون غالبا من الفريك واللوبيا ولا شيء غير ذلك. وبعد تناول هذا القدر من طعام الافطار يؤدي الصائمون صلاة المغرب ثم يقبلون مباشرة على تناول الطعام الذي يتكون في الغالب من الكسرة والعصيدة اوما تسمى «بالثخينة» او «الهنزة» بملاح الورق الذي يناسب هذا النوع من الخبز.

ثم يعود الناس الى منازلهم ليجتمعوا مرة اخرى في المساجد لاداء صلاة العشاء والتراويح وبعدها مباشرة يتناولون طعام العشاء الذي يتكون من الملوخية والورق وأم رقيقة والسليقة كل هذا بالطبع مع وجود الكسرة.

اما السحور وكما يقول مولانا الصديق احمد عبد الحي فكان وجبة مهمة بالنسبة للصائمين فلا احد يتركه بحال من الاحوال، لان الاطعمة التي يتناولها الصائم في الافطار والعشاء لم تكن دسمة تتطلب وقتا طويلا لتهضم. ولتجهيز السحور تقوم ربات البيوت «بعواسة» الكسرة وطبخ الملاح واعداد الشاي والقهوة التي كانت مدقاتها تشكل موسيقى حية ونغما جميلا يعم اركان القرية. كما ان رائحة البن كانت تفوح من كل بيت او دار وتنبعث اضواء خافتة من مصابيح الزيت.

ولعدم وجود ساعات في تلك الفترة الا عند بعض الاغنياء كانت مواقيت السحور والافطار تعرف عن طريق المدفع او المسحراتية باناشيدهم الدينية التي تدعو الى الطاعة والبر والفضيلة. آما الصائمون في القرى والارياف حيث لا يسمع فيها المدفع فكانوا يعرفون الوقت بالنجوم خاصة اوقات السحور والامساك فالنجوم هي الهادية والمرشدة.

المتغيرات في السلوك

يتفق مولانا الصديق احمد والاستاذ التيجاني في ان هناك فروقا كبيرة بين السلوك العام في تلك الفترة والان حيث انشغل الناس اليوم بأمور الحياة المعقدة. فلا يكادون يشعرون بحلول شهر رمضان الا بعد اعلان ثبوته شرعا كما يقول مولانا الصديق احمد. واصبح الناس لا يتطلعون لرؤية هلال رمضان ولا يأبهون به. والشيء المؤسف حقا ان العادة الطيبة التي تأصلت في الشعب السوداني زمنا طويلا، واعني بها تناول طعام الافطار في الشوارع خارج الدور، بدأت في الانقراض خاصة في المدن. اذ لا تكاد ترى الا نادرا من يجتمعون لطعام الافطار في الشوارع ولعل العذر لذلك في عدم وجود امكنة مناسبة للتجمع خاصة في المدن، اذ اصبحت واجهات المنازل شوارع للعربات.

غير ان هذا لا يمنع تجمع الناس فبالامكان الاتفاق لتناول الفطور في منزل احد ابناء الحي وليكن بابه مفتوحا يستقبل عابري السبيل كما ان هناك احياء كثيرة توجد بها ميادين عامة كبيرة تصلح لمثل هذا التجمع الذي يجب علينا المحافظة عليه. خاصة وانه يجد سندا من الشريعة الاسلامية.

كما ان الناس عزفوا عن السحور ربما لان بطونهم تملأ بما لذ وطاب من الاطعمة والشراب التي لم تكن معروفة عند اهلنا السابقين.

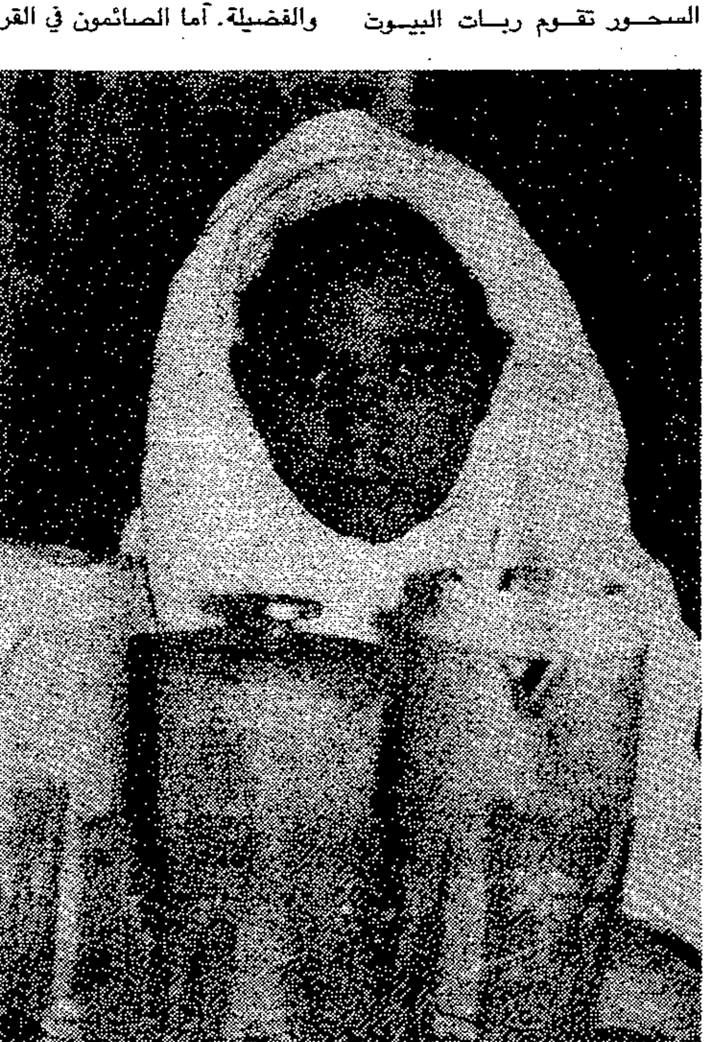
اما اهتمام الناس باداء صلاة العشاء والتراويح فلم يصب بفتور كما احتفظت «العصيدة» و«البليلة» و«الابري» كل بمكانته المرموقة في مائدة الافطار غير ان التغير حدث في الاواني التي تقدم فيها الاطعمة الان. فتستعمل اواني زجاجية وبلاستيكية لم تكن ايضا معروفة في الماضي.

ويرى الاستاذ التيجاني انه حتى ولو احتفظ الابري والحلو مر بمكانتهما في المائدة الا ان اسلوب ارسالهما مع بقية الاطعمة الاخرى للابناء الغائبين والاصهار عن البلد قد انتهى تقريبا. لان الظروف المختلفة جعلت افراد الاسرة على شتاتهم يعيشون كل بطريقته الخاصة في هذا الجانب.

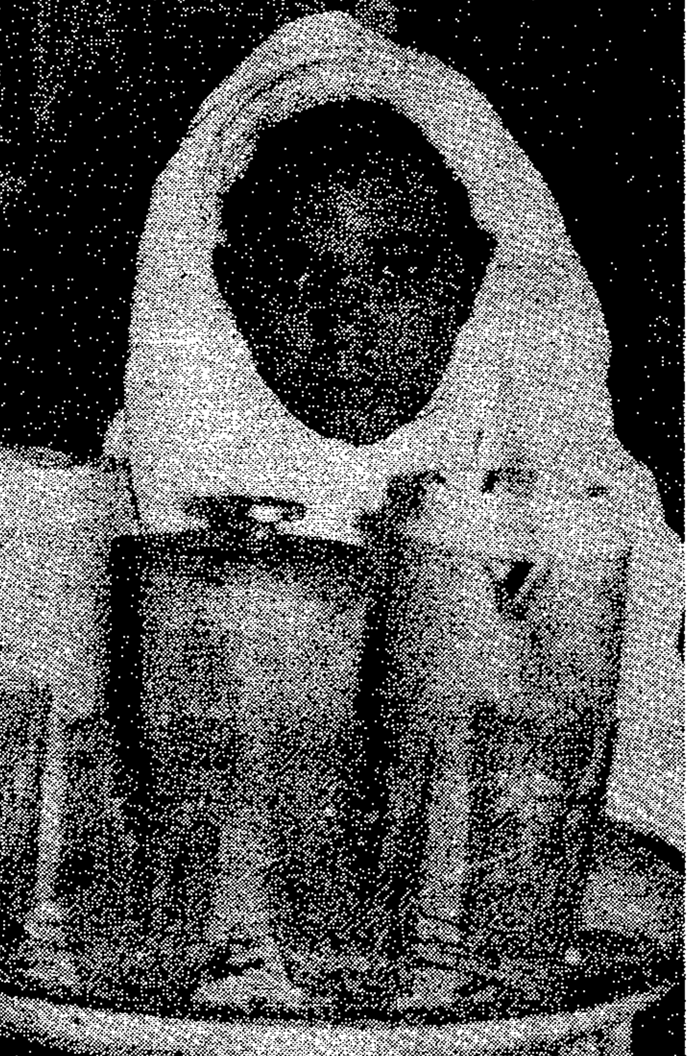
اما الحفاوة بهذا الشهر في القرى فتحتفظ ببعض مظاهرها حتى الان الا انه من يعود لقريته خصيصا لصيام هذا الشهر.

اما موضوع نية الحج والاستعداد له في شهر رمضان فانه مسألة انتهت لان الحج الان يمكن عقد النية عليه في اليوم السابق للسفر صوب الاراضي المقدسة. كما نجد ان استعداد المسلم النفسي لهذا الشهر قد تقلص الان كثيرا مما يجعله يستعد له حسب ظروفه الخاصة وان كانت ظروفا موضوعية.

ويختتم الاستاذ التيجاني حديثه بقوله نحن لا نسمع الان صوت المدفع لاعلان وقتي السحور والفطور، غير اننا مازلنا نسمع بعض اصوات طبول المسحراتية التي كانت عادة سائدة في الماضي.



صائم يحمل افطاره لينضم الى الجماعة.



طفلة تساعد في حمل الافطار.

٧٠ بالمئة من مرتكبي الجرائم في مصر مدمنون على المخدرات
وباء العصر يفترس شبابا واعدا وذوي مؤهلات رفيعة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يجتاح الرعب القلوب، ويسود الفزع داخل كل اسرة مصرية وعربية، فالخطر لم يعد بعيدا عن اي منها كما جرى التصور من قبل. بل هو اقرب ما يكون. في كل يوم قصة يشيب لها الولدان. وكل يوم يأتي بمفاجأة لا يستطيع خيال اكبر مؤلف ميلودراما ان يخرجها في فيلم سينمائي مليء بالمواجع ومع كل يوم صدمة تخترق القلوب.

واصبحت تعتمد صفحات الاخبار في مادتها الاساسية على حوادث يرتكبها مدمنون. وفي سياق الحادثة نعرف ان المجرم كان شابا واعدا في مهنته. او طالبا متفوقا في مدرسته. وفي سياق الحادثة نعرف ايضا انه ابن اسرة طيبة، ويصيبنا الهلع عندما نعلم كيف وقع في المصيدة في لحظة ضعف، او بسبب سوء الحظ او قلة الوعي. ونرتعد خوفا ونحن نشاهد المراة المصرية. الام الفاضلة والزوجة الحريصة على بيتها واولادها، والابنة المطيعة الملتزمة. نرى نماذج منهن وقد وقعن في براثن الغول الذي لا يرحم، غول الادمان.

كيف حدث هذا؟ وكيف تسرب هذا الوباء الى مجتمعنا. هذا ما تحاول «الشرق الاوسط» الاجابة عليه في هذا التحقيق.

اجل، انه حقا وباء العصر. فلا مرض الايدز، ولا السرطان، بل هو الاشد فتكا، والاعنف اثرا. انه الغول الذي لا يرحم. والوحش المفترس الذي يأبى ان يترك ضحيته الا اشلاء ممزقة، او بقايا انسان. انه ادمان المخدرات.

لم يعد هذا الوباء شبحا اوسرابا لا يمكن رؤيته. بل بدا واضحا للجميع الان مجسدا بكل شراسته امام كل اسرة مصرية وعربية. بل في معظم بلاد العالم ولدى اكبر قوة، احدى الدولتين العظميين، الولايات المتحدة الامريكية نفسها. انها تقف عاجزة مشلولة الحركة والتفكير امام وباء العصر ـ المخدرات. وبالتحديد المخدرات التخليقية وهي الهيروين والكوكايين والماكستون فورت والاقراص المخدرة.

ولم تعد الظاهرة محدودة، او مقصورة على فئة معينة او طبقة محددة من طبقات الشعب المصري. بل امتد الوباء ليمد اذرعته الاخطبوطية الخبيثة الى كل شباب مصر. كل الاماكن التي يتواجد بها الشباب اصبحت مستهدفة. الجامعات والنوادي حتى المدارس دخلها تجار السموم. ولم تهتز قلوبهم لبسمة طفل بريء بل ماتت قلوبهم ودفعتهم لايقاع اطفال لم يتعدوا الرابعة عشر عاما من اعمارهم.

ارقام تصرخ

الاحصائيات والارقام تصرخ، ان ٦٥٪ من المدمنين في مصر من الشباب تحت ٣٥ سنة. وان ٧٠٪ من جرائم السرقة «سرقة المنازل والسيارات والسلاسل الذهبية» وجرائم القتل بهدف السرقة وجرائم الاغتصاب يرتكبها مدمنون تحت تأثير المخدر. او من أجل توفير المال اللازم للحصول عليه. ويصل ما تستهلكه السوق المصرية سنويا من المخدرات بانواعها المختلفة الى ٢٠ مليار دولار حسبما جاء في بحث د. نادرة وهدان استاذة التخطيط القومي وعضو مركز بحوث الشرطة.

الارقام تقول ايضا طبقا لعدد كبير من البحوث التي أجراها د. مصطفى سويف استاذ علم النفس والاجتماع في جامعة عين شمس ان ٤٠٪ من المدمنين ما بين ١٢ و١٥ سنة.

ارقام مرعبة وحقائق ترعب اكثر. فلم يعد حي «الباطنية» هو حي المخدرات الوحيد في مصر. لم يعد هو بؤرة الفساد الكبيرة لتجار المخدرات ومتعاطيها ومعقل المطاردين والاشقياء والمجرمين والهاربين من احكام القانون. بل صارت هناك عشرات الاحياء كل منها باطنية جديدة ولكنها بكل اسف اخطر وابشع.

اصبحت لدينا قرى بأكملها يعيش اهلها على تجارة المخدرات بكل انواعها وتشاهد الاطفال في هذه القرى يبيعون كل الاصناف في وضح النهار. وعلى قارعة الطريق علنا واصبحت هذه البؤر الانحرافية التي انتشرت بسرعة في سنوات قليلة كأنها خلايا سرطانية لتغزو معظم احياء القاهرة الكبرى. «القاهرة والجيزة والقليوبية» بل غذت عددا كبيرا من المحافظات.


د. عادل صادق

والغريب انه حتى وقت قريب جدا وبالتحديد اوائل الثمانينات كانت انواع المخدرات الشائعة في مصر هي الحشيش والافيون وتركزت مناطق البيع في الاماكن العمالية والشعبية واهمها الباطنية والجيارة وحي بولاق كذلك في حلوان وشبرا الخيمة وكفر الزيات والمحلة الكبرى وباكوس في الاسكندرية.

ومع بداية السبعينيات بدأت بعض المخدرات التخليقية وهي الحبوب المهدئة والمخدرة والمنشطة تدخل السوق المصرية باعتبار ان مصر دولة مستهلكة للمخدرات وليست منتجة.

وبدأت تنتشر هذه الانواع في المدارس والجامعات ولكنها لم تكن بالخطورة التي وصل اليها اخطر سموم العصر. وقد اختتم الحفل بالهيروين والماكستون فورت. اما الكوكايين فلا يزال حتى الان لا يمثل خطورة في مصر نظرا لارتفاع سعره.

كما يقول اللواء سيد غيث وكيل الادارة لمكافحة المخدرات انه حتى عام ١٩٨٠ لم يضبط جراما واحدا من الهيروين في مصر فلم يكن قد دخل بعد!

ومع دخول الهيروين والكوكايين عام ١٩٨٠ الى مصر بدأت الكارثة فلم يكتف تجار السموم البيضاء باحتلال الاوكار التقليدية للمخدرات والتي كانت معروفة ومشهورة سواء لرجال الشرطة او للناس مثل الباطنية «والجيارة». بل انتشرت لتحتل معظم الاحياء وبعد ان كانت المخدرات التقليدية مقصورة على الاحياء الشعبية امتد توزيعها كذلك على نطاق واسع الى ارقى الاحياء.



مخدرات واسلحة

المخ هو السبب

ولكن لماذا يدمن الانسان؟ وكيف يتجه الى هذه البئر السحيقة؟

يجيب د. عادل صادق استاذ الصحة النفسية بجامعة عين شمس قائلا:

السبب الاساسي في مخ الانسان. ونشاط مخ الانسان وتحرك المواد الكيميائية بين خلاياه قائم على حقيقة تبدو بسيطة ولكنها اساسية وبديهية وهي تحقيق اقصى درجات اللذة وتقليل الالم وكأنها «فلسفة» تكيف بيولوجيا على اساسها فاتجه نشاط نحو البحث عن اللذة وتحاشي الالم هذا هو شأن اوخصائص اوطبيعة عمل المواد الكيميائية او الهرمونات العصبية التي تبعث النشاط والحركة داخل خلايا المخ فتنطلق منها الاشارات العصبية.

ومن هنا كما يقول د. عادل صادق ـ نضع اول نقطة في الخط او على الطريق وهي انه بناء على هذا التكيف البيولوجي للمخ «الباحث عن اللذة المناقض للالم» فان الانسان يتجه تلقائيا او فطريا او بوعي او تحت ضغوط معينة او في ظروف خاصة نحو بعض المواد التي تعين على تحقيق اللذة في الوقت نفسه تساعد على زوال الالم. وهذا من الناحية البيولوجية منطقي الى حد كبير. فلا يمكن مثلا ان نتصور سلوكا عكسيا من الانسان اي ان يسعى الى المواد التي تزيد الالم وتقلل احساسه باللذة.

ويستطرد د. عادل قائلا. اذن هناك مواد نسميها عقاقير تتمشى مع التكيف البيولوجي للمخ «تحقيق اللذة ازالة الالم» انها مواد كيميائية يتعاطاها الانسان تحدث لديه تأثيرا ما. اما تسبب او تأتي بأحاسيس ممتعة او تزيل احاسيس غير طيبة كالحزن والقلق والالم اي ان النتيجة في كل الاحوال طيبة وهي بهذه التأثيرات يكون لها بلا شك صفة التعزيز الذاتي اي انها تعزز على نفسها لدى المتعاطي. اي تدفعه لان يتعاطاها مرة ثانية وتؤثر على مشاعره وافكاره لتجعله يكرر تعاطيها، اي ان مشاعره وافكاره يقولان له كرر التعاطي حتى تحصل على التأثير الطيب.

● ولكن لماذا يلجأ الانسان الى هذه العقاقير وما الاسباب التي تدفعه اليها؟

ـ حاول علماء النفس أن يحددوا سمات خاصة في شخصية المدمن او الذي لديه استعداد للادمان بأنه اساسا انسان غير ناضج وعاجز عن مواجهة مشاكله والوقوف امامها ومحاولة حلها فهناك عجز او قصور في شخصيته، عاجز عن اقامة علاقات مشبعة وثابتة ومستمرة مع الآخرين، وهو لا يستطيع تحمل الالم او الشعور بالفشل او خيبة الامل لا يقوى على تحمل مشاعر الاحباط وبصفة عامة هو انسان اعتمادي سلبي ليست له شخصية استقلالية ويلجأ الى الحلول قصيرة المدى والتي تحقق اشباعا سريعا حتى ولو كان مؤقتا حتى ولو كان على حساب تأجيل حل مشاكله. فهو يفتقر الى الحزم والحسم وبعد النظر. ولا يقوى على تأجيل رغباته ويسعى لاشباع غرائزه وتحقيق رغباته تحقيقا فوريا.

تجار الموت

اذن الاحباط، الفشل، عدم وجود استقرار وتوازن نفسي في الاسرة او العمل او بين الاصدقاء كل هذا يجعل الانسان ضعيف الشخصية والتكوين النفسي مما يؤدي الى الانزلاق الى هذه البئر السحيقة.

ولكن ليس هذا فقط هو الذي يحدث الآن في مصر وفي معظم البلاد العربية بعد ان تحولت تجارة السموم البيضاء وهي الهيروين والكوكايين الى تجارة مربحة تقترب في ارباحها من ارباح تجارة السلاح من حيث الضخامة والابهار.

وكما دخل سوق تجارة المخدرات تجار جدد ينتمون الى مهن مختلفة لا يتصور احد ان يتحول اصحابها الى تجار مخدرات فدخل المهندس ودخل رجل الاعمال والموظفون من خريجي الجامعات وغيرهم وغيرهم.

تقفز الفكرة الجهنمية الى ذهن شاب متعلم من هؤلاء بعد ان يدرس الصفقة فيجدها ستحقق له طفرة مادية في حياته تستحق المجازفة وتحمل المخاطرة. كل المطلوب منه ان يوفر او يقترض ١٠ آلاف دولار ويسافر الى بومباي. ويشتري كيلو هيروين من هناك بمبلغ خمسة آلاف دولار. وتتكلف رحلته باقي المبلغ. ثم يعود الى مصر وهنا يختار بين احد امرين. اما ان يبيع الهيروين بسرعة ويتخلص منه، ويحصل على حوالي ١٦٠ الف جنيه، واما ان يخلطه بمواد اخرى فيصبح ٤ كيلو هيروين، ويبيع الكيلو المخلوط بمبلغ من ٦٠ الى ٧٠ الف جنيه، بمعنى ان يصل ربحه من الصفقة الى حوالي ٢٥٠ الف اي ربع مليون جنيه.

● والسؤال الان، كيف انتشر هذا الوباء الخطير؟ كيف ضرب شباب مصر والامة العربية في العمق؟ وكيف اصاب هذا الشباب في مقتل؟

ـ يجيب عن هذا السؤال العميد مصطفى الكاشف مدير النشاط الداخلي للادارة العامة لمكافحة المخدرات فيقول: لكي نفهم كيف يسري هذا الوباء بشكل سرطاني سريع في مجتمع من المجتمعات يجب ان نعرف الحلقة التي يخلقها الادمان، والمراحل التي يمر بها المدمن او المتعاطي والتي تنتهي به حتما الى الاتجار اوعلى الاقل المشاركة في توزيع المخدر حتى يحصل على شمة اوحقنة.

فماذا يحدث؟

يأتي جالب الهيروين بكمية وبعد مرورها والافلات بها يبدأ البحث عن كيفية ترويجها وتوزيعها، فالمخدر هنا يتحول في يد هذا الجالب الى بضاعة اوسلعة لا بد أن يجد لها سوقا. ويبدأ بالتضحية بجزء من بضاعته للتوزيع مجانا على بعض الزبائن المختارين بعناية من الشباب القادر «اولاد الذوات». ويتم الايقاع بهم بوسائل مختلفة وافكار جهنمية. فأحيانا عن طريق شلة الاصدقاء الذين يدعونه للتجربة ويقدمون له «الشمة» مجانا في المرة الاولى، وربما الثانية والثالثة، حتى تقع الفريسة. ويبدأ بعد ذلك الغول يفترسها بلا رحمة، ويتحكم فيها منتهكا آدميتها بكل وحشية.

واحيانا يلجأ هؤلاء الشياطين الى طرق خبيثة للايقاع بضحاياهم. فقد كشفت الحوادث الاخيرة كيف ابتكر تجار المخدرات وسائل لا تخطر لاحد على بال. فوضعوا الهيروين في ثنايا وردة، وباعوها للشباب بل وللاطفال على ابواب المدارس. وفي اشارات المرور.

ما بعد الوقوع

قصة اخرى غريبة لسيدة اشتهرت بقراءة الفنجان وكانت تدعو الفتيات الثريات الى فنجان قهوة مخصوص في بيتها. وبعد فنجان او اثنين، يبدأ الصداع ينتاب الفتيات الثريات، ويذهبن الى قارئة الفنجان التي تكشف لهما بعد فترة سر القهوة العجيبة التي تذهب الالم عن رؤوسهن ويحل الاسترخاء والانسجام محله. انها تضع لهن «الافيون» في القهوة، وتدمن الفتيات دون ارادتهن وتبدأ سلسلة الالام.

● فماذا بعد وقوع الشاب او الشابة؟

ـ يقول العميد عصام الترساوي رئيس قسم المخدرات التخليقية بالادارة العامة لمكافحة المخدرات. يبدأ المدمن بعد ذلك يركز كل تفكيره في كيفية الحصول على «الشمة» القادمة. والمدمن ـ كما يقول العميد عصام الترساوي ـ لا يرى امام عينيه الا الهيروين او المخدر الذي يتعاطاه، ولا يشغل تفكيره شيء آخر. كل الاشياء تتساوى، وكل القيم تضيع في سبيل الحصول على ما يحتاجه من المخدر قبل الوقت الذي يشعر فيه بأعراض الانسحاب «اي الاعراض التي تنتابه عند انتهاء مفعول المخدر في دمه» وهي اعراض مؤلمة لا تحتمل. لذلك يسير وينام ويأكل ويشرب ويتكلم مع الناس وهو في حالة من الغيبوبة، لا يكاد يستمع الى كلام الآخرين رغم انه ينصت لهم. فكل تفكيره منصب على الوسيلة التي سيحصل بها على نقود تمكنه من شراء «الشمة» القادمة او «الحقنة» القادمة.

ولذلك سجلت ارقام حوادث الامن العام في السنوات الماضية ارقاما كبيرة لحوادث سرقة منازل، وسيارات، واشياء من السيارات، وسلاسل ذهبية من نساء وفتيات يسرن في الشارع. واكتشف ان معظم هؤلاء الجناة من المدمنين. ليس هذا فقط بل اتضح انهم من عائلات كبيرة وابائهم وامهاتهم يشغلون مناصب مهمة، وعلى درجة عالية من سعة العيش والثراء احيانا.

ويكمل عميد عصام الترساوي حديثه قائلا: فبعد ان ينتهي هؤلاء الشباب ممن دخلوا في دائرة الادمان، وبعد ان يقوموا بسرقة امهاتهم وابائهم واخواتهم ثم اقاربهم ومعارفهم، بعد هذا لا يجدون امامهم الا احد طريقين: اما ان يتمادوا في ارتكاب جرائم السرقة والدعارة وغيرها، او ان يوافقوا على حمل الهيروين وغيره من المخدرات. اي ان يشاركوا في توزيع المخدرات لحساب التاجر الذي يشترون منه، نظير الحصول على حاجتهم من «الكيف» مجانا.

مهمة ثانية يقوم بها هؤلاء الذين وقعوا في المصيدة واصبحوا تجارا رغم انوفهم هذه المهمة هي البحث عن زبائن جدد لايقاعهم وهنا تبدأ اول سلسلة في السيناريو المفجع حينما يتقن هؤلاء في نصب المصيدة لاستقبال ضحايا جدد.

والضحايا المطلوبون او المستهدفون لا بد ان تكون لهم مواصفات خاصة اهمها لن يكونوا اثرياء، ينتمون الى طبقة تستطيع ان تدفع. وهنا نجد شبابا تتمزق القلوب لرؤيتهم. كانوا كالزهرة المتفتحة الواعدة، فذبلوا وتحطموا وضاعوا في لحظة ضعف.

والسؤال الذي يفرض نفسه الآن، هل هناك علاج للادمان في مصر؟

هذا هو السؤال الذي يجب ان نواجهه بصراحة وان نبحث له عن اجابة واقعية صادقة.

بعد جولة واسعة لـ «الشرق الاوسط» في معظم اماكن علاج المدمنين في مصر، نستطيع ان نقول ان الطرق الممكنة امام المدمن للعلاج محصورة في قنوات ثلاث:

الطريق الاول: وهذا الطريق لا يسلكه الا الاغنياء فقط، وهو طريق المصحات الخاصة التي اصبح اصحابها الآن هم «اثرياء كارثة المخدرات» في مصر.

الطريق الثاني: ويسلكه فقراء المدمنين، اذا صح التعبير. وهو طريق عنبر المدمنين بمستشفى الامراض العقلية. وهذه مأساة اخرى، او مستشفى حلوان للصحة النفسية.

الطريق الثالث: هو التوجه الى احدى العيادات التابعة لجمعية مكافحة المخدرات والمسكرات، او احد اندية الدفاع الاجتماعي التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية.

فهل هناك امل في الشفاء فعلا؟

قال الاطباء النفسيون د. عادل صادق ود. يسري عبد المحسن وغيرهما ان العلاج ممكن، ولكن صعب. ويحتاج لصبر ولشخص مخلص يقف الى جانب المدمن طوال مراحل العلاج المختلفة. ثم انه يحتاج لمصحات متخصصة تقوم بمتابعة المدمن اثناء وبعد العلاج.

والعلاج ـ كما يقول الاطباء ـ يمر بثلاث مراحل مهمة ولا بد ان تكتمل للنهاية:

المرحلة الاولى: وتحتاج لفترة لا تقل عن ٣ اسابيع وقد تمتد الى ٥ أسابيع. وهي فترة العلاج الجسماني، اي فترة تخليص جسم المدمن تدريجيا من المخدر وآثاره. وهي فترة تختلف من مريض لآخر حسب فترة الادمان وكمية ونوع المخدر.

بعدها تأتي المرحلة الثانية: وهي مرحلة العلاج النفسي. وهدفها بحث مشاكل المدمن النفسية والاجتماعية التي ادت به الى الادمان، وعمل جلسات نفسية مكثفة، سواء عن طريق العلاج النفسي الفردي او العلاج النفسي الجماعي. وهذه تحتاج لفترة من اسبوعين الى شهر، وتختلف من مريض الى آخر.

ثم تأتي بعد ذلك المرحلة الثالثة: وهي اهم واخطر مرحلة، وبسببها يعود معظم الذين يتم علاجهم الى الادمان مرة اخرى، لانهم للأسف لا يمرون بها، وهي الفترة التمهيدية بعد علاجهم وقبل عودتهم الى المجتمع مرة اخرى. ويجب ان تتم هذه المرحلة في مناطق نائية بمصحات مخصصة لهذا الغرض، يمارس فيها المدمنون نوعا من العمل يستوعب طاقاتهم، ويعيد اليهم ثقتهم في انفسهم من جديد، حتى يعودوا الى المجتمع وهم مستعدون نفسيا لمقاومة المغريات والظروف التي تشدهم مرة اخرى الى الادمان.

افراد عصابة مخدرات بعد القبض عليهم.

كتابة على الشاشة

حـول «العـالمـيـة» و «الاستشراقية»..



قصي صالح الدرويش

ان يتطلع الفنان الى آفاق اوسع من حـدود الارض التي يـعيش عليها، فهذا امر مشروع، بل وربما ضـروري. وبـدايـة الحلم الفني تبدأ دوما بفكـرة التحليق بعيدا والوصـول الى عـوالم اخـرى.. وعليه لا عيب ان يتطلع ادبـاؤنا وفنانونا نحو ما يمكن ان نسميه «العـالميـة» وهي الحصـول عـلى شرعية جديدة، فنية او تجارية.

ولكن ظاهرة التطلع نحو العالمية اتخذت في السينما العربية منحرفا خطيرا، يتسم بظاهرتين مرضيتين:

- اتخاذ العالمية اتجاها احاديا وواحدا هو الغرب. واذا كانت الحضارة السائدة بآلتها الدعائية الضخمة وأدوات قوتها المسيطرة والمتحكمة هي الحضارة الغربية، الامر الذي يجعل التوجه نحو الغرب امرا مقبولا وغير مرفوض في حد ذاته، ولكن شريطة ان لا يتم ذلك من موقع الضعف والتقليد والاستلاب وانكار الذات.. وان لا يتم ايضـا على تكـريس واحديـة الغرب والحضارة الغربية والجمهور الغربي كفرد او كمجموعة. وعليه فالانتشار في الهند وباكستان والصين والمجموعة الشرقية وافريقيا وامريكا اللاتينيـة وكلها مواطن حضارات عريقة وقديمة ومتجددة ايضا.. نعم ان الانتشار في هذه البقاع يمنح بدوره شرعية «العالمية» وشهادتها.

- اعتقاد بعض السينمائيـين ان العالميـة في السينما ان يثبت المخـرج العربي انه قادر على استعمال التقنيات الغربية والاسلوب الغربي واحيانا كثيرة الافكار الغربية بشكل لا يقل اتقانا عن السينمائي الفرنسي او البلجيكي او الايطالي.. الخ.. وهو بذلك يمكن ان يحصل على شهادة اتقـان استعمال وتقليد استعمال اللغة الغربية، وليس على العالمية الفنية التي تقتضي قبل كل شيء تحقيق اضافة نوعية وخصوصية للتراث الانساني. كثيرون بهذا الشكل - وربما عن حسن نية وسذاجة - اكتفوا بان يضعوا باروكة فاتحة لتغيير لون بشرتهم الغامق... وانا اختلف بشدة مع كثير من الاصدقاء الذين يتهمون هؤلاء المخرجين بانهم باعوا انفسهم للغرب او ان الغرب اشتراهم او شجعهم عـلى ذلك. والحقيقة التي لا تقبـل الجدال ان هـؤلاء فشلوا في محاولاتهم الاغترابية او «الاستشراقيـة». واسقط الغـرب اعمالا لمبـدعين موهوبين انطلقوا من موقع الاصالة، ولكنهم حادوا عنها فيما بعد.. وعسى ان يكون هذا مؤقتا، ودرسا لمن يعتبر.

وللتذكير فقط صفقنا وصفق الغرب لرائعة الاخضر حامينا، اول افلامه «ريح الاوراس»، واسقط الغرب واسقطنا «ديسمبر» و«العاصفة» و«الصورة الاخيرة» للمخرج نفسه على ما فيها من اغتراب.

وصفقنا وصفق الغرب لروائع يوسف شاهين الخـالدة «باب الحـديد» و«الارض» و«العصفور». واسقط الغـرب تجاريـا وفنيا (وبـالكاد قبلوا في مهرجان كان - بالواسطة) «وداعا بونابرت» و«اليوم السادس».

وصفقنا وصفق الغرب ايضا لتحفة مـرزاق علواش الاولى «عمر قتلتـه الرجولة»، بينما لم يثر فيلمه الاخير «حب في باريس» اهتمام احد. وللتذكير ايضا نقول بان المخرج التركي الراحل «يلماز غوني» وصل الى العالمية بفيلم «الطريق» و«القطيع»، وان المخرج اليوغسلافي المسلم امير إستـوريكا فـاز بالجائزة الاولى في مهرجان كان «بابا في رحلة عمل» عن فيلم مفعم بالبيئـة الاسلامية والروح الاجتماعية المسلمة. لا اريد ان أعطي دروسا لأحد، ولا ان افرض قيودا على الابداع والمبدعين. فانا ضد جميع القيود، بما في ذلك طبعا القيود و«الاستشراقية»، ولكنها صرخة الم تنكبت في حلقي كلما ارى فيلما من هذا النوع. بيد ان التجارب هي التي تعطي الدروس، والفنان الحقيقي هو الذي يتعلم. فهل تعلم احد من السينمائيين العرب من فوز نجيب محفوظ بجائزة نوبل للآداب بهمومه المحلية جدا، والتصاقه العميق بالواقع المحلي؟

حوار مع نجمة نهاية الثمانينات معالي زايد:

نجيب محفوظ قال لي: لم أقتل حميدة لأنها مصر

وجهت معالي زايد انظار الجمهور والنقاد اليها في فيلم «الفرن» لابراهيم عفيفي عام ١٩٨٤، ثم توقف عند اسمها الجميع في فيلم «الشقة من حق الزوجة» لعمر عبد العزيز. وتكرست بعد ذلك كنجمة جماهيرية ذات وجه ونكهة متميزين في السينما المصرية بعد دورها الناجح في فيلم «دنيا الله» لحسن الامام عن قصة نجيب محفوظ.

ولم تتوقف معالي زايد عند الصورة الجماهيرية التي كرسها لها حسن الامام، كخليفة لهند رستم، بل انطلقت من جديد في تجربة من نوع آخر، واستمرت تتطور فيها حتى اصبحت نجمة نهاية الثمانينات. هذه التجربة لم تكن الا فيلم «للحب قصة اخيرة» للمخرج رأفت الميهي، الذي تابعت معه رحلة المغامرة في «السادة الرجال» و«سمك.. لبن.. تمر هندي».

وبينما بدأت اغلب التلفزيونات العربية عرض المسلسل الجديد المأخوذ عن ثلاثيـة نجيب محفوظ (قصر الشوق - بين القصرين - السكرية) والذي ادت فيه دور زنوبة سيعرض لها في الموسم السينمائي المقبل ثلاثة افلام جديدة، قد تكون اهم انتاجات العام الحالي وهي «البيضة والحجر» للمخرج علي عبد الخالق عن قصة لمحمود ابو زيد، ويشاركها البطولة فيه احمد زكي. و«كتيبة الاعدام» للمخرج عاطف الطيب عن قصة اسامة انور عكـاشة، ويشاركها البطولة نور الشريف. و«سيداتي.. آنساتي» للمخرج رأفت الميهي ويشاركها البطولة محمود عبد العزيز. «الشرق الاوسط» اجرت مع معالي زايد هذا الحوار الذي يلقي اضواء كاشفة على جوانب مجهولة من عالمها الفني.

● سبق وأديت دور حميدة في «زقاق المدق» على المسرح، وياسمـين في «دنيا الله» على الشاشة الكبيرة، واخيرا دور زنوبة في التلفزيون. ما هو وجه التشابه بين شخصيات نجيب محفوظ الثلاث؟

- شخصية حميدة بنت الحارة الجميلة التـي يمـكن ان تـرمـز الى مصر بـكـل تناقضاتها، بـطمـوحهـا وبسـذاجتهـا وبشجاعتها. آنـذاك تقابلت مـع الاستاذ نجيب محفوظ لأعرف منه احساسه كمؤلف بشخصية حميدة، وسألته سؤالا واحدا: لماذا لم تقتل حميدة في نهايـة الرواية؟ فأجابني: «لا استطيع ان اقتـل حميدة، لأنها هي مصر، والتي مات عباس الحلو في سبيلها وللدفاع عنهـا». وأما يـاسمين في «دنيا الله» فانها بنت معجونة بمياه عفاريت كما يقال. بنت مخادعة، ولكنها غير شريرة، مستعـدة للخداع من اجـل الوصـول الى هـدفها. وهـدفهـا الزواج بمن تحب. ولا انكرك انني اشعر بـأن شخصيات نجيب محفوظ قريبة مني جدا.

● وزنوبة؟

- أما زنوبة، فان اعـدادها للتلفـزيون اقرب الى فكر نجيب محفوظ من اعدادها السينمائي. الاعداد التلفـزيوني اعـطاها مـداهـا الزمني وايضـا النفسي، وسمح بمتابعتها في مختلف مراحلها منذ ان جاءت من البلد. وهي شخصية مهووسـة بفكرة الحـلال وبأن تتـزوج، ويصبح لهـا بيت، والمسلسل التلفزيوني سمح باظهار تـطور الشخصية الدرامي، مما فتح لي مجالا في الاداء اكثر من شخصية ياسمين وحميدة، مع الاشارة الى ان اداء حميدة على المسرح كـان مختلفا جـدا، لانه يقتضي امكـانات اضافية تتعلق بطبيعة المسرح.

● من التي مـثلت دور زنـوبـة في السينما؟

- نعمت مختار في فيلم «بين القصرين» ونادية لطفي في «قصر الشوق»، ومها صبري في «السكرية»، والثلاثة لحسن الامام.

● كم استغرق تصوير المسلسل؟

- عـدد الحلقات ٣٣، صـورنـاهـا في شهرين ونصف.

● هل مثل هذه المدة القصيرة كافية لتوفير الشروط الفنية؟ الا تخشـين ان تكون الاحداث والشخصيات بما فيهـا زنوبة قد سلقت سلقا؟

- بالنسبة لعمل مثل هذا كان يفترض ان يعـد قبـل سنـة عـلى الاقـل، كمـلابس وديكـورات. الا انه بـالقياس الى شـروط الانتـاج التلفزيـوني وظروفه وامكاناتـه المالية، استطيع القول ان تصويره جرى في ظروف طيبة نسبيا.

حميدة وزنوبة

● شخصيـة حميدة قـوية، وكـذلك شخصية ياسمين، بينما تبدو شخصية زنوبة اقل قوة!

- بل انها قوية ايضا، ولكن المقارنة بينها صعبة. فلكل شخصيـة نسيجها وبنيتهـا المستقلة. ربمـا الى الآن علقت شخصيـة حميدة في الاذهان اكثر من غيرها، وربما لبعدها الرمزي الذي منحها اياه الاستاذ نجيب محفوظ، ولكنني واثقة بأن شخصية زنوبة ستعيش طويلا في اذهان المتفرجين.

● لم تقولي لي ماذا كـان راي نجيب محفوظ في مسرحية «زقاق المـدق».. هل رآها؟

- لا.. لم يرها. رغم اني دعوته، غير ان ظروفه الصحية جعلته يعتذر، ولكنـه كان سعيدا بمتابعة اخبار المسرحية ونجاحها الجماهيري عـلى مدى عـام ونصف العام والنقد الايجابي الذي كتب عنها. وقد ذكر في مقابلة مع يوسف القعيد بأنه يعتقد انني افضل من ادى دور حميدة.

● من اداها في السينما؟

- أدتهـا شاديـة في السينما، وصفيـة العمري في التلفزيون.

● معالي زايد بـدأت في التلفزيـون، وتكرست في البداية كنجمة تلفزيون قبل ان تنطلق في السينما. لماذا انقطعت عن التلفـزيون مـدة اربـع سنـوات؟ ولماذا عادت اليه؟

- بالنسبة للفترة التي انقطعت فيها لم يعرض علي عمل تلفزيـوني يشدني لا من حيث الموضوع، ولا من حيث الشخصيـة ايضا، خصوصا وان الاعمال التلفزيونية في المرحلة تلك متسمة بـالكآبـة، وأدعي بأن وراء هذا مؤامرة على المشـاهد لاصـابتـه بالاكتئاب وربما التخلف. وأنا بصراحة لا اشترك في مثل هذه الجريمة، لان التلفزيون بمثابة مطب للممثل. إما يرفع رصيده عند المشاهد، او يسقطه ارضا بكامل اسهمه. لذلك موقفي ليس ضد التلفـزيون وضـد العمل فيه بحد ذاته، والدليل على ذلك انه عندما عرضت علي «الثلاثية» قبلت بسرعة. ولا اكتمك ان اداء دور زنوبـة كان حلمـا يـراودني منذ بـدأت العمـل الفني. واني استعد الآن لتصوير مسلسل جـديد هـو «بنات زينب» قصة سكينة فؤاد وسيناريو وحوار بشير الديك واخراج عاطف الطيب الذي يخـرج للتلفزيـون لأول مرة. وكـل المؤشرات تؤكد ان هذا المسلسل سيكون علامة مميزة في الانتاج التلفزيوني العربي.

● اين سيصور؟

- في الاردن. حيث ينتجه المنتج الاردني اسماعيل كتكت.

بين السينما والتلفزيون

● ما هو الفرق بالنسبـة اليك بـين العمل في التلفزيون والعمل في السينما؟

- من الناحية النظرية يفترض ان يكون العمل السينمائي اكثر استجابـة للشروط الفنية، مع العلم بأن صناعة الفيديو تتطور بشكل مذهل، وفي الغرب يملك الفيديو الآن امكـانات لا تملكهـا السينما. ولكن ازمـة السينما وتراجع الاقبال الجمـاهيري عن صالات العرض قارب ما بـين التلفزيـون والسينما، فاكثر من ٧٠ في المائة من جمهور السينما يرى الافلام السينمائية على اجهزة الفيديو، وهذا بالطبع يقلل من اهمية المزايا والصفات الفنية للأفلام. ولكن هناك جانبا آخر اود الاشارة اليه، وهو ان التلفزيون الآن يلعب دور كبار المنتجين السينمائيين في تقديم الوجوه الجديدة وفي صناعة النجوم. الآن لا يوجد منتج مثل رمسيس نجيب او آسيا او ماري كويني يقدم نجوما جـديدة، ويراهن على نجاحها، بينما التلفزيـون بما يملكه من امكانات وقدرة على الوصول الى الجمهور العريض جـدا يفعل ذلك. وأنـا ادين للتلفزيون بذلك.

● في «السادة الرجال» و«سمك لبن تمر هندي» اديت دورا غير معتاد عليه في السينما المصرية، يمكن القول ان فيـه مغامرة فنية كبيرة. الم تخافي ان يفشل هـذان الفيلمـان، وان يهتـز جمهـورك بـالصورة الجـديدة التي ظهـرت فيها خلالهما؟

- الفن ما هو الا مغامرة. صدقني بأنني لم اتردد لحظة واحدة عندما عرض علي رأفت الميهي هذا الدور، وشعرت بالسعادة الممـزوجـة بـالقلق. فـدوري في «السـادة الرجـال» كان تحـديـا حقيقيـا لقـدراتي التمثيلية، فالنجم هو ممثل قبـل ان يكون نجما، بل هو نجم لأنه كذلك. ومن جهة ثانية كنت مـطمئنة الى ان المخـاطرة محـدودة نسبيا لثقتي بالمخرج رأفت الميهي المتميز، والذي يملك القـدرة على تقـديم الممثل في احسن صورة له.

● هذا الكلام صحيح: لكن الجمهور عرف معالي زايد في البداية في دور الانثى بنت البلد وفي ادوار اغـراء، بينمـا في «السـادة الرجال» تخلت عن انوثتها، فقصت شعرها، وارتـدت بدلة الرجـال واستعارت حركات الرجال.

- هذا صحيح، ولكن ايضـا مع رأفت الميهي بدأت في التلوين والابتعاد عن دور الانثى بنت البلد، وكان هذا في فيلم «للحب قصة اخيرة»، واعتقد انه كان من واجبي ان الون في الادوار التي اقدمها، حتى لا اوضـع في قالب واحد، يقيد، ويحد من امكاناتي. واذا حـدث وجاءني دور بنت البلد وكـان دورا مرسوما جيدا، فلا شك بأنني سأكون سعيدة بأدائه.

الأرملة والشيطان

● بسبب الافـلام الاخيـرة، ارتبـط اسمك باسم المخرج رأفت الميهي. فاين موقع المخرجين الاخرين؟

- قبل ان اعمل مع رأفت الميهي عملت مع بركات في «الارملة والشيطان»، وحسن الامام في «دنيا الله»، واثناء عملي مع رأفت الميهي عملت مع حسام الدين مصطفى في «السكاكيني»، وفي العلم الماضي مع عاطف الطيب في كتيبة «الاعدام»، وعلي عبد الخالق في «البيضـة والحجـر». هـذا يعني انني اتعامل مع جميع المخرجين، ولكن كوني قد كونت ثنائيا مع رأفت الميهي او على الاصح ثلاثيا مع رأفت الميهي ومحمود عبد العزيز، جعل الصورة العامة وكأنني لا اتعامل الا مـع رأفت الميـهي. واذا سـألتـني عـن المخرجين الذين اتمنى ان اظهر في افلامهم، فعلى الفور سأقول لك صـلاح ابو سيف، وكمال الشيخ، كذلك توفيق صالح.

● والمخرجون الشباب من جيل رأفت الميهي مثل محمد خان وخيري بشارة؟

- أولا هؤلاء هم جيلي.

● السينمائي طبعا؟!

- (ضاحكة) كما تريد. انا اعتبر نفسي واحدة منهم، ويسعدني جـدا ان اتعامـل معهم وأن اسـاهم في تجسيـد رؤيـاهمـا السينمائية ومحاولاتهما للتجديد.

● سبق وعملت مـع عـادل امـام في «دمـوع في عيون وقحـة»، وفي «انا اللي قتلت الحنش»، وفي «لا من شاف ولا من دري»، كيف كانت تجربتك معه، وهـل التمثيل امام عادل إمام امر متعب؟

- عادل وقف الى جانبي في «دمـوع في عيون وقحة»، وفي كل هذه الافلام، ولم أجد اي صعـوبة في التعـامل معـه لأنه فنـان حقيقي، وتستطيع اي ممثلة ان تستمتـع بالتمثيل امام شخصية مثل عادل إمام لها خصوصيتها المتميزة.

● مـا هي الشخصية التي تتمنـين تمثيلها او اعادة تمثيلها؟

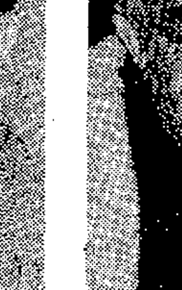
- ليس هناك دور معين، بل الادوار التي تمثل ذكاء المرأة وتتعامل مع شخصيتهـا وتفكيرها وتصـل بها الى ان تكـون عالمـة فضاء، بنازير بوتو. لكن للأسف الشديد معظم افلامنا المصرية تتعامل مع المـرأة كجسد.

● والمسرح.. هل تفكـرين بالعـودة اليه؟

- لا...

ق. ص. الدرويش

معالي زايد: شخصيات نجيب محفوظ قريبة مني جدا.



توفيق صالح





رأفت الميهي



«شهرزاد» بـ ٨٥ مليون دولار!

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

انتاج جديد في عالم الفن السابع سيرى النور قريبا، اذ يتم حاليا تصوير احداث فيلم مغربي - فرنسي، اختار له منتجه اسم «شهـرزاد» او «الف ليلة وليلة»، وقـد خصصت له ميزانية تقدر بخمسة وثمانين مليون دولار، من طرف شركة «سيناماكس» الفـرنسية، ومـؤسسة «مـراكش» الدولية للانتاج السينمائي المغربية.

يتكـون طاقم الاخـراج الذي يقـوده الفـرنسي فيليب دي بـروكـا، فيتـوريـو كـاسمان - صـاحب شريـط «السندبـاد البحري» وجيرار جونيو - صاحب شريط «عفريت القنديل السحري» وتييري ليرميت مخرج شـريـط «سـامهـان»، وستيفـان فرايس - صاحب شـريط «عـلاء الدين».

وهذه الاسماء هي عناوين اربعة اشـرطة تلفزيونيـة تصور في الوقت نفسـه وسيتم انتـاجهـا لحسـاب شـركـات فـرنسيـة وانجليزية.

ويعاد الى الاذهان ان ستيفان فرايس هو الحائز على جائزة سيزار للسنة الحالية عن شـريط «فـوهاتس»، وهـو يعتبر امـل السينما الفرنسية حاليا.

من الجانب المغربي، يشارك طاقم فني يتمثل في ٧٥ في المائة من الممثلين المشاركين في الفيلم، ونذكر من بينهم صـلاح الدين بنموسى ورشيد فكاك ومحمد مجـد وعمر شنبوط وعبد الحق لطفي، في حين ان المنتج المنفذ هو الفاسي الفهري، كما ان المحافظة العامة اسندت لمصطفى الزيراوي وأحمد بولان، ويساعد المخرج في مهـامه ادريس الطاهري.

«المحـطة» في مهـرجـان اوبرهاوزن

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

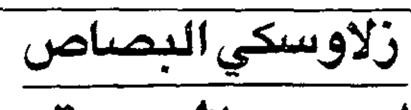
يشـارك الفيلم التسجيـلي السـوداني «المحطة» في مسابقات مهرجان اوبرهاوزن السينمـائي الخامس والثـلاثين بـالمانيـا الاتحادية في الفترة من ٢٢ - ٢٩ ابريـل (نيسان) الحالي.

وكان فيلم «المحطة» قد فاز بـالجائـزة الثـانية في مهـرجان السينمـا الافريقيـة (فسباكو ٨٩) الذي انعقد مؤخرا ببوركينا فاسو تحت شعار «السينما في خدمة التنمية الاقتصادية» للأفلام القصيرة والروائية.

وكانت الجائزة عبارة عن ميدالية وجـائزة مالية منحتها المجموعة الاوروبية.

هذا الفيلم من اخراج الطيب مهـدي، وهو خريج معهد السينمـا بالقـاهرة عـام ١٩٧٦م. وتـدور احداثـه في محـطة عـلى الطريق الحيـوي الذي يربـط العـاصمـة الخـرطوم ببورتسـودان الميناء الرئيسي، حيث ترى مجموعة من المواطنـين يقفون طوال الفيلم بتلك المحطة في انتظار عـربة تقلهم، وهم يحملون مـريضـا ويلوحـون بأيديهم لسيل من العربات والشاحنات على امل ان تعيرهم احدها اهتمـاما. وأخيـرا يعـودون بالمـريض على ظهـر حمار دون الوصول للمستشفى.

والفيلم يـطرح اسئلة اكثر ممـا يقدم اجابات. ويحفز المشاهـد لتقديم اجـابات مقنعة لتلك الاسئلة.



زلاوسكي البصاص

إتكاء على جمالية مسطحة



صوفي مارصو: ممثلة ممتازة لفيلم باهت.

باريس - «الشرق الاوسط»:

ممثلة جميلة (الفـرنسية صـوفي مارصو) ومدير تصوير ممتاز ينقل كاميرته بحرية مطلقة على مواطن الجمال، وعبارات طنانة مـدعية الفلسفـة والحكمة دون ان يكون لها اي وهج او عمق وعنوان سخيف رغم ايحاءاته المفعمة واثارته الكاذبة، هي مقومات فيلم «ليالي اجمل من نهاراتك» آخر افلام المخرج البولوني اندريه زلاوسكي الذي يعيش متنقلا بين باريس وسويسرا منذ عدة سنوات.

لم يكن زلاوسكي في يـوم من الايـام مخرجا عميقا، فقد كـان يبحث دائما عن الصرعات وعن جمالية مسطحة مفرغة من اية حميمية حقيقية ومن اي عمق انساني ولكنه لم يصل الى هذا الحد من السطحية في اي فيلم سابق. بل انـه نجح في حبك اجواء ذات ظلال رومانسية - وجودية في فيلمـه الذي اشتهـر بـه «المهم ان تحب» والذي أبـدعت فيـه الممثلة الراحلة رومي شنيدر. ونجح ايضـا في ان يغطي هـذه السطحية في فيلم «امتلاك» بضبط ايقـاع محكم ومثير.. مزيج من ايقاع افلام الرعب والافلام البوليسية. وأما في هذا الفيلم، فان قصة الحب - العشق العنيفة التي يقدمها لا تتطور بتطور الفيلم، بل تتحلل لتصبح باهتة ومملة في وقت كان يفترض ان تكون مشحونة بالعواطف والمفاجآت الكاشفة عن آفاق انسانية عميقة ورحبة. وأما محاولته تقليد جان لوك جودار في افراغ العبارة من محتواها الاجتماعي قبل اعادة توظيفها او شحنهـا بمحتوى فلسفي متعـدد وقابـل للتغير، فقد فشلت فشـلا ذريعا واصبحت عبئا على ايقاع الفيلم، لانه لا يملك الرؤية الشمولية والحقيقية التي يمتلكها جودار، ويوظف كل ادواته الجمالية بما فيه تحطيم المنطق الجمالي - الاجتماعي لخدمتها.

حتى الجنون الذي يكشف عنه الفيلم سواء في شخصية البطل (جاك دوترون) او في منطق العلاقة وخيط الاحـداث وأجواء المجموعة، فانه جنون غير مقنع، وقد يقول البعض انه الفن من اجل الفن.. والجمال من اجل الجمال. ولكن هذا الشعار لا يعني ابدا تبرير الفقر الفني واعارته رداء يخفي عيوبه وبشاعته. فالجمال الحقيقي والفن الاصيـل هو الذي يقـدم اضافـة ويلمس موضوعـا انسانيـا. وحتى نظريـات الفن السـوريالية والدادائية كـانت تنطلق من رؤيـة معينة، ومن زاويـة معينـة. والفيلم السينمائي هو قبل كل شيء سيناريو يسرد بطريقة مشوقة وممتعة.

لقد اختبأ زلاوسكي كعادته وراء ممثلة جميلة، فكما فعلت رومي شنيدر في «المهم ان تحب» وايزابيل ادجـاني في «امتلاك» وفاليري كابريسكي في الفيلم ما قبل الاخير، فان صوفي مارصو انقذت الفيلم او انقذت ما يمكن انقاذه، فلم تكن جميلة فيه فقط، بل اثبتت انها اصبحت ممثلة كبيرة، وربما في هذا الفيلم فقط ستنجح في محو صورتها من الذاكـرة كـطفلة صغيـرة في الفيلم الذي ابتـدأت حياتهـا الفنية فيـه وهـو «حفلة الرقص»، فعلى الرغم من دورها السابق في «قلعة ساجان» الا انها لم تكن قد نضجت بعد كما هي في هذا الفيلم. ولا شك ان هذا النضج الفني والفيزيائي ادى الى تقويـة جـانب «البصبصـة» في الفـيلم، ولحـل زلاوسكي «البصـاص» اراد ان يشـرك المتفرجين في لعبته المرضية، وقد نجـح... وكان هذا نجاحه الوحيد.

في حديث مع الفنان دريد لحام عن مسرحه:

المسرح هو غرفة الانعاش التي أرمم فيها نفسي

دمشق – «الشرق الاوسط» – من خيري عبد ربه:

الفنان المثقف، هو لا شك الاكثر قدرة على العطاء، وعلى تاكيد حضوره الخاص، وكسب ثقة الجماهير به وبعطائه الفني. هذه بديهية لا خلاف حولها. وتجربة الفنان الكوميدي، الجاد، دريد لحام، هي لا شك واحدة من ابرز التجارب الفنية العربية التي وجهت اليها الانظار، واكدت في اكثر من مجال حضورا مقنعا جعلها تقف في مصاف التجارب العربية التي دخلت دائرة الأداء الفني الاكثر صعوبة.. فن الكوميديا الهادفة والجادة في ذات الوقت.

ولا شك ان الموهبة الفنية لا تكفي وحدها لصنع الحضور الذي نتحدث عنه، فكثيرون هم أولئك الفنانون الذين يقفون على قدر كبير من الموهبة، الا ان الظروف المكملة لمشوارهم لم تساعدهم في تحقيق طموحهم الذي يضعهم في موقعهم الطبيعي، وربما كان أبرز هذه الاسباب وأهمها هو وجود الكاتب الذي يعرف كيف يخدم فنانه، ويفجر طاقاته الابداعية، من خلال النص الحار والمناسب.

● قلت لدريد لحام.. حبذا لو نبدأ من مفهومك للمسرح.. بيتك الثاني.

– المسرح هو بيتي الأول، غرفة الانعاش التي ارمم فيها نبضي المتداعي امام مجموعة الظروف الحياتية، العربية التي نعيشها اربعا وعشرين ساعة. وما يعنيه المسرح بالنسبة لي، هو الشيء الكثير الذي يصعب اختصاره في أسطر عابرة. هو اولا اداة تعبير وتوجيه، واعتقد اننا استطعنا حتى الآن ان نحقق القسم الاول منه، كونه اداة تعبير. استطعنا أن نعبر عن بعض ما نريد.. بعض ما يجب ان يقال في هذا الزمن العربي. وهو ثانيا اداة توجيه، منبر يوجه من خلاله الفنان مقولاته التي تعري وتفضح.. ولا اقصد هنا المسرح الذي يمكن ان نطلق عليه اختصارا: المسرح التعليمي. فغاية العمل الانساني.. اي عمل، هو التعبير، وهو ايضا التعلم او التعليم، كسب المهارة او منحها.

والمسرح في عمقه مهارة انسانية تحاول ان نمدها جسرا لنعبر عليه الى ذهن الآخر.. المتفرج، الذي هو رصيدنا الأهم. وفي المحصلة استطيع ان اقول ان المسرح كفعل، هو تعبير عن عاطفة او فكرة او موقف يريده الفنان.

● تتحدث عن الفنان وتنسى من يقف خلفه.. اقصد الكاتب الذي يبدع رئة الفنان الذي يتصدر الصورة، لماذا؟

– ربما لا يخفى على احد انني كنت محظوظا في مسيرتي الفنية التي قطعتها حتى الآن برفقة أخي وصديقي الكاتب الكبير محمد الماغوط. لقد فجر الماغوط روحه الابداعية على مساحاتها ليقدم للمسرح العربي الساخر والاكثر جدية في ذات الوقت ما لم يستطع كاتب عربيٌ معاصر ان يقدمه حتى الآن. قد يبدو في مثل هذا الحديث بعض المبالغة لكنها الحقيقة التي يجب ألا تغيب عنا. لقد منحني الماغوط الكثير الذي اعتز به، وارجو ان اكون برفقته قد حققنا شيئا مما نطمح اليه.

لا شك ان وجود النص المناسب مشكلة المشاكل. أقصد النص الذي فيه جدة، وفيه مواصفات النص المسرحي المتوازن. وان يلتقي فنان جيد، مع كاتب جيد، فتلك قضية لا تتحقق دائما، واذا تحققت، ففي ذلك منتهى الانتصار لخشبة المسرح.

● أراك تدخل في كثير من الاحيان على الخط في اطار ما تقدمه من اعمال مسرحية او سينمائية.. اقصد وجودك في العمل كمشارك في الاعداد، الا تعتقد معي ان دخولك الى الملعب يفوت عليك الكثير من فرص المتابعة والملاحظة؟

– قد يكون ذلك، وقد يكون العكس احيانا. وجودي داخل الملعب يمنحني بالتالي فرصة تحسس الارض التي أقف عليها، او الكرة التي تشكل نقطة الارتكاز.

وأنا في كل ما قدمته حتى الآن كنت واكون باستمرار جزءا من الحالة.. الحالة التي لا تكتمل الا اذا اكتملت عناصر العمل المسرحي ككل، بدءا من خشبة المسرح وحتى قاطع التذاكر؛ هذه الحالة سوف تصل بالضرورة الى المشاهد، لأنه يحس بها ويعايشها، ويتحسس تضاريسها.

● في الاطار النظري، كلامك جميل. اما عمليا، فانا لا اوافقك في كل ما ذهبت اليه. قبل قليل قلت المسرح تعبير عن حالة، ومحاولة للتوجيه ايضا، فهو في المحصلة مقولة تريد ان تصل، او يراد لها ذلك، فكيف تتحقق رسالة الفنان في ايصال مقولاته دون ان يكون هناك تصميم على الفعل؟ ومادام المسرح في المحصلة مقولة، فانني ارى انه من الصعب احيانا، على الجمهور ان يضيف شيئا لهذه المقولة. ما رأيك؟

– قد يصح اعتراضك على بعض الاعمال الفنية. معك الحق. اما بالنسبة لاعمالي الفنية، الأمر مختلف. انا لا اقدم معادلات مسرحية او فكرية يصعب اختراقها من قبل الآخر الذي هو الجمهور. اعمالي التي قدمتها حتى الآن، هي انعكاس حي ومباشر لحديث الشارع العام.. انها تبدأ من رجل الشارع.. تبدأ من يومياتنا التي نعيشها، وتقول ما لديها بكل البساطة الممكنة دون اي تعقيد. انا لا اقدم الرموز المغلقة، أو الاحاجي.. من اجل ذلك، فمسرحيتي، او مقولتي التي اتبناها تكتمل بالآخر الذي هو انت وهو.

● اذن، نستطيع ان نقول هنا ان مسرح دريد لحام، هو مسرح تقريري، مباشر.. ما رأيك؟

– في جانب منه نعم. وهذا الرأي نعتبره وساما على صدرنا. نحن اليوم امة متعبة، ولكي تعالج مشاكلها، فهي تحتاج لا شك الى لغة مباشرة بعيدا عن لغة (البطر).. ومن هنا جاءت صيغ طروحاتنا من داخل البيئة التي نمد جذورنا في ترابها. الشباب الامريكي الآن يعاني من البطر في كل شيء. اما شبابنا العربي، فلديه همومه الخاصة. همومه المبدعة، اننا امة لا تزال في مرحلة البناء، والفن يجب عليه ان يجند نفسه لهذه المرحلة وفي اتجاه واحد.

● منذ مدة كنت قد أشرت الى عمل خاص تنوي تقديمه للأطفال. متى يتحقق هذا الوعد؟

– لايزال وعدي قائما. لكن التوجه الى الطفل يحتاج الى عضلات، انه كالسير بين حبات المطر، او الرقص في حقل مسكون بالالغام. لكل كلمة توقيتها ومناخها في مسرح الطفل حيث لا مجال للخطأ، وأنا لا أريد ان اجرب في هذا المجال لأنه لا مجال للتجربة.

دريد لحام.

الاعمال المسرحية التي قدمها الماغوط ولحام:

● ضيعة تشرين ١٩٧٤.
● غربة ١٩٧٦.
● كاسك يا وطن ١٩٧٩.
● شقائق النعمان ١٩٨٧.

غلاف «المأثورات الشعبية»

مجلة «المأثورات الشعبية»

الدوحة – «الشرق الاوسط»:

صدر، عن مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية بالدوحة، العدد الرابع عشر من مجلة «المأثورات الشعبية» (عدد ابريل/ نيسان ١٩٨٩) واشتمل العدد على ابحاث ودراسات باللغة العربية والانجليزية، اضافة الى الابواب الثابتة (المرويات ومراجعات الكتب والمتابعات). وضم العدد الجديد المواضيع التالية:

الوشم: دراسة تاريخية في التقاليد الاجتماعية، الابداع في الشعر الشعبي، الطب الشعبي في دولة الامارات العربية المتحدة (دراسة ميدانية)، اغاني صائدي الاسماك في قرية شقرة باليمن الجنوبي، الحسد في الامثال الشعبية المصرية.

اما القسم الانجليزي، فقد احتوى على الموضوعات الآتية:

من عبارات التحية والمجاملة عند البدو، المؤثرات العربية والاسلامية على صناعة الفخار في دارفور (السودان).

اما مواضيع الابواب الثابتة فكانت:

المرويات: «العجافة» في البحرين وهي من المهن النسائية التي كانت سائدة فيما مضى وتتعلق بالعناية بشعر المرأة.

مراجعات الكتب: عرض لكتاب القصص الشعبية العراقية.

كتاب عن «فرقة بلدنا» في الاردن

نيقوسيا – ا. ف. ب: «نهتف الآن كي لا نموت». بهذه الجملة يقدم الشاعر ابراهيم نصر الله لـ «فرقة بلدنا» التي تغني الجراح والآلام والاحلام الفلسطينية في كتاب يضم مجموعة من الاغنيات الرومانسية والمطرزة بالثورة والحنين.

والفرقة التي يواصل الفنان كمال خليل مغنيا وملحنا الانطلاق بها في الاردن تلج الى الجذور العميقة، وهي حسب الشاعر نصر الله «اسطع ظاهرة فنية جماهيرية جادة» لأنها طورت «فنا احتفاليا لا يستطيع الانسان ان يكون خارجه» و«طورت ايضا محبة الناس لبقية الفنون الادبية الجادة من شعر ورواية وأكدت عظمة الحياة وعززت معنى الحرية... واستطاعت ان تكون الشريان المغذي لحب الحياة والوطن والكرامة الانسانية».

والدخول الى اغنيات الفرقة يتحول تلقائيا حسب المقدمة «الى اقامة دائمة. انها تلغي كل الحواجز التي يمكن ان تحول بيتنا وبين الهتاف باسم الحياة».

ومن الاغنيات:

«سنهتف بالعشب
بالواجهات الوحيدة والشرفات
ان حبك نافذة الروح
زنار هذا التمزق في اللحم والكلمات
ونهتف باسم الدخان
وارتعاش الدماء الطري على عتبات البيوت
نهتف الآن كي لا نموت
نهتف الآن كي لا نموت».

عادل امام في «المولد»

القاهرة – مكتب «الشرق الاوسط»:

● انتهى عادل امام من تصوير فيلم «المولد» من اخراج سمير سيف، وقد بدأ «المولد» ومنتجه عطية عويس، وسينتهي ومنتجه واصف فايز. اذ ان الاول تخلى عنه للثاني مع بدء التصوير، وكان واصف فايز يملك حق التوزيع الداخلي فقط هذا وتنتظر الاوساط السينمائية باهتمام كبير عرض «المولد» لمعرفة اذا كان سيغطي كلفة الانتاج، حيث ان ميزانية الانتاج ستصل الى ٨٥٩ الف جنيه مصري. وهي اكبر ميزانية في تاريخ السينما المصرية حتى الآن باستثناء افلام يوسف شاهين التي تعتبر انتاجا مشتركا لا تخضع لقوانين ومستويات السوق المصرية، ورهان واصف فايز صعب، وان كان على عادل امام، وهو من دون شك اكبر حصان رابح في السينما المصرية.

كرة القدم الاوروبية

لقاء قطبي ميلانو.. الانتر في مواجهة ميلان
نوتنجهام أمام إيفرتون في كأس سيمود الإنجليزي

لندن ـ روما ـ «الشرق الأوسط» ـ وكالات الانباء:

جماهير كرة القدم الايطالية على موعد غدا لمشاهدة لقاء قطبي مدينة ميلانو انترناتسيونالي المتصدر وا سي ميلان حامل اللقب في الاسبوع السادس والعشرين من بطولة ايطاليا لكرة القدم.

وواضح منذ الاسابيع الاولى ان تواضع نتائج ميلان في البطولة قياسا الى ما كانت عليه في الموسم الماضي جعله يركز على مسابقة كأس الاندية الاوروبية ابطال الدوري التي وصل الى مباراتها النهائية.

فرصيده في البطولة ٣٢ نقطة وهو يحتل المركز الثالث. سجل ٤٢ هدفا منها ١٠ لفيرديس ودخل مرماه ١٩ هدفا.

اما الانتر الذي يقوده المدرب تراباتوني مدرب يوفنتوس السابق ببراعة فتألق على مدى الموسم الحالي بفضل الالمانيين الغربيين بريمه وماتاوس وهدافه سيرينا (١٦ هدفا) ففاز في ٢٠ مباراة وتعادل في ٤ وخسر مباراة واحدة امام فيورنتينا. له ٤٧ هدفا وعليه ١٢.

وهو يتقدم امام نابولي ثاني اللائحة بفارق ٧ نقاط.

وبناء على ذلك فان المباراة تهم الانتر اكثر مما تهم جاره.

وفي لقاءي الموسمين الاخيرين على ارض الانتر فاز ميلان ٢/١ في الموسم ٨٦/٨٧ و ١/ صفر في الموسم ٨٧/٨٨.

وفي اللقاءات الاخرى يلعب سمبدوريا ضد يوفنتوس وتورينو ضد بولونيا وشيزينا ضد اسكولي وبيزا ضد اتلانتا برجامو وكومو ضد روما وبيسكارا ضد فيورنتينا ولاتسيو ضد ليتشي ونابولي ضد فيرونا.

انجلترا

● **يحاول نوتنجهام فورست ان يضيف لقبا ثانيا الى رصيده في الموسم الحالي عندما يلعب امام ايفرتون غدا على ملعب ويمبلي المباراة النهائية لكأس سيمود المخصصة لفرق الدرجتين الاولى والثانية في حضور نحو ٥٠ الف متفرج.**

وكان نوتنجهام قد احرز من قبل كأس ليتلوودز على حساب لوتون تاون.

وقررت لجنة المسابقات في الاتحاد الانجليزي عدم وضع حواجز معدنية بين المدرجات وأرض ملعب ويمبلي وذلك للمرة الأولى منذ اتخاذ مثل هذا التدبير عام ١٩٧٧م اي منذ اجتاح جمهور اسكتلندا الملعب في لقاء دولي بين المنتخبين الانجليزي والاسكتلندي.

وستجري ازالة الحواجز المذكورة في نهائي كأس انجلترا للرجبي اليوم على الملعب ذاته ولن تركز من جديد.

اما بالنسبة الى المباراة النهائية للكأس ومباراة انجلترا / بولندا في تصفيات كأس العالم في ٣ يونيو (حزيران) فان الامر متروك للاتحاد الانجليزي لانه المسؤول الوحيد عنهما.

وفي بطولة الدوري يلعب ويمبلدون مع نيوكاسل ولوتون مع داربي كاونتي وكوينز بارك رينجرز مع تشارلتون واستون فيلا مع ميدلسبره.

وسيكون لنتائج هذه المباريات تأثير كبير في تحديد هوية الفرق التي ستهبط الى الدرجة الثانية.

اما فرق الصدارة الارسنال وليفربول ونوريتش ونوتنجهام فلن يلعب منها احد.

اسكتلندا

● **يلتقي رينجرز المتصدر ضيفة هارتس اليوم ويحل سلتيك الثالث ضيفا على ابردين الثاني.**

كذلك يلعب هاملتون مع دندي وهيبرنيان مع دندي يونايتد ومذرويل مع سانت ميرين.

المانيا الغربية

● **يستضيف بايرن ميونيخ المتصدر هانوفر اليوم وكذلك كولن مونشنجلادباخ.**

وفي المباريات الاخرى يلعب بوخوم مع هامبورج وفرانكفورت مع شتوتجارت وكيكرز شتوتجارت مع دورتموند ونورمبرج مع كايزر سلوترن وفالدهوف مانهايم مع كارلسروه وسان باولي مع فيردر بريمن وباير اوردينجن مع باير ليفركوزن.

اسبانيا

● **في الاسبوع الثلاثين يلعب ريال مدريد المتصدر (٤٦ نقطة) في لوجرونيس بينما يلعب برشلونة الثاني ٤٣ نقطة امام اوفييدو.**

كذلك يلعب الشه مع اسبانيول وفالنسيا مع ملقة واوساسونا مع قادش وسبورتنج خيخون مع اتلتيكو مدريد وريال سوسييداد مع اشبيلية وريال بيتيس مع اتلتيكو بلباو وسرقسطة مع سلتا فيغو وبلد الوليد مع مورسيا.

البرتغال

● **يحل بنفيكا المتصدر ضيفا على سيتوبال غدا بينما يلعب بورتو الثاني خارج ارضه امام ناسيونال ماديرا.**

وفي اللقاءات الاخرى يلعب بوافيستا مع ماريتيمو وبراجا مع بيرا مار وشافيز مع ليكسويش واسبينيو مع بورتيمونزي واستريلا امادورا مع بيلينتسيش وفاني مع جيماريش وسبورتنج لشبونة مع فارنزي.



خوليت في احدى مباريات فريقه ميلان الايطالي

هولندا

● **في اطار المنافسة الشديدة على اللقب بين ايندهوفن واياكس يلعب الاول ضد فورتونا سيتارد غدا بينما يلعب الثاني خارج ارضه امام فوليندام.**

وفي اللقاءات الاخرى يلعب دن بوش ضد فيللم تيلبورج وفيينورد ضد زفول وخرونينخن ضد رودا وهارلم ضد روزيندال فالفيك وماستريشت ضد سبارتا روتردام واوتريشت ضد توتتي انشكيدة وفينلو ضد فيندام.

الفرصة الاخيرة لفرنسا امام يوغسلافيا

باريس ـ تلعب فرنسا ورقتها الاخيرة في تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ لكرة القدم عندما تواجه يوغسلافيا اليوم على ملعب البارك دي برانس الباريسي في المجموعة الاوروبية الخامسة.

ورغم النقاط الخمس التي ضاعت من المنتخب الفرنسي في مبارياته السابقة فان الامل لم يضع منه بنسبة مئة في المئة.

لكن مهمته باتت شبه مستحيله ولكي يأمل في الوصول الى النهائيات عليه أن يفوز في جميع مبارياته المتبقية على يوغسلافيا اليوم في باريس وعلى النرويج في ٥ سبتمبر (ايلول) في اوسلو وعلى اسكتلندا في ١١ اكتوبر (تشرين الاول) في باريس وعلى قبرص في ١٨ نوفمبر (تشرين الثاني) في باريس.

وتحتل اسكتلندا المركز الاول في المجموعة برصيد ٩ نقاط من ٥ مباريات وتليها يوغسلافيا بـ ٥ نقاط من ٣ مباريات ثم فرنسا بـ ٣ نقاط من ٤ مباريات والنرويج بنقطتين من ٣ مباريات وقبرص بنقطة واحدة من ٥ مباريات.

وفي المباريات السابقة للمجموعة خسرت النرويج امام اسكتلندا ١/٢ وفازت فرنسا على النرويج ١/ صفر وتعادلت اسكتلندا مع يوغسلافيا ١/١ وقبرص مع فرنسا ١/١ وخسرت قبرص امام النرويج صفر / ٣ وفازت يوغسلافيا على فرنسا ٢/٣ وعلى قبرص ٤/ صفر وخسرت قبرص امام اسكتلندا ٣/٢ وفازت اسكتلندا على فرنسا ٢/ صفر وعلى قبرص ١/٢.

الرياضة المصرية

محمد رمضان مهاجم الترسانة والمنتخب يدافع عن نفسه
أنا «هاتريك» مصر الوحيد بعد الخطيب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تعرض محمد رمضان لاعب الترسانة والمنتخب الى هجوم شديد في الاونة الاخيرة من قبل بعض المسؤولين بنادي الترسانة ومن الجماهير في المباريات التي يلعبها مع المنتخب المصري ووجهت عدة اتهامات الى محمد رمضان بانه لاعب كسول ومتهاون ويضيع فرصا بالجملة ويهرب من بعض المباريات وازاء تلك الاتهامات كان من الضروري ان نجري معه هذا الحوار.

يقول محمد رمضان لاعب الترسانة والمنتخب:

اولا احب ان اوضح شيئا وهو انني هداف الترسانة خلال هذا الموسم حيث سجلت ٦ اهداف ولعبت ١٦ مباراة وثلاث مباريات كنت احتياطيا فيها ولا شك انها نسبة قليلة لكن يجب ان نعرف ايضا ان هداف الدوري وهو المشاقي لم يسجل الا ١١ هدفا فقط بجانب أن معظم الاهداف التي سجلها الترسانة هذا الموسم كان لي دخل فيها وساهمت فيها سواء بتحركاتي او بتمريرات مني مثل مباراة الاولمبي والمصري والسويس والمقاولون وكسبنا في هذه المباريات ولا شك ان هذا جهد الفريق ككل ولكني شاركت فيه ايضا وهذا يعني ان مستواي لم ينخفض.

واضاف محمد رمضان: لا شك ايضا انني اضعت اهدافا كثيرة ويرجع ذلك الى انني العب الآن بطريقة جديدة حيث كنت العب داخل منطقة جزاء الخصم والآن ارجع للخلف واصبح تركيزي اقل واذا تعودت على هذه الطريقة فسوف تظهر خطورتي اكثر ومن السهل ان اسجل اهدافا وقد كنت فعلا كسولا في العام الماضي ولكن بعد ان اختارني الجوهري للمنتخب ويشرف على تدريبي الآن لم اعد كذلك كما ان لياقتي البدنية ارتفعت ايضا مع الجوهري.

اما بالنسبة للترسانة فارى ان اي فريق كي ينافس على بطولة الدوري ينبغي ان يكون لديه لاعبون وجهاز فني ومجلس ادارة على مستوى جيد بجانب الاعلام والحكام في جانب الاهلي والزمالك وبالنسبة للاعبين فلاعبو الترسانة ممتازون لكن طموحهم محدود والجهاز الفني لا يعمل في هدوء ويواجه محاربة من داخل النادي للأسف ومجلس الادارة يعمل بعضه لصلحة اشخاص وهذا ليس في مصلحة النادي كما ان هناك من يتدخل في شؤون اللاعبين ولكني لا اهرب من المباريات ولم «اتدلع» أو أختار المباريات ولم العب مباراتي المنيا والسويس فقط بسبب الاصابة ومنذ ٨ مواسم وانا العب ما يقرب من ٧٥٪ من المباريات فأين اذن الهروب الذي يقولون عنه ولا اقول انني نجم الفريق وينبغي ان يحافظوا علي لكن ليس من المعقول ان يحاربني مجلس الادارة وانما ينبغي ان يساندني وغير معقول انه كلما اعتذرت عن مباراة اتعرض لهجوم رغم انني اكون مصابا ومبعدا من المنتخب ايضا بسبب الاصابة وعموما فانا احمد الله انني صنعت لي اسما رغم انني لست في الاهلي او في الزمالك ولست محبوبا من الاعلام ولم يأت هذا بالطبع من فراغ.

وقال محمد رمضان وبالنسبة للمنتخب فالفرص الضائعة دليل على انني موجود في الملعب وشكلي معقول والفرص التي تضيع نتيجة سوء حظ ونتيجة ضغط من الدفاع اتعرض له وانا اتحرك كثيرا في الملعب ومع ذلك اسجل اهدافا ايضا واصنع اهدافا اخرى وأي لاعب من الطبيعي ان تضيع منه اهداف وعلى مستوى العالم ايضا ولكن للاسف ان الاعلام يبالغ في موضوع ضياع الاهداف وللاسف ايضا ان الجمهور يشجع لاعبي الاهلي والزمالك فقط ولو لم اكن مرتبطا بأسرتي لسافرت الى أمريكا ولهذا فأنا اعتبر نفسي بطلا لتحملي كل هذا الهجوم من الجماهير التي تتهمني مرة بأني اهلاوي واخرى بأني زملكاوي ويشتمونني في تدريب المنتخب لدرجة انني تركت التدريب مرة بسبب الجمهور رغم ان هناك لاعبين مستواهم يكون اسوأ مني في الملعب لكن لا يهاجمها الجمهور، رغم انني اعتبر نفسي من هدافين مصر ولا ادري سبب هجوم الجماهير ضدي وربما يكون لانني انطوائي ولا احب أحيي الجماهير ولكني مرة قمت بتحية الجماهير بعد مباراة مصر وليبيريا وفوجئت بالجماهير «تشتمني» انا مصري قبل اي شيء وهل جريمتي انني اصل للمرمى كثيرا والغريب انني في الدول العربية والافريقية الجماهير تعمل لي الف حساب وتسأل عني وحدث ذلك في تونس ومالاوي وكينيا ولا أدري الى متى سيظل الجمهور يشتمني.

ورغم انني مازال عمري ٢٥ سنة الا ان رصيدي مع المنتخب ٤ أهداف من ١٨ مباراة لعبتها وهذا رصيد طيب خاصة انني لعبت اول مباراة عام ٨٥ واستبعدت فترات كثيرة وانا اللاعب الوحيد في مصر الذي سجل ٣ أهداف في مباراة واحدة رغم انني كنت احتياطيا وهي مباراة مصر وكينيا اي انني هاتريك مصر الوحيد بعد الخطيب الذي سجل ٣ اهداف في مباراة اثيوبيا كما انني كنت هداف دورة نيروبي الافريقية وسجلت هدف الفوز في مباراة كينيا.

محمد رمضان

رئيس ووكيل اتحاد الكرة قاطعا مباراة الاهلي والزمالك

● رفض لواء فاروق ابو العز وعصام عبد المنعم رئيس ووكيل اتحاد كرة القدم حضور مباراة الزمالك والاهلي مساء امس باستاد القاهرة في دور الثمانية لكأس مصر.

وكان فاروق ابو العز وهو زملكاوي قد اصطدم مع مسؤولي الزمالك اثناء اجتماعات لجنة التحقيق في احداث مباراة الزمالك والموردة السوداني عندما فوجيء بمسؤولي الزمالك يحولون دون اتمام التحقيق حتى نهاية مباراة الاهلي رغم خطأ لاعبي الزمالك.

كما اصطدم عصام عبد المنعم لاعب الاهلي السابق مع مسؤولي الاهلي المصرين على اشراك علاء ميهوب رغم اصابته ورغم قرار اللجنة الطبية باتحاد الكرة بضرورة عدم اشتراكه في المباريات.

الزمالك يفوز «بمعجزة»

● بعد ان فاز على الطيران ٢١/٢٢ وعلى الجزيرة ٢٢/٢٣ عاد الزمالك ليفوز ـ وبملعبه بصعوبة بالغة على سبورتنج القابع في قاع الدوري الممتاز لكرة اليد ١٨/١٩ بعد ان نجح حارس مرماه المتألق خالد المصري في التصدي لضربة جزاء في الدقيقة الاخيرة من المباراة ليحتفظ لفريقه بالفوز العسير الذي حققه. ويبقى الزمالك في المركز الثاني وراء بورسعيد ولكن بفارق ٣ نقاط وهو الامر الذي يطمئن بورسعيد بحصوله على اللقب للعام الثالث على التوالي لاسيما وان للزمالك مباراة صعبة باقية مع الاهلي يوم الجمعة المقبل باستاد القاهرة.

الارض تلعب ضد اصحابها في كأس مصر لكرة القدم

● لعبت الارض ضد اصحابها في اولى مباريات دور الثمانية لكأس مصر لكرة القدم انهزم الاولمبي بملعبه بالاسكندرية امام المصري ١/ صفر سجله جمال جودة ثعلب بورسعيد المخضرم في الدقيقة ٣٩ من الشوط الاول وعبثا حاول الاولمبي التعادل في الشوط الثاني ولكن الرقابة الصارمة على احمد الكأس نجم الاولمبي وتوفيق حارس مرمى المصري ناصر عبد اللطيف حالا دون ذلك.

وفي بورسعيد انهزم المريخ الهابط الى الدرجة الأولى بملعبه امام الاتحاد السكندري ٢/٣ بضربات الجزاء الترجيحية بعد ان تعادلا في الوقتين الاصلي والاضافي ١/١ وكان المريخ قد تقدم بهدف لعاطف القباني ثم تعادل الاتحاد قبل النهاية بهدف مصطفى نجم.

الجامايكي براون احتفظ ببطولة العالم لوزن الوسط

واشنطن ـ أ.ف.ب: احتفظ الملاكم الجامايكي سيمون براون ببطولة العالم في الملاكمة (لاتحاد الاتحاد العالمي) بعد فوزه على متحديه الامريكي ال لونج بالضربة القاضية في الجولة السابعة من المباراة التي اقيمت مساء اول من امس في واشنطن.

وكانت تلك المرة الرابعة التي يدافع فيها براون (٢٤ عاما) عن لقبه العالمي بنجاح فرفع عدد انتصاراته كمحترف الى ٢٩ مقابل خسارة واحدة مني بها عام ١٩٨٥ امام الامريكي مالون ستارلينج.

اما لونج فلقي خسارته السابعة مقابل ٢٢ فوزا و٣ تعادلات.

عثمان احمد عثمان يعود رئيسا للاسماعيلي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اخيرا وبعد مداولات استمرت سبعة شهور تولى خلالها الثنائي لواء فاروق حمدان ـ رحمه الله والمستشار محمد مطر رئاسة النادي الاسماعيلي عاد المهندس عثمان احمد عثمان لمكانه في مقعد الرئاسة بالنادي الاسماعيلي بقرار للمحكمة الادارية العليا التي الغت قرار المحافظ عبد المنعم عمارة بحل مجلس ادارة النادي. واعتمدت المحكمة في قرارها على ان حيثيات حل المجلس التي اعتمد عليها المحافظ عمارة في قراره لم تكن سليمه.

والغريب ان عثمان احمد عثمان كان قد قبل القرار وابتعد تماما عن الاسماعيلي ولكن اعضاء المجلس وعلى رأسهم د. عبد الرحمن حجازي رفضوا القرار واقاموا الدعوى القضائية التي انتهت بعودتهم.

الرياضة المغربية

اسباب اقصاء المنتخب المغربي من تصفيات كأس الدول الافريقية
افلاس المدرب فلنتي

عزيز بودربالة في احدى مباريات المنتخب المغربي.

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من طارق موسى:

تحول قلق الاوساط الرياضية المغربية بعد الاقصاء المبكر للمنتخب المغربي لكرة القدم في اطار منافسات كاس افريقيا، الى حالة احباط تام. فرغم ان هذه الاوساط ابدت في وقت سابق تخوفات بشأن مستقبل المنتخب في اطار منافسات كاس افريقيا وكاس العالم، فانها لم تكن تتوقع ان يتم اقصاء المنتخب المغربي امام منتخب مالي المتواضع الذي سبق وان اكتسحه المغاربة في مباراة سابقة باربعة اهداف لصفر.

لقد أصيب الجميع بذهول وحالة احباط لا مثيل لهما بعد فشل المنتخب المغربي في تخطي الماليين وكتبت الصحف المغربية تقول بانها «فضيحة مراكش... ويوم أسود في تاريخ الكرة المغربية».

ماذا حدث؟

كان الاقتناع السائد قبل مباراة المغرب ومالي التي جرت يوم الاحد الماضي في ملعب الحارثي بمراكش، ان المدرب خايمي فلانتي (برازيلي الجنسية) تخبط كثيرا منذ ان باشر مهام تدريب المنتخب، بيد ان الاوساط الرياضية لم تكن تتوقع الاقصاء، بل وكتبت الصحف المغربية تطالب بضرورة «الاستعداد الجدي» للمباراة مع ساحل العاج خلال الدور الثاني... ولكن كان قدر المنتخب المغربي أن يخرج من المنافسات بواسطة منتخب مالي الذي تعادل في مباراة الذهاب مع المغاربة دون أهداف.

منذ بداية «مباراة مراكش» ساد انطباع مؤداه ان مهمة المنتخب المغربي لن تكون سهلة كما توقع الجميع، فقد دخل المغاربة بتشكيلة غريبة عجيبة.

اربعة مدافعين (بديدي / التجاني / فاضل / المصبلحي)، خط وسط متأخر (اجنينة وهيدامو) واربعة مهاجمين من بينهم اثنان يلعبان كقلب هجوم وهما الحبابي ونضير اضافة الى بودربالة وخيري.

وهكذا تلاحظ ان المنتخب افتقد اساسا لخط وسط رابط فعال. كما ان المدافعين التجاني وبديدي كانا يقومان احيانا (خاصة في الشوط الاول) بدور الجناح لتزويد المهاجمين بالكرات المعكوسة مما خلق ثغرات في الدفاع وفي وسط الميدان على حد سواء، اذ كان جنينة وهيدامو يضطران للعودة الى الخلف حين يندفع الظهيران الايمن والايسر، اضافة الى ان صعودهما كان يؤدي الى حالة تكدس وارتباك بالنسبة للمهاجمين في منطقة جزاء الفريق المالي، ولكنه تكدس بدون فائدة. بالنسبة لخط الدفاع فقد ارتكبت عدة اخطاء قاتلة، ادى احدها الى احراز هدف التعادل في الدقيقة ٤٣ من الشوط الاول.

اما بالنسبة لخط الهجوم فقد جاء اداؤه ليعكس حالة الاضطراب العام، وعدم وجود أية خطة فعالة، فمنذ الدقائق الاولى اتضح ان خيري لم يكن في لياقة تؤهله لتكمله المباراة وكان يفترض تغييره خلال الشوط الاول. اما بالنسبة لنضير الذي تنحصر كل مواهبه الكروية في قيامه بدور اللاعب المشاغب داخل منطقة الجزاء، فقد كان تائها ولم يقم بشيء يذكر، وحتى الهدف الذي احرزه كان (هدفا باردا) اذ اصطدمت كرة رأسية ضعيفة بأرجل احد المدافعين الستغاليين وولجت الشباك.

وفيما يتعلق بالحبابي الذي كان يراهن عليه فالنتي فقد لعب مباراة غير موفقة (تم تغييره في الشوط الثاني) وكان يكثر من المراوغات بدون معنى. وحتى عزيز بودربالة اللاعب المحترف واكثر اللاعبين خبرة في المجموعة الحالية كان اداؤه سيئا ولعب مباراة فاترة ودون حماس، ولم يشكل اية خطورة على المدافعين الماليين الذين ابتلعوه بسهولة.

خلال الشوط الاول تحرك المنتخب المغربي قليلا ولكن تلك التحركات لم تتح له السيطرة على مجريات اللعب بسبب انعدام التنسيق وعدم وجود خطة محددة. فقد تكدس لاعبو مالي في وسط الملعب وافسدوا كل محاولات المغاربة، كما انهم عمدوا الى تشتيت الكرات واضاعة الوقت لترفزة اللاعبين المغاربة والحد من اندفاعهم في بداية المباراة لاحراز اهداف مبكرة. ورغم ان القامات الطويلة للاعبين الماليين والتي كانت تفترض اعتماد المغاربة على الكرات القصيرة والتمريرات الارضية، فان لاعبي المنتخب المغربي كانوا يلعبون كرات عالية، ويهاجمون عن طريق الظهيرين الايمن والايسر عبر كرات معكوسة سهل على لاعبي مالي ابعادها.

ولم يستفد المغاربة من فترة الاستراحة لمراجعة الموضوع وتغيير التعليمات وفق ما تمليه معطيات المباراة، فتراجع مستوى ادائهم في الشوط الثاني بشكل ملحوظ عما كان عليه في الشوط الاول، واختلطت الادوار والمراكز، وفي هذا الجو الفوضوي بدا اللاعبون اشباحا بلا ارواح، فيما كان فلانتي عاجزا عن انقاذ السفينة وهي تغرق رويدا رويدا.

وبالمقابل فضل المنتخب المالي ان يترك المبادرة لمستضيفه مكتفيا باستغلال الحملات المضادة السريعة التي وفرت له ما لا يقل عن ثلاثة فرص جاهزة للتهديف كادت ان تعطيه فوزا بينا لولا براعة الحارس الدولي بادو الزاكي الذي انقذ ما يمكن انقاذه، وجنب المغاربة شر هزيمة تكراء امام المنتخب المالي الذي اعتادوا الانتصار عليه في باماكو.

وبعد حادثة الاقصاء، اتجهت اصابع الاتهام مجتمعة نحو المدرب فلانتي الذي تأكد افلاسه. فقد جاء بفكرة ابعاد المحترفين حتى لا يشكلوا قوة ضغط عليه، وراهن على حصاد النتائج الايجابية بأسماء جديدة تظل مدينة له بالوفاء والولاء، بدليل انه بعد مهزلة مراكش لم يجرؤ على الحديث سوى المحترفان الزاكي وبودربالة فيما فضل الآخرون الصمت حفاظا على مراكزهم داخل المنتخب.

فمنذ ان عاد الى المغرب جرب فلانتي حوالي خمسين لاعبا دون ان يصل الى تشكيلة رسمية، باعتبار انه مازال يواصل تجاربه وكأنه لا يفرق بين المباريات الودية وبين المباريات الرسمية.

وبينما كانت تشكيلة المنتخب المغربي بحاجة لتعديلات في خط الوسط الفارغ وفي خط الهجوم العقيم، فضل فلانتي تعديل اوضاع حراسة المرمى، فاستدعى الحارس المحترف الزاكي بدل سبيوس الذي قام بدوره احسن قيام وحافظ على نظافة شباكه وصد كل حملات الماليين في مباراة الذهاب في باماكو قبل اسبوعين، بل ان سبيوس لم يكن حتى احتياطيا في مراكش اذ اختار المدرب البرازيلي اسناد هذه المهمة لخليل عزمي.

لقد جاء رد فعل الجمهور المغربي فوريا وعفويا، اذ صاح في نهاية المباراة «باي باي فلانتي»، وطالب بعودة المدرب السابق خوسي فاريا.

واصبح فلانتي في موقع حرج لا يحسد عليه، فوزارة الشبيبة والرياضة تقف ضده، والاتحاد الكروي ضده، والمحترفون ضده والصحافة ضده والجمهور ضده، حتى بات الرأي العام الرياضي يترقب اصدار قرار اقالته في اقرب وقت. واصبح المسؤولون يترقبون منه الاعتراف بافلاسه وتقديم استقالته بين فينة وأخرى.

ويمكن اختصار القول بان الطلاق البين قد حدث وان الطرفين لا ينتظران سوى قيام المأذون بتحرير العقد...

بطولة دوري الدرجة الاولى لكرة القدم:
خريبكة يخسر نقطتين من رصيده والجيش يقترب من الصدارة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من سعيد ابو صلاح الدين:

تغلب فريق الجيش الملكي خارج ملعبه بهدف لصفر على جمعية الحليب البيضاوية في مباريات الاسبوع الواحد والعشرين من بطولة الدوري الاول، ليقلص بذلك الفارق الذي يفصله عن صدارة الترتيب الى اربعة نقاط فقط بعد الهزيمة التي مني بها المتزعم فريق اولمبيك خريبكة، في مدينة القنيطرة امام النادي القنيطري بثلاثة اهداف لصفر وهي الهزيمة الثالثة لفريق الاولمبيك خلال هذا الموسم.

من جهة ثانية فاز فريق الوداد البيضاوي على ارض ملعبه في ابرز مباريات الاسبوع على فريق الكوكب المراكشي بثلاثة اهداف لواحد، وهذه هي الهزيمة الاولى التي يمنى بها فريق الكوكب المراكشي بعد ابعاد المدرب عبد الله الانطاكي، وهو المدرب الثاني الذي تبعده ادارة الكوكب المراكشي هذا الموسم، بعد المدرب حميدة حميدوش.

مباراة الوداد البيضاوي والكوكب المراكشي عرفت سيطرة واضحة للفريق البيضاوي الذي استغل عدم استعداد خصمه وفرض ايقاعا سريعا على مجريات اللعب مكنه من اخذ المبادرة في شن الهجمات التي لم يستطع فريق الكوكب المراكشي مقاومتها.

على صعيد المؤخرة زاد وضع هلال الناضور والاتحاد القاسمي تدهورا في المرتبتين المهددتين بالهبوط الى الدرجة الثانية بعد انهزامهما معا خارج ملعبيهما امام كل من حسنية اكادير والنادي المكناسي.

وبخصوص تنافس الهدافين فلازال حسن انفلوس لاعب القوات المساعدة محتفظا بقصب السبق بـ ١٥ هدفا يليه في المرتبة الثانية اللاعب ادريس اللوماري مهاجم الاتحاد القاسمي بعشرة اهداف.

النتائج

الفتح الرباطي ١، الرجاء البيضاوي ١.

حسنية اكادير ١، هلال الناضور صفر.

النادي المكناسي ١، الاتحاد القاسمي صفر.

الدفاع الجديدي ٢، القوات المساعدة ١.

النادي القنيطري ٣، اولمبيك خريبكة صفر.

اتحاد طنجة صفر، المغرب الفاسي صفر.

الوداد البيضاوي ٣، الكوكب المراكشي ١.

جمعية الحليب صفر، الجيش الملكي ١.

وعلى ضوء هذه النتائج اضحى الترتيب على النحو التالي:

١ ـ اولمبيك خريبكة ٥١ نقطة.
٢ ـ الجيش الملكي ٤٧ نقطة.
٣ ـ المغرب الفاسي ٤٦ نقطة.
٤ ـ الوداد البيضاوي وحسنية اكادير ٤٥ نقطة.
٦ ـ الكوكب المراكشي والنادي القنيطري والرجاء البيضاوي وجمعية الحليب ٤٣ نقطة.
١٠ ـ القوات المساعدة ٤٢ نقطة.
١١ ـ اتحاد طنجة ٤٠ نقطة.
١٢ ـ الفتح الرباطي والدفاع الجديدي ٣٩ نقطة.
١٤ ـ النادي المكناسي ٣٧ نقطة.
١٥ ـ الاتحاد القاسمي ٣٦ نقطة.
١٦ ـ هلال الناضور ٣٠ نقطة.

مواصلة مباريات بطولة الدوري

تواصلت في نهاية الاسبوع الحالي منافسات بطولة الدوري الاول، بمباريات الاسبوع الثاني والعشرين، التي ينتظر ان تحدث تغيرا جديدا على مراتب صدارة الترتيب لما تحمله من مواجهات قوية ومثيرة.

برنامج المباريات

الكوكب المراكشي ـ الجيش الملكي.
المغرب الفاسي ـ الوداد البيضاوي.
اولمبيك خريبكة ـ اتحاد طنجة.
القوات المساعدة ـ النادي القنيطري.
الاتحاد القاسمي ـ الدفاع الجديدي.
هلال الناضور ـ النادي المكناسي.
الرجاء البيضاوي ـ حسنية اكادير.
الفتح الرباطي ـ جمعية الحليب.

كرة المضرب

الفرنسي نوا يخسر أمام ليندل رغم أدائه الأكروباتي
المجرية تيميشفاري تحقق المفاجأة بهزيمتها لجاريسون

لندن ـ اتلانتا ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الأنباء:

تمكن التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل المصنف اولا عالميا من الفوز بسهولة على الفرنسي يانيك نوا ٦/٢، ٦/٣ في اليوم الثاني من دورة اتلانتا الدولية الامريكية لكرة المضرب، على الرغم من ان اداء نوا اتسم باللعب الاكروباتي ولكن ذلك لم يفده كثيرا في مواجهة ليندل الذي ادى مباراة كبيرة استحق الفوز بها.

وقال نوا بعد المباراة: اللعب امام ليندل امر جيد لأنه يعطي فكرة عما يجب على المرء ان يتدرب عليه.

وفي اليوم الثاني ايضا فاز الامريكي تيم مايوت على مواطنه ارون كريكشتاين ٥/٧، ٧/٦، ٦/٢ والاكوادوري اندريس جوميز على الامريكي براد جيلبرت ٦/٢، ٦/٣.

دورة مونتي كارلو

● وعلى ارض موحلة صعد السويدي ماتس فيلاندر المصنف اولا على مارشيلو فيليبيني من الاوروجواي ٦/٤، ٦/٤ وصعد الى المرحلة ربع النهائية من دورة مونتي كارلو الدولية.

وذكر فيلاندر (بطل الدورة عامي ٨٣ و٨٧) على اللاعب ان يكون قويا بدرجة كافية ليفوز في مثل هذه الظروف.

اما الالماني الغربي بوريس بيكر المصنف ثانيا والذي فاز على الاسباني خوردي اريزي ٦/١، ٦/٢ فقال: الملعب بطيء للغاية وعلى اللاعب ان يصارع ليفوز بكل نقطة.

وفي المباريات الاخرى فاز النمساوي هورست سكوف على الارجنتيني مارتن خايتي ٧/٥ و٧/٦.

والارجنتيني جييرمو بيريز رولدان على السويدي يوناس سفنسون ٦/٤، ٦/٤.

والارجنتيني البرتو مانشيني على الاسترالي كارل ليمبرجر ٦/١، ٦/٣.

والسويدي يان جونارسون على الالماني الغربي باتريك كونن ٧/٥، ٦/٢.

والالماني الغربي كارل اوفه شتيب على الايطالي باولو كاني ٦/٤، ٦/١.

والهاييتي رونالد اجينور على الفرنسي جي فورجيه ٦/٢، ٧/٥.

وفي ربع النهائي سيلعب فيلاندر ضد اجينور وبيكر ضد رولدان وسكوف ضد جونارسون ومانشيني ضد شتيب.

دورة هيوستن

● وفي المرحلة الثانية من دورة هيوستن الدولية الامريكية للسيدات حققت المجرية اندريا تيميشفاري مفاجأة بفوزها على الامريكية زينا جاريسون المصنفة ثانية ٦/٣، ٦/٧، ٦/٢.

بينما سجلت الامريكية كريس ايفرت المصنفة اولى فوزا سهلا على مواطنتها كاتي رينالدي ٦/صفر، ٦/٣.

كذلك فازت الامريكية كاري كانينجهام على مواطنتها هو نا ٦/٢، ٦/٢، ٦/٤.

والامريكية كيم كيساريس على مواطنتها اليزا بيرجن ٧/٦، ٦/١.

دورة سنغافورة

● وفي المرحلة الثانية من دورة سنغافورة الدولية للرجال فاز الامريكي كيفن كارين على السويدي يوهام كارلسون ٦/٣، ٦/٣.

والامريكي جيم جراب على الاسترالي ريشارد فرومبرج ٦/٧، ٦/٣، ٧/٦.

والامريكي كيلي جونز على مواطنه ريك ليتش ٦/٣، ٦/٢.

والاسترالي والي ماسور على الايطالي جيانلوكا بوتزي ٦/٢، ٦/٤.

دورة برشلونة

● وفي المرحلة الثانية من دورة برشلونة الدولية الاسبانية للسيدات فازت الاسبانية ارانتشا سانشيز على الالمانية الغربية فيرون مارتينيك ٦/١، ٦/٢.

والتشكيوسلوفاكية يانا نوفاتنا على الفرنسية جولي هالار ٧/٦، ٧/٥.

والالمانية الغربية سيلفيا هانيكا على مواطنتها ساين هاك ٦/٣، ٦/٣.

والكندية هيلين كيليسي على الايطالي لاورا جولارزا ٦/١، ٣/٦، ٦/١.

والايطالية رافاييلا ريجي على مواطنتها سيمونا ايزيدوري ٦/١، ٦/٤.

والتشيكوسلوفاكية ايفا شفيجليروفا على النمساوية بربارا باولوس ٣/٦، ٦/١، ٦/٢.



ايفان ليندل



الفرنسي يانيك نوا في احدى عروضه الاكروباتية.

الكرة الطائرة

في ختام الندوة التلفزيونية العالمية ببرشلونة

سامارانش يقلد د. «أكوستا» الوسام الاولمبي
توصيات لتطوير ا للعبة من خلال وسائل الاعلام

برشلونة ـ «الشرق الاوسط» ـ من صالح العلي الحمادي:

منح رئيس اللجنة الاولمبية «خوان انتونيو سامارانش (اسباني) الوسام (القلادة) الاولمبية «اولمبيك اوردر» لرئيس الاتحاد الدولي للكرة الطائرة د. روبين اكوستا (مكسيكي) تقديرا منه للدور الذي يلعبه اكوستا في خدمة الرياضة العالمية من خلال لعبة الكرة الطائرة.

تم ذلك بعد ان قام رئيس اللجنة الاولمبية الدولية بأختتام الندوة التلفزيونية العالمية للكرة الطائرة التي نظمها الاتحاد الدولي للعبة في مدينة برشلونة الاسبانية خلال الفترة من ٢٤ ـ ٢٦ من ابريل (نيسان) الجاري بمشاركة ١٠٢ اعلامي وخبير في الكرة الطائرة من ٢٧ دولة بينها السعودية والامارات (عربيا) يمثلون اكثر من ٤٠ اتحادا رياضيا ومؤسسة اعلامية هذا وقد امتدح سامارانش حجم التنافس والمستوى الفني الذي وصلت اليه لعبة الكرة الطائرة خاصة خلال اولمبياد لوس انجيليس ١٩٨٤م وسيوول ١٩٨٨.

خوان انتونيو سامارانش

الكرة الشاطئية في الاولمبياد

كشف د. اكوستا ان التنسيق جار الآن بين الاتحاد الدولي للكرة الطائرة واللجنة المنظمة لاولمبياد برشلونة ١٩٩٢ من جهة واللجنة الاولمبية الدولية من جهة اخرى لأخذ الموافقة على ادراج لعبة الكرة الطائرة الشاطئية ولو استعراضيا ضمن الاحداث التي تقام على هامش الاولمبياد المقبل.

وهي اللعبة التي تقام بقوانين الكرة الطائرة الى حد كبير، بيدان كل فريق يتكون من لاعبين فقط.

نظام معلومات

ووافق رئيس الاتحاد الدولي على طلب محطات التلفزيون العالمية بتزويد معلقي مباريات الكرة الطائرة بشاشة معلومات مختزنة بالحاسبة الآلية (الكمبيوتر) بجانب جهاز التلفزيون اثناء التعليق على المقابلات العالمية لتزويد المشاهد بالاحصائيات الدقيقة التي يكون قد تم حقنها بالجهاز قبيل المباراة واحيانا خلالها.

الفيلم الفني

يقوم كل من المخرجين ادريان متكلاف رئيس البرامج الرياضية بشركة «يورسبورت» وزميله «برادلي» بالعمل حاليا على انتاج الفيلم الفني للاتحاد الدولي للكرة الطائرة عن منافسات اولمبياد سيوول في اللعبة ومدى التطور الذي حدث فيها من وجهة نظر المتابع لها من خلال شاشة التلفاز، بالاضافة للاستفادة من مثل هذا الفيلم في تطوير اللعبة بجعله جاهز وفي متناول الاتحادات الرياضية الاهلية الاعضاء في الاتحاد الدولي.

وكما يذكر ان جميع «الافلام» الاشرطة التي عرضت خلال الندوة ومواضيع المحاضرات ستكون في متناول جميع الاتحادات الاهلية بطلبها من مكتبة الاتحاد الدولي للكرة الطائرة، كل هذا في سبيل المساعدة على نشر وتطوير اللعبة واساليبها.

انفصال الطائرة عن السلة

من النقاط الرئيسية التي اتفق عليها مسيروا الاتحاد الدولي مع مندوبي التلفزيونات العالمية تمثلت في عدم اقامة المباريات المنقولة تلفزيونيا على ارضية صالة مخططة اصلا لممارسة لعبة كرة السلة او كرة اليد عليها، احتراما للعبة ولعدم ارباك المشاهد من خلال شاشة التلفزيون بسبب كثرة الخطوط الارضية وتداخلها.

الجدير بالذكر ان اللجنة الفنية ممثلة بعضوها الدكتور لورن سولا قد اعلنت ترحيبها بجميع المقترحات والدراسات التي ستجريها الاتحادات الاهلية للكرة الطائرة على منافساتها للحد من الوقت الذي يعتبر طويلا تلفزيونيا مقارنة بلعبات أخرى.

اقتصار الاشتراك في مسابقة كرة القدم للاعبين دون سن الـ ٢٣ فقط في دورة برشلونة

برشلونة (اسبانيا) ـ وكالات الانباء: اكد الامين العام للاتحاد الدولي لكرة القدم جوزف بلاتر ان مسابقة كرة القدم في دورة برشلونة الاولمبية عام ١٩٩٢ لن تكون مفتوحة الا امام اللاعبين الذين تقل اعمارهم عن ٢٣ سنة.

وبعدما ذكر بقرار الجمعية العمومية للاتحاد الدولي في ٢ يوليو (تموز) ١٩٨٨ في زيوريخ والذي اتخذ في حضور مندوبين عن ١١٢ دولة والقاضي بحصر الاشتراك في دورة برشلونة باللاعبين من مواليد اول اغسطس (آب) ١٩٦٩ صرح بلاتر بأن القرار سيبقى كما هو.

وكان رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جواو هافيلانج قد تعرض لضغط من قبل رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش لتغيير موقفه ويفتح الباب امام جميع اللاعبين من دون استثناء ليشاركوا في برشلونة.

فطرح هافيلانج الامر من جديد في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٨ على اللجنة التنفيذية للاتحاد التي تمسكت بالاغلبية بشرط تحديد اعمار اللاعبين.

وقال بلاتر: اعلمنا اللجنة الاولمبية الدولية بعد ذلك باستحالة تغيير قرارنا وسيعرض هافيلانج خلال اغسطس (آب) المقبل في بورتوريكو حججنا مرة جديدة.

وحسب بلاتر فان فتح باب الاشتراك في الدورة الاولمبية امام جميع اللاعبين سيؤدي الى عدم توازن بين كرة القدم والألعاب الاخرى في الدورة وسيقلل من اهمية مسابقة كأس العالم.

وشبه بلاتر الموقف بقوله: بالنسبة الينا تعتبر بطولات العالم للشباب مدرسة ابتدائية والدورة الاولمبية جامعة اما كأس العالم فهي درجة دكتوراه في كرة القدم.

لذا فعدم وجود الا اللاعبين تحت ٢٣ سنة في برشلونة امر اكثر من محتمل بغض النظر عن كون هؤلاء اللاعبين محترفين ام هواة وعن ماضيهم وأصلهم الجغرافي.

وقد ضمت دورتا لوس انجيليس وسيوول الاولمبيتان عامي ٨٤ و٨٨ محترفين وهواة معا ومن دون تحديد في الاعمار لكن اشترط على الاوروبيين والامريكيين الجنوبيين الا يكونوا قد شاركوا في تصفيات كأس العالم او نهائياتها.

وسيعرض سامارانش الذي يأمل في ان يسري الوضع ذاته على دورة برشلونة الامر على اللجان الاولمبية الوطنية مرة اخيرة قبل اتخاذ قرار نهائي في اجتماع الهيئة التنفيذية للجنة خلال اغسطس (آب) المقبل في بورتوريكو.

مشهد افتتاح اولمبياد سيوول ١٩٨٨م.

الرياضة في سطور

نتائج مباريات الاسبوع الـ ٢٧ في بطولة الدوري الجزائري

● الجزائر: استؤنفت اول من امس بطولة الجزائر لكرة القدم بعد توقف دام اسبوعا واحدا بقرار من الاتحاد المحلي للعبة فاقيمت ست مباريات فاز في ابرزها تيزي اوزو على ضيفه عين مليلة ٢/صفر وانتزع الصدارة من مولودية الجزائر الذي تعادل مع ضيفه رائد القبة صفر / صفر.

كذلك فاز جمعية وهران على عين البيضاء ٣/١ ورائد غليزان على جامعة عنابة ١/ صفر وقسنطينة على برج منايل ٥/١ وشبيبة تيارت على سيدي بلعباس ٥/١.

وتاجلت مباراة وفاق القل (آخر اللائحة) مع مولودية وهران بسبب نزول الجمهور الى الملعب في مباراة من بطولة مدينة قسنطينة بينما اقيمت امس المباراة الاخيرة من مباريات الاسبوع الـ ٢٧ بين اتحاد الحراش واتحاد العاصمة.

ترتيب فرق الصدارة.

١ ـ تيزي اوزو ٣٣ نقطة ٢ ـ صفر مولودية الجزائر ٣٢ نقطة ٣ ـ سيدي بلعباس ٣٠ نقطة ٤ ـ رائد غليزان ٢٩ نقطة ٥ نقطة ـ اتحاد الحراش ٢٨ نقطة.

كالاماتي ولاوال احتفظا ببطولتي اوروبا لوزني فوق الخفيف وفوق الريشة

● روما: احتفظ الايطالي ايفريم كالاماتي ببطولة اوروبا لوزن فوق الخفيف بعد فوزه على الفرنسي مجيد المحجوبي بالنقاط في مباراة من ١٢ جولة اقيمت في مدينة اريتزو الايطالية واحتفظ بسجله نظيفا في ٢٣ مباراة.

وكان كالاماتي احرز اللقب في يناير (كانون الثاني) الماضي على حساب فرنسي آخر هو تكس نكالانكيتي.

وفي مدينة سكيفي الدنماركية فاز الدنماركي رشيد لوال على الانجليزي مايك والي بالضربة القاضية في الجولة الثانية واحتفظ ببطولة اوروبا لوزن فوق الريشة.

وكان لوال السيراليوني الاصل انتزع اللقب الاوروبي في ديسمبر (كانون الاول) من الدانماركي لارس لوند ينسن ثم دافع عنه بنجاح الشهر الماضي امام البريطاني جون دوهرتي.

ثلاثة لاعبين اجانب في اندية الدرجة الاولى الفرنسية

● باريس: قررت لجنة تحكيمية فرنسية رفع عدد اللاعبين الاجانب في كل من اندية الدرجة الاولى في فرنسا من اثنين الى ثلاثة. واشترطت ان يكون لاعبان على الاكثر من اللاعبين الثلاثة من دولة لا تنتمي الى دولة المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

واوضحت اللجنة ان القرار الذي يحتاج الى موافقة من السلطات الحكومية الفرنسية سيعمل به لمدة موسمين. وفي يونيو (حزيران) ١٩٩١ سيكون باستطاعة اندية الدرجة الاولى رفع عدد الاجانب في صفوفها الى اربعة لاعبين.

اما بالنسبة الى اندية الدرجة الثانية فانه لن يطرا اي تبديل على النظام المعمول به حاليا. لكن اعتبارا من يونيو (حزيران) ١٩٩١ سيحق لكل منها ضم ثلاثة لاعبين اجانب بدلا من اثنين.

ويعتبر القرار الجديد حلا وسطا بين امنية بعض رؤساء اندية الدرجة الاولى الذين رغبوا في رفع عدد الاجانب الى اربعة وبين اولئك الذين يتمسكون بالابقاء على النظام الحالي. واتخذ القرار بعد اجتماع دام تسع ساعات من قبل اللجنة التي ضمت اعضاء من الاتحاد الفرنسي للعبة ومن ممثلي الاندية ونقابتي المدربين واللاعبين المحترفين.

الرياضة السورية

الدوري الكروي مايزال مشتعلا

دمشق ـ «الشرق الأوسط» ـ من وليد نجم:

عادت حرارة الدوري الكروي السوري في الارتفاع تساعدها حرارة الجماهير الكروية وحرارة الطقس، بعد توقف دام اكثر من شهرين، لاتاحة الفرصة للمنتخب الوطني السوري رجالا وشبابا، لخوض مسابقات تصفية كاس العالم القادمة، ونهائيات كاس شباب العالم التي اقيمت اخيرا بالسعودية.

وقد تميز الاسبوع الثاني من رحلة الاياب بنتائج غير مستقرة، فقد ردت بعض الفرق الدين لبعضها الآخر، بينما شهد الاسبوع ذاته هزيمة جبلة المتصدر على أرضه من قبل الاتحاد الحلبي، كما شهد ست حالات طرد وعشرة انذارات.

ففي الاسبوع الأول من رحلة الاياب لعب الجيران مع بعضهم، فتعادل في اللاذقية تشرين وحطين، وفاز الفتوة على الجزيرة، وفاز جبلة على الطليعة في حماة وفاز في دمشق المجد على الشرطة، وتعادل في حلب الاتحاد مع الحرية، بينما فاز في حمص الكرامة على الوثبة.

اما نتائج الاسبوع الثاني فقد شهدت بعض المفاجآت.

في دمشق: فاز المجد الدمشقي على الجزيرة القادم من الحسكة بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد. سجل للمجد الدوليان عبد الله صديقة وحسين ديب هدفان. وسجل للجزيرة جورج خباز.

في حمص: استطاع الوثبة الفوز على الشرطة بهدف مقابل لا شيء سجله الدولي فؤاد غرير في الشوط الأول.

في الحسكة: لعب الفتوة من دير الزور مباراته على الطليعة الحموي وفاز عليه بثلاثة اهداف نظيفة سجلها الدولي هشام خلف ومهند سالم وجمال نوريجي.

والفتوة يخوض مباريات الاياب خارج ارضه وذلك لاصلاح ملعب دير الزور.

في اللاذقية: تعادل الكرامة مع تشرين على ارضه وبين جمهوره في مباراة سلبية بكل شيء، طرد فيها كابتن منتخب سورية عبد القادر كردغلي بالبطاقة الحمراء.

في جبلة: استطاع الاتحاد الحلبي الفوز على جبلة بأرضه وبين جمهوره بهدف مقابل لاشيء سجله الدولي محمد عفش. وهذه وهي المرة الاولى منذ اربع سنوات التي يخسر فيها جبلة مباراة على ارضه.

في حلب: استطاع حطين من اللاذقية ان يفوز على الحرية الحلبي بهدف مقابل لا شيء سجله الدولي عمار عوض. وقد طرد الحكم قلب هجوم سورية والحرية وليد الناصر بالبطاقة الحمراء.

على ضوء هذه النتائج تفجر الصراع على القمة بين اندية جبلة والاتحاد والكرامة والفتوة.

وهذا سلم الترتيب:

١ ـ جبلة وله ٢٥ نقطة.
٢ ـ الكرامة وله ٢٣ نقطة.
٣ ـ الاتحاد وله ٢٣ نقطة.
٤ ـ الفتوة وله ٢٣ نقطة.
٥ ـ الشرطة وله ٢١ نقطة.
٦ ـ تشرين وله ٢٠ نقطة.
٧ ـ المجد وله ١٥ نقطة.
٨ ـ الجزيرة وله ١٥ نقطة.
٩ ـ الحرية وله ١٤ نقطة.
١٠ ـ حطين وله ١٢ نقطة.
١١ ـ الوثبة وله ١٢ نقطة.
١٢ ـ الطليعة وله ٥ نقاط.



الحكم الدولي قيس العبد الله يرفع البطاقة الصفراء في احدى مباريات الدوري السوري

كرة القدم

اتحاد الكرة المصري يبحث امكانية اشتراك اللاعبين الدوليين في مباريات الدوري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يعقد المكتب التنفيذي باتحاد كرة القدم المصري اجتماعا اليوم لبحث عدة موضوعات، حيث سيناقش مشروع جدول الدوري العام وشؤون المنتخبات واستكمال تشكيل اللجان مثل لجنة شؤون اللاعبين، ولجنة المدربين واللجنة الفنية.

وصرح العميد احمد بهاء رئيس لجنة المسابقات وعضو المكتب التنفيذي باتحاد الكرة بأنه سيجري لقاء مع محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب المصري بشأن تحديد موعد المباريات الدولية الودية وامكانية اشتراك اللاعبين الدوليين في مباريات الدوري العام في الموسم القادم والأسابيع الاجازة التي يريدها الجوهري خلال مسابقة الدوري الجديدة اليوم.

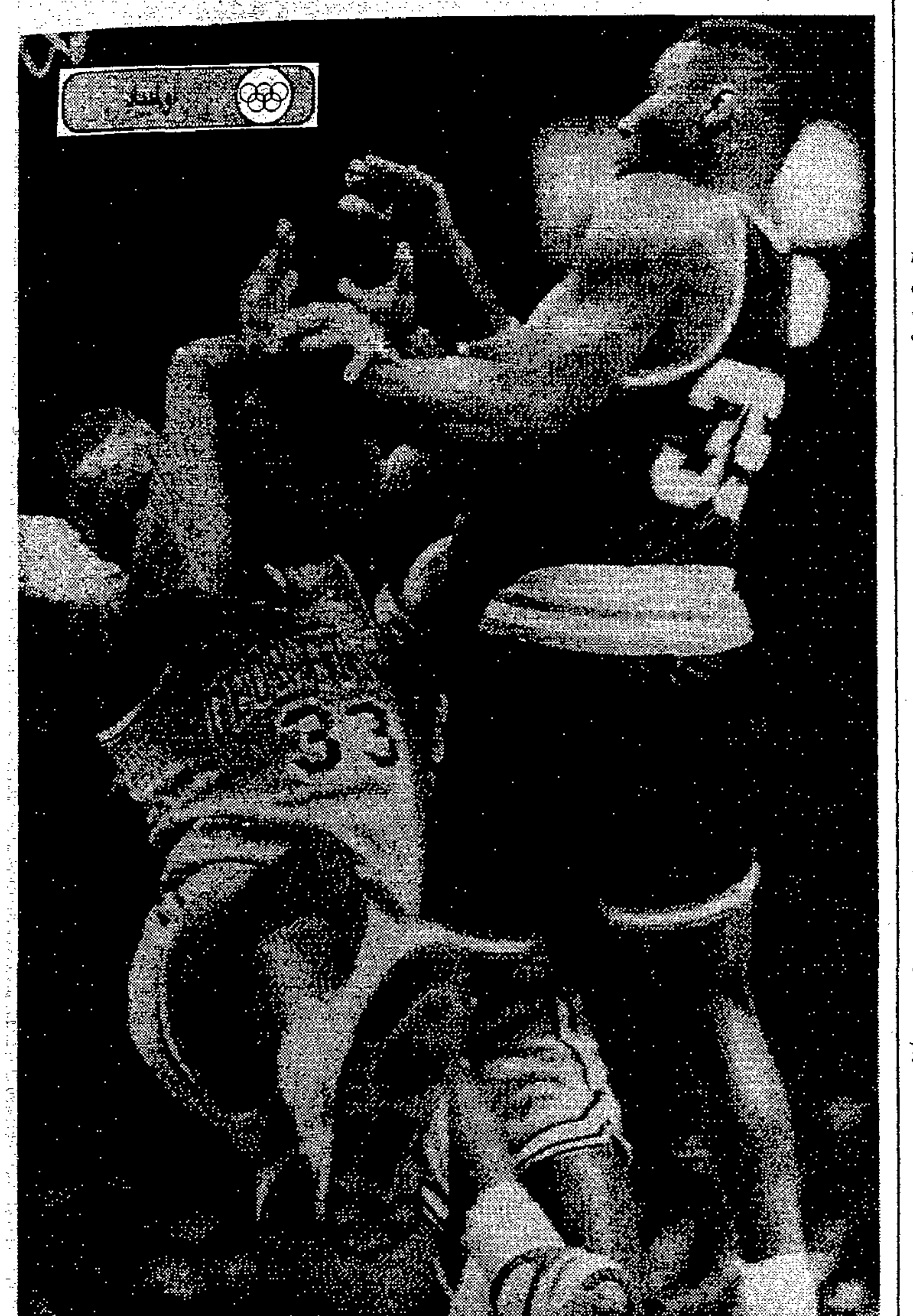
واضاف احمد بهاء انه في حالة اشتراكنا في نهائيات كأس الأمم الافريقية في الجزائر والوصول لنهائيات كأس العالم ينبغي ان ينتهي الدوري قبل شهر فبراير (شباط) المقبل او ان يستمر دون الدوليين، وفي حالة تنظيم المسابقة باثني عشر فريقا سيمكن ان ينتهي الدوري قبل شهر فبراير، اما في حالة اشتراك ١٤ فريقا فسيتم وضع اسابيع في المنتصف لامكانية الانتهاء، وقد وضعت مشروع جدول الدوري بحيث ينتهي من حيث المبدأ يوم ٣ مارس (آذار) المقبل.

وقال احمد بهاء: من الأفضل للكرة المصرية ومستقبلها ان يكون الدوري العام ١٤ ناديا، بحيث يهبط ٤ أندية وتكون هناك مجموعة مخصصة لأندية الصعيد ضمن المجموعات الأربع للدرجة الثانية لرفع شأن الصعيد وذلك سيدفع المحافظين للاهتمام بالكرة في الصعيد واعضاء البرلمان والاثرياء في الصعيد والمدارس والجامعات لرفع المستوى وبجانب هذا لا بد من تنظيم دراسات للكوادر الفنية والادارية الموجودة في الصعيد ومسابقات جديدة للمناطق، وزيادة عدد فرق الدوري ودون الاهتمام بهذه العناصر لن يفيد والتجارب السابقة تؤكد ذلك، وسوف يناقش هذا الموضوع في اجتماع المكتب التنفيذي ولن يتخذ فيه قرار قبل الدراسة المستوفاة، وانا شخصيا درسته جيدا ومن المؤيدين له.

وبالنسبة للجنة الحكام الجديدة وهل تكون بالتعيين او بالانتخاب قال بهاء: اطالب بأن تكون اللجنة السابقة نفسها برئاسة علي قنديل سواء كانت بالتعيين او بالانتخاب والتي تضم كلا من مصطفى كامل محمود ورزق شحاتة واحمد محرم واسماعيل اليمني، وقد نجحت هذه اللجنة نجاحا باهرا ورغم المشاكل التي يثيرها البعض ولم يحدث ان ظهر في مصر هذا العدد من الحكام من ٢٠ سنة والاخطاء التي حدثت في بعض المباريات كانت غير مقصودة وعاد الانضباط للملاعب ولم يحدث ان تم تعيين حكم على «مزاج» أي ناد برغم محاولات البعض لتغيير بعض الحكام خلال الموسم الماضي، واذا اجري استفتاء حول هذا الموضوع وحول هذه اللجنة سنجد انه يؤيد تلك اللجنة، والتي نظمت دورات في الملعب وكانت مفقودة من قبل، ورغم ان لجنة الحكام الحالية تريد الانتخابات وترفض التعيين إلا انني اقول انهم وضعوا مبادىء وأصولا وعملوا بها ولم يعملوا باسلوب الوصول بالمباريات الى بر الأمان وهذا ما ارفضه ايضا في لجنة المسابقات.

استقالة عفت

● تقدم الكابتن احمد عفت عضو مجلس ادارة نادي الزمالك باستقالته من عضوية جميع لجان النادي احتجاجا على اسناد رئاسة لجنة الأمن والنظام الى زميله حمادة امام علما بأنه صاحب اقتراح انشاء هذه اللجنة.. اكتفى عفت بعضوية المكتب التنفيذي واللجنة الرياضية فقط.



لقطة لاحدى مباريات دوري السلة الامريكي

سامارانش.. يجب اتخاذ تدابير تعسفية للحد من ضخامة الالعاب

برشلونة ـ وكالات الانباء: راى رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انتونيو سامارانش انه سيكون من الضروري اتخاذ تدابير تعسفية للحد من ضخامة دورة الالعاب الاولمبية.

وقال سامارانش في مؤتمر صحفي عقده في برشلونة في نهاية اعمال الهيئة التنفيذية للجنة وجمعية الاتحاد الوطنية الاولمبية: سيحضر ١٠ آلاف رياضي دورة برشلونة ١٩٩٢. لن يتم هذا وأنا رئيس للجنة لكنني اعتقد انه سيأتي اليوم الذي يجب فيه الغاء بعض الالعاب والمسابقات.

واستبعد سامارانش فكرة نقل بعض مسابقات الدورة الصيفية الى برنامج الدورة الشتوية لان الاولى هي الالعاب الكبرى بينما الثانية هي الالعاب الصغرى.

وعلى صعيد الامن في برشلونة قال سامارانش: ان كل شيء سار سيرا حسنا في نهائيات كأس العالم لكرة القدم ١٩٨٢ التي استضافت برشلونة بعض مبارياتها وأنا مقتنع بان الحكومة الاسبانية ستتخذ كل التدابير اللازمة لحفظ الامن على غرار ما حصل عام ١٩٨٢.

ورحب سامارانش باعتماد اللجان الاولمبية الوطنية البروتوكول الخاص بمكافحة المنشطات.

من جهته صرح الامين العام للاتحاد الدولي لكرة السلة بوريسلاف ستانكوفيتش انه متأكد من اشتراك اللاعبين الامريكيين المحترفين في مسابقة كرة السلة في برشلونة رغم ان الاتحاد الدولي للعبة لا يعترف الا بالاتحاد الامريكي للهواة.

تعديلات في برنامج برشلونة

ويتضمن برنامج دورة برشلونة ٢٥ لعبة بزيادة اثنتين عن برنامج سيوول (البادمنتون والبيسبول) اضافة الى ثلاث لعبات استعراضية (بيلوت باسك وريتك هوكي وتايكواندو).

اما عدد المسابقات فسيرتفع من ٢٣٧ الى ٢٥٧ مسابقة.

اما توقيت هذه المسابقات فسيعلن في نهاية اغسطس (اب) المقبل.

وبالمقارنة مع برنامج دورة سيوول فان برنامج دورة برشلونة سيتضمن التعديلات التالية:

البادمنتون «كرة الريشة».. لعبة جديدة لفردي وزوجي الرجال وفردي وزوجي السيدات مع تحديد العدد بـ ٦٤ متسابقا في الفردي كحد اقصى و ٣٢ في الزوجي.

البيسبول «كرة القاعدة»: لعبة جديدة تشارك فيها ثمانية منتخبات.

الجودو للسيدات: سبع فئات.

العاب القوى: المشي لمسافة ١٠ كلم للسيدات.

اليخوت.. سباقان جديدان للسيدات في فئتي الزوارق الشراعية واوروبا دينجي.

الكانوي كاياك.. سباق التعرج في الكاياك للرجال والسيدات والكانوي للفردي والزوجي في المياه الجارية.

التجذيف.. استبدال سباق القارب الرباعي مع موجه بالقارب الرباعي من دون موجه.

الرماية.. الهدف المتحرك لمسافة ١٠ م بدلا من ٥٠ م.

الدراجات.. اضافة سباق المطاردة الفردية للسيدات.

كرة المضرب وكرة الطاولة.. رفع العدد في فردي السيدات من ٣٢ الى ٦٤ والى ٣٢ في الزوجي للسيدات.

كرة اليد والكرة الطائرة.. احتمال رفع عدد فرق السيدات من ٨ الى ١٠ فرق.

من جهة اخرى ابقي على سباقي الـ ٥٠ م حرة للرجال والسيدات.

قاض يدين ١٤ بريطانيا بالقتل الخطأ في استاد هيسل

بروكسل ـ وكالات الانباء: ادان قاض بلجيكي ١٤ بريطانيا من مشجعي كرة القدم بالقيام باعمال عنف في كارثة استاد هيسيل في عام ١٩٨٥ مما ادى الى مصرع ٣٩ شخصا معظمهم من الايطاليين وذلك اثناء مباراة فريق ليفربول الانجليزي ويوفنتوس الايطالي.

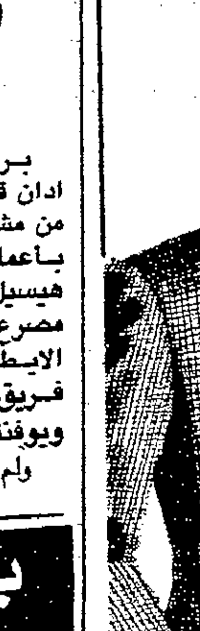
ولم يحدد القاضي بيير فيرليند على الفور الاحكام التي سيصدرها على هؤلاء الاشخاص ولكنه قال ان ١١ بريطانيا سيحكم عليهم بأقصى عقوبة في حين سيعاقب الثلاثة الآخرين بعقوبات اخف.

وقال القاضي ان عشرة من بين ٢٥ متهما بريطانيا سيبرأون.

ولم يتضح على الفور مصير المتهم الخامس والعشرين.

وهناك متهم آخر تنتظر قضيته في دعوى منفصلة.









الشرق الأوسط
العدد ٣٨٠٥ / السبت ٢٩ - ٤ - ١٩٨٩ م
No. 3805 / Saturday 29-4-1989
عالم الشرق الاوسط

تقديس الصيام في تركيا طوال ثلاثة أشهر «أوج بيلا»

صلاة الجماعة ورغيف «البيدا» من مميزات رمضان على ضفاف البسفور

استانبول - «الشرق الاوسط» من نزيه طالب معروف:

شهر رمضان المبارك، له مكانة خاصة عند الاتراك، اذ ان الكثير منهم يبدأ لاستعداد له ابتداء من شهري رجب وشعبان ويقدسون الصوم في هذه الاشهر الثلاثة والتي يطلقون عليها «اوج ايلار» اي رجب وشعبان ورمضان وهي مسمى مشهور عندهم وله بريقه الايماني الخاص.

وهي فترة مباركة يبجلون الله فيها ويقدسونه حتى ان البعض منهم يبدأ صيامه من بداية شهر رجب حتى آخر يوم في شهر رمضان، ابتغاء لمرضاة الله.

كما انهم يهتدون بهدى الرسول صلى الله عليه وسلم اذ يقول اذا ما اقبل شهر الفضيلة رمضان المبارك:

«مرحبا بالمطهر، اتاكم رمضان شهر بركة يغشاكم الله فيه، فينزل الرحمة ويحط الخطايا، ويستجيب الدعاء، فاروا الله من انفسكم خيرا، فان الشقي من حرم فيه رحمة الله».

ولهذا تراهم دائمي التردد على المساجد طوال هذا الشهر الكريم، فترى جموعا غفيرة من اطفال وشباب ومتوسطي السن وكهول يتسابقون لأخذ مكانهم في ساحات المساجد حتى ان الكثير يبدأ بالتنقل مسافات بين المساجد حتى يجد مكانا له داخل احدها.

ومن هذه المساجد على سبيل المثال لا الحصر مسجد السلطان عبد الحميد، ومسجد سنان باشا، ومسجد السليمانية ومسجد محمد الفاتح، ومسجد السلطان احمد وجامع بايزيد ومسجد السلطان سليم الاول ومسجد شهر زادة وجامع صوقللي، ومسجد رستم باشا ومسجد بيالة ومسجد الوالدة الجديدة، ومسجد نور عثمانية ومسجد لاله لي ومسجد نصرتية ومسجد ضولة باهشة، والعديد من المساجد المنتشرة هنا وهناك، كلها مليئة بالمؤمنين الذين تدافعوا ليأخذ كل واحد منهم مكانه ليؤدي فريضة التوحيد بالله الواحد الاحد.

كما ان صلاة التراويح جماعة في كل مساء هي واجب مقدس حتى عند الاطفال اذ لا يتأخرون عن ادائها، ويتجمعون كل يوم لاتمامها حيث يصلون عشرون ركعة يتم فيها قراءة القرآن الكريم والتسليم بعد كل اربع ركعات. وهناك نفر قليل منهم يقوم باداء التسليم بعد كل ركعتين.

وفي فترة صلاة الظهر والعصر يكثر الاتراك من قراءة القرآن الكريم والاستماع الى احاديث التوعية الرمضانية التي يقدمها الائمة في المساجد، حيث تعقد الحلقات الدينية لتوجيه المؤمنين وحثهم على فعل الخير وايتاء الزكاة ابتغاء لمرضاة الله وغفرانه وايمانا بان الله يجيب الدعوات ويغفر السيئات، اذ روى الشيخان ومالك والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن الرسول صلى الله عليه وسلم ان قال انه:

«اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنة واغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين».

وتهتم اجهزة الاعلام التركية بهذه المناسبة الكريمة اذ يقدم التلفزيون برامج خاصة منها الدينية التوضيحية التي تتضمن شرحا لمبادىء الاسلام وتعاليمه بالاضافة الى تلاوة القرآن الكريم ومنها المسلية والتاريخية لامتاع المشاهدين.

كما تقدم الاذاعة ايضا برامج دينية في اوقات مختلفة. ويشاهد الاتراك موعد الافطار على شاشة التلفزيون كل مساء حيث يبدأ التلفزيون منذ الساعة السابعة والنصف مساء بكتابة اسماء المدن والمناطق التي يحين فيها وقت الافطار والذي يطابق الساعة الثامنة الا خمس دقائق مساء في مدينة استانبول هذه الايام. ومن يفوته صوت الاذان او مشاهدة التلفزيون فانه بمجرد النظر الى مئذنة اي جامع فانه سوف يعرف من اضاءتها ان وقت الافطار قد حان.

هذا ويستيقظ الاتراك عند الساعة الثالثة والنصف صباحا على وجه التقريب على صوت المطبل (المسحراتي) الذي يضرب الطبل لايقاظ المؤمنين واشعارهم بدخول وقت السحور وهي عادة موجودة في معظم الدول العربية الاسلامية. ومن المعروف بان الاتراك يذهبون الى النوم خلال شهر رمضان بعد ادائهم لصلاة التراويح مع الجماعة في المساجد.

اما في ليلة القدر، ليلة الروعة الالهية التي انزل فيها القرآن العظيم، وهي التي لا يعادلها الف شهر والتي ذكر عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال عنها:

«من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه»

فانهم يهتمون بهذه الليلة العظيمة كثيرا حيث يبدأون في التنقل جماعات من مسجد الى مسجد يؤدون الصلاة والدعوات والابتهالات الى الله طالبين الرحمة حتى بزوغ الفجر. ويتخللها الاحتفالات الدينية في المناطق المختلفة وخطب التوعية والارشاد والاستماع الى قراءة القرآن الكريم.

بالاضافة الى ذلك فان معظم الاتراك يولون اخراج زكاة الفطر اهمية خاصة حيث يقومون بادائها للفقراء والمحتاجين قبل اداء صلاة عيد الفطر كل حسب طاقته حتى وان كانوا فقراء او اغنياء. ويطلقون على هذا العيد مسمى «شكر بايرامي» وهو مناسبة سعيدة عندهم حيث يذهب الاطفال بعد اداء صلاة العيد الى الكبار لتقبيل اياديهم والحصول على «العيدية» حيث يفرحون بها كثيرا ويتأثرون لفراق شهر رمضان.

وشهر رمضان، يمكن ملاحظته هنا من خلال طوابير الناس التي تزدحم امام الافران في كل يوم قبيل حلول موعد الافطار بقليل حتى تأخذ نصيبها من ارغفة رمضان وهي ارغفة مدورة تشبه الارغفة اللبنانية ولكن حجمها ووزنها اكبر ويرش عليها السمسم وتحمر جيدا وهي بالحق لذيذة جدا ويسميها الاتراك «بيداء».

وقد سعدني الحظ هذا العام بافتتاح فرنين قريبين من البيت الذي اسكن فيه وهم يداومون على عمل البيدا بشكل رائع لذا تسهل عملية الحصول على هذا الرغيف الطيب والعملي لسهولة استعماله في «التغميس».

كما يهتم الاتراك ايضا بالسوائل الساخنة «الشوربة». فهناك شوربة العدس، والشعرية، والخضرة عند الافطار.

ومن الحلويات التي يكثرون عملها في رمضان، القطايف والكنافة والشعيبيات وبعضهم يحب تناول الحلويات الجاهزة كالبقلاوة وهي مشهورة جدا في تركيا ويحرص الاتراك على الافطار بشكل جماعي اذ يدعون اقاربهم واصدقاءهم وجيرانهم للافطار معهم باعتبار ذلك واحدة من العادات المستحبة لديهم.

فتاة تركية باللباس الوطني

بلا حدود

جهانجير ومملكة الاسكواش

جهانجير خان في السابعة والعشرين من عمره، واصبح بطل العالم في الاسكواش ثماني مرات محققا رقما قياسيا لم يحققه من قبله احد في سنوات متتابعة، حتى البطل الاسترالي جيف هنت الذي فاز بالبطولة في لندن ثماني مرات حققها على فترات دامت ثلاثة عشر عاما هزم خلالها جهانجير في المرة الثامنة.

وبعد ذلك تولى جهانجير بطولة العالم في الاسكواش ودخل كتب التاريخ التي احمل بيدي الآن احدها.

استمتعت بقراءة سيرة هذا الشاب للكاتب الرياضي المؤلف المعروف كيث مايلز، طبعه «بلهام» لندن، لعدة اسباب. منها طبعا انني اعرف جهانجير معرفة مؤكدة بحكم المهنة وزياراته المتعددة لجدة لامتاع عشاق اللعبة الانكليزية الأصل فيها.

انه اسطورة رياضية حية وسليل أسرة انتجت ابطالا عالميين في الاسكواش منذ بداية القرن الحالي، ومن اكثر نجوم الدنيا، في كل فلك، تواضعا. فلذا قدمت له كوبا من الشاي سلم على يديك وقبل يده. واذا دعوته للعشاء في بيتك اعتبر ذلك شرفا عظيما لا يستحقه.

الان جهانجير محور الكتاب الذي ألف بالتعاون مع ابن عم البطل ومدربه السيد رحمة خان، يستحق ما قيل عنه واكثر وان كان من دواعي فخر أي شاب في السابعة والعشرين ان يصبح محور سيرة ايجابية كما هو حاله مع كتاب كيث مايلز.

قلت ان جانجير اسطورة حية في الاسكواش منذ ان كان في السادسة عشرة عندما فاز في مباراة عالمية أقيمت باستراليا قذفت به فجأة الى مصاف ابطال اللعبة عام ١٩٧٨.

ومنذ ذلك اليوم وهو يصعد سلم المجد الرياضي بسرعة مذهلة ذكرتني بالبطلين المصريين السابقين عمرو بك وابراهيم امين مع الفارق المهم وهو ان جهانجير ظل يرتقي درجات التفوق بثقة ومقدرة قل مثيلاهما الا في بعض المجالات منها:

روكي رسيانو في الملاكمة الذي اشترك في خمسين بطولة لم يهزم خلالها قط، وبورن بورج الذي فاز ببطولة ويمبلدون خمس مرات متتالية، وادوارد موسيز الذي ظل عقدا كاملا يحوز قصب السبق في سباق الاربعمائة متر بدون منازع او منافس من قريب او من بعيد. ومثله الفارس - سائق خيل السباق - جورن رتشارد الذي احتل الذروة في ميدانه لخمس وعشرين سنة متواصلة لم يتعثر فيها قط. وهو من طراز مارتينا نافراتيلوفا التي حققت اربعة وسبعين فوزا متلاحقا. وجيس اونز العداء الأسود ونكلاز في الجولف وستيف دافيز لاعب السنوكر الشبيهة بالبلياردو.

يضم الكتاب رسما بيانيا لكل افراد اسرة خان الذين تفوقوا في الاسكواش من قبل جهانجير وبعده، ابتداء من عبد الله وعبد المجيد الى جهانجير واخويه حسن وطرسام وابناء عمومته الحاليين شريف وغولماست وسام وعزيز ولياقت وشوكت ومحمد.

ودفع النجاح الاسري المتوارث المؤلف الى اضفاء تسمية ثانوية على كتاب حكاية جهانجير وهي «ديناستي» او الأسرة المالكة لانهم تناوبوا على مواقع القمة في الاسكواش حتى التصقت بهم وبوطنهم باكستان. وذلك يجعل الأسرة نسيج وحدها في عالم الرياضة حسب معلوماتي ومعلومات المؤلف. إذ لم يحدث ان استطاعت أسرة في بلد واحد ان تحتكر بطولة رياضة كالاسكواش في بلادها اولا ثم في العالم اجمع. كلهم كان بطلا بارزا وابرزهم جهانجير.

ولما زار جدة منذ عام للاشتراك في بطولة جريدة «عرب نيوز» اليومية التي تصدر بالانكليزية، عن الشركة السعودية للأبحاث والتسويق، سألته عما يرضيه ويسعده بعد ان بلغ ذلك الشأو الرفيع من البطولة والشهرة والمال والجاه فأجاب:

«ان أعتمر في مكة وازور واسلم وأصلي على رسول الله في مثواه بالمدينة كلما سنحت لي الفرصة».

قلت: أسعدك الله.

فاروق لقمان

جامعات

افتتاح اول شبكة اتصالات للجامعات المصرية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» من حازم الشنلوي:

افتتح رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي صباح امس الاول الخميس شبكة «اي.يو.ان» بمقر المجلس الأعلى للجامعات في جامعة القاهرة.

وتعتبر هذه اول شبكة محلية وقومية للجامعات المصرية تخصص لربط مراكز الحاسبات الآلية في الجامعات، وكذلك معاهد الأبحاث في جميع انحاء مصر.

وتستخدم هذه الشبكة لخدمة الاغراض العلمية والتعليم الاكاديمي والأغراض البحثية.

وشهد حفل الافتتاح وزير التعليم الدكتور احمد فتحي سرور، ووزير النقل والمواصلات المهندس سليمان متولي.

وفي لقائه مع «الشرق الأوسط» اكد امين عام المجلس الأعلى للجامعات الدكتور السيد حسانين ان الشبكة القومية للجامعات المصرية تتكون من عشر مؤسسات تشمل الجامعات ومراكز الابحاث والمكتبات ومعاهد الابحاث الطبية ورؤساء الجامعات.

وتتصل الشبكة القومية للجامعات المصرية حاليا من خلال الشبكة الاكاديمية الأوروبية للأبحاث مع ٢٥ دولة هي:

الجزائر، النمسا، بلجيكا، الدنمارك، فنلندا، فرنسا، المانيا، اليونان، ايسلندا، ايرلندا، ايطاليا، ساحل العاج، لوكسمبورج، هولندا، النرويج، البرتغال، اسبانيا، سويسرا، تركيا، تونس والمملكة المتحدة.

وتيسر الشبكة الجديدة عملية الاتصال مع جميع الجامعات ومعاهد الابحاث الأوروبية. كما تتصل بجميع الشبكات المتصلة بشبكة «آي.ايه.آر.ان» التي تتضمن شبكة ابحاث علوم الحاسب الآلي، والشبكة القومية الالمانية، وشبكة طاقات الصهر المغناطيسية وشبكة الجامعات الاسترالية والشبكة القومية للمملكة المتحدة.

ويؤكد د. السيد حسانين ان الدور الجديد الذي ستلعبه الشبكة القومية للجامعات المصرية، سيخدم مجالات عديدة.

مسرح

بريشت الالماني في حلة بدوي مغربي

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»:

شكل التحاق الممثلة المغربية ثريا جبران بالفرقة المسرحية الفنية «مسرح اليوم» التي اسسها المخرج الشاب، ومدير الفرقة عبد الواحد عوزري، حدثا فنيا ودعما للفرقة.

وقد تميزت ثريا بادائها في مسرحية «حكايات بلا حدود» التي صاغها عوزري من نصوص نثرية غير مسرحية كتبها الاديب السوري محمد الماغوط، وقد عرضت المسرحية خارج المغرب في سورية والعراق.

وخلال الموسم الحالي قدمت الفرقة عملا جديدا يختلف عن الاول من حيث ان فكرته مأخوذة عن المسرحي الالماني بريشت «بونتيلا وتابعه ماتي»، والفها في قالب مسرحي مغربي مكتوب بالدارجة محمد قاوتي الذي نجح في محاولات من هذا النوع، حيث برزت قدرته على اعطاء اللغة الدارجة ايحاءات وظلالا فنية اضافة الى تقمصه للادوار الشعبية في البادية المغربية حيث تدور احداث مسرحية «بوغابة».

وتقول الفرقة في بيان انه تم حتى الآن تقديم عشرين عرضا في سبع مدن مغربية.

ويواصل العرض في مدينة الدار البيضاء «مسرح المعاريف» لغاية نهاية شهر ابريل (نيسان).

واذا كانت اماسي رمضان تساعد على الاقبال على الفرجات الليلية فالملاحظ كذلك ان حيوية العناصر البشرية العاملة في (مسرح اليوم) بدعم من خبرة المسرحي المغربي الطيب الصدقي الذي يقوم (بالسينوجرافيا) في مسرحية (بوغابة) كلها عوامل ساعدت على نجاح بوغابة نصا واخراجا واداء.

مواجهة الخطر خشية الانزلاق من سلم المطافي

[...] ماري واين برنس (٦٨ عاما) عقب اندلاع الحريق في مسكنها الهبوط من النافذة خشية الانزلاق من [...] واصرت حتى اشتداد لحظات الخطر على رأيها الى ان تمكن رجال الاطفاء في مدينة ورشيستر من [...] رغم مخاطر الدخان الخانق.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ - مؤرخ روماني
٢ - ميناء ياباني - من الامراض (معكوسة)
٣ - بحر - عملة بنما
٤ - من المعاجم - ضحى (معكوسة)
٥ - حنان وشفقة (معكوسة) - لوعة الحب - نصف يحوز
٦ - مدينة فلسطينية - ندم (معكوسة)
٧ - في المدفع - المسيح
٨ - نجم كروي ايطالي عالمي - نصف هبير - غير ناضج
٩ - من الاناجيل - للاستفهام - فلوات
١٠ - لقب صاحب «مدام بوفاري».

راسيا:
١ - أديب فرنسي عالمي قديم صاحب «تيليماك» - ممثل
٢ - اغنية لام كلثوم
٣ - نصف خالج - لقب موسيقار لبناني راحل
٤ - رياضة صينية - نصف مجالنا
٥ - لقب تونسي - ميناء تونسي - سئم
٦ - عملة تايلاند (معكوسة) - لقب وزير خارجية بريطانيا
٧ - لقب مؤرخ الماني عالمي راحل
٨ - اغنية لعبد الحليم حافظ - متشابهان - نصف يلمس
٩ - لقب أديب عالمي امريكي راحل - رسام فرنسي عالمي قديم (معكوسة)
١٠ - موسيقار الماني عالمي قديم - لقب احد رواد المسرح المصري.

الكلمة الضائعة

عندليب - مجرد - صفر
مهند - قرن - صعد
اقدام - غريب - طيب
محطة - حطب
منقار - تصريح
درويش - صامد
عنب - جيد
اسلوب - قلم

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: عاصمة عربية

الحل السابق: الصومال

هذا اليوم في التاريخ

٢٩ نيسان (ابريل)

هيتشكوك

في مثل هذا اليوم قبل ٩ اعوام، اي في ٢٩ نيسان (ابريل) سنة ١٩٨٠، توفي في مدينة لوس انجلس، السر الفرد هيتشكوك الذي كان من اعظم المخرجين في تاريخ الفن السينمائي، واوسعهم شهرة، واطولهم عهدا، واكثرهم انتاجا.

فقد انتج خلال ٥٠ سنة من العمل ٨٠ فلما، وكان الكثير منها افلاما ناجحة جدا، ومعظمها من افلام الرعب والاثارة والتشويق.

ولد هيتشكوك في لندن في ١٢ آب (اغسطس) سنة ١٨٩٩، ودرس في مدارس اليسوعيين، وبدأ العمل يافعا كفنان تجاري في قسم الاعلانات في احدى الشركات، ثم اتسع نطاق عمله فاخذ يصمم عناوين الافلام الصامتة واعلاناتها. وكان هذا الاتصال بعالم السينما سببا في اهتمامه بصناعة الافلام.

ولم يكتف هيتشكوك الشاب بتصميم العناوين، بل صار يكتب موضوعاتها ايضا، ثم اسس شركة صغيرة للانتاج السينمائي في سنة ١٩٢١ وشرع بتصوير اول افلامه، وتولى اخراجها بنفسه، وكان عنوانه «الرقم ١٣». وتعثر مشروعه بسبب العجز المالي، ولكنه لم يلبث ان دعي لاكمال فلم آخر اصيب مخرجه بمرض مفاجىء، واسم الفلم «اخبر زوجتك دائما».

ومنذ ذلك الوقت، احترف هيتشكوك الاخراج السينمائي واتخذه عملا دائميا له، وقضى فيه بقية عمره، وحقق نجاحا منقطع النظير.

وقد عمل في البداية مصمما، ثم مساعدا للمخرج، فكاتبا للحوار، ثم تولى القيام بجميع اعمال الانتاج، واصبح في سنة ١٩٢٥ مخرجا رئيسيا في فلم «حديقة المسرات».

اصبح كل فلم ينتجه هيتشكوك بعد ذلك مثار اهتمام واسع، وذاع صيته في انكلترة ثم في خارجها، وتوالت الافلام الصامتة التي اخرجها، واعقبتها افلامه الناطقة، وانتج خلال سنتي ١٩٣٤ و١٩٣٨ ستة افلام كانت صروحا فنية شامخة.

وفي اواخر الثلاثينات جاءه العرض من هوليوود، وكان ذلك دليلا على رسوخ قدمه في عالم السينما على مستوى عالمي. وبعد ان اكمل العمل في فلم «خان جامايكا» للمؤلفة الانكليزية الشهيرة دافنيه دو مورييه - التي توفيت في الاسبوع الماضي - ذهب الى امريكا بموجب عقد مع المنتج الشهير دافيد سلزنيك لاخراج قصة اخرى من قصص دو مورييه، وهي «ربيكا».

وفي سنة ١٩٤٣ عاد الى انكلترة لاخراج فلمين من افلام الدعاية لوزارة الاعلام البريطانية خلال الحرب، ثم فلمين ناجحين آخرين هما «المسحور» و«سيء الصيت». على ان مواهب هيتشكوك تجلت في أروع صورها في فلم «غرباء في القطار» الذي اخرجه في امريكا في سنة ١٩٥١.

ولما بلغ هيتشكوك الستين، وهي السن التي يفكر فيها معظم المخرجين بالتقاعد عن العمل، او يجبرون عليه، فانه كان يواصل انتاجه الغزير باندفاع الشباب ونشاطه، واثبت ان قدراته لاتزال في اوجها.

وكان موهبة هيتشكوك تظهر في الجو الصحي الطبيعي الذي تدور فيه موضوعات افلامه، وفيها تظهر، كنشاز متعمد، شخصياته الغريبة الخارقة للعادة، وكان هيتشكوك من اكثر المخرجين معرفة بعلم النفس، وافاد منه في اعماله، يمارس تأثيره على المتفرجين وردود الفعل التي تحدث لديهم، اكثر منه على شخصياته نفسها، وكان استاذا في فن المفاجآت، وكبت انفاس المتفرجين هلعا، قبل ان تاتي ضربته التي تهزهم هزا، وفي تدبير نتائج محسوبة بدقة تظهر في الوقت المناسب، وتفعل فعلها في النفوس.

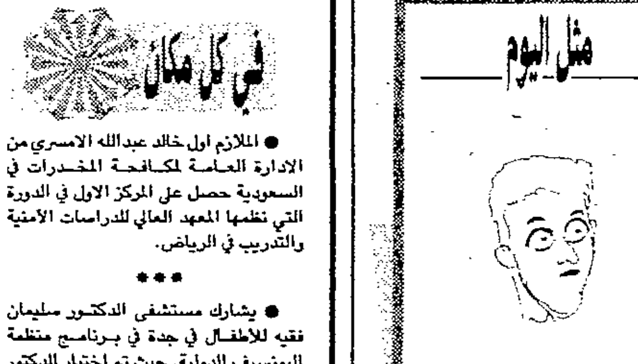
وكان من تقليعاته ان يظهر بنفسه في كل فلم يخرجه، في مشهد قصير عارض لايستغرق اكثر من بضع ثوان.

وعلى الرغم من ان هيتشكوك حقق شهرته الواسعة في هوليوود، فانه احتفظ بطابعه الانكليزي - الاكيد، واذا كانت افلام الرعب في حد ذاتها لا تعد في مستواها من ارقى الوان الفن السينمائي، فقد رفعها هيتشكوك بمهارته وابداعه الى اعلى المستويات، ولا شك ان عشرة على الأقل من افلامه الكثيرة ستبقى خالدة بين اعظم الافلام التي عرفها الفن السينمائي، وستظل تبعث المتعة، وتثير الرعب، وتتلاعب بالمشاعر، خلال اجيال كثيرة قادمة.

تزوج هيتشكوك في سنة ١٩٢٦ من «الماريفيل» وخلف ابنة واحدة، وفي سنة ١٩٨٠ منح وسام فارس الامبراطورية البريطانية الذي اضفى عليه لقب «سر»، قبل وفاته باربعة اشهر.

نجدة فتحي صفوة

في كل مكان



● الملازم اول خالد عبدالله الاسمري من الادارة العامة لمكافحة المخدرات في السعودية حصل على المركز الاول في الدورة التي نظمها المعهد العالي للدراسات الأمنية والتدريب في الرياض.

* * *

● يشارك مستشفى الدكتور سليمان نقيه للأطفال في جدة في برنامج منظمة اليونسيف الدولية. حيث تم اختيار الدكتور احمد مهدي عامر استشاري طب الاطفال بالمستشفى للقيام بزيارة عمل ميدانية لعدن تستغرق حوالي اسبوعين اعتبارا من منتصف شهر مايو المقبل يقوم خلالها باجراء دراسة عن مراكز رعاية الطفولة ووضع انسب البرامج العلاجية والوقائية لمرض الاسهال والنزلات المعوية ووضع برامج التوعية الصحية المتخصصة للحد من ارتفاع نسبة وفيات الأطفال من المرضى دون سن الخامسة.

* * *

● طرحت المؤسسة العربية الدولية للتسويق بالتعاون مع اسواق بندة المتحدة مؤخرا في اسواق مدينة الرياض منتجها الجديد شاي كينيا الفاخر الذي ينزل في اسواق المملكة لاول مرة، ومن الجدير بالذكر ان شاي كينيا يعتبر من ارقى انواع الشاي واغلاها في العالم.

مثل اليوم



بصيص العين ولا عماها

مفكرة السبت



احمد كمال حمدي

قبل ايام قليلة طرح صديق دبلوماسي عربي يعمل في العاصمة الالمانية بون، سؤالا لم اتوقعه، فقد سالني هذا الصديق، الذي يهتم بقراءة صحيفة «الشرق الاوسط» كل يوم قائلا:

«كيف تقرأ الشرق الاوسط.. ومن اين تبدأ فيها؟»

ولم استطع الاجابة فورا على هذا السؤال على الرغم من بساطته المتناهية، بل ركزت تفكيري، كي اتعرف، بدقة، على عمل روتيني اقوم به صباح كل يوم، وانا اتصفح الصحف العربية والاجنبية التي اطالعها كل يوم.

الواقع انني ابدأ قراءة «الشرق الاوسط» بالصفحة الاخيرة، او بالصفحة الاولى رقم ٢، بدلا من الصفحة الاولى رقم ١، ولعل ذلك يعود الى عملي الصحفي ومتابعة الاحداث العربية والعالمية وتتبع اخبار الاذاعات المختلفة، بحيث نشأ عندي انطباع، لا شعوري، بانني اعرف تماما ما ينشر في الصفحة الاولى الرئيسية التي تختص بنشر عناوين الاحداث اليومية الكبيرة والامور السياسية المهمة، التي اكون قراتها في نشرات وكالات الانباء

او سمعتها من اذاعات المساء، في اطار عملي الصحفي الذي امارسه ليلا ونهارا.

وبعد مطالعتي للصفحة الاخيرة، ابدأ بتقليب الصحيفة بسرعة، واعترف بصراحة بانني افعل ذلك كي ارى ما نشر لي في عدد اليوم، او ما سمح رئيس التحرير بنشره لي من مواضيع وتعليقات وتحقيقات ارسلتها الى الصحيفة في اليوم السابق.

ونظرا لانني اعرف ما ارسلته تماما وما كتبته في اليوم السابق للنشر، فانني اقفز بين الصفحات واتوقف عند الصفحة الثالثة، صفحة الشؤون العربية كي اطلع على المواضيع والتحقيقات السياسية المفصلة التي توردها وكالات الانباء والاذاعات العربية عادة، قبل ان انتقل بسرعة الى صفحتي الشؤون الدولية والصحافة العالمية، ابحث فيهما عن تحليل اخباري كتبته لـ «الشرق الاوسط»، او عن ترجمة مقال مهم نشرته احدى الصحف الالمانية وقمت بترجمته قبل يوم او يومين.

والصفحة التي تجتذبني تماما هي الصفحة الاقتصادية التي اقرأها بشغف واكتب فيها باهتمام وحماسة كبيرين، فالاقتصاد علم اهواه منذ نعومة اظافري ومنذ ان درست الحقوق في جامعة دمشق وتخصصت بالاقتصاد في جامعة باريس.

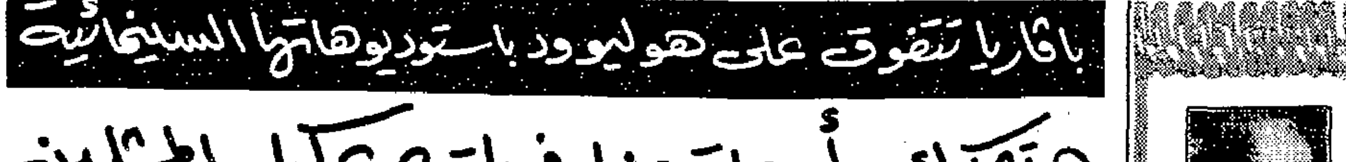
وكم كنت اتمنى لو تتاح لي الفرصة لمشاركة اوسع في تحرير هذه الصفحة المهمة التي تتركز - للاسف - على الانباء اكثر من التحليلات، ولكني يجب ان التزم بتعليمات رئيس التحرير بالاقتصار على المواضيع الاقتصادية الالمانية - العربية فقط.

واسرع في تقليب صفحات «الشرق الاوسط» كي اصل الى صفحة الثقافة والادب التي اساهم احيانا بالكتابة فيها، قبل ان القي بعصا الترحال كي استريح في صفحات «عالم الشرق الاوسط» التي اشعر بانني اصبحت جزء لا يتجزأ منها حيث تجتذبني «المفكرة» و«للاحداث وجوه» و«المعارض» و«الاعلام» و«المؤتمرات».. والتقي بالزملاء الذين يعرضون آراءهم في الصفحة ما قبل الأخيرة في «ابيض واسود»، وحتى «عرب وعجم».

بعد ذلك اعود الى قلب «الشرق الاوسط» لاطالع «الراي» الذي يكتبه غالبا الزميل عثمان العمير، و«الاستراحة» التي يكتبها احد الوجوه العربية البارزة، والتعليقات التي تملأ صفحة الراي.

انها متعة حقيقية ان تطالع صحيفتك المفضلة وتختار الصفحات التي تجتذبك اكثر من غيرها، اذ ليس من الضروري ان تقرأ من صفحتها الاولى رقم ١ الى صفحتها الاولى رقم ٢، تماما كما افعل، عندما اقفز بنظري فوق صفحات الرياضة وامر بها مرور الكرام.

ترى كيف تقرأ انت صحيفة «الشرق الاوسط»؟



ميونيخ (المانيا الغربية) - د.ب.أ: تحتفل ستوديوهات السينما في مقاطعة بافاريا هذا الاسبوع بذكرى مرور سبعين عاما على تأسيس صناعة فنون الصوت والصورة والحركة، وكمعقل من المعاقل السينمائية العريقة التي كانت لها الريادة في هذا المجال الى جانب ستوديوهات سني ستيا في روما.

وكانت هذه الصناعة العريقة قد بدأت في عام ١٩١٩ عندما اشترى بيتر اوسترماير قطعة ارض فضاء في احدى القرى خارج مدينة ميونيخ ليقيم عليها اول ستوديو خاص يصور داخله وينتج اول افلامه رغم ان القرية لم تكن قد عرفت الكهرباء بعد الامر الذي اضطره لبناء ستوديو ذي اسقف وجدران زجاجية حتى يتمكن من التصوير على ضوء النهار.

وفي الوقت الذي بدأت تغزو صناعة السينما جميع انحاء العالم منذ عام ١٩٢٠ كانت ستوديوهات بافاريا قد استقطبت كبار الرواد من امثال المخرج السينمائي العبقري الفريد هتشكوك ليخرج ويصور اول فيلمين له في هذه الاستديوهات التي شهدت ابداعات وعبقرية مشاهير الممثلين والممثلات من امثال:

ريتشارد بيرتون وصوفيا لورين واليزابيث تيلور وستيف ماكوين وجينا لولو بريجيدا وجان بول بلموندو وأودري هيبورن.

وأصبح انتاج ستوديوهات بافاريا في العام الواحد يفوق الـ ١٥٠ فيلما سينمائيا روائيا ووثائقيا وتليفزيونيا من اعمال كبار مخرجي السينما العالمية وعلى رأسهم ايليا كازان وأورسون ويلز وبيلي وايلدر وجون هيوستون وستانلي كوبريك وأشهر رواد الموجة الجديدة الالمانية راينر فيرنر فاسبندر.

بل ان اشهر الافلام العالمية التي غزت شاشات دور العرض في جميع انحاء العالم فيلمي «كابريه» بطولة ليزا مانيلي، و«بيضة الثعبان» للمخرج السويدي انجمار بيرجمان ولعبت بطولته ليف اولمان صورت جميع مشاهدهما داخل ستوديوهات بافاريا وحيث واصلت هذه الاستوديوهات الالمانية العريقة الاسهام بمعداتها الفنية المتقدمة وفنانيها المبدعين وأجهزة الخدع والصوت المجسم ووسائل التكنولوجيا الحديثة في تقديم خبراتها لشركات الانتاج العالمي ودون توقف طوال الأعوام السبعين الماضية.

ويقول برنارد كوك المتحدث الرسمي باسم ستوديوهات بافاريا السينمائية ان هذه الصناعة المتقدمة في المانيا الغربية الآن اصبحت تدر عائدات سنوية تقدر بـ ١٥٠ مليون مارك الماني (٨٠ مليون دولار) الامر الذي يضعها في مقدمة مراكز الانتاج الاوروبية الكبرى والتفوق على اكبر مراكز الانتاج السينمائي الامريكي في هوليوود.

لقطة لعملية حريق مفتعلة سينمائيا في ميونيخ.

ويضيف كوك: «ان هذا المعقل الصناعي الكبير بستوديوهاته العديدة الممتدة على مساحة ٣٥ فدانا والأشبه بخلايا النحل والذي لا يتوقف العمل فيها طوال الساعات الاربع والعشرين وعلى مدار اشهر العام يعمل به ٦٠٠ فني وعامل مدرب وأكثر من الف فنان وضعفهم من الممثلين والممثلات ومحترفي اداء الادوار البديلة، فيما يتدفق عليها ما يقرب من النصف مليون زائر سنويا للقيام بجولات داخل ديكورات الشوارع والمدن الكاملة المقامة بصورة ثابتة لتصوير مشاهد الافلام التاريخية او المأخوذة قصصها عن احداث الحرب العالمية الثانية وسواء كان مسرحها داخل اوروبا بشطريها او في القارتين الافريقية والآسيوية.

تقرير جديد عن الصحة في ظل الاحتلال

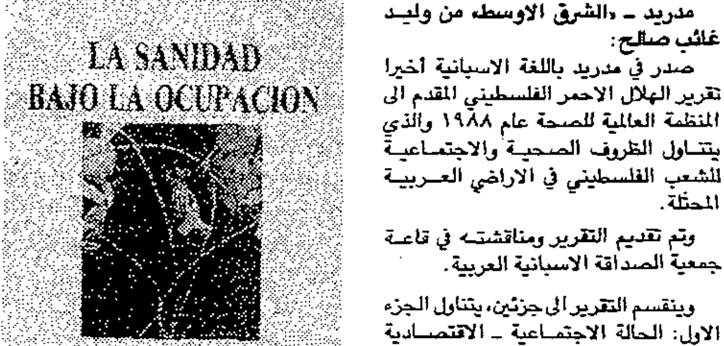
مدريد - «الشرق الاوسط» من وليد غالب صالح:

صدر في مدريد باللغة الاسبانية أخيرا تقرير الهلال الاحمر الفلسطيني المقدم الى المنظمة العالمية للصحة عام ١٩٨٨ والذي يتناول الظروف الصحية والاجتماعية للشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة.

وتم تقديم التقرير ومناقشته في قاعة جمعية الصداقة الاسبانية العربية.

وينقسم التقرير الى جزئين، يتناول الجزء الاول: الحالة الاجتماعية - الاقتصادية والظروف الصحية للمواطنين العرب في الاراضي المحتلة. ويتناول الجزء الثاني تردي الظروف الصحية للسكان وتدهور خدمات المستشفيات ومراكز الصحة في الاراضي المحتلة. ويشتمل هذا الجزء ايضا على وصف عام للممارسات القمعية والاسلحة المستخدمة فيها ضد السكان الفلسطينيين، كما يصف الاعتداءات التي تتعرض لها الفرق الطبية والمؤسسات الصحية التي تمارس اعمالها في هذه الاراضي.

ويخص التقرير اهدافه في اعطاء نظرة موضوعية عن الظروف الصحية للمواطنين في الاراضي العربية المحتلة، منطلقين من مفهوم الصحة الذي تحدده المنظمة العالمية للصحة بقولها: الرخاء او الراحة الاجتماعية والعقلية والجسدية وليس فقط غياب المرض. وفيما يخص الشعب الفلسطيني فان هذه الظروف في ترد دائم وذلك لأن القوات الاسرائيلية المحتلة تفرض شروطا صعبة لمنع اي تحسن حقيقي في الظروف الصحية.. فالقوات المحتلة تمارس اجراءات منافية للقوانين والاتفاقات والحقوق العالمية من اجل تحطيم التركيب أو البنية الأساسية للمجتمع الفلسطيني في جميع معانيه الاقتصادية والسياسية والتربوية والصحية.


LA SANIDAD
BAJO LA OCUPACION

غلاف التقرير

واورد التقرير في خاتمته انه:

«... رغم كل الجهود المبذولة فان الحالة لم تتغير ذلك لأن الشعب الفلسطيني مازال يعاني القهر والاعتداءات من قبل قوات الاحتلال التي تعمل على تحطيم المؤسسات الصحية الوطنية. ان الشعب الفلسطيني يريد المشاركة في تحقيق الهدف النبيل لمنظمة الصحة العالمية «الصحة للجميع عام ٢٠٠٠» غير ان هذا لن يحصل بسبب الممارسات القمعية الدائمة للمحتل وتجريد المواطنين من حقوقهم في وطنهم الأصلي.

ان الشعب الفلسطيني على يقين من ان جميع شعوب الارض وكل المنظمات العالمية المتفرعة عن الأمم المتحدة وجميع المنظمات العالمية الاخرى المحبة للحرية والسلام والعدل تشاركه هذه التطلعات وتلك الآمال من اجل تحقيق اهدافه المشروعة وحقوقه الوطنية.

معرض في بغداد للتصنيع العسكري

بغداد - ق.ن.ا: افتتح هنا امس معرض بغداد الدولي الاول للتصنيع العسكري الذي تشارك فيه ٢٨ دولة عربية واجنبية بينها العراق و٢٠٠ شركة ومؤسسة عالمية للصناعات العسكرية.

وقد افتتح المعرض السيد طه محيي الدين معروف عضو مجلس قيادة الثورة نائب رئيس الجمهورية نيابة عن الرئيس العراقي صدام حسين.

والقى السيد طه معروف كلمة بهذه المناسبة اشار فيها الى ان المعرض يضم لاول مرة معدات دفاع عسكرية انتجتها المصانع العراقية.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان تسع دول واحدى عشرة شركة متخصصة بصناعة الطائرات والمعدات الجوية ستشارك في عرض خاص يوم غد السبت للجناح الجوي.

وبين معروضات هذا العرض مجموعة من الطائرات نجح الفنيون العراقيون في اجراء تعديلات عليها لجعلها ملائمة لمتطلبات العمليات التي برزت خلال الحرب العراقية الايرانية، وبينها طائرة الانذار المبكر وميج ٢٣» التي عدلت الى صهريج لتزويد الطائرات بالوقود في الجو.

وتشارك في عرض للمعدات الجوية وبينها صناعة الطائرات كل من فرنسا وبريطانيا وسويسرا وايطاليا واسبانيا وبولندا والاتحاد السوفياتي ومصر وامريكا.

أول «رالي» للطيران في مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

يفتتح السيد فؤاد سلطان وزير الطيران والسياحة المصري الرالي الاول للطيران يوم ٣٠ ابريل (نيسان) الحالي.

وتشترك سبع دول هي فرنسا بـ ١٤ طائرة، والمانيا بـ ١٢ طائرة، ومصر بـ ١١ طائرة، والنمسا بـ ٤ طائرات، وهولندا بطائرتين، وكل من انجلترا وبلجيكا بطائرة واحدة.

ويصل عدد المشتركين في هذا السباق الى حوالي ٢٠٠ مشترك، يبدأ السباق من مطار النزهة في الاسكندرية يوم ٣٠ ابريل (نيسان)، ثم ينتقل الى مطار امبابة في القاهرة، وتقيم الوفود ثلاثة ايام في القاهرة قبل ان تبدأ المرحلة الثالثة يوم الخميس الموافق ٤ مايو (إيار) بالانتقال من مطار امبابة الى مطار الغردقة ولمدة يومين.

ثم تبدأ المرحلة الرابعة من الغردقة الى الاقصر يوم السبت ٦ مايو لمدة يومين ايضا وتجرى المرحلة الخامسة يوم ٨ مايو (أيار) في اسوان والاقصر، ثم المرحلة الأخيرة من السباق يوم الخميس ١١ مايو (أيار) في الاسكندرية حيث يقام الحفل الختامي وتوزع الجوائز في المساء في فندق فلسطين.

دعوة العرب للانضمام للاتحاد التعاوني العربي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر مجلس ادارة الاتحاد التعاوني العربي تعديل بعض مواد مشروع النظام الاساسي للاتحاد على أن تمنح المنظمات الاعضاء فترة شهرين لابداء اية ملاحظات بصدد المشروع المقترح والذي يعرض على الجمعية العمومية للاتحاد في اجتماعها المقبل في المغرب خلال الفترة من ٥ الى ٩ ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

كما قرر الاتحاد بحث موضوع الاسهام في بناء مدينة الفاو العراقية وتعميرها من قبل التعاونيين العرب على ان يقوم اعضاء المجلس بجمع التبرعات والمساهمات وايداعها في حساب خاص باسم الاتحاد التعاوني العربي واخطار الامانة العامة بالنتائج.

سيارة جون لينون بـ ١٣٧ الف جنيه في مزاد علني

لندن - ا.ف.ب: بيعت سيارة مغني البيتلز الراحل جون لينون من طراز «مرسيدس ٦٠٠» بيضاء اللون بـ ١٣٧ الف جنيه استرليني (٢٣٣ الف دولار) في مزاد علني اقيم امس الخميس في صالة «كريستي» في لندن.

وكانت السيارة ملكا للمغنية السابقة في فرقة «سوبريمز» ماري ويلسون التي اشترتها في العام ١٩٧٨ من جورج هاريسون احد اعضاء البيتلز السابقين ايضا.

وصرحت انها لم تحقق اي ربح من هذه العملية. والواقع ان ملكية ماري ويلسون لهذه السيارة لم تتاكد سوى بعد معركة قضائية طويلة.

وانتقلت السيارة امس الخميس الى هاو مجهول كان يشارك في المزاد عبر الهاتف من فنلندا.

واكدت ويلسون: «لست حزينة لانني سافترق عن السيارة ولا اعتقد انني قمت بصفقة ناجحة».

وتضم السيارة ثمانية مقاعد وتزن طنين ونصف الطن وهي قادرة على بلوغ سرعة ٢٠٠ كيلومتر في الساعة. وصنع داخلها الفخم بناء على طلب المغني الذي جهز سيارته بالات متطورة جدا للاستماع الى الموسيقى.

وفي الصورة ادناه تشاهد السيارة التي تحمل لوحة تسجيل من عام ١٩٦٨.

للأحداث وجوه



صلاح الدين معاوي

وجه إعلامي تونسي صاعد

شهدت الساحة الاعلامية التونسية هذه الايام تغييرات عديدة في مستوى الاجهزة الرسمية، خصوصا بعد تعيين السيد الحبيب بولعراس وزيرا للثقافة والاعلام ضمن التشكيلة الحكومية الجديدة.

وفي سياق هذه التغييرات تم تعيين السيد صلاح الدين معاوي مديرا عاما لاهم جهاز اعلامي وهو الاذاعة والتلفزة.

والسيد صلاح الدين معاوي يعتبر من الكفاءات الاعلامية التونسية الشابة التي تدرجت بسرعة الى اعلى المراتب القيادية.

فهو يبلغ من العمر ٣٨ سنة، ومن مواليد مدينة القيروان التي انشاها الصحابي عقبة بن نافع منذ اكثر من ١٣٥٠ سنة. وتنقل بحكم وظائف والده من القيروان الى صفاقس، ليستقر به المقام في مدينة تونس العاصمة، حيث اتم دراسته الثانوية في المعهد الصادقي. ثم تابع دراسته العليا في مادة القانون العام بكلية الحقوق بالجامعة التونسية.

واستهوته الصحافة - وهو لم يزل طالبا - فانضم الى جريدة «لا بريس» التي تصدر باللغة الفرنسية سنة ١٩٧١ وتميز بميله لمعالجة قضايا الشؤون العالمية، وتدرج من رتبة كبير المخبرين للشؤون الدولية الى رتبة رئيس تحرير مساعد سنة ١٩٧٤ - وبهذه الصفة شد عصا الترحال نحو خمسين بلدا، تنقل خلالها من الولايات المتحدة الامريكية الى مدغشقر، مرورا بالصين الشعبية الى امريكا اللاتينية، فالاتحاد السوفياتي، والى العديد من اقطار اوروبا الغربية - الامر الذي جعل من صحيفة «لا بريس» تتميز بتغطية شاملة للقضية العالمية البارزة اعتمادا على امكانياتها الذاتية.

وفي سنة ١٩٧٨ عين صلاح الدين معاوي رئيسا لتحرير صحيفة «لا بريس»، الى جانب انتخابه عضوا في اللجنة العالمية للاعلام المعروفة باسم «عالم واحد» والتي تعمل باشراف منظمة الامم المتحدة وتضم ممثلي عدد كبير من ابرز العناوين في العالم، والى جانب ذلك تولى صلاح الدين معاوي مهمة مراسل للصحيفة اليومية الفرنسية الكبرى «لوفيغارو».

وانتخب سنة ١٩٨٦ رئيسا مساعدا للاتحاد الدولي للصحافيين.

وفي سنة ١٩٨٦ سمي صلاح الدين معاوي رئيسا مديرا عاما لمجموعة دار «لا بريس» للصحافة والطباعة والنشر، واصدر سنة ١٩٨٨ صحيفة يومية باللغة العربية بعنوان «الصحافة»، تمشيا مع العهد الجديد ودعما لتعددية مصادر الاعلام.

وانتخب رئيسا لجمعية مديري الصحف التونسية، كما انتخب عضوا في المجلس الاعلى للاتصال الذي يضم شخصيات اعلامية تونسية مرموقة.

وصلاح الدين معاوي الذي ولد في ٢ يوليو (تموز) ١٩٥٠، يعتبر من جيل الاستقلال الذي تمرس على الاعلام والسياسة واكتسب خبرة متينة اهلته ليكون من الوجوه اللامعة في اللجنة المركزية للتجمع الدستوري الديمقراطي - الحزب الحاكم - الذي يمثل عهد السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) في توجهاته الديمقراطية وتعامله مع الراي المخالف بحنكة وتبصر ورحابة صدر.

معارض

نصير شوري فنان الابتكار والتقليد السوري

دمشق - «الشرق الاوسط» من هيام منور:

يلمع في دمشق فنان عربي سوري هو نصير شوري بلوحات يجسد فيها بهجة الالوان واناقتها الملهمة من روح الطبيعة وجماليتها.

وعرض نصير شوري أخيرا في صالة «الكزبر» في فندق «ميريديان» في دمشق لوحات استوحاها من رحلته في احدى المقاطعات الامريكية خلال العام المنصرم ورصد خريف تلك المناطق من العالم فكانت تجسيدا شاعريا لصورة الطبيعة وتأملاتها ومظاهرها الساحرة.

ونصير شوري فنان ومقلد للطبيعة بفصولها، حرها، وبردها، ربيعها، وخريفها.

وعكس في معرضه شفافية خلابه بالالوان المائية الناطقة والمعبرة التي تعني الكثير من التفاؤل وحنان الام الاولى لهذه البشرية.

وجه آخر لالوان قوس قزح، موسيقى الشجر ودغدغة البراري، رؤية شاعرية عود عليها جمهوره منذ الثلاثينات، نفس رقراقة كورد البراري وحس ذاتي يسكبه الفنان بمزيد من الوضوح والتجانس والامل مع ايقاعات رتيبة تفوق الوصف والتعبير.

ويعتبر نصير شوري، صاحب تجارب وابحاث في معترك الالوان. وعندما اجتازت الحركة التجريدية الفن التشكيلي السوري في منتصف الستينات عامة، الم خلالها الفنان شوري بهذه الحركة وعمق افكاره بالفن المجرد الامر الذي اضفى تأثيرا واضحا على الفنان وعلى اعماله.

وينم اسلوبه بالمزج بين التجريد والواقع - الابتكار والتقليد - ليضفي على رسوماته معاني اسمى للطبيعة واللون الفاتن. وظل ذا نزعة تقنية نشطة وانطباعات مختلفة الى ان انتزعه الحنين للطبيعة الصريحة الوقورة فاخذ يكرر نفسه بايقاعات منتظمة ورتيبة.

وظلت الطبيعة هي موضوعه الاساسي لمعظم اعماله ورسوماته فكان التقليد الوسيم الرقيق والانطباعية الشفافة من ابرز صفاته. ولقد اكدت لوحات الفنان شوري في اكثر من مناسبة حنينه القوي ونزعته الاصيلة للطبيعة. ونجد تلك الانطباعية مجسدة في معارضه الاخيرة في كل من الولايات المتحدة وبلغاريا واخيرا معرضه في دمشق، حيث الشفافية الحقيقية لبراري القرن العشرين وامانة وجدانية منحتها نواميس الطبيعة ليضفيها نسمة على لوحات نرجسية بلون الفرح القادم من جذور الارض ورحم السماء وهديل الحلم.


نصري شوري


احدى لوحاته







تكوين جمالي في حديقة الرياض الجديدة

انتقلت مؤخرا اثنتان من الزرافات الافريقية الى حديقة الحيوانات الجديدة في مدينة الرياض، تتيح بهما ادارة الحديقة لزوارها وعشاق تامل الحيوانات البرية فرصة التعرف على اقدم الحيوانات الثديية ذات الملامح المميزة بجمال عينيها وطول رقبتها.

(والصورة اعلاه تكوين فوتوغرافي التقطته عدسة «الشرق الاوسط» من تصوير الفنان جيوفانني باسكوالي).

عرب وعجم

● الدكتور اكرم نشأت الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب غادر تونس في زيارة إلى الجمهورية العربية اليمنية في اطار سلسلة من الزيارات يقوم بها لبعض البلدان العربية.

***

● محمد كريول كاتب الدولة السابق للأمن الوطني والامين العام في التجمع الدستوري الديمقراطي التونسي، عين مستشارا خاصا لدى رئيس الجمهورية مكلفا بالصحة والشؤون الاجتماعية والسياسية العامة، خلفا للسيد منصر الرويسي الذي عين وزيرا للشؤون الاجتماعية.

***

● عبد الملك العريف الوزير التونسي السابق للاعلام والثقافة عين رئيسا مديرا عاما للشركة الوطنية العقارية للبلاد التونسية.

***

● الشيخ احمد فرحات امام وخطيب مسجد الامام الحسيني في مصر يزور حاليا دولة الامارات العربية المتحدة بدعوة من وزارة الاعلام والثقافة لالقاء عدد من المحاضرات، والمشاركة في بعض الندوات الدينية خلال العشر الأخير من شهر رمضان.

***

● د. عبد الله القويز الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في امانة مجلس التعاون لدول الخليج العربية عاد الى الرياض قادما من جدة بعد ان شارك في اجتماعات وزراء النفط والبترول لدول الخليج العربية.

مارلون براندو — فيلي براندت — كاترين دونوف — عبد الله بشارة

● مصطفى احمد يعقوب سفير الجمهورية العربية اليمنية، غادر بون لقضاء اجازة عيد الفطر المبارك خارج المانيا الاتحادية.

***

● جمال الدين ابراهيم المدير العام للجمارك التونسية، سافر الى ايطاليا للاتصال بزملائه الايطاليين والتعاون بشأن ضبط خطط مشتركة لمقاومة ترويج المخدرات.

***

● فيلي برانت المستشار الالماني الاسبق تلقى هدية من اتحاد الرسامين الكاريكاتوريين الالمان، عبارة عن كتاب مصور مليء بالرسوم الكاريكاتورية بمناسبة مرور ٤٠ سنة على قيام جمهورية المانيا الاتحادية.

***

● الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر عضو المجلس الاستشاري في الجمهورية العربية اليمنية يقضي فترة نقاهة حاليا بعد العملية الجراحية التي اجريت لعينه اليسرى في الرياض وتكللت بالنجاح.

● سميرة بن سعيد المطربة المغربية الشهيرة، تزور تونس لاقامة حفل ساهر عمومي لفائدة صندوق شعبة «صالح بن يوسف» التابعة للتجمع الدستوري الديمقراطي والتي احدثت منذ عام احياء لذكرى بن يوسف.

***

● محمد عثمان عامل تونسي من شركة الصناعات الكيماوية بقابس تحصل على جائزة رئيس الدولة التونسية للعامل المثالي لسنة ١٩٨٨ وسيجري تسليمه الجائزة في اول (مايو) ايار المقبل.

***

● كاترين دونوف الممثلة الفرنسية الانيقة وصلت امس الى لندن في زيارة عمل قصيرة تظهر خلالها في برنامج «تيري ووجان» التلفزيوني المشهور.

***

● سوزانا يورك الممثلة الانجليزية المعروفة انتهت من تقديم دورها في مسرحية «أكل الزجاج» على خشبة مسرح «اولد فيك» في لندن.

● هانز دانيل عمدة العاصمة الالمانية استقبل رؤساء بلديات عواصم الاسر الاوروبية الاثنتي عشرة، بمناسبة احتفال مدينة بون بمرور الفي عام على انشائها.

***

● المستشار الالماني هلموت كول، افتتح معرض الحدائق الدولي في مدينة فرانكفورت وهو المعرض العشرون من نوعه الذي يقام حاليا في المانيا.

***

● اليكسيس سميث الممثلة الامريكية المعروفة وافقت على حضور حفل فني خيري كبير سيعقد في العاصمة البريطانية في منتصف مايو (ايار) المقبل لمساعدة المعوقين.

***

● عبد الله يعقوب بشارة الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عاد الى الرياض بعد ان شارك في اجتماعات اللجنة الوزارية الدائمة للتعاون البترولي التي عقدت في جدة.

● عبد الجبار عمر غني سفير العراق في بون، دعا الى حفل افطار بمناسبة ذكرى ميلاد الرئيس العراقي صدام حسين في الثامن والعشرين من شهر ابريل (نيسان).

***

● فريدريش دورنمات الاديب السويسري البالغ من العمر ٦٧ عاما، تلقى جائزة ادبية كبير قدمتها له العاصمة الالمانية بون، باعتباره من افضل الكتاب والادباء المعاصرين الذين يكتبون باللغة الالمانية.

***

● هانز كلاين وزير الاعلام الالماني الجديد، وزير التعاون الاقتصادي السابق، قام بزيارة خاصة لمركز اتحاد الصحافيين الالمان، واتحاد الصحفيين والمراسلين الاجانب في بون.

***

● مارلون براندو الممثل العالمي الشهير يستعد حاليا لبدء تصوير فيلمه الجديد «الرجل المنتعش» والذي سيجري تصويره في نيويورك في مايو (ايار) المقبل.

***

● فاروق منجونة الصحفي العربي المعروف اجريت له عملية جراحية عاجلة امس الاول على اثر المضاعفات التي سببتها العملية التي اجريت له قبل اسبوعين في مستشفى «لندن انديندانت».

***

● كولم ويلكنسون المغني الامريكي المعروف يصل الى لندن يوم الاثنين المقبل بمناسبة صدور البوم اغانيه الجديد بعنوان «ابطال الخشبة».

مصر تطلب تأسيس معهد اسلامي في فرنسا

القاهرة ـ ا ف ب: اكدت امس السفارة الفرنسية في القاهرة ان مصر طلبت من فرنسا الموافقة على طلب جمعية اسلامية في باريس بتأسيس معهد اسلامي تشرف على التعليم فيه جامعة الازهر وذلك في اطار العلاقات الثقافية الفرنسية المصرية.

وكان الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر قد اجتمع امس الاول مع بيار جوكس وزير الداخلية الفرنسي المكلف بالشؤون الدينية الذي يزور مصر حاليا.

مهرجانات

مهرجان الثقافة العالمي الـ ٣٢ في سبوليتو

روما ـ ا ف: اعلن هنا امس ان المهرجان الثقافي العالمي الـ ٣٢ سيعقد في بلدة سبوليتو التاريخية الايطالية التي يعود بناؤها الى فترة العصور الوسطى، وتبعد عن روما مسافة ١٠٠ كيلومترا.

ويقدم المهرجان مجموعة واسعة من الثقافة والاداب العالمية المنتقاة بحرص ابتداء بأعمال المسرحي الانجليزي شكسبير وانتهاء بعمل اوبرالي عن حياة نجمة السينما الامريكية مارلين مونرو.

كذلك سيتم العرض الافتتاحي العالمي الاول لمسرحية «الجنرال لا يجد من يكاتبه» لجبرييل جارسيا ماركيز الحائز على جائزة نوبل للادب عام ١٩٨٥.

ومن بين الفرق والنجوم الذين سيشاركون في المعرض: المغني الصاعد الامريكي لوري اندرسون، وفرقة البالية الوطنية السنيجالية، وملك الرقص الامريكي مارك موريس، وفرقة المسرح الوطني الاسباني وراقصة الباليه الروسية الشهيرة مايا بليسيتسكايا.

ويذكر ان المهرجان قد تأسس في ايطاليا عام ١٩٥٧ حيث ينتقل سنويا من بلد الى اخر من بلدان العالم في اوروبا وامريكا بالاضافة الى استضافته عام ١٩٨٩ في ميلبورن في استراليا.

اموال الانتخابات «هدية العيد» في تونس

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بمناسبة عيد الفطر المبارك اذن الرئيس زين العابدين بن علي بان يصرف المبلغ المالي المتبقي من جملة الانتخابات الرئاسية على العائلات المعوزة في مختلف انحاء البلاد.

وستنتفع بهذه المساعدة ١٥ الف عائلة موزعة على ٢١٢ معتمدية.

وقد تشكلت لجان محلية في المعتمديات لضبط العائلات التي تستحق هذه المساعدة ولشراء المواد الغذائية التي سيجري توزيعها الى جانب المساعدة المالية النقدية.

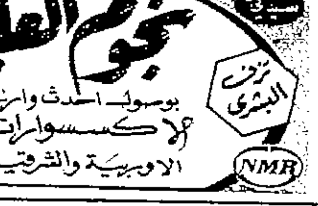
مواليد

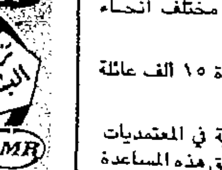
● الحسين عبد الله البلرخي المدرس في الادارة التعليمية بمنطقة عسير رزق وحرمه بمولودهما البكر سمياه نايف.

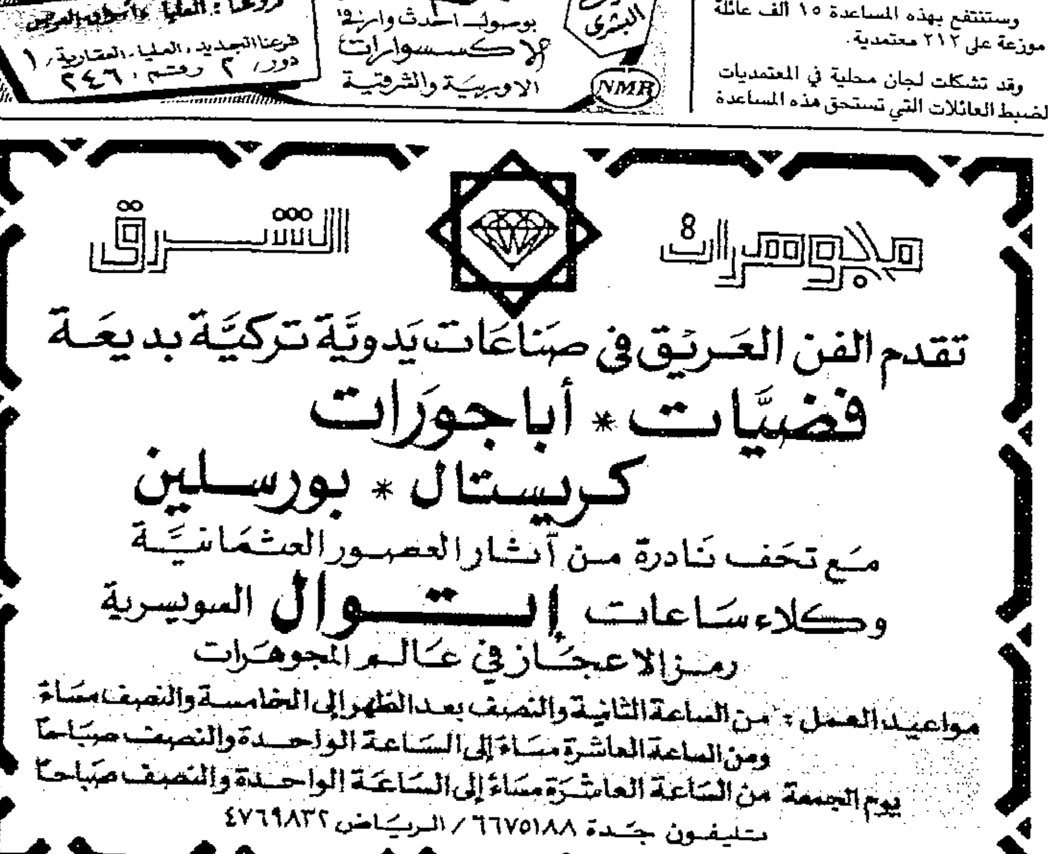
***

● علي محمدان، مدير ادارة الامن والسلامة في المنطقة الغربية للاتصالات رزق وحرمه بمولود سمياه هاني.









أبيض وأسود

يا رب

يارب ونحن نلتجيء اليك في هذه الايام المباركة والليالي المشهودة فاننا نطمع في عفوك، ورضاك وكرمك، وانت القائل «يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في اي صورة ما شاء ركبك» فكرمك هو الذي نعتمد عليه، وعفوك هو الذي نتطلع اليه، ورضاك هو منتهى املنا، وباب نجاتنا، ومفتاح سعادتنا.

يارب.. في هذه الايام المباركة والليالي المشهودة اغفر لنا تقصيرنا في عبادتك وجحودنا لافضالك، ونكراننا لجمائلك، فنعمك قد طوقتنا، وافضالك قد شملتنا.

يارب.. في هذه الايام المباركة والليالي المشهودة انصر دينك، واعز امتك، وانصر المجاهدين في افغانستان الذين واظبوا سنوات طويلة على الجهاد والفداء، تلبية لندائك، ونصرة لدينك فجعلوا دولة من اكبر دول الارض واكثرها عدة وعددا تنسحب من ميادين القتال امام جنودك الذين تسلحوا بالايمان ودافعوا عن دين الله.

يارب.. في هذه الايام المباركة والليالي المشهودة اجعل كل حجر يلقيه اطفال الحجارة المجاهدون في فلسطين الاسيرة.. اجعل كل حجر قنبلة تثير الذعر والفزع في قلوب المحتلين، فتقض مضجعهم، وتكتب نهايتهم وتدنيسهم واحتلالهم لثالث الحرمين الشريفين وقبلة المسلمين الاولى.

يارب.. في هذه الايام المباركة والليالي المشهودة نلتجيء اليك لتحمي بلاد المسلمين من الجفاف، والاوبئة، والامراض، والفيضانات، والزلازل، والنكبات، اللهم وكما ندعوك لكي تحميهم وتحمينا من هذه الكوارث الطبيعية، فاننا ندعوك ونلتجيء اليك لتحميهم من الكوارث المعنوية والاخلاقية التي تكاد تعصف بهم، وتقضي على البقية الباقية من اخلاقهم وتراثهم وتقاليدهم.

اللهم لقد تكالبت الامم، ووحوشها، ومصاصو الدماء فيها، على الاسلام يريدون ان يجهزوا عليه فلا تمكنهم منه، اللهم وابعث في ابناء دينك روح المقاومة، والصبر على البلاء، وقوهم بالايمان بك، وانصرهم بالاعتماد عليك، واجمعهم على التضحية في سبيلك.

يارب.. في هذه الايام المباركة والليالي المشهودة وفق اولياء امور المسلمين لكي يقيموا العدل بين رعاياهم، وليحكموا بما انزلت وفصلت ورضيت لبني البشر كاعدل قانون، واكمل تشريع، وافضل نظام حياة.

يا رب وارزق اولياء امور المسلمين البطانة الصالحة التي تنصحهم بالحق، وتشجعهم عليه، وتساعدهم على اقامته، وابعد عنهم بطانة السوء التي تزين لهم الباطل وتصفق لهم عند كل خطأ.

يا رب اننا بشر خلقتنا ضعفاء، فقونا بالايمان بك، وحصنا بالاعتماد عليك، واعنا بالسير في طريقك.

يارب لا تكلنا الى نفوسنا فانها تامرنا بالسوء، وتضلنا عن طريق الحق والخير والفلاح الذي هو طريقك، وهديك، ونهج انبيائك ورسلك.

يارب.. في هذه الايام المباركة والليالي المشهودة اغفر لنا ضعفنا وهواننا، وقونا بعفوك وكرمك، واغفر لوالدينا واساتذتنا وكل من له حق علينا.

يا رب انك لم تحدد اجرا على صيامنا وتركت باب كرمك مفتوحاً لنا.. يا رب فاقبله منا فاننا صمناه طاعة، وتعبدا، رغبة في كرمك ورهبة منك، وتضرعا اليك.. اللهم فاجعل جائزتنا فيه نجاتنا من النار يا عزيز.. يا كريم.. يا كبير.. يا عظيم.. يا غفار.

وصلى الله وسلم وبارك على افضل الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا وحبيبنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وعلى اله وجمعه اجمعين، اللهم اكتب لنا شفاعته، واحشرنا معه، واسقنا من حوضه شربة لا نظما بعدها أبدا.

هذا هو دعاؤنا في ليلة القدر، والله الموفق.

هشام ومحمد علي حافظ

وتقيم الاعراس.. للايمان..

أبيض

في وطني.. في مدينتي..
بين اهلي.. والاقارب..
اشعر.. بالاطمئنان..
احس.. بالامان..
اجوب شوارعها..
اتحسس ازقتها.. والحواري..
اصافح.. الصديق..
احتضن.. القريب..
اغمز.. للحبيب..
واقرأ السلام.. على الغرباء.
في وطني.. في مدينتي..
لا اخاف.. من الهدوء..
ولا السكون.. او الظلام..
فمدينتي ترحب.. كل ليلة..
بالصالحين.. وبالملائكة..
وتطرد الشياطين.. كل ليلة..
وتقيم الاعراس.. للايمان..
فالايمان.. يارز اليها..
كما تارز الحية.. الى جحرها..
ويبيت.. في حشاها.. في حضنها.
في وطني.. في مدينتي..
لا وقت.. للرياء..
ولا مكان.. للنفاق..
ولا بيت.. للتكبر..
ولا قصر.. للتجبر..
ولا دولة.. للباطل..
ولا صولة.. للطغيان.
في وطني.. في مدينتي..
عاش.. النبي..
مات.. النبي..
ودفن في بيته.. النبي..
ولكن اذا سلمت.. عليه..
يرد.. السلام..
الصلاة والسلام عليك..
يا حبيب الله..
الصلاة والسلام عليك..
يا اشرف من خلق وارسل.. الله
يا احمد.. يا محمد.. يا محمود..
احبك.. احبك.. احبك..
واحب من.. يحبك..
يا حبيبي يا رسول الله.

هشام ...

سينما

«عنبر الموت» يفوز بالجائزة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان امام وزير الثقافة المصري السيد فاروق حسني تقريرين متضاربين احدهما من لجنة تحكيم صندوق دعم السينما المصرية والآخر من مجلس ادارة الصندوق.

لجنة التحكيم التي يرأسها صلاح ابو سيف تطالب في تقريرها باعطاء جائزة هذا العام لافضل انتاج لفيلم واحد فقط وهو «عنبر الموت» مع حجب الجوائز الاربع الاخرى.

لكن في المقابل فان مجلس ادارة الصندوق الذي يرأسه جمال امين يطالب بان يتم منح الجوائز لخمسة افلام وليس لفيلم واحد.

ويقول مجلس ادارة الصندوق في تقريره: «ان حجب الجوائز يعتبر خطرا يهدد صناعة السينما بالتوقف، وانه اذا كانت السينما لم تقدم الا فيلما واحدا طوال عام ٨٨ يستحق الجائزة وهو «عنبر الموت» فان هذا يعني اتهاما قاسيا جدا للسينما والسينمائيين.

من بين الافلام المرشحة للجوائز «يوم مر.. يوم حلو» و«احلام هند وكاميليا» و«نهر الخوف» و«كراكيب».

حتى الآن لم يتم حسم هذا الصراع وذلك بسبب سفر وزير الثقافة المصري الى بعض الدول الاوروبية لمتابعة الانشطة الثقافية بها.

تحذير من خطر تفاعل الأيدز مع التي.بي

جنيف ـ الوكالات: اصدرت منظمة الصحة الدولية امس تحذيرا من خطر مواجهة العديد من بلدان العالم خاصة في العالم الثالث لمشاكل صحية معقدة نظرا لامكانية التفاعل بين مرض الايدز والتي.بي.

وتقول المنظمة ان عدد المصابين في العالم بمرض الأيدز يفوق ٥ ملايين شخص في حين ان عدد المصابين بمرض التي.بي. يتراوح بين ٨ ـ ١٠ ملايين شخص وان ٣ ملايين يموتون سنوياً منه رغم توفر العلاج الشافي له.

ودعت المنظمة الدولية الى العمل بسرعة على مواجهة اخطار تفاعل التي.بي مع الايدز الأمر الذي من شأنه ان يزيد في التعقيدات الصحية



بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)

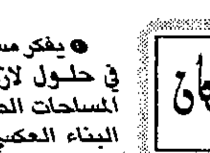
السبت ٢٣ رمضان ١٤٠٩ هـ - ٢٩/٤/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨٠٥

London - Saturday, 29 April 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3805

اخبار الغد

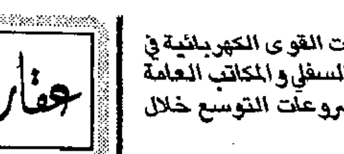


إسكان



● يفكر مسؤولو تخطيط المدن في الحكومة اليابانية في حلول لازدحام المدن الكبرى بالسكان وضيق المساحات الصالحة لتشييد المساكن عليها بالتوسع في البناء العكسي الممتد من اسفل التربة الى مسافة ٥٠ مترا. ويجري حاليا انشاء محطات القوى الكهربائية في طوكيو لتغذية وحدات الاسكان السفلي والمكاتب العامة والخاصة استعدادا للبدء في مشروعات التوسع خلال السنوات العشر القادمة.

عقار



● يجري الباحثون في المعهد الامبراطوري لابحاث السرطان واحد المستشفيات المتخصصة في لندن تجاربهم على عقار جديد لعلاج المصابين بالسرطان، بديل العلاج بالاقراص الحالية المعروفة باسم Interleuken 2 المسبب لآثار جانبية وذلك عن طريق مزجه بعقار آخر يعرف باسم LAK توصل الى تركيبه البروفسور ستيف روزنبرج.

بيئة

● يتوقع علماء البيئة في الولايات المتحدة الامريكية امام ارتفاع منسوب المياه في المحيط امام السواحل الشرقية ان تختفي جزيرة نيوجرسي في غضون الاعوام المائتين المقبلة الأمر الذي يهدد اكبر المدن المقامة عليها وشواطىء ميامي في فلوريدا واتلانتيك سيتي.

أعمارهم تتراوح من ٦-١١ سنة

جيش المليون طفل في أسواق العمل المصرية

لندن - «الشرق الاوسط»:

يشكل جيش الصبية الذين تتراوح اعمارهم بين السادسة والحادية عشرة ويقارب المليون صبي نسبة ٧ في المئة من الأيدي العاملة المصرية الآن، اي ضعف النسبة التي بلغها حجمهم قبل عشرة اعوام الامر الذي يقفز بهذه الظاهرة الى معدلات اعلى مما هي عليه في بلدان العالم الثالث مثل بنجلاديش والهند وتايلاند.

وكان احدث التقارير التي اعدتها هيئة اليونيسيف عن دراسة اجراها احد الباحثين المصريين قد كشف الابعاد المأساوية التي تشكل ابرز ملامح هذه الظاهرة، حيث عرض التقرير نموذجا من احد هذه النماذج في جيش المليون صبي من العمال في اسواق القاهرة، واعتمد فيها «الصبي محمود» ذا التسعة اعوام مقياسا عمليا للأوضاع الاجتماعية التي افرزت الظاهرة، وما يواجهه من ضغوط العمل الشاق داخل احد جراجات اصلاح السيارات في حي باب النصر الشعبي شرق العاصمة المصرية رغم الميزة التي يحرزها الصبي بالعمل لدى احد اقاربه. ولكن هذه الميزة أيا كانت القيمة التي تمثلها لصبي في التاسعة من عمره تتبدد امام العوامل السلبية في مناخ غير صحي اصبح يخيم على قاعدة عريضة - لم تعد استثناء - في اسواق العمل المصرية.

والصبي «محمود» النموذج الذي اعتمده مراسل احدى الصحف اللندنية في تناول هذه الظاهرة المصرية وجيش المليون عامل من الصبية، يكاد يمثل نصف شريحة الاطفال الذين تحيط بهم ظروف اجتماعية شبه واحدة، ومعاناة افتقاد الاب أو الام والشعور بمرارة العوامل الاقتصادية التي تثقل كواهلهم وتحول بينهم وبين فصول الدراسة في بواكير اعمارهم. فهم خلال ساعات النهار ينخرطون في القيام بالاعمال الشاقة، والسقوط في علاقات عمل مجهولة طبيعتها في تلك المرحلة المبكرة من اعمارهم ولا تترك لهم سوى ساعات المساء التي يتحلقون فيها في الساحات العامة والشوارع الخلفية للاحياء الشعبية يمارسون لعبة كرة القدم وافراز متاعبهم اليومية في صخب وعراك مع اترابهم ممن يحترفون مهنة الخراطة في الورش الصغيرة او بيع الحلوى والسجائر للسياح او الانضمام الى جيوش الصبية داخل جراجات اصلاح السيارات.

ورغم ان القانون المصري يحظر تشغيل الصبية ممن تقل اعمارهم عن الثانية عشرة، الا ان الظاهرة المتفشية في اسواق العمل في العاصمة المصرية يصفها حازم فودة احد الوزراء في الحكومة المصرية بانها «ظاهرة مؤسفة لأوضاع اجتماعية معقدة يصعب ايجاد حلول عاجلة لها لأنها وان كانت في احد اوجهها توفر حياة كريمة لعدد كبير من أسر هؤلاء الصبية الا انها وبالقدر نفسه تحرمهم من الاستمتاع بمراحل الصبا».

صباح الخير

ليكن الحكم للقارىء

وصلني قبل بضعة اشهر صك مصرفي بمبلغ لم احلم به في حياتي. اخذته وطرت به لأريه متباهيا لكل اصحابي وجيراني. لم يكن جائزة على عمل ولا هدية من اهل النفوذ والسلطة ولا ثمن ابتزاز من رجل يخاف على فضائحه. وكان الصك يحمل مبلغ ١٤ جنيها و٥٦ بنسا.

لا شك ان القارىء سيقول فورا هذه تقليعة اخرى من هذا الكاتب. بيد ان حلقة السبت من «صباح الخير» مخصصة للجد والشجن وليس للمزاح والهزل.

وسأبدد الهزل فورا بقولي ان هذا الصك وصلني من مكتب حقوق الاعارة العامة للكتب. والمبلغ ١٤,٥٦ جنيه يمثل استحقاقاتي للعلم عن استعارة الجمهور البريطاني لكتبي الموجودة في المكتبات العامة. مبلغ حقير بدون شك. ولكن مهلا.

تدفع هذه المؤسسة ١,٢٧ بنس عن كل مرة يستعير فيها قارىء ما كتابا ما لمؤلف ما. وباستعمال الحاسبة اليدوية نقسم مبلغ الصك على هذا الرقم فنكتشف ان ١١٤٧ مواطنا بريطانياً قد استعاروا كتبي خلال السنة. ولما كانت هذه الكتب بالذات من نوع الابحاث الجدية ولا تمت بصلة قريبة او بعيدة لدواوين الحب والغرام او فضائح السياسة والحكام، فمعنى ذلك ان ١١٤٧ باحثا بريطانيا جادا قد استعاروا هذه الكتب دون ان يعرفوني او اعرفهم، ودون ان افرضها عليهم او يجاملوني هم بقراءتها.

لقد استلمت شتى الصكوك والمبالغ العالية عن كتاباتي في السابق. ولكن هذا الصك المتواضع بهذا المبلغ اليسير يمثل عندي اعلى ما توصلت اليه ولا عجب ان اخرج بيجامتي من البيت كالمعتوه لأباهي به الجيران والاصحاب.

قلت ان ذلك وقع قبل بضعة اشهر. ما الذي دفعني للكتابة عنه الآن؟ المناسبة هي الحفل الذي اقامه الزميل رياض الريس لافتتاح مكتبته الجديدة «الكشكول» في نايتسبريدج بلندن، وقفنا ورحنا نشكو همومنا. القراء لا يشترون الكتب في هذه الأيام. ومن يلومهم؟ مد الزميل زياد ختلان يده والتقط قاموس الفلسفة اليونانية من الرف. الثمن ٢٠ جنيها. كم من قراء هذه الزاوية مستعد لدفع ٢٠ جنيها استرلينيا لاقتناء قاموس عن الفلسفة اليونانية؟

لتلافي هذه المحنة التي يواجهها الكتاب والباحثون، خصصت سائر الانظمة العربية مبالغ لمساندتهم بالمنح والجوائز والشراء. ولكن هذا اسلوب معيب يؤدي الى المحاباة والتملق والدجل والخنوع. فليكن الحكم للقراء. زودوا المكتبات بما يرد للاسواق، وادفعوا عن كل مرة تستعار فيها كتبهم. هذه هي الوسيلة المثلى لشد الكاتب بالجمهور.

يبقى طبعا قاموس الفلسفة اليونانية الذي لن يستعيره احد. لا بأس عندئذ من تخصيص منح لمثل هذه الابحاث العلمية الصرفة التي لن يقرأها غير المتخصصين.

خالد القشطيني



من قاعات الدراسة الى الشاشة

انتهت الممثلة الامريكية جين بادلر من اداء آخر ادوارها في المسلسل التلفزيوني عالم الفضاء لتبدأ اول افلامها السينمائية للشاشة الكبيرة. من اخراج سبيليجرج الذي يقول عنها انها ستكون نجمة السنوات العشر القادمة رغم ان عالمها الحقيقي ظل محصورا داخل فصول الدراسة كمعلمة قبل ان تخوض تجربتها التلفزيونية في مسلسل عالم الفضاء.

الاعصار يقتل ويجرح ٢٠٠٠ شخص في بنجلاديش

دكا - الوكالات: قتل الاعصار الذي اجتاح بنجلاديش ليل الاربعاء الخميس ٥١٨ شخصا وذكرت الانباء في البلاد ان عدد الضحايا ربما يكون اكبر من ذلك بكثير خاصة وان اكثر من الف جريح نقلوا الى المستشفى معظمهم في حالة الخطر.

واكدت مقاطعة مانيكفانج ان ٤٩٦ شخصا قتلوا في منطقة سلتوريا الاكثر تضررا بالاعصار وان ٢٢ آخرين قتلوا في ضواحي دولاتبور وغور. بينما تخشى صحيفة «جانانا» الناطقة باسم حزب «جاتيا» من ان تكون هذه الكارثة الجديدة قد اودت بحياة الف شخص.

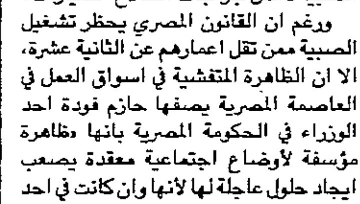
وتجدر الاشارة الى ان هذه الكارثة طرأت بعد سبعة اشهر من كارثة الفيضانات التي اسفرت عن مقتل ٢٢٠٠ شخص وتشريد ثلاثين مليون آخرين كما اتلفت محاصيل وممتلكات قدرت قيمتها بملايين عدة من الدولارات.

ويذكر ان اعصاراً تبع تلك الفيضانات في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي فعصف في مناطق قريبة من خليج بنغال موديا بحياة ١٢٠٠ شخص.

وكانت وكالة الانباء الرسمية قد ذكرت امس الاول ان ١٧٦ شخصا على الاقل قتلوا في هذا الاعصار وهو الاعنف منذ عشر سنوات كما اشارت الى وقوع ١٢ الف جريح وتشريد مئات الالاف من السكان.

ومن جهة اخرى دمرت الرياح العنيفة في اكثر من عشرين قرية مباني عامة وبعض المخازن كما جرفت بعض المنازل واعمدة الكهرباء وكذلك اقتلعت عددا كبيرا من الاشجار.

لا تقرأ هذا الخبر



ليفربول (انجلترا) - الشرق الاوسط: اصدرت المحكمة العليا في ليفربول حكمها امس بالسجن مدى الحياة على احد الطلبة لارتكابه مجموعة من الجرائم التي صعد بها موجة الارهاب ضد الراي العام وسكان المدينة.

وكانت الشرطة قبل ثلاثة اشهر القت القبض على ماثيو ويليام (٢٠ عاما) احد الطلبة النابغين ووجهت اليه الاتهام بارتكاب ٢١ جريمة من بينها زرع المتفجرات في صناديق التليفونات العمومية وداخل مراكز التسوق والمقاهي العامة. الأمر الذي اسفر عن اصابة عدة ضحايا بعضها خطير.

واعترف الطالب المتهم ماثيو ويليام بتخطيطه وارتكابه هذه الجرائم بمساعدة شقيقه الاصغر جيمس (١٩ عاما) وصديق ثالث لهما (٢٠ عاما). وفسر دوافع ارتكابهم هذه الجرائم بانها تعود الى كراهيته العميقة للآخرين ورغبته في تدمير العالم. تلك الرغبة التي بداها بموجة الارهاب في مدينة ليفربول.

وبالاضافة الى الحكم الذي اصدرته المحكمة العليا بحقه اصدرت حكمها باعتقال زميليه ٢٠٠ ساعة لكل منهما في احد مراكز التأهيل.

الصينيون ممنوعون من دخول المطعم الصيني

بوكسبيرج (جنوب افريقيا) - ا ب: اصدرت سلطات المجلس البلدي في مدينة بوكسبيرج الذي يسيطر عليه حزب المحافظين في هذه المدينة قرارا بحظر دخول الصينيين احد المطاعم الصينية المملوكة لاحدى السيدات الصينيات في المدينة التي تضم اغلبية بيضاء.

وقد اعرب ايبي كرامر احد الاعضاء المستقلين في مجلس بلدي بوكسبيرج عن استيائه لصدور مثل هذا القرار الذي وصفه بالقرارات الغبية التي تصدرها مخلوقات تحيا على كوكب غير الارض.

وكان مجلس المدينة قد اصدر قراراه مساء امس باغلبية ١٠ - ٧ اصوات. وفي اول اجراء عملي يتخذه اعضاء المجلس بعد ان فاز ممثلو حزب المحافظين المؤيد للتفرقة العنصرية برئاسة واغلبية مقاعد المجلس المحلي لهذه المدينة في مطلع هذا العام

عصابة ايرانية تسرق وتزور جوازات السفر في اثينا

اثينا - «الشرق الاوسط» من محمود كعوش:

القت سلطات الأمن اليونانية القبض على عصابة ايرانية احترفت السرقة وتزوير جوازات السفر داخل العاصمة اليونانية.

وقد ادى اعتقال الايراني محمد تانيات الى اكتشاف امر هذه العصابة التي تزعمها وتمكنت قبل شهر من اقتحام مركز جوازات العاصمة اثينا وسرقة ١٦٤ جوازا يونانيا.

وتواصل اجهزة الأمن اليوناني والقبرصي اتصالاتها لمعرفة ما اذا كانت هناك علاقة بين هذه العصابة واخرى مشابهة لها كانت قد اكتشفت في قبرص قبل اسبوع وما اذا كان وراء مهمتها اهداف تخريبية واعمال ارهابية.

اخضاع الاجانب لقانون السكر في موسكو

موسكو - ا ف ب: اصبح جميع المقيمين الاجانب في موسكو يخضعون لقانون تقنين السكر الذي يحدد نصيب كل فرد في الحصول على كمية محدودة من السكر شهريا وسيكون باستطاعة الدبلوماسيين ورجال الاعمال والصحفيين الاجانب في الاتحاد السوفياتي الحصول على كيلوجرامين من السكر عن شهر مايو (ايار) وثلاثة كيلوجرامات عن شهر يونيو (حزيران). واوضح مسؤول سوفياتي ان الكيلوجرام الزائد مخصص لصنع المربات.

زلزال يهز تركيا واليونان

استانبول - اثينا - الوكالات: هز زلزال منتجع بوضروم التركي المطل على بحر ايجه امس ولم تتردد انباء عن اصابة احد بأذى اوحدوث اضرار.

وفي اثينا قال المعهد الجيولوجي ان زلزالا قويا هز وسط اليونان ومنطقة اثينا صباح امس ولم ترد انباء بعد عن اصابة احد بأذى.

نكتة اليوم

لا داعي للهمس

ذهل الشاب عندما رأى الفتاة التي قدمها اليه صديقه ليتزوجها فهمس في اذنه معاتبا:

- ما هذا. انها ضعيفة البصر، كبيرة في السن واسنانها تالفة.

اجابه صديقه بكل برود: لا داعي للهمس فهي مصابة بالصمم ايضا.

سعيد محمد باعباد - جدة

مع قهوة الافطار

تشريح الأزمة!

هذا الموضوع هام.. لانه تقريبا يشمل كل الناس.. فكل واحد في هذا العالم مر بازمة ما.. او يمر بازمة ما.. او سيمر بها.. ازمة مالية او وظيفية.. او عاطفية.. او عائلية من الكبير للصغير.. ومن الوزير للخفير!!

وكل واحد في هذا العالم مر بازمة لا بد انه انتهى الى ثلاث نهايات لا رابع لها.. اما انه تجاوز الازمة بنجاح.. واما ان الازمة قضت عليه.. واما انه نزع فتيل الازمة.. فلم تنفجر ولكنها يمكن ان تنفجر في اي وقت!!

وكل واحد في هذا العالم مر بازمة.. اصيب بتوتر عال.. وقلق بالغ.. وتأثرت صحته وظروفه وعمله وقراراته بها..

فما هي الازمة اولا؟!

يقول دكتور «هانز سايل» العالم الكندي في كتابه «كيف تتغلب على ازماتك؟»، يقول ان الازمة هي الاستجابة العشوائية من الجسم او النفس لعبء مفاجىء القي عليهما او على احدهما.. وان كان كل منهما يتأثر بالآخر.. ويؤثر فيه طبعا.. ومعنى الاستجابة العشوائية.. انها تصيب صاحبها بحالة «لخبطة» فلا يدري الخطأ من الصواب.. وعلى الاقل لا يعرف كيف يفاضل بين الاختيارات التي امامه.. ومعنى هذا ان الشخص هو الذي يصنع ازمته.. او هو المسؤول عنها، ثم هو يضاعف من حدة الازمة اذا استسلم لها وترك خيوطها تلتف حوله فلا يعرف كيف يخرج منها.

ويقول دكتور «هانز» ان اكثر الذين يصابون بالأزمات هم الاشخاص الذين يسيرون في الحياة بغير خطة.. فهم لا يحددون اهدافهم.. وقد يتقبلوا من الآخرين ان يحددوا لهم اهدافا لا يريدون تحقيقها، اي اهدافاً مفروضة.. ومن المهم لكل انسان ان يحدد خطوطا عريضة لحياته يتحرك داخلها.. وبالطبع سوف يواجه ازمات.. ولكنها تكون اقل حدة لانها ازمات شبه متوقعة.. او ازمات محسوبة ويمكن تجاوزها..

وما يصدق على الفرد يصدق على المجموع.. وما يصدق على شخص واحد يصدق على امة باسرها..

بعد هذا التبسيط للأزمة.. يبقى ان نعرف راي دكتور «هانز سايل» في كيفية التغلب على الأزمة.. فالى الغد!!

عبد الله باجبير

منافق افندي